٦٥٥٢

قد نظر بما فيه وتمل معانيه العبد الذليل
الذي ليس يستحق ان يذكر اسمه
يوسف ولد جرجس سليمان البابري من انفه
موجب سنة ١٨٢٥ مسيحيه

قد نظر بما فيه واطلع على معانيه العبد الذليل
الذي ليس مستحق ان يذكر اسمه ميخائيل
ولد [illegible]
وذلك سنة ١٨٥١ مسيحيه

يعقوب

سررت يارب بارضك واردد [illegible] سبي صهيون واتركت
اثام شعبك واسترت ساير خطاياهم سكنت كل رجزك
وارجعت عن شخط غضبك اردنا يالاه خلاصنا واصرف
غضبك عنا ولا تواصل رجزك من جيل الي جيل اللهم انت
حين ترجع تحيينا وشعبك يفرح بك اضهر لنا يارب
رحمتك وخلاصك اعطينا اسمع ما يتكلم فينا الرب
لان يتكلم باسلام علي شعبه وعلي الذي يردون
قلوبهم اليه الا ان خلاصه قريبا من خا[illegible] يفيد
ليسكن مجدا في ارضنا لان الرحمة [illegible] والحق الطفيا العدل
والسلامة تلاتما الحق من الارض اشرق العدل من السما اطلع
الرب يعطي وارضنا تعطي اثماره والعدل قدامه يسلك
ويضع فيه طريد الخطا

١٧٨
مسحه

قرئ بما فيه وتامل بجلاوت

المجامع	الملوك	البابوات ووكلائهم	البطاركة
الاول	قسطنطين الكبير	سلفستروس وفيقطر وفيكنتيوس وكلاه	مطروفانوس بطريرك القسطنطينية
الثاني	تاودسيوس الكبير	داماصوص كان حاضر	غريغوريوس الثاولوغس
الثالث	تاودوسيوس الصغير	كالستينوس البابا	كيرلس بطريرك الاسكندرية ووكيل البابا
الرابع	مركيانوس الحسن العباده	لاون	اناطوليوس بطريرك القسطنطينية
الخامس	يوستينوس الكبير	فيجيليوس كان حاضر	افتيشيوس بطريرك القسطنطينية
السادس	قسطنطين اللحياني	اغاثون تاودورس جاورجيوس	جاورجيوس بطريرك القسطنطينية
السابع	قسطنطين وايريني	ادريانوس بطرس بطرس	طاراسيوس بطريرك القسطنطينية

المدن	علي من الاراطقة	الآبا اجمع	القوانين	السنين من تجسد المسيح
نيقية	اريوس	ثلثمايه وثمانية عشر	عشرون قانون	ثلثمايه وثمانية عشر
القسطنطينية	مكدونيوس عدو الروح	مايه وخمسين	قوانين سبعه	ثلثمايه اثنين وستين
افسس	نسطور عابد الانسان	مايتين وثلاثين	قوانين ثمانيه	اربعمايه واربعة سنين
خلكيدونية	ديسقورس	ستمايه وثلاثين	قوانين ثلاثين	اربعمايه وخمسة وعشرين سنه
القسطنطينية	اوريجانوس	مايه وخمسين		خمسمايه وسبعة وعشرين سنه
القسطنطينية	انوريوس البابا وسرجيوس وبيروس	مايه وسبعين		ستمايه وستة وخمسين سنه
نيقية	علي محاربي الايقونات	ثلثمايه ابا وسبعة وستين	قوانين اثنين وعشرين	سبعمايه وثمانية وسبعين سنه

كتاب

تفسير خدمة القداس الالهي
المجموع من تفاسير كثيره من اقوال الابا
القديسين في خدمة القداس الالهي وتفسيره
وتفسير حلل الكهنوت والستوره
وساير الات القداس
واحده واحده
باسرها

هذا الكتاب المبارك وقفا موبادا وحبنان مخلادا
علي دير ستنا السيده والقديس مارجرجس يعرف
بدير البالمند ما لحدان من الله سلطان يغيره عن
الدير المذكور الا بسبب نساخا ويرده الي ديره وكل
من تجرا عليه بسبب طمع واختلسه تكون السيده خصمه
في الدنيا والاخرا ويكون تحت الحرومات القطعا
الويل ثم الويل لمن ارضا لنفسه ذالك

٦

وتق دير

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

اول الكتاب وفاتحة الخطاب

لما كانت الشريعة العتيقة رسما للجديدة، وكان الله تعالى
وقتيذ هناك امر بني اسرايل بان يذبحوا في عيد الفصح كل بيت
منهم حملا حوليا، ويلطخوا بدمه اسكفتي ابوابهم العليا والسفلى
وان ياكلوا لحمه مشويا بالنار، وياكلوه مع فطير ومرار
وياتي اخبار هذا الحمل، وقال ايضا اشعيا النبي عن حقيقة هذا
الحمل الذي هو السيد المسيح، مثل الخروف اسيق الى الذبح، وكالحمل امام
الجزاز، واخيرا يوحنا المعمداني لما نظر السيد المسيح، وكانوا قد
سالوه اليهود عنه، فاومى يوحنا نحو السيد بيده وقال عنه، هذا هو
حمل الله الرافع خطايا العالم، مذكرا لليهود عنه بما امر به موسى
في ذبح الخروف في الفصح، وبما تنبا عليه اشعيا بانه الحمل، فلاجل
ذلك في حضور المسيح بالجسد، وتصرفه على الارض، اتفق بالتدبير
الالهي صلبه في يوم الجمعة، في تلك الليلة التي ازمعوا ان يذبحوا فيها
اليهود الخروف، كما قال ايفانيوس رييس اساقفة قبرص، بان في
تلك الليلة ضحيت ضحيتان، اعني الحمل وذبحه في تلك الليلة وصلب
المسيح معا، ليوافق الحق للرسم، ثم لما كان السيد المسيح قد سرطن الرسول
يعقوب ابن يوسف الخطيب، الذي هو احد السبعين رسولا، اول
اسقف على اورشليم، وبعد قيامة السيد المسيح منحه الرب موهبة الاهية
فكتب في اللغة العبرانية افاشين وتضرعات الى الله، وهي افاشين

القداس الالهي التي وضعها هذا يعقوب الرسول، وبها كان يقدس
الخبز والخمر ويتمم الاسرار الالهية، وهي تلك التي يتلوها روسا الكهنة والكهنة
حين يكملون الخدمة السرية، وهو ذلك العهد الذي اعطاه السيد المسيح
لرسله القديسين، تلك الليلة في حين العشاء السري، واخيرا فسر هذه
الافاشين المذكورة من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية، القديس
اكليمنطس تلميذ بطرس الرسول، الصابر بعده بابا رومية، كما هي موجودة
الى يومنا هذا، وصاروا بها سايرة كهنة المسيحيين يكملون خدمة القداس
الالهي، وبقية يفعلون ذلك جيل بعد جيل مدة ثلثمايه وخمسين سنة،
ولاجل ان هذه الافاشين كانت متطوله وعظيمة جدا، والخدمة كثيرة
فكانوا كثيرون من الكهنة لاجل ذلك، يتكاسلون ان يخدموا هذا القداس
وبالخاصة العلمانيين كانوا يثتقلوا من حظور هذا القداس
لانهم كانوا يريدوا ان يذهبوا الى اشغالهم العالمية، فلما نظر القديس
فاسيليوس الكبير ذلك، فاضمر بان يعمل امرا يخفف فيه تعب المسيحيين
الكثير، وايضا حتى يصير له وقتا في القداس ليوعظ الشعب، وانه
تضرع الى الله كثيرا، لكي يظهر له عجيبه يعرفه بها بان هذه هي مشيته
ويكمل مقصده، ولما تضرع الى الله هكذا اياما عده بصوم وصلاة وبكا
فنظر في بعض الليالي منظرا عجيبا ومعجزا، بانه قديس ومستحق لمثل
هذه الاسرار المدهلة، وذلك انه ظهر له مثل السيد المسيح، قد اتخذه
مع الرسل، وهو متوشحا بحلة رياسة الكهنوت، وكمل قدامه
خدمة القداس الالهي معهم، ولم يكن يقول تلك الافاشين كما وضعها
يعقوب اخو الرب، ولكنه كان يحذف منها بعض اقوال ويختصرها،

فلما نظر القديس الله الرويا، فشكر الله الذي استجاب صلاته،
وحينيذ كتب خدمة القداس الالهي باختصار كمثل ما نظر وسمع كما هو
موجودًا في قداسه الي يومنا هذا، فعلى هذه الجهه صار اعلان القداس
الالهي للقديس باسيليوس الكبير، ثم بعد ذلك كانوا الناس ايضًا
يتنقلوا من قداس هذا باسيليوس الكبير، وكثيرون من الكهنه كانوا
يمتنعون من خدمته، فلما صار يوحنا فم الذهب بطريركًا علي مدينة القسطنطينيه
ونضر ذلك وسمعه، وانه ثابر علي الصلوات والتضرعات الي الله،
ليظهر له عجبًا ليعمل مشيته ويتممها، فبعد ما تضرع هكذا الي الله ايامًا
كثيره بصوم وصلاه ودموع غزيره، فظهر له السيد المسيح كمثل
ما ظهر للقديس باسيليوس الكبير بذلك الشكل، واكمل خدمة القداس الالهي
قدامه، وكان يحذف منه بعض اقوال ويختصره، فلما عاين فم الذهب هذه الرويا
شكر الله الذي استجاب طلبته، وحينيذ كتب خدمة قداسه باختصار
كمثل ما نظر وسمع كما هو في قداسه الي يومنا هذا، وامروا الاباء القديسين
فيما بعد ان يكون للقديس باسيليوس الكبير في طول ايام
السنه عشرة قداسات معروفه عند ساير المومنين، ويكون لقداس
يوحنا فم الذهب كل ايام السنه، ولاغريغوريوس القديس بابا
روميه الديالوغس، ايام صوم الكبير، ما خلا السبوت والاحاد وعيد
البشاره، وهكذا صاير ونظرناه في ساير المسكونه، وظهر بعد هولاي
الابا القديسين الذين وضعوا الفاظ القداس الالهي غيرهم من الابا
الالهيين، واوضحوا وفسروا اسرار هذا القداس الالهي، مثل القديس
جرمانوس بطريرك مدينة القسطنطينيه، وسمعان الجديد المتكلم في

اللاهوت

اللاهوت، ونيقولاوس المدعو اناسيلا، وثاودورس حديدون، وغيرهم
من المعلمين الذين نطقوا من الهام الروح القدس، واوضحوا وحققوا
بانه بغير صلاة النوم مع القانون المعين فيها، وصلاة نصف الليل
والسحريه والمزامير، والتسابيح والقوانين، والسواعي والمطاليبي
باسره، فلا يجوز لاحد ان يتجاسر ويخدم القداس الالهي، ويكون مع ذلك
عقل المزمع ان يقدس نقيًا وبغير سجس، ويترك في تلك الساعه ساير
الافكار الرديه، وما يريد ان يفعل من الاشيا العالميه، لانه اذا كان
بالفم يتكلم وعقله خارجًا، فاي فايده له بذلك، ما خلا تعب
بغير منفعه، كواحد يبني، واخر يهدم، ويوكد هذا القول بولص
الرسول، بان خمسة كلمات بالعقل والفهم، افضل من ربوات كلمات
في اللسان فقط، ويجب ان تعلم بان في اخر هذا الكتاب مسايل ضروريه
واجوبتها، من كيريواصف مطران افسس الي جرجس الكاهن، درازينون
الرجل العابد لله بتحقيق، الذي انا الكاهن يوحنا ناثانايل،
ارسلت هذا الكتاب اليه، فلا يقرفني احدًا لاجل اني اخرجته من اللغة
اليونانيه العميقه، الي اللسان الرومي الفصيح ليفهموه الشعب، وجعلت
تفسير القداس واضحًا جدًا، لكي يفهموه ويعرفوه الذين يقروه ويسمعوه
ليحظوا بخلاص نفوسهم، وحتى لا اكون انا متكاسل ويدينني الرب، لاجل
اني ما اوضحت اسرار امانتنا للمومنين، ثم واخيرًا وضعت فيه روسًا
ضروريه من الناموس لاجل احاد السنه، ولكافة الاعياد السيديه،
وللقديسين المعظمين، وفي معنى بعض فصول الاناجيل والرسايل، وبنعمة
الله اريد ان افسر ذلك، فلكن لا يكن احدًا منكم مثل ذلك الخصي الذي

لما سأله فيلبس الرسول هل تعرف ما تقراه فاجابه كيف اعرف هذا اذ
لم احد يهديني فلاجل هذا يجب علينا بان ندرس في الكتب الالهيه بتفهم
ليلا ونهارا لنعرف معانيها فنحظا بالغبطة الالهيه الذي يوهلنا الله
بقوته ان نتمتع بها امين وهذا المعلم يوحنا ناثانايل فجمع عدة اصحاحات
هذا الكتاب مايه واثنين وعشرون اصحاحا والفقير فاني اختصرت
بعضها لاجل منفعة من يقراها او يسمعها او ينسخها ليفهم من واحده واحده
من الصايرات تفسير وسر القداس الالهي

الراس الاول ماذا هي الكنيسه الراس الثاني ماذا يدل عليه الناقوس
الراس الثالث ماذا تدل عليه حنية الهيكل المدوره
الراس الرابع ماذا تدل عليه المايدة المقدسه
الراس الخامس ماذا يدل عليه الاندبسي على المايده وعمدها الاربعه
الراس السادس ماذا يدل عليه غطا المايده
الراس السابع لماذا يغرسون الصليب منتصبا من خلف المذبح نحو الشرق
الراس الثامن ماذا هو معنى القنديل المعلق امام المذبح
الراس التاسع ماذا تدل عليه المبخره الراس العاشر ماذا هو معنى
الكيفوريون الذي يضع فيه البخور والذي يضعوا فيه الذخيره
الراس الحادي عشر ماذا هو معنى المذبح
الراس الثاني عشر ماذا هو معنى الهيكل والكاثدرا
الراس الثالث عشر ماذا هو معنى الانبلن
الراس الرابع عشر ماذا هو معنى الهيكل
الراس الخامس عشر لمن يشبه رييس الكهنه

السادس عشر ماذا هو معنى الكرسي الذي يجلس فيه رييس الكهنه
السابع عشر لماذا يقال سارافيم ولماذا يقال شاروبيم
ولماذا يدعون الكراسي والارباب والقوات والسلاطين والروسا
قدوسا الملايكه والملايكه وماذا يدل عليه مكان التقدمه
الثامن عشر ماذا تدل عليه الاضويه الكثيره والاثني عشر ضو
والثلثة اضويه وما يتبعهم الذين يوقدونهم في الكنيسه
التاسع عشر ماذا هو رسم الهيكل المقدس
العشرون بان كل رسوم الشريعة العتيقه كانت رسما للشريعة الجديده
الحادي وعشرون بان الذين يحتقرون الكنايس والقديسين يهلكون
الثاني وعشرون ماذا يدل عليه الشمع والزيت الذي يوقدونه في الكنايس
الثالث وعشرون في العامودين الذين يضعون عليهما الايقونات الفاصلين بين الخورس والهيكل
الرابع وعشرون في كيف ينتصبون المسيحيين في الكنيسه
الخامس وعشرون في ان الكهنه بيننا يقدمون الاسرار ويدفعوها لنا
السادس وعشرون بان سبعة مواهب اعطيت لرييس الكهنه
السابع وعشرون بان الاسقف وحده يمنح ساير مواهب الكنيسه
الثامن وعشرون بان المسيح هو ينبوع الكهنوت والمواهب ومنه اخذوا
الرسل خلفاه هذه النعمه ومنهم اخذوا خلفايهم الى الان لان اذا تنيح بطرك
او رييس كهنه او كاهن فان الذي يصير مكانه قد اخذ كرسيه وسلطانه
التاسع وعشرون من اجل السكيم الرهبانيه
الثلاثون من اجل خدمة القداس الالهي
الحادي والثلثون ماذا يدل عليه انحدار رييس الكهنه من كرسيه فماذا

يدل عليه توشيه بلباس رياسة الكهنوت

الثاني وثلثون لماذا حلة رييس الكهنه سبعة حوايج وما هو معناها

الثالث وثلثون ماذا تدل عليه الانهار والعلامات التي في منتية رييس الكهنه وماذا هو معنى الشمسه التي يضعها على صدره

الرابع وثلثون ماذا تدل عليه العصاه التي يمسكها رييس الكهنه

الخامس وثلثون ماذا تدل عليه الشمعه التي يضعوها مقابل رييس الكهنه

السادس وثلثون ماذا تدل عليه كل واحده من لباس رييس الكهنه

السابع وثلثون ماذا يرسمون الحوايج الذي يلبسهم رييس الكهنه ولماذا عند نزوله من كرسيه يتوجه نحو المغرب

الثامن وثلثون ماذا تدل عليه البركه التي ياخذونها الكهنه والشمامسه اولا من رييس الكهنه حين يزمعوا ان يلبسوا حللهم ويسجدون له ثم يلبسون

التاسع وثلثون لماذا يلبسوا الكهنه حلل الكهنوت بيضا في ايام السنه ويلبسون في صيام الكبير حمرا

الاربعون لماذا يدل عليه الاكليل الذي في روس روسا الكهنه والكهنه والشمامسه

الحادي واربعون ما تدل عليه حلة الكاهن

الثاني واربعون لماذا الكهنه لا يزنرون الافلونيه

الثالث واربعون ماذا يشبهون الشمامسه

الرابع واربعون ماذا هو معنى الاستيخاره

الخامس واربعون ماذا هو معنى البطراشيل

السادس واربعون ماذا هو معنى الزنار

السابع واربعون ماذا هو معنى الاكمام

الثامن والاربعون ماذا هو معنى الافلونيه

التاسع والاربعون ماذا هو معنى الاوموفورن

الخمسون ماذا يدل عليه شكل الرهبان

الحادي وخمسون ماذا يدعا الذي يقدموه الناس الى خدمة القداس

الثاني وخمسون ماذا هو تفسير مكان التقدمه

الثالث وخمسون لماذا يعطون روسا الكهنه للكهنه كارون

الرابع وخمسون ماذا هو معنى البروسكوميدي وماذا هو معنى الخبز

الخامس وخمسون ماذا معنى الحربه

السادس وخمسون ما معنى الصينيه

السابع وخمسون ما معنى الخمر

الثامن وخمسون ما معنى الماء

التاسع وخمسون ماذا يدل عليه الكاس

الستون ماذا تدل عليه الاواني الطاهره

الحادي وستون ماذا يدل عليه الغطا الكبير المدعو ايليطون

الثاني وستون ماذا يدل عليه غطا الكاس

الثالث وستون ماذا يدل عليه غطا الصينيه

الرابع وستون ماذا تدل عليه القبه التي يضعوها فوق الجوهره

الخامس وستون ما معنى البخور وقتيد

السادس وستون من اجل القرابين التي يقدموها للكنيسه لتصير موهبه مكرمه فاولا توضع على المذبح واخيرا تنتقل الى المايده المقدسه

السابع وستون لماذا الكاهن لا يقدم كل الخبز الذي قدموه للكنيسه لكن الذي افرزه الكاهن فقط

الثامن وستون ماذا يرسم الكاهن بالحربه على الزبانه شكل صليب لتذكار الرب

التاسع وستون لماذا يبتدي الكاهن من اول الدبيحه لتذكار الرب

السبعون من اجل اخراج الكاهن الجوهره من الخبز ومن اجل جزوه
ستنا السيده . وباقي طغمات القديسين

الحادي وسبعون ماذا يدل عليه النجم والاغطيه المقدسه

الثاني وسبعون لماذا يبخر الكاهن والشماس بعد الدبيحه

الثالث وسبعون ايضا من اجل المكملات في الدبيحه

الرابع وسبعون في كيف الكاهن يعمل طقس الدبيحه ولوالدة الاله ولطغمات القديسين

الخامس وسبعون من اجل الاجزا اعني المداريضا التي يقدمونها في الدبيحه
من اجل القديسين وكافة الحسنين العباده

السادس وسبعون من اجل الاسرار الالهيه فانه لا ينبغي للكاهن ان يتناول
من المداريضا ولكن في الجوهره نفسها ومنها يمنح الغير ان كانوا
اناسا قليلون واذ كانوا علمانيين كثيرون فلا يصير هذا

السابع وسبعون في ان الذين يتناولون الاسرار الالهيه بغير توبه حقيقيه
فانهم يدانون كثيرا كما قال الرسول بولص

الثامن وسبعون ماذا هي المقول لها اخيرا بعد لتذكار الرب فيقول
لسيدتنا والدة الاله ولساير طغمات القديسين ولصاحب القداس والعيد

التاسع وسبعون لماذا يقدمون التقدمه

الثمانون من اجل كل قداس يصير باختصار

الحادي وثمانون من اجل التمجيد الذي يقوله الكاهن في اول القداس

الثاني وثمانون ولماذا اولا يطلب السلامه

الثالث وثمانون ماذا هو عزمه ان يطلب الرحمه لكل صقع

الرابع وثمانون من اجل كيف يودع حياتنا للمسيح الاهنا

الخامس وثمانون من اجل افاشين الانتيفونات

السادس وثمانون علامة القداس الالهي بان يكون بكلام يسير

السابع وثمانون تفسير الانتيفونا الاولى

الثامن وثمانون ماذا هو السبب بان في اول القداس يرتلوا من النبي

التاسع وثمانون تفسير الانتيفونا الثانيه

التسعون تفسير الانتيفونا الثالثه

الحادي وتسعون من اجل الترصاجيون وقراة الرسايل

الثاني وتسعون من اجل قراة الانجيل الطاهر

الثالث وتسعون من اجل الافشين الذي قبل الترصاجيون

الرابع وتسعون من اجل قراة الرسايل والانجيل وعلى ماذا يدلان

الخامس وتسعون من اجل كرازة الشماس وطلبته التي بعد الانجيل

السادس وتسعون من اجل تسبحة الشاروبيكن

السابع وتسعون من اجل حمل الكاهن والشماس الدبيحه من على المذبح الى المايده

الثامن وتسعون من اجل الافاشين التي يقولها الكاهن اخيرا من اجل
تقديس القربان ودعا لساير الشعب

التاسع وتسعون من اجل الاعتراف بنوم من بلاه واحد وتفسيرها ومن
اجل تعليم الكاهن للمومنين وصلاته عنهم ومجاوبتهم له

المايه من اجل تقديس القرابين وافاشين الشكر

المايه وواحد لان المسيح قال اصنعوا هذا التذكاري اعني عن هذا التقليد الرهيب السري

المايه واثنين من اجل الذين يقرفونا بان نعطيهم جوابا وحلا
المايه وثلاثه بان الكنيسة المقدسه التي كانت تكمل الذبايح كما نكملها
ونقربها نحن ونتضرع الي الله من اجلها ليقبلها
المايه واربعه في ان الكاهن ليس يدعوا نعمه من الابن لتقديس القرابين
فقط ولكن ومن الاب ايضا
المايه وخمسه من اجل هذه الضحيه ومن هو الذي يقبلها
المايه وسته من اجل الافشين الذي يذكروا فيه ساير القديسين
وبخاصه لوالدة الاله الكلية القداسه
المايه وسبعه تفسير التي هي اكرم من الشاروبيم لنيكيفوروس الكسانثوبولو
الي الكاهن ناوفيطس اكليسيارشيس دير اوديجيتريا
المايه وثمانيه ايضا الثاوطوكيون التي في اللحن الثامن التي يصلونها
المومنون وهم وقوفا كلهم بكافة الورع لاجل العجب التي صنعته والدة الاله
في السيق المقدس بجبل اطوس حسبما نريد اخيرا نوضحه وهي
Ε πὶ σοὶ χαίρει κεχαριτωμένη πᾶσα ἡ κτίσις ἀγγέλ
المايه وتسعه في ان الكاهن يصلي من اجله ومن اجل ان يتقدس من القرابين
ومن اجل من يوعز للمومنين ان يصلوا
المايه وعشره من اجل صلاة ابونا الذي في السماوات
المايه واحد عشر من اجل ما اعطانا الله الصلاه باحنا الروس والشكر
لله والتمجيد له
المايه واثني عشر حين يرفع الكاهن القدسات ويهتف نحو الشعب
هذه القدسات للقديسين وماذا يجاوبوه المومنين

المايه وثلثه عشر ما هو معنى الما السخن الذي يضعوه في الكاس المقدس
المايه واربعه عشر ماذا يدل عليه كل سر من اسرار الكنيسه المقدسه
وماذا هو تفسيرهم
المايه وخمسه عشر من اجل كيف الكهنه باي وعظ ومعنى يدعوا
المومنين الي تناول الاسرار الالهيه
المايه وسته عشر من اجل الذين يصلي من اجلهم الكاهن بعد تناولهم
الاسرار الالهيه المايه وسبعه عشر من اجل الشكر والتمجيد الذي
يتلوه الكاهن بعد القداس المايه وثمانيه عشر من اجل نياح نفوس المتنيحين
وتقديسهم من ذكر انهم في القداسات وكذلك الاحيا
المايه وتسعه عشر بان نفس المتناول الاسرار تتقدس اولا وبعد ذلك جسده
المايه وعشرون من اجل وساطة المسيح بانه اتى واقرن الناس مع الله والملايكه
المايه وواحد وعشرون بانه قد يصير تقديسا كاملا لنفوس الراقدين
المايه واثنين وعشرون من اجل الشكر المشاع بتناول الاسرار بعد تكميل القداس
قد كملت الروس المذكوره اعلاه ٥ وهذا شرح اخر غيره
وعندما الكاهن يوزع الانديدورن يقولون المزمور الثالث والثلثون
وهو ابارك الرب في كل وقت بتمامه وتفسيره
ويقولون بعده ايضا مزمور مايه واربعه واربعون وهو ارفعك يا الاهي
وملكي بتمامه وتفسيره ايضا
وايضا المزموران اللذان يقالا في الكنيسه في بدو القداس وفي الاحاد
والاعياد في الماكارزمي الاول فهو مزمور مايه واثنين باركي يا نفسي للرب وتفسيره
والثاني مزمور مايه خمسه واربعون وهو سبحي يا نفسي للرب بتمامه وتفسيره

ومن اجل جملة حياة سيدتنا السيدة فانه مكتوب في اخر هذا الكتاب

اعلم بان هذا الكتاب المقدس

قد جمعه واحد من الكهنة الافاضل يدعا يوحنا ثانا ييل من تفاسير الابا القديسين الالهيين الذين اوضحوا اسرار خدمة القداس الالهي بالهام الروح القدس وفي باقي اسرار الكنيسه والرهبانية وغير ذلك مما تعب في جمعه هذا الكاهن المذكور الذي كان وكيل المرحوم ارميا بطريرك القسطنطينيه الذي كان في ايام المرحوم ميخايل الحموي بطريرك انطاكيه وهو كتاب لطيف جدا وفيه منافع كثيره جدا ودعاه كتاب تفسير القداس الالهي لابا قديسين كثيرين وعمله مايه واثنين وعشرون اصحاحا

ويتلوهم تفسير اربعة مزامير من كتاب الزبور الالهي

الراس الاول ماذا هي الكنيسه

ان كثيرين من المسيحيين يسارعون الى الكنيسه بشوق وورع عظيم لكي يسمعوا الاقوال المقدسه في حين القداس الالهي وحتى يعاينوا الاسرار الرهيبه التي تكمل فيه ولكنهم ما يعرفون الامكنه التي توضح واحده واحده من اسرار تدبير المسيح اعني الحبل به وميلاده وعماده في نهر الاردن وشهادة الاب له من العلو بان هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت وحين نظر يوحنا المعمدان الروح القدس حالا على هامة المسيح شبه حمامه وكيف نظر يوحنا اوضحه للشعوب ولاوما نحوه باصبعه قايلا لهم هذا هو حمل الله الرافع خطايا العالم وبعد عماده صنع تلك العجايب العظيمه في مدة ثلثة سنين ولاجل ذلك

حسده اليهود المجاوزين الشريعه وصلبوه ظلما ودفن وقام في اليوم الثالث وظهر بعد قيامته لتلاميذه الرسل القديسين مدة اربعين يوما وخاطبهم من اجل ملكوت الله وصعد بحضورهم الى السماوات واخبرهم مع اثنين من ملايكته بانه مزمع ان ياتي ليدين الاحيا والاموات فمن هذه الجهه يجب على كل المسيحيين الارثوذكسيين الكهنه والرهبان والعلمانيين ان يعرف كل واحد منهم سر القداس الالهي وكيف يعتقد فيه ويكرم هذه الاشيا الالهيه والاسرار الرهيبه المقدسه لان من هذه الجهه ثبت ما اوضحوه الانجيلية من الاقوال الالهيه التي اخبروا فيها عن ساير الصلوات من الاخبار عن سيدنا يسوع المسيح منذ الحبل بيوحنا المعمداني الى صعود سيدنا المسيح الى السموات وان هذه الاسرار كلها وضعها في عقله يعقوب اول الاساقفه اخو الرب فاوضح قداسه الالهي وبقي الكهنة المومنين يقدسون فيه الى ايام الكوكبين باسيليوس الكبير ويوحنا فم الذهب وفعلوا به كما اخبرنا عنها اعلاه وكان ذلك من الهام الروح القدس لهم فنحن يجب علينا ان نحفظ قول المسيح ونكمل وصاياه وبخاصه هذه الوصيه التي اعطانا اياها لتنقية خطايانا والحياة الابديه لما امرنا قايلا خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من اجلكم لغفران خطاياكم وكذلك اخذ كاسا وبارك وقال اشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي العهد الجديد الذي يهرق من اجلكم ومن اجل كثيرين لمغفرة خطاياكم ولم يقل لاحدنا اعمل بل قال لكافتنا اعملوا هذا يعني كل يوم لتذكاري ماذا

هو الذي نعمله، فهو سر هذا الخبز والخمر، لانه قال ايضا كل دفعة
تاكلون من هذا الخبز، وتشربون من هذا الكاس، فتوضحون موتي
وتعترفون بقيامتي، فعلي هذه الجهه تقلدوا هذا الامر الرسل القديسين
والابا الالهيين، ان يصنعوا هذا العمل المقدس لتذكاره، لان ذلك
الخبز يكمل ويستحيل الي جوهر اللاهوتيه، ويصير للذين يتناولونه
باعتراف ونقاوه لغفران خطاياهم، ويوهلوا للتقديس ولنعمة الله
العظيمه، ولنا شاهد عظيم في تحقيق هذا الامر، وهو العظيم غريغوريوس
الثاولوغس، لانه يقول في ميمر ميلاد المسيح، بان ليس هذا السر وضعه
المسيح فقط، بل وجميع ما يتبعه من حين ميلاده، الي ان اكمل كل اسرار
تدبيره، وكذلك قال في ميمر الفصح، فلاجل هذا يجب علي كل مومن
مسيحي ان يعرف بان كل القداسات الالهيه، توضح لنا تنازل وساير
تدبير الاهنا ومخلصنا يسوع المسيح الحقيقي، الذي صنعه لاجل خلاصنا،
وان كان ذلك عسرا ما قد صنعه الرب واحده واحده، لان جميع
ما فعلوه اليهود المخالفين الناموس بالسيد فكان بالضد، فلكن من
تدبير ربنا صار كل ذلك محكما وعجيبا جدا، واعلم بان هذه المايده
المقدسه تشبه المكان الذي اعدوه التلاميذ، وعمل فيه المسيح العشا السري،
وتشبه ايضا قبر المسيح الذي دفن فيه وقام منه، وتشبه ايضا
لجبل الزيتون الذي صعد منه الي السماء، واما القربانه التي تصير
منها هذه الخدمه فتدعا الخبز والبركه والبدو، واعلم بان اذا اراد
احدا ان يعرف ما في هذا الكتاب، ونظر تفاسير الابا القديسين الذين
فسروا خدمة القداس الالهي مختلفه فلا يتعجب، لان كل واحد منهم تكلم

بما منحه اياه الروح القدس، فلكن يومن فقط، لان هذا هو عزم
الرسل القديسين والابا الالهيين، فلاجل ذلك من الضروره يجب علي
كل مسيحي ان يعرف بان سر القداس الالهي، يشتمل علي تجسد ربنا يسوع
المسيح من الروح القدس، ومن مريم العذري، وانه مساوي لله ابيه
في الجوهر، وانه ولد بالجسد، واعتمد وصنع العجايب، واسلمه يوطس
لليهود، وانه تالم وصلب ودفن وقام، وصعد الي السماوات،
وهو مزمع ايضا ان ياتي ليدين الاحيا والاموات، الذي ليس لملكه
انقضا، وانا الفقير الكاهن يوحنا اطلب المسامحه من كل المسيحيين،
الذين يقرون هذا الكتاب، الذي جمعته بحرص وتعب، بطلبة محبي
الحقيقي كير بطرس القبرصي، ولم افعل انا ذلك للافتخار بل لمنفعة
المسيحيين،

سوال ماذا هي الكنيسه

الجواب الكنيسه هي هيكل الله، موضع مقدس، وبيتا للصلاه،
ومجمع يجمع شعب الرب ليمجدوه فيه، وهي جسد المسيح واسمه، وهي
عروس المسيح الحسنه جدا، التي تدعي الشعوب الي التوبه والصلاه وبها
يتطهر ما المعموديه المقدسه، وتكمل فيها الاسرار الالهيه، وتنضح بالدم
الكريم كحسب قول النبي، الكنيسه هي السماء التي فوق الارض، التي هي
مسكن الاله السماوي، وهي رسم الصليب، وقبر المسيح وقيامته المنيره،
الممجده الفايقة الشرف علي قبة الشهاده التي صنعها موسي، المرتسمه
من روسا الابا القدما، والمتاسسه من الرسل القديسين، التي
يصير فيها الغفران، وهي قدس القديسين التي تنبوا عليها الانبيا،
ووشحوها بالاقاويل الالهيه روسا الكهنه، وكملت من دماء الشهدا،

لاجل ان اعضايهم المقدسه مخزونه فيها، وايضا ان الكنيسه
بيت الاهي، لان في داخلها دايما تصير الضحايا الحايه وفي وسط
هذه يتم الكهنوت، وهي المغارة المقدسه التي ولد فيها المسيح، وهي
المايده المغذيه للنفوس، وصانعة الحياه للتايبين، وموجود فيها
اللوالي الكريمه، اعني وصايا الرب وتعاليمه الالهيه لتلاميده، وفيها
اقاويل الرسل والابا، والمعلمين وهي السماء الارضيه، وكواكبها ونجومها
اللامعين فيها، فهم ساير القديسين، واعلم ايضا بان الكنيسه
لا يجوز ان يبتدوا في بنيان اساساتها، بغير صلاة رييس كهنة
تلك الابرشيه، لان ذلك الانسان المزمع ان يبني كنيسة الله،
يلزمه في الاول ان يذهب الي عند رييس كهنته، ويطلب منه استيذان
لان بغير اجازة رييس الكهنه، ليس لاحد سلطه ان يبتدي ويضع
حجرا واحدا في اساس الكنيسه، لان رييس الكهنه جالس في كرسي المسيح،
ثم ينبغي ايضا لذلك المزمع ان يبني كنيسه، ان يتامل ذاته فان كانت
له مقدره ان يبني كنيسه من ماله الحلال وتعبه، ولا يكون من ربا،
ولا من سرقه، او من حرام من الوجوه الرديه، فحينيذ ياخذ مرسوم من رييس
الكهنه، ويبتدي في بنيان اساسها ويكملها، واما ان كان ليس له مقدره
وابتدا فيها ولم يتمها، ويكون قد ابتدا وكرس ذلك الموضع، ودعي كنيسه
وتركه غير كامل وبطال، واذا عبرت عليه مده من الزمان، فيدخلوا الناس
الي ذلك المكان، ويفعلون فيه ما لا ينبغي لي ان اقوله، فالويل لذلك الذي
يبتدي في هذا العمل الجيد ولم يكمله، فان جهل هذا وحماقته صارت مشهوره
في كل العالم، وليس هذا فقط، لكن ومذخور له العقاب الابدي، ويجب علي

رييس

رييس الكهنة ان يستفحص هذا جيدا، فاذا علم بان له قوة ان يتمم
بنا تلك الكنيسه، ويعمل ايضا ساير ما تحتاج اليه، فياخذ منه
خط يده، وحينيذ ياخذ اجازه ويحفر الاساس، وتكون الحجاره
والكلس مهياه، في تلك الساعه المزمع ان يبتدي فيها بالبنا، فياتي
حينيذ رييس الكهنه الي ذلك المكان، ويلبس البطراشيل والاموفوري،
ويكون الاكليرس معه، ويبتدي بالصلاه شاكرا لله لاجل هذا العمل،
والكاهن يقول قدوس الله وما يتلوها، ورييس الكهنه يبارك البخور،
ويضعه في المبخره، ويبارك اساس الكنيسه التحتاني شكل صليب، ويقدس
الاساسات بالبخور والبركه، لان نعمة الروح القدس ترتسم في كلاهما،
وفي شكل صليب الذي يصنعه رييس الكهنه علي الصليب، ثم ويبخر
الحجاره، وساير الة البنا، وياتي الي الاساس الشرقي بحيث مزمع ان يصير
الهيكل والمذبح، ويقف في وسط الاساس نحو المشرق بحيث ما يحوط الهيكل
ويصلي الافاشين المقدسه، ويتضرع الي ربنا يسوع المسيح، الذي اسس
كنيسته بدمه المقدس، بان يشدد ويثبت ذلك الهيكل المزمع ان يبنا
علي اسمه، بان يدوم الي انقضا الدهر، وبعد صلاته وتمجيده، يمسك رييس
الكهنه بيديه حجرا، ويختمه شكل صليب، ويضعه في الاساس، موضحا بانه
وضع حجرا لا يتزعزع في اساس كنيسة المسيح، ثم يحفروا في وسط حجرا جبا
صغير كمثل قبر، ويمسك الاسقف قنديل فيه زيت مشعول، ويضعه في وسط
ذلك الجب، مظهرا بالزيت الرحمة الالهيه التي تعطا للمومنين بنعمة الكنيسه المزمعه
ان تبنا، واما نور القنديل المتقد، فيوضح النور الحقيقي المنحدر من لدن ابي
الانوار علي المصليين في تلك الكنيسه، ويدل ايضا علي نور المسيح، الذي

وضع في قبر لاجلنا ومسحنا بزيت نعمه ومواهبه وايضا وان ذلك
البيت مزمع ان يتقدس ويتم عند تكريسه بزيت الميرون الالهي ومزمع
ايضا ان المسيح منيرنا ان يسكن فيه واما وقيد ذلك القنديل فيشبه ما قاله
يوحنا الانجيلي في الابوكاليبسيس بانه نظر سبعة سرجا يضوا في الكنيسة السماويه
واما وضع ذلك ذلك القنديل في وسط تلك الحجره فيدل بان المسيح الذي هو الصخره
الحقيقيه جالسا في كنيسته ثم انه يصلي ايضا ويغطي ذلك القنديل ويتضرع
بان يتم بنا هذا البيت ويكمل ويكون اساسه غير متقلقل الى الدهور ويكونوا
اولايك الذين يبنون ويشتغلون فيه ناجيين من تجاريب الشياطين
ولا يصيبهم مكروه بالجمله ثم يصلي ايضا رييس الكهنه لكي تضمحل قوة الجن من هناك
بفعل القوة الالهيه ولا يصير تعويق لاولايك الذين يشتغلون فيه ويجيبون الله
بنا تلك الكنيسه بالجملة بل ينالوا الجزا الصالح من الله بغزارة وبعد
هذه الصلوات يذهب الاسقف الى قلايته ويبتدوا الولايك في العمل
واذا كملت بنعمة الله الكنيسه من داخل ومن خارج وصار الهيكل مكانه في
شرقيها والمذبح من شماليه وكانت المايده مستعده متممه مع اربعة عمد
من تحتها يحملوها في كل زاويه من المايده عمود واذا لم تكن عمد فيكون بناء
من تحت ويضعوا المايده فوقه ويقيموا العامودين وغير ذلك من
الاواني المحتاج اليها ثم يامر رييس الكهنه للخدام بان يعدوا ما يحتاج اليه
التكريس ثم انه يكرسها كالعاده وعند تكريسها من رييس الكهنه فيرسل
الله اليها ملاك يخدم قداساتها لان هذا الملاك الكنيسه يحمل في كل قداس
الذبيحه ويصعد فيها الى السما ويقدمها امام الرب ليقبلها ولاجل هذا اكثر
صلوات القداس الظاهره والخفيه تشتمل على هذا المعنى ويقول الشماس

لاجلها لكيما الرب الاله يقبلها كرايحة زكية روحانيه ويرسل الينا عوضها
نعمة روحه القدوس ويشهد بتحقيق هذا القول بان المغبوط زخريا بطرك
اورشليم كان في كل يوم اذا اكمل صلاة سحر يخرج ويجلس خارج باب القيامه
وينظر الساعة الثالثه من النهار وكان حينيذ يبدوا في القداس وفي
بعض الايام فيما هو جالس بعد صلاة سحر خارج باب القيامه فنظر ربوات
ملايكه لا يحصون منحدرين ومتقاطرين من اربعة جهات الدنيا وحامل
كل واحد منهم صينيه ووقفوا فوق باب القيامه ولما تضحا النهار قال
احد اولايك الملايكه لرفيقه هلم لنصعد ونقدم هذه الذبايح للرب
فقال له الاخر وكيف نجسر على الصعود اذ لم يكن ملاك كنيسة القيامه قدامنا
فلما سمع زخريا البطرك ذلك تعجب ومن ذلك اليوم ابتدا يعمل القداس مع
صلاة سحر حتى لا تتعوق ذبايح ساير كنايس الدنيا وفي خبر فم الذهب مكتوب
بان لما حتموا عليه بالنفي وخرج من باب الكنيسة فخرج بخروجه ملاك
الكنيسه فمن هذه تحقق بان عند تكريس تلك الكنيسة الجديده يرسل الله اليها
ملاك يخدمها ويقدم ذبايح قرابينها لله فمغبوط ذلك الانسان الذي يستحق
ان يحظا بمثل هذه النعمة ويبتني كنيسه جديده او يساعد في بنا كنيسه
او في ترميم كنيسه قديمه بحسب مقدرته فيعرف هذا بانه يتعب ويخدم
لاجل الله وان جزاه عظيم في ملكوت السماوات

الراس الثاني

ماذا يدل عليه دق الناقوس

دق الناقوس يدل على المسامير التي سمروها الجند في يدي المسيح ورجليه
في حين صلبه التي قرعهم وصل الى اقطار المسكونه فلاجل ذلك اتوا

كافة الامم وامنوا به واعتمدوا واقبلوا الي الكنايس واعترفوا بخطاياهم
وتابوا عنها وحظيوا بحياة نفوسهم التي كانت مايته بالكفر وايضا
قرع الناقوس يصور لنا اصوات البوقات العظيمه التي ينفخوا فيهم الملايكه
القديسين عند انقضا العالم ليقيموا ويحركوا المسيحيين الي محاربة
اعدايا الشياطين الغير منظورين وان نغلبهم وقال يوحنا سلم الفضايل
بانه عند قرع الناقوس للصلاه فيهربون الشياطين ويايتون
الملايكه لمساعدة المصليين

الراس الثالث

لماذا حنية الهيكل مدورة

تدوير حنية الهيكل الكنيسه يشبه مغارة بيت لحم بحيث ولد المسيح
وتشبه ايضا قبر المسيح الذي اخبر عنه مرقص الانجيلي بانه كان
هناك بحيث دفن المسيح وجعله في قبر كان منحوتا في صخرة ودحرج
حجرا علي باب القبر وايضا يشبه الجلجله

الراس الرابع

ماذا تدل عليه المايدة المقدسه

المايده توضح وتشابه القبر الذي دفن فيه السيد المسيح وعلي هذه المايده
ملقا الخبز الحقيقي السماوي وهو الجسد المقدس الذي لبسه المسيح
ويغطوه علي هذه المايده لانه ستر المومنين بوشاح الحياه الصحيه
السريه المذبوحه التي بغير دم التابعه الحياه المعطي لمن يشربه
الحياة الابديه لانك يجب ان تعلم بان المذبح المقدس يشبه الجلجله
وكما ان علي الجلجله صلب السيد المسيح وطعن جنبه بحربة فخرج منه

دما وما فهذا الكهنه يعملون في هذا هذه التضحيه الالهيه التي هي
لتذكار الرب الاله مخلصنا يسوع المسيح وكما ان اخيرا احضر ايوسف
ونيقوديمس مع والدة الاله ويوحنا الانجيلي وحاملات الطيب
واحضروا جسد السيد وجنزوه وذهبوا به من هناك ودفنوه في قبره
وغطوه بحجر فهكذا الكهنه بعد تمام الذبيحه اذا اتي وقت الشاروبيكن
فانهم يحملون هذه الاسرار الالهيه من المذبح ويطوفوا بها وعند
وصولهم الي الهيكل يحدروها ويضعوها علي هذه المايده المماثله قبر المسيح
ويغطوها مماثلين ما قد فعلوه يوسف ونيقوديمس فمن هذه الجهه
صارت المايده تشابه قبر المسيح وتدعا ايضا هذه المايده كرسي الاله
السماوي الجالس فوق الشاروبيم المتجسد في اخر الازمان الذي جلس
علي المايده في حين العشاء السري وناول تلاميذه خبزا وخمرا
وقال لهم خذوا كلوا هذا هو جسدي وهذا هو دمي وبقية قوله
لهم وتلك المايده التي كانت في العهد العتيق التي كان عليها المن وقد
كانت رسما لهذه المايده التي عليها موضوع جسد المسيح المن السماوي
المنحدر من السماء التي كل من ياكل منه لا يجوع الي الابد وتدعا ايضا
مايده لان يسوع جالس عليها يمنح للمومنين به خبزا وغذاء يقوي
ويشدد قلوبهم وكاسا فيه خمرا روحانيا يمنح الذين يشربون منه
الفرح بحرارة الامانه ويفعم كل مومن بالنعم الالهيه والمواهب العلويه
ويقدس ويطهر ويصنع ثمرا روحانيا وكل من لا ياكل من هذا الخبز
ويشرب من هذا الخمر فهو ميتا بالروح كما قال داود النبي نحو الرب
بان كل الذين يبتعدون منك يهلكون واعلم بان هذه المايده لها اربعة

زوايا، لان هذه يتغدون المومنين الساكنين في اربعة اقطار الارض
روحانيا، وتشبه ايضا هذه المايده التي تحملها اربعة عواميد
للاربعة الانجيليه، وتشبه ايضا هذه المايده لتلك المركبة الالهيه
السايره التي نظرها حزقيال النبي ونظر بان لها اربعة وجوه، فالاول
حد شبه وجه انسان، والثاني شبه وجه اسد، والثالث شبه وجه
ثور، والرابع شبه وجه نسر، وايضا فبعض الموايد المقدسه فيكون
لهم عامود واحد، فذلك العامود يشبه المسيح، الذي بتلك القصبه
التي امسكوه اياها اليهود، رضض روس الحيات، وبها كتب
لنا غفران الخطايانا، واعلم بانه لاجل ان المايده تشبه قبر المسيح،
الذي امرونا الابا القديسين بان نضع تحتها تابوت عوض القبر، ويضعوا
فيه من اعضاء الشهدا الذين استشهدوا لاجل المسيح، ومن معين
ان يقوموا مع المسيح، ويتمجدون معه في ملكوته

الراس الخامس

ماذا يدل عليه حجاب المايده والعامودين

اما الحجاب والعامودين فهم الذين على باب الهيكل الملوكي، الذين
عليهما الايقونات المقدسه، والصلوت المكرم الفاصلين بين
الهيكل والخورص، فاعلم بان الكنيسه تشبه قبة الشهاده، لانه كما كان
في تلك مكان يدعا قدس القديسين وهو الاول، ومكان الثاني يقفون
فيه روسا الكهنه والكهنه واللاويين، ومكان ثالث كان ينتصبون
فيه ساير الشعب فهكذا هي كنيستنا الهيكل فهو الاول، وهو قدس
القديسين واعظم من ذلك الهيكل بكثير، والمكان الثاني فهو بحيث يقف

رئيس الكهنة والاكليرس، والمكان الثالث فهو بحيث يقفون الشعب،
وايضا فان المايده المقدسه يستروها بغطا يدعا الجسد، وهي تشبه
السبنيه التي كفنوا بها جسد السيد المسيح لما وضعوه في القبر

الراس السادس

ماذا يدل عليه الايليطون اعني الانديميسي والغطا الذي يضعه الشماس على اكتافه

اعلم بان الانديميسي دايما يضعوه الكهنه فوق المايده
المقدسه، وهذا فيشبه العمامه التي وجدوها في قبر السيد ليس
مع الاكفان، ولكن ملفوفه معزوله في ناحيه، وفوق هذه يضعون
الانجيل الطاهر، لنتامل نحن كل هذه الاشيا بنقاوه، ونلاحظ بعقولنا
المسيح واسراره، واما الغطا فيشبه الشاروبيم الحاملين العرش،
ولاجل ان ذلك الشماس مستعد بان يحمل الجسد الالهي

الراس السابع

لماذا ينصبون الصليب خلف المايده من شرقيها

ينصبون الصليب الالهي المبارك هناك، لانه آلة التضحيه، ولاجل ان
الصليب الذي سمر فوقه السيد له اربعة جهات، وبصلبه اتحدوا
العلويين مع السفليين، اعني الملايكه والبشر، لان السيد نزل من السماء
الى الارض وتجسد، وايضا لما ارتفع فوق الصليب، رفع بلاهوته
الحقيرية الجسدانيه، وبعظم مجده وقدرته، رفع انحطاط مسكنتنا، وبغنا
رحمته ومحبته التي احبنا، اصعدنا من الجحيم واقامنا، وجعلنا نحن
الارضيون سماويين، واما شكل الصليب فانه يوضح سر الثالوث المقدس،
لان قلب عود الصليب المستقيم، فهو يشبه للاب العلي، واما العود الاخر

الذي هو بالعرض، فجانبيه الاثنين، يدلان علي الابن والروح القدس
اللذان هما في الوسط، اعني الابن والروح القدس، وهما كمثل الايادي
اللتان جبلتانا، كما قال داوود نحو الرب، يداك صنعتاني و
جبلتاني، فيدل بذلك عن الابن والروح القدس، ٥

الراس الثامن

لماذا يعلقون القنديل امام المذبح والصليب

القنديل الذي يعلقوه امام المذبح، والصليب فيدل علي الكنيسه والرحمه
التي اعطيت لساير البشريين والاستناره، لانه ينبغي لنا ان تكون اعمالنا مستنيره
لاكرام المسيح الاله الضو الحقيقي واما الزيت فلاجل رافته ورحمته لنا،

الراس التاسع

ماذا تدل عليه المبخره والبخور في الكنايس

اعلم بان ذلك يقدموه المسيحيين، في الكنايس لاجل ثمانية اشيا،
فالاوله، لان الله تعالي امر موسي بان يبخروا الكهنه في قبة الشهاده
لله، وامر ان تكون نار البخور دايما هناك لا تنطفي، ونهاهم بان لا يبخروا
في نار غريبه من خارج قبة الشهاده، ولما حفني وفنحاس الكهنه احضروا
نارا غريبه، وبخرا فيها، فللوقت احترقا بنار مجامرهما، فلاجل هذا ابانا
القديسين، وضعوا في الكنيسه كلما هو موافق من الكتب القديمه، واعرضوا
عن السبت والختان والذبايح وما شابه ذلك، وامرونا بالتبخير لله في
كنايسنا كحسب امر الله الثانيه بان اكثر صلوات الكنيسه وترتيلها في
الليل والنهار، فهي من نبوة داوود النبي وداوود فيقول نحو الله، فلتستقم
صلاتي كالبخور قدامك يا رب، فالمومنون يقدمون البخور في كنايسهم

لتستقيم

لتستقيم صلواتهم ويقبلها الله كالبخور المرتفع امامه الثالثه
لان المجوس قدموا البخور هديه للمسيح وقبله منهم، فهكذا المسيحيين
يقدموا البخور هديه للمسيح، ويسالوه بان يقبله منهم، كما قبل هدية اولايك
ويمنحهم مواهبه الرابعه لاجل ان ستنا السيده، اعطت من ذلك البخور،
الذي جابوه المجوس للمسيح لبطرس الرسول، وقالت له اعلم بان من هذا
جابوا المجوس للمسيح، واما انت يا بطرس فامر المومنين بالمسيح، بان
يقدمون لله بخورا في كنايسهم، وهكذا ارسل بطرس يقول لتلميذه، اكليمنطس
بان يوصي للمومنين، لكي يقدموه في كل وقت في حال اجتماعهم في الكنايس
للصلاه، امتثالا لقول ستنا السيده، ولاتمام وصية بطرس الرسول،
الخامسه فان بخار البخور يصعد الي فوق، اي ان صلاة المومنين التي
يصلوها بافكار طاهره، تترا قا صاعده الي قدام الرب، وتكون مقبوله
عنده كمثل صلاة كرنيليوس، الذي قال له الملاك، بان صلواتك وصدقاتك
قد صعدت قدام الرب تذكارا لك السادسه فان البخور رايحته
طيبه ذكيه، يجب ان يستنشقها ويشمها كل احد، فكذلك يقصدون
المسيحيين، بان يقبل الرب صلواتهم كرايحة ذكيه، ويرسل لهم عوضها
نعمته الالهيه، كما يتضرعون الكهنه من اجل ذلك في القداس، وكما يقول
رييس الكهنه او الكاهن عندما يضعوا البخور في المبخره، فيباركوه ويقولون
هذا الافشين، بخورا زكيا نقدم لك ايها المسيح الاهنا، دي رايحة ذكيه
روحانيه، فاقبله علي مذبحك السماوي، وارسل لنا عوضه نعمة روحك
القدوس كل حين، فمن هذه الجهه يجب بان تكون صلوات المسيحيين
بافكار نقيه طاهره ليستنشقها الرب كما استنشق روايح قرابين

لولايك الرجال المغبوطين، لان البخور هو من جملة الذبايح والقرابين
لذلك اذا خرج الشماس او الكاهن ليبخر الشعب، فكانه يقول لهم سريًا
هكذا، فلتكن يا اخوه صلواتكم قدام الرب بافكار طاهره، ونيات خشوعيه
صالحه، ليقبلها كمثل هذا البخور **السابعه** وكما ان البخور تحرقه النار التي
هي في المبخره وتبيده، فلذلك خطايا المصليين بتحقيق يحرقها الرب
الاله بنار لاهوته **الثامنه** لما كان الله خلقنا وجبلنا من الاربعة
طبايع، اعني تراب وما، ونار وهوى، فيجب علينا بان نقدم هديه
للرب من هذه الاربعة استقصات، لاننا اذا اوقدنا قناديل الكنيسه فنكون
قدمنا لله اسطقسين من الاربعه، فالاول هو الماء الذي في القنديل،
والثانيه، النار التي اوقدت تلك القناديل، والثالثه فهو التراب الذي
يمنحنا الخبز والخمر، فنقدمه لله لاجل غفران خطايانا، والرابعه فهو الهوى
الذي يهب في النار فيوقدها، وحينيذ يخرج بخار البخور، ٥

الراس العاشر

ماذا يدل عليه الكيفوريون

الكيفوريون فهو يشبه الصلبوت، وهو عوض الموضع الذي صلبوا فيه
المسيح، لانه كان بقربه مكانًا متطامنًا بحيث دفنوا المسيح، ويصوروا
في هذا الكيفوريون الصلبوت والدفن وقيامة المسيح، لان هكذا هو
مرتب في الكنايس، والكيفوريون فهو الذي يحمله الشماس في حين التبخير،
ويكون فيه بخورًا موضوع لياخذ منه ويضع في المبخره، ويبخر الكنيسه
والشعب، والكيفوريون ايضًا فهو الذي يضعون فيه الذخيرة الالهيه
لاجل المرضا الذين يتناولون الاسرار منها في ايام طول السنه، وايضًا

الكيفوريون

الكيفوريون الذي يحملوه الشمامسه في كنيسة القيامه، وغيرها من
الكنايس الكبار، في وقت الشاروبيكن قدام الاسرار المقدسه، وهذا
الكيفوريون فيشبه تابوت العهد المدعو مقادس القديسين،
الذي امر الرب لموسى بان يجعل في كل جانب منه شاروبيم ويدعا نور الرب،

الراس الحادي عشر

ماذا هو معنى المذبح

المذبح يدعا المغتفر، المذبح هو مثال الجلجله، الذي صلب فيه سيدنا
يسوع المسيح، وسفك دمه عنا لاجل اغتفار خطايانا، وقدم المسيح
جسده المقدس لله الاب كحمل مذبوح، وكمثل رئيس كهنه وابن البشر،
قدم هذه الضحية السريه المذبوحه بغير دم، واعطا للذين يومنون
به والعابدين له شركه في الحياة الابديه والغير مايته، والمسيح الذي
دعاه يوحنا المعمداني حمل الله الرافع خطايا العالم، قد سبق موسى
وصوره، لما ذبح الحمل الحولي في مصر في عيد الفصح، وكان هذا الحمل
رسمًا للمسيح، والمذبح فيشبه الجلجله نفسها، فكما ان يوسف ونيكوديمس
احدروا المسيح من خشبة الصليب التي كانت مغروسه فوق الجلجله بحيث
صلب المسيح، واخرجوا المسامير من يديه ورجليه، وكفنوه وذهبوا به
من هناك، ودفنوه في قبره المقدس، وغطوا القبر في حجر فهكذا الكهنه
يفعلون، لانهم في المذبح الذي هو مثال الجلجله، يصنعون الذبيحة
الالهيه بتمامها، لتذكار الرب يسوع المسيح، كما امرهم هو تعالى اسمه،
واذا حان وقت الشاروبيكن، فانهم يحملون تلك الذبيحه من هناك، وياتوا
بها بكل ورع ووقار الى هذا مذبح الكنيسه الذي هو مشابه قبر المسيح،

ويضعوه هناك ويغطوه، لان ذلك التدبير الالهي، الكاين في وقت صلب
المسيح وكيف احدروه من الصليب، يوسف ونيقوديمس بحضور والدة
الاله، وحاملات الطيب، ويوحنا الانجيلي في كل قداس يتم ذلك جميعه
ويحظوا الكهنه والشمامسه الخادمين هذا السر، والمسيحيين الحاضرين
في ذلك القداس، بما حظيوا فيه يوسف ونيقوديمس، ورفقتهم من المواهب
الجليله، واعظم من ذلك، لان المومنين يعتقدون بان في اخر كل قداس
يصير، تنحدر الروح القدس على ذلك القربان ويستحيل الخبز الى
جسد، والخمر الى دم، ويحل الروح ايضا على ذلك الكاهن الذي خدم
ذلك القداس، وعلى ساير الحاضرين في تلك الكنيسه، وبخاصة
الواقفين فيه بخوف ورعده وعقولهم عند الله، لان الكنيسه في
ساعة القداس الالهي، تشبه تلك الساعه التي كان فيها المسيح مع
ثلاثه من تلاميذه في جبل ثابور، وتجلا قدامهم، لما ظهر اموسى وايليا
واذا سحابة منيره قد ظللتهم، فهذه السحابه كانت مثال الروح القدس،
فكما استحقوا هذه النعمه بطرس ويعقوب ويوحنا، لاجل حسن
نياتهم، وعدمها يوطس، وخاب منها لاجل خبث نيته، وسوء ضميره،
فهكذا الحاضرين في القداس، بافكار طاهره، واعمال صالحه، يحظوا
بما حظيوا فيه هولاي الرسل، ومن كان بالضد وخبيث الضمير
وافعاله شريره، وهو مقيم فيها، ولا يتوب عنها، فقد شابه يوطس
وخاب تعبه، فالطوبا والسعادة لمن يجتهد ويعمل هكذا، وان استطاع فلا يترك
حضور القداسات كل يوم، وبخاصه ايام الاحاد والاعياد، وايضا المدبح فيدعا
مدود بحيث ولد المسيح ولف بالاقماط، فهكذا يفعلون الكهنه في المدبح،

فانهم

فانهم يلفوا المسيح بالاغطيه المشابهه القماطات، ويوردون ايضا
ما صار هناك وقتيد، ويتناول الكاهن القبه المدعوة الكوكب ويبخرها
ويقول، واتا النجم، ووقف حيث كان الصبي، ويضعها فوق الصينيه
وايضا المدبح يدعا سماء عقليه، لانه يشبه بحيث يخدمون الملايكه في
السماوات، بحسبما اخبر يوحنا الانجيلي في كتاب الابوكاليبسيس، بانه نظر
في السماوات اربعه وعشرين كاهن، ويخدمون القداسات في السماء، لان
يوحنا فم الذهب يقول في كتابه المدعو اللوالي في المقالة الثالثه منه،
بان الكهنه يكملون على الارض ترتيب وطقس السماويين، لان على ترتيب
الملايكه السماويين، وضع لنا السيد المسيح ذلك الطقس نحن البشريين،
لانه ينبغي للكهنه والشمامسه في حين، وقوفهم في الهياكل المقدسه وخدمتهم
لهذا السر الرهيب، ان يعتقدوا بانهم واقفين مع الملايكه ويكونوا انقيا
ويقفوا بخوف ورعده، لانه ان كانوا كهنة بني اسرايل في حين خدمتهم،
تلك التي كانت كلها رسم وانموذجا للشريعة الجديده، كانوا يلبسون
ثياب كهنوتهم، وهم البوبيدا، والبوديرا، والروايسكي، والكيداريس، والاجراص
الماطالون الذهب، والميترا التي كانوا يضعوها على روسهم مثل التاج،
والايفودي الذي كان من الالماص الابيض، الذي كانوا يضعونه على
صدورهم، ويخاطبون لله بخوف ورعب شديد، فماذا يجب على كهنة المسيحيين
الذين اعطيوا مواهبا اعظم من اولايك بكثير، ويخدمون اسرارا رهيبه
اعظم من تلك، فباي عقول طاهره، وسيرة نقيه، وخوف زايد، يقفون
ويخدمون هذه الاسرار الجليله، لانه ياله من عجب، بان المسيح الاله
الجالس مع الاب في السماوات، في ساعة القداس يستحقون الكهنه بان

ينظروا جسده الطاهر في اعينهم ويلمسوه بايديهم وقال فم الذهب ايضا
انظر لي يا هذا ايليا النبي لما ذبح العجول ووضع تلك الضحية على الحجاره
ووقف يطلب لتنحدر نارا وتحرق تلك الذبايح الحسيه فباي خوف
ورعده وفزع كان النبي واقفا في تلك الساعه فماذا يجب على كهنة المسيح
الذين يخدمون هذه الاسرار الرهيبه ويتضرعون ان ينحدر الروح القدس
الخالق على الاسرار او عليهم ايضا فباي خوف ورعده وافكار نقيه ودموع
منسكبه يجب ان يكونوا لانهم ليس يطلبون ان تنحدر نارا حسيه وتحرق
ضحايا لحميه كاولايك لان نفوس الكهنه يجب ان تتلالا بالفضايل افضل
من الشعاعات الشمسيه لان الكاهن قد اتمن في التشفع باهل المسكونه كلها
هكذا قال فم الذهب في ستة مقالات الكهنوت لان روسا الكهنه والكهنه
اعطوا السلطان من السيد المسيح اعظم من الملايكه وروسا الملايكه
لانه قال لهم بان كلما تربطوه على الارض فيكون مربوطا في السماوات وكلما
حللتموه على الارض فيكون محلولا في السماوات ثم انه اعطاهم سلطان
ان يغفروا الخطايا وقال لهم ان تركتم لقوم خطاياهم تترك لهم ومن
امسكتموها عليهم فلتمسك فاي مواهب اعظم من هذه

الراس الثاني عشر

ماذا هو الهيكل

الهيكل هو المكان الاعظم في الكنيسه وهو قدس القديسين وكرسي
المسيح ملك الكل وفيه جالس مع الرسل وساير القديسين حسبما
قال لتلاميذه بانكم تجلسون على اثني عشر وتدينون اثني عشر
سبط اسرايل فالكراسي اعني بهم عن تعليم روسا الكهنه للمومنين

الذين

الذين من معين لاجله ياخذون ملكوت السماوات وليتم ما قاله داود
النبي بان هناك جلست الكراسي للقضا كراسي بيت داوود والهيكل
فهو السماء الارضيه وهو ايضا يدعا السماء الثالثه والعامودين الذين
عند باب الهيكل اللذان عليهما الايقونات والصلبوت هما الفاصلان
بين الهيكل والخورص واما الخورص فانه السماء الثانيه واما
حيث يقفون الشعب فيدعا السماء الاوله

الراس الثالث عشر

من اجل الانبلن وماذا يدعا

اعلم بان الانبلن يوضح لنا ذلك الحجر المقدس الذي دحرجه الملاك
بعد قيامة المسيح من القبر وجلس فوقه وقال للنسوه حاملات الطيب
لا تخفن قد علمت انكن ليسوع الناصري تطلبن ليس هو هاهنا قد
قام كما قال فلاجل ذلك الشمامسه والكهنه يقرون الانجيل الطاهر
في مكان عالي وهو الانبلن وايضا قال النبي ارفعوا علامة ربنا
فوق جبل عالي ممهد وقال اشعيا النبي اصعد يا مبشر وارفع
صوتك بقوة لان كتاب الانجيل الطاهر اعظم من جميع الكتب و
يجب له التعظيم ويوضع فوق ساير الكتب ولا يوضع فوقه كتاب
لانه قول الرب الاله الحقيقي ويجب على المومنين ان يسمعوه بشوق
ويعملوا بكافة وصاياه ليخلصوا

الراس الرابع عشر

ماذا هو معنى الكنيسه وانها رسم الثالوث المقدس

الكنيسه هي بيت الله وتدعا المقدسه لاجل ما يصير فيها من التقديس

وتدعا الجامعه لانها يجتمع فيها الكهنه والعلمانيين والنسا والاولاد
والمومنين والموعوظين وتدعا سماء ارضيه لان جسما قال يوحنا
الانجيلي في الابوكاليبسيس بانه نظر في السما كنيسة الابكار واربعة وعشرون
كاهن ويقدمون التسابيح لله فلذلك يصير في هذه الضحايا الروحانيه
والقداسات الالهيه وفي الكنيسه تجتمع من ساير اقطار الارض
وهي تشبه قبة الشهاده وتشبه ايضا بيت سليمان وهي اعظم من ذلك
وكما انه قد كان ينقسم الى ثلثة اقسام فالقسم الاول فكان الهيكل المدعو
قدس القديسين الذي كان يدخل اليه رييس الكهنه دفعه واحده في
السنه فقط والقسم الثاني فكانوا يقفون فيه الكهنه واللاويين والمرتلين
والنساك والقسم الثالث فكانوا يقفون فيه الرجال والنسا والاولاد
وساير الشعب فهكذا هي كنيسة المسيح منقسمه ثلاثة اقسام فالقسم
الاول فهو الهيكل والمذبح وهو السماء الثالثه الذي فيه تصير القربين
الالهيه التي تشتهي الملايكه النظر اليها والقسم الثاني فهو الخورس
بحيث يقف رييس الكهنه والكهنه والشمامسه والاكليريس والقسم
الثالث فيقفون في جانب منه النسا والبقيه فهو لكافة الشعب
والكنيسه هي بيت الصلوات والطلبات والتضرعات ومحل البكا على
الخطايا وكل من له عند الله حاجه فيمكنه في اوقات الصلوات والقدا
سات وغير ذلك يتضرع الى الله بقلب متخشع والرب يسمع تضرع خايفيه
لان الله موجود فيها غير منظور مع ملايكته والرسل وساير القديسين
وثلثة اقسام الكنيسه فتوضح سر الثالوث المقدس ولعلم ايضا بانه
كما ان في السما كواكب ونجوم يلمعون ويضيون كذلك موجود في كنيسة

المسيح التي هي سماء ارضيه منابر وقناديل وشماعدين يضعون فيهم
الشمع ويقدوه ويعلقون قناديل كثيره ويضعون فيها ماء وزيت
صافي ويقدوه يدلون بذلك على الاستناره التي منحها المسيح للمومنين
فانهم يجب عليهم ان يتصبوا في الكنيسه بعقول صافيه مستنيره
لتشرق انوار نعمة الله في قلوبهم وكذلك يعلقون في الكنيسه مرايا
من الزجاج الصافي لاستناره عقول المومنين ولكي يتصدقون ويستعملون
الرحمه والمحبه وبقية الفضايل ثم يعلقون في الكنيسه بيض النعام
وتاويله بان الانثى اذا وضعت البيض فانها للوقت تنظر محدقه اليه
من غير التفات بالجمله ويذهب الذكر فيرعا ويشرب ويعاود ويجلس
مقابل ذلك وينظر محدقا فيه وتذهب الانثى ترعا وتشرب ماء
وتعاود وتنظر الى البيض وهكذا تفعل هي والذكر الى مدة اربعون يوما
وحينيذ يفقس ذلك البيض وتخرج الفراخ منه ويعيشون واما متى
الذكر او الانثى اصرف احدهما النظر عن ذلك البيض لحظه فقط فانه
للوقت يفسد ويتلف فهكذا المومنين في طول مقامهم في الكنيسه
ان كانت عقولهم ناظره نحو الله فان صلاتهم مقبوله عنده ومتى
اعرضوا عن هذه الاشيا فان صلاتهم تفسد وتتلف وجملة القول
فكلما هو موجود في الكنيسة المقدسه فان له سببا وتفسيرا معنى

الراس الخامس عشر

ما هو رسم رييس الكهنه

رييس الكهنه هو رسما للمسيح والكنيسه تشبه هذا العالم الحاضر
وسقفه يشبه السماوات وارضه تشبه الفردوس لان كما ان في

وسط الفردوس كان عود الحياه، فهكذا في وسط الكنيسه عود الحيا،
اعني الصليب الحامل ثمرة الحيا، اعني المسيح، واما خارج الكنيسه
فيشبه ما تحت الارض، التي توضع اولايك الناس الذين يجوزون
حياتهم فيها كمثل الخيل الحيوانيه، ولم يرفعون عقولهم الى السماوات و
يتاملوا ان يعملوا شيا من الصالحات، واما الهيكل فيقبل رئيس الكهنه
الذي يشبه المسيح، وله عنده داله وقوة اعظيمه، واما الكهنه فاناس منهم
يشبهون الرسل السبعين، وقوما منهم يشبهون روسا الملايكه، لان
درجات الكهنوت في الكنيسه، تشبه درجات الملايكه في السماوات،
لان من البدي ظهر لنا بان الكنيسه واحده، ولها فعل واحد، وخدمه
وشركه واحده، ومعرفه باسرار الاله سيدنا، وهذا الشكر لله فصار فوق
في السماوات وعلى الارض، فلكن فوق نصير بغير اعطيه، واتفاق اقواما،
ولكن هاهنا يصير باتفاق اناس جسدانيين واعطيه، لاننا نحن لابسين
هذا الجسد الفاسد، واما نفوس القديسين، فانها فوق في السماوات مع
الملايكه، ومع هذا الملايكه يتاملونا ماذا نعمل في حياتنا، وبالعناية
الالهيه يسعفونا وينفعونا ويحفظونا، واعلم بان نفوس القديسين تاتي مع
الملايكه الى الكنيسه، ويسبحونا لله معنا، واعلم ايضا بان القديس سمعان
التاصالونيكي قال بان روسا الكهنه هم خلفا الاثني عشر رسولا، الذين
نفخ فيهم الرب وقال لهم خذوا روح قدس، ان تركتم لقوم خطاياهم تترك
لهم ومن امسكتموها عليهم فلتمسك، وبقية القول، ومن هذه الجهه اعطيوا
هولاء نعمة الروح القدس وخلفاوهم، فياخذون من هولاي رياسة
الكهنوت، واما الكهنه فهم كمثل السبعين رسولا، وليس لهم سلطان ان يغفروا

الخطايا ما خلا اذا اعطوهم روسا الكهنه في ذلك اجازه بصلاه، وكتبوا
لهم اصطانيكون، فحينيذ يكونوا قد اخذوا سلطان مغفرة الخطايا، واما
الشمامسه، فانهم يشبهون للسبعة شمامسه، الذين انتدبوهم الرسل القديسين،

الراس السادس عشر

ماذا يدل عليه الكرسي الذي يجلس عليه رئيس الكهنه في الكنيسه

ع

الكرسي الطاهر الذي يجلس عليه رئيس الكهنه في الكنيسه، يدل على الارتفا
الرب يسوع المسيح، لما صعد بذلك الجسد الذي اتخذه منا، وارتفع فوق
كل الروسا، وسلاطين الملايكه، وجلس عن يمين الآب، ودرج كرسي رئيس
الكهنه، يدل على درج وترتيب كل طغمة من الملايكه، لان ترتيب الملايكه
ودرجاتهم تشابه درجات الكهنه والاكليرين في الكنيسه، كحسبما قال
القديس ديونيسيوس قاضي العلما، لان مراتب السماويين هم تسعة طغمات،
ثلثة طغمات، في ثلثة طغمات، في ثلثة طغمات، فالثلثة الاولى،
فهم الشاروبيم الكثيرين الاعين، والسارافيم ذي الستة اجنحه، والكراسي
الكليين القداسه، واما الطغمة الثانيه فهم الارباب والقوات والسلاطين،
واما الطغمة الثالثه فهم الروسا، وروسا الملايكه، والملايكه وكل واحد
منهم واقف في طغمته، ولا يتغير اسمه، وهولاي يقبلون اشراق النور الالهي،
بحسب اقتراب الطغمة الاوله من الله، وتلك الطغمة تنير الطغمة الثانيه،
والطغمة الثانيه تنير الطغمة الثالثه، وهولاي ينيرونا نحن البشر و
هم الحافظون حياتنا وظهر احدهم ليشوع ابن نون، واخر منهم ظهر
لجدعون، وظهر اخر لبطرس الرسول، واخر لكرنيليوس، واخر ظهر
لدانيال، واخر لحزقيال، واخر لاشعيا، واخر لبولص عند اختطافه الى السما

الثالثه، واخر ليوحنا الانجيلي، ولغير هولاي كثيرين، وهولاي فهم
ثلثة ثلثات، فيرسمون لنا الثالوث المقدس، وكل ثلثه منهم ايضا،
فترسم لنا الاب والابن والروح القدس، وقال عنهم ديونيسيوس،
قاضي العلما، بان كل اسم طغمه منهم لها تفسير في اللغة العبرانيه، لان
اسم السارافيم نار، والشاروبيم عارف والكراسي الوقوف، واما
القوات، فان احدهم اذا نظر احدا من الافاضل في ضيق، او فزع،
فانه يقويه كحسبما قال مكسيمس المعترف، لانه مكتوب بان ملاك الرب،
ظهر لدانيال ليقويه، واعظم من ذلك فاخبر لوقا في بشارته، بان
ربنا يسوع المسيح بحيث انه الاه متجسد، في حين الامه المخلص ظهر
له ملاك من السما يقويه، واما السلاطين فليس انهم يضطهدون احدا،
فلكن بترتيب وطقس يقتادون ذلك الانسان الي ما ينبغي ان يفعله،
واما الروسا فهم يروسون علي غيرهم من الملايكه، ويامروهم بان يكونوا
في ترتيبهم، واما روسا الملايكه، فانهم متساويين مع الروسا السماويين،
في الترتيب والقوه، واما الملايكه فيقول عنهم مكسيمس المعترف،
بانهم اخر طغمات الملايكه، وهم قريبون الي البشر واعلم، بانه كما ان
ملوك الارض، وروسايهم يجلسون في كراسي، ويحكمون لشعوبهم،
فلذلك المسيح وضع، بان يكون لكل رييس كهنه كرسي في بيعته، يجلس
فيه للتعليم والحكومه والديونه، وهو الذي قال لرسله، بانكم تجلسون
علي اثني عشر كرسي، لتدينوا اثني عشر سبط اسراييل، وهولاي روسا
الكهنه فهم خلفا الرسل، فيجب ان يكون لكل واحد منهم في كنيسته،
كرسي يجلس فيه، ويعلم رعيته،

الراس السابع عشر

من اجل بيت التقدمه وماذا هو معناه

اعلم ان بيت التقدمه شرقيه مدور، وهو في جانب الهيكل من ناحية
الشمال، وهذا فيشبه الزاويه، وهو كمثل مغارة بيت لحم، ويدل علي
تمسكن المسيح لاجلنا وولودته في بيت لحم، والتحافه بالاقماط الحقيره،
في حين ولودته بالجسد، وسجود المجوس له، ويشبه ايضا المدود، و
كما ان بيت لحم قريبه من اورشليم، فكذلك بيت التقدمه قريب من الهيكل،
وكما ان سيدنا يسوع المسيح تجسد، وولد من مريم الطاهره، فكذلك يجب
علي الكاهن ان يعمل قربان ابيض من خبز الحنطه النقي، واما وضع
الكاهن فوق خبز التقدمه القبه، فهي تشبه النجم الذي اقتاد المجوس
الي بيت لحم واتي فوقف فوق راس الصبي، واما اقماط المسيح التي لف
فيها فتشبه الاغطيه الموضوعه فوق الاسرار، واما الثلثة هدايا
التي قدموها المجوس للسيد، فيقدموا وقتيد الكهنه للمسيح ثلثة هدايا
فعوض الذهب الاواني الطاهره، وعوض اللبان البخور، وعوض المر
الاغطيه المدعوه ابيطافيا، اعني السبنيه والمر والصبر، التي كفنوا
المسيح فيهم، وعوض التمجيد الصاير من الرعاه، الصلوات والتماجيد
الصايره من الكهنه والشعب، ومضمون هذا القول كله، بان كما ان
الفهرسه التي في اول كل كتاب، تبرهن ساير ما فيه من المعاني،
فكذلك الذي يفعلوه الكهنه من الذبيحة الالهيه في بيت التقدمه
تبين، وتوضح ساير امور القداس ومعانيه الي نهايته،

الراس الثامن عشر

لماذا يقدمون في الكنيسه مصابيحا كثيره ثم وثلثة مصابيح
وايضا اثني عشر مصباح

لانه لما كانت كنيسة الله تشبه السماء وكواكبها ونجومها فلاجل ذلك
رسموا الرسل الاطهار والاباء القديسين ان يعلقوا في الكنيسه والهيكل
قناديل يقدون وشمعا ومصابيحا لاكرام الكنيسه وبهجتها ولغفران
خطايا الذين قدموا ذلك الزيت والشمع لان كما ان النار تحرقه
وتاكله فلذلك الله يحرق خطايا الذين قدموها ويبيدها وايضا
فان العتيقه كانت رسما للجديده لان هذه الاضويه تشابه عامود
النار الذي كان يضي في الليل على الاسرائيليين ويشبه العليقه ايضا
التي كانت تلتهب ولم تحترق واما الثلثة شمعات الذي يمسكهم بيده
رئيس الكهنه فيشبهون انوار الثالوث القدوس والسبعة شمعات
يشبهون السبعة سرج الذين كانوا يقدون في هيكل سليمان ويشبهون
ايضا سبعة مواهب الروح القدس واما الاثني عشر مصباح فيشبهون
الاثني عشر رسولا واما المصابيح الكبير الذي في وسطهم فيشبه نور السيد
المسيح العظيم واما الشمعتين اللتين يمسكها البطريرك بيده الشمال في
الديكاري فيوضحون بان المسيح طبيعتين ولنه الاه تام وانسان تام
واما الشمعات المفردات فيدلون على بهجة الكنيسه ولمع نور الرسل
والقديسين وطرب الفردوس لاننا وان كنا شبهنا الكنيسه في
الفردوس الا ان الكنيسه تمنح مواهبا اعظم من ذلك لانها ليس تمنح
ذلك العود والثمر الذي لما كلا منه ادم وحوا فظهرت عورتهما
ولكن الكنيسه تمنح لمن ياكل منها حياة ابديه وحكمه لانها دعت

لجهال

لجهال كما قال سليمان لياكلوا من خبزها ويشربوا من الخمر الذي مزجته
لهم ليعيشوا ولا يموتوا وثبت هذا القول سيدنا المسيح لما
قال لتاخذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا من دمي
ليكون غفران لخطاياكم

الراس التاسع عشر

اتري كيف هو رسم الكنيسه

جيدا قلنا اولا من اجل كنيسة الله فينبغي ايضا والان ان نقول اذ
كان القول الاتي تابعا فاعلم بان الكنيسه هي بيت الله فان كانت
مبنيه بحجارة وخشب وغير ذلك الا انها تقدست بنعمة الله
وبصلوات رئيس الكهنه والكهنه وليس هي بيت كساير بيوت العوام
ولكنها بيت على الارض موقوفا لله اولا ولقديسيه لانه مختص باسم
ذلك القديس الذي بنيت على اسمه وليس تدعا بيت على بسيط القول
ولكنه هيكلا مقدسا مكرما قد قدسه الاب بالابن الكلي قدسه
وبالروح القدس وهو مسكن الثالوث المقدس لانه باسمه قد
تقدس وتكرس او بني لاجل سيدنا يسوع المسيح احد الثالوث المقدس
او باسم الكلية القداسه والدته او على اسم الملايكه القديسين او
الرسل او روسا الكهنه او الشهدا او احد القديسين او القديسات
فاذا يدل عليه هذا القول فيدل بانه موقوفا لله وهو بيت الله
وفيه ساكن وعبده الذي دعيت تلك الكنيسه باسمه لانه بيت
خصيصا به ويات ذلك القديس صاحب الكنيسه دفعات كثيره بنفسه
الى هناك بالقوة الالهيه ويصنع تلك العجايب والاشفيه او يرسل الله ملاك

على اسمه الي هناك ويجترح هذه الجرايح ولما كنا نحن مضاعفين بالنفس
والجسد فهكذا ناخذ من هذه الكنيسه نعم الله ومواهبه مضاعفه
لانها وان كانت مبنيه بالحجاره والكلس والخشب فلكن في حال تكريسها
توافي نعمة الله اليها وتقدسها وتسكن فيها وحين نتضرع نحن فيها
من اجل شي فبمشيئة الاب وبرحمة يسوع المسيح الذي تجسد لاجلنا
وبمواهبة الروح القدس توافي الينا تلك الرحمه ونعاينها جهرا لان
القوة الالهيه تفعل في الكنايس بوساطة القدسين المدعوه باسمايهم
ويفعلون تلك العجايب والاشفيه ويظهرون ملايكه وقدسين ويتمون
طلبات المتضرعين اليهم ويخولوهم الاشفيه وساير ما يطلبوه منهم
لانه وان كانت البيع مبنيه من اشيا هي لانيه لا حس لها فلكن نعمة
الله تفعل ذلك لانه هو يصنع مشيته عبيده

الراس العشرون

بان ساير امور العتيقه كانت رسما للجديده

لان موسى قبل ان ياخذ من الله الناموس في جبل سينا تقدم وضحا الحمل
في عيد الفصح وكانت قبل ذلك هابيل قدم لله ضحيه واستنشق الرب
نسيم رايحتها وان كانت تلك الضحيه بنفس حيوانيه وبعد ذلك
فكانوا يقدمون لله ضحايا الحميه وكان الله يظهر عليهم ونوح قدم
ضحايا لله وابراهيم لما اراد ان يذبح ابنه اسحق فنظر هناك ملاك
الله وخاطبه قايلا ابراهيم ابراهيم لا تذبح ابنك اسحق وهابيل
ويعقوب وضعا حجاره وقدما عليهم الضحايا وتقدست باسم الله
ونظروه عقليا وخاطبهم وهكذا موسى اخيرا امر بني اسرايل ان يفعلوا

ووضع

ووضع في قبة الشهاده التابوت والمايده وكان الذي يدنوا
منهم من غير الكهنه يموت للوقت وهو كاي فلهم رسوما كثيره
في الجديده وبالخاصه انهم كانوا رسما للقديسه والدة الاله
وكان في قبة الشهاده خبز التقدمه بوجهين وكان رسما لهذا
الخبز الحي السماوي الذي هو من طبيعتين لاهوتيه وناسوتيه
وكان هناك ماء التنقيه وكان رسما للمعموديه المقدسه
والزيت رسما للمسحه المقدسه والسرج والنار والمجامر وكل
تلك الاشيا المقدسه ولما تجاسروا داثان وابيروم وشيعتهم
الذين كانوا بلا كهنوت ومسكوا المباخر في يديهم فاهبط الله بهم
الارض وهلكوا فلاجل ذلك كل شي يكون قد تقدس باسم الله ينبغي
ان يتورعه كل احد حتى والقراميد والحجاره والخشب الذي قد
تقدسوا باسم الله الذين هم من الات الكنايس والديوره لانهم
ممتليين نعمه الاهيه لانهم باسم الله مدعويين فلا يقدر احد ان
ياخذ منهم شيا ويضعه في غير بناه فانه يكون سبب هلاكه فاذا
كانوا اذ اثان وابيروم واوزان لما تجاسروا ومسكوا الات القدس وقيد
التي كانت رسما لهذه الاواني المقدسه التي في كنيسة المسيح ابتلوا بسخط
الله واهلكهم سريعا فاذا نقول في الذين يتجاسرون ويفعلون هذه
الاشيا الجليله وهم غير مستحقين لها فلكن ربما اطغاهم امهال الله
عليهم ولكن مدخورلهم السخط في ذلك اليوم الرهيب

الراس الحادي والعشرون

بان الذين يحتقرون الكنايس والقديسين يهلكون

ساير الذين يحتقرون الاشياء المقدسه يهلكون ويبادون
كمثل اوزان الذي اقترب ولمس التابوت المقدس ولم يكن
من الكهنه فللوقت ابتلي بسخط الله وهلك مايتا وكذلك يصيب
الذين يحتقرون الالهيات في زماننا هذا فيحل فيهم اعظم من ذلك
السخط الذي انحدر على اوزان واذا لم يصيبه شيا من ذلك هاهنا
فان ذلك مدخورا له في يوم الانتقام وكذلك الذين يختلسون
اوالي بيوت الله واوقاف الكنايس والدياره حتى الحجاره
والخشب وكل شي لهم فانهم يهلكون ويبادون بالجمله

الراس الثاني والعشرون

ماذا يدل عليه الشمع والزيت الذي يوقدونه في الكنايس

فاولا بان الرب امر بذلك وثانيا لاجل اكرام بيوت الله وتوقيرها ثم
لاكرام والدة الاله والملايكه وساير طغمات القديسين وايضا
فان وقيد الشمع والزيت فهو نور ويدل بذلك على استنارتنا بنور
الامانه ونشكر الرب على ذلك وايضا فان مقدم هذه الهدايا لله
ولقديسيه فان له اجرا عظيما ويضاعف الله عليه اثمانهم ويغفر
له خطاياه لان كما ان النار تحرق ذلك الشمع والزيت وتبيده
فكذلك الله يحرق خطايا مقدم هذه الهدايا لله ولكنيسته ولقديسيه
ويبيدها وبالخاصه اذا كانت من اتعابه الحلال وقدمها بقلب
طاهر نقي لان لاجل هذه العلل يقدمون المسيحيين لكنايس الله
وللقديسيه شمعا وزيتا ويوقدونهما فيها

الراس الثالث والعشرون

ماذا يدلان عليه العامودين الذين يضعون عليهما الايقونات
الفاصلين بين الهيكل والخورص

هذان العامودين وضعهما لكي يوضحا اشياة كثيره من الحساب
والعقليات وهما كحايط وثبات يفصلان الهيوليات من العقليات
فالهيوليات هم الذين ينظروهم البشر ويلمسوهم والعقليات فهم الذين
لا ينظرون ولا يلمسون فلكن الذي يفهمهم الانسان في عقله فقط
واما الذي فوق هذين العامودين من الزينه فيدل على رباط المحبه
وايتحاد واجتماع القديسين الذين من الارض مع المسيح ومع الملايكه
القديسين الذين في السماوات لاجل ان ايقونة صلبوت المسيح التي
فوق هذين العامودين منتصبه في الوسط فمن الجانب الواحد
القديسه والدته ومن الجانب الاخر يوحنا المعمدان وموضوع من
تحت ومن هاهنا وهناك ايقونات الملايكه والرسل والانبيا والشهدا
وباقي القديسين فهولاي يوضحون بان المسيح الحقيقي الذي في
السماوات مع قديسيه هو الان معنا ومن مع ان ياتي ليدين العالم
فلاجل هذه العله يضعون هذين العامودين وما عليهما من الايقونات
ليفصلا بين الهيكل والشعب والشعب ينظرون هذا الحجاب من خارج
حسيا واما الامور العقليه والروح الالهي الحالل على الاسرار الالهيه
في داخل الهيكل فليس يستحق معاينتها الا القديسين الافاضل

الراس الرابع والعشرون

في كيف ينتصبون المسيحيين في الكنيسه

المسيحيون ينتصبون في الكنيسه بحسب ترتيبهم فاولا رئيس كهنه
والكهنه اصحاب النوبه يقفون في الهيكل الذي هو المكان الاول
المختوم كهنة لله والمكان الثاني يقفون فيه الكهنه والشمامسه
والرهبان وساير الاكليرس واما المكان الثالث فيقفون فيه
الرجال والاولاد وساير الشعب ويقفون في جانب منه النساء

الراس الخامس والعشرون

في ان الكهنه بيننا يقدمون الاسرار ويدفعوها لنا

اعلم باننا نحن لما اخذنا نعمة المعموديه من المسيح فهذه بغير ميرون
الهي لا تتم من يدي رئيس كهنه او كاهن بالضروره وهذا الميرون
قد ليس يتم عمله بغير صلاة البطرك عليه حسبما قلدونا الابا ولذا كان
اضطهاد وضيقه من الضروره يصلي عليه رئيس كهنه باذن البطرك
وبغير كنيسه لا يتم عمل ميرون لا من بطرك ولا من رئيس كهنه لان
المذبح والكنيسه والهيكل كله ممسوح بالميرون الالهي وبه
تقدس وبصلاة البطرك في الكنيسه على ذلك الميرون الجديد
يتقدس ويصير مسحه الالهيه من نعمة الروح القدس لانه احد الثالوث
وهو يمنح المواهب وكذلك الاسرار الالهيه فان الكهنه يقدسوها على
مذابح الرب فيما بيننا ويمنحوها للمستحقين منا والشرطونيه اي وضع
الايادي فتتم وتحل الروح القدس على المشرطن جديدا بوساطة يدي
رئيس الكهنه التي وضعت على راسه وقد صار كاهنا بالحقيقه
لان رئيس الكهنه مشابها للمسيح في توزيعه المواهب كامله
على الجميع

الراس السادس والعشرون

بان سبعة مواهب اعطيت لرئيس الكهنه

سبعة مواهب في الاسرار تكمل وهي موجوده في الاسقف بعدد
سبعة مواهب الروح القدس فالاوله العماد الثانيه مسح الميرون
الثالثه شرطونية الاناغنسطا الرابعه شرطونية الايوداكن
الخامسه شرطونية الشماس السادسه شرطونية الكاهن السابعه
موهبة غفران الخطايا للمعترفين وهو الذي يعطي هذه الموهبه
للكهنه معلمين الاعتراف وهو مع اثنين غيره من روسا الكهنه
يستطيعوا باذن بطرك تلك الابرشيه ان يشرطنوا رئيس كهنه
جديد فهذا السلطان اعطي لكل رئيس كهنه

الراس السابع والعشرون

بان الاسقف وحده يمنح ساير مواهب الكنيسه

لانه يستطيع هو مع اثنين من روسا الكهنه ان يشرطنوا رئيس كهنه
باذن بطرك تلك الابرشيه لان شرطونية رئيس الكهنه لا تتم برئيس
كهنه واحده ولا باثنين ولكن بثلثة روسا كهنه ورئيس الكهنه فله
سلطان ان يشرطن ساير طغمات الكنيسه والكاهن فليس يستطيع
ان يتمم شيا من الاسرار المقدسه من غير ان يكون قد اقتبل شرطونية
الكهنوت من رئيس كهنه على ترتيبها ولا يقدر ان يعمل قداس بغير
كنيسه مكرسه بالميرون والتقديس من رئيس كهنه ولا يجوز
المعموديه بغير مسحة الميرون الالهي والميرون فلا يجوز ان يصير
الا من بطرك وفي وسط الكنيسه المقدسه وخارج الكنيسه فلا يجوز

او من الضروره واوقات الاطهار فيصير رئيس كهنه وحده
حتي لا تعدم المعتمدين هذه النعمه ولا يجوز لاحد من رتب الكهنه
عند شرطونيته لاحد من مراتب الكنيسه ان يدهنه بالميرون بالجمله
ماخلا ان الميرون يمنحوا فيه المعتمدين عند العماد رفعوه واحده لا غير

الراس الثامن والعشرون

بان المسيح هو ينبوع المواهب والكهنوت

ومنه اخذوا الرسل خلفاه هذه النعمه ومنهم اخذوا خلفاوهم
الي الان لان اذا تنيح بطرك او رئيس كهنه او كاهن فان ذلك
الذي يصير مكانه قد اخذ كرسيه وسلطانه
اعلم بان روسا الكهنه يخدمون هذه الاسرار الجليله ويتمموها
باياديهم وافواههم واجسادهم حسيا والمسيح يمنحهم بان تكون
بركتهم في اياديهم وعلي افواههم في التقديس والشرطونيات
وغير ذلك من الامور الالهيه عقليا روحانيا بوساطة الروح القدس
والمسيح بما انه ينبوع المواهب والكهنوت يتم بهم ساير هذه
الافعال الالهيه الجليله لمنفعة المومنين

الراس التاسع والعشرون

من اجل اسكيم الرهبانيه

لبس الرهبان الاسكيم فهو التوبة الخاصيه وتنقية ذلك المومن
من الخطايا والاثام وارتفاعه في الفضايل ولذا كان مستحق
فيصير كاهن وليس يجوز لاحد ان يصير رئيس كهنه من غير ان
يصير اولا راهبا وبعدها يقبل رياسة الكهنوت واما اذا كان

ذلك

ذلك الراهب ردي السيره فليس يجوز له ان يصير كاهن لان الكنيسه
تقبل في الكهنوت المستحقين له

الراس الثلثون

من اجل خدمة القداس الالهي

هات الان لنخبر من اجل الخدمة الرهيبه المدعوه القداس
فلكن ليس يجب لاحد من المتكبرين ان يدينا لاجل هذه الاقوال
لان سر القداس الالهي خدمته عظيمه جدا وقد فسروا لنا ذلك الرسل
الالهيين العجيبين الذي ليس يستطيع عقل بشري ان يسبع معرفة ذلك
لانه يفوق علي عقول البشريين لانه ان كان ممكن المخلوق ان يعرف خالقه
فهكذا يمكن لانسان مرتبط بالجسد انيات ان يفهم هذا السر العظيم الذي
الملايكه لا يستطيعون التحدق اليه ولكنهم يحظرون ويخدمون هذا
السر بخوف ورعده فلكن اولايك الذين هم ابناء الله وعبيده وعقولهم
مستنيره باضوا الالهي اولايك يفهمون هذا السر الالهي بحسب طاقتهم
لان الافاشين الموضوعه من الرسل في خدمة القداس تبرهن كيف
يجب علي الذين يخدمون هذه الاسرار الرهيبه من التحوت والنقا
والطهاره والصلوات والبكا وباقي الفضايل لاجل ذلك الكاهن يغسل
يديه في القداس ويقول اغسل يداي بالنقاوه وباقي هذا القول
فليس يعني عن غسل يديه وجسده الحسي فلكن علي نقاوة عقله وطهارة
جسده واستحقاقه لهذه الخدمة الرهيبه وهذه فتدعا الشكر والشركه
مع المسيح كما يقول عنها ديونيسيوس قاضي العلما بانها شركة
الاتحاد مع الله وانها تالهنا وتقدسنا وتملانا نعمة واشراق

وتطرد عنا كل شي مضادد، وهي الاسرار، فالطوبا لمن يكون مستحقا
لخدمتها بالحقيقه، والويل لمن يتجاسر ويخدمها وهو غير مستحقا لذلك،
لان ليس خطيه عند الله اعظم من هذه، فلاجل ذلك كثيرين من الاب
القديسين، كانوا يمتنعون من خدمة القداس امتناعا شديدا، ٥

الراس الحادي والثلثون

ماذا يدل عليه انحدار رييس الكهنه من كرسيه وماذا يدل عليه
توشحه بلباس رياسة الكهنوت

اما انحدار رييس الكهنه من كرسيه، فيدل على تنازل الاله الذي انحدر
من السماوات الى الارض، واما سجوده لله قبل توشحه بلباس الكهنوت
فهو يطلب منه ان يمنحه نعمه وقوه لكي يخدم، ويتمم هذه الاسرار
الالهيه، موضحا بانه عبد الله وخادمه لاسراره ٥

الراس الثاني والثلثون

لماذا حلة رييس الكهنه سبعة حاجات وماذا هو معناها

لاجل فعل ومواهب الروح القدس السبعه، ولاجل السبعة ارواح، وهم
روح الحكمه، وروح الفهم، وروح حسن العباده، وروح القوه، وروح
الخوف، وروح الراي، وروح المعرفه، فبمثل عدد هذه السبعة ارواح،
وسبعة مواهب الروح القدس، يلبس رييس الكهنه سبعة حلل رياسة
الكهنوت، فالاوله الاستيخاره، والثانيه البطراشيل، والثالثه الزنار،
والرابعه الاكمام، والخامسه الحجر، والسادسه الافلونيه، او الصاكوس
الكثيرين الصلبان، والسابع الاموفوريون، فكل هولاي
يدلوا ويوضحوا ناسوتية المسيح، وانه لبس جسدا لاجلنا،

ولكل واحده من هولاي الحلل اسم وعلامه، فاما الاستيخاره بيضا
فتدل على نور الاله، ونقاوته، وينبغي لذلك رييس الكهنه، بان
يكون نقيا طاهرا في النفس والجسد، وساير الكهنه، وخدام المذبح
المقدس ايضا واذا كانت الاستيخاره حمرا، فتدل على الام المسيح
ودمه المقدس الذي سفكه لاجلنا، لما تجسد وصار انسان و
تفسير باقي هذه الستة حلل، فهي موجوده ادناه، من الراس الرابع
والاربعون، ونازل،

الراس الثالث والثلثون

ماذا تدل عليه الانهار والعلامات التي في منتية رييس
الكهنه وماذا هو معنى الشمسه التي يضعها على صدره

اما الانهار التي في استيخارة رييس الكهنه، فيدلوا على نعمة التعاليم
التي ينبغي له ان يمنحها لشعب الله لمنفعتهم، وخلاصه هو، وايضا
الانهار يدلوا على الدم والما، اللذان خرجا من جنب المخلص، حين
طعن بالحربه وهو على الصليب، فلاجل ذلك يضعون في استيخارة
رييس الكهنه انهار، واما منتية رييس الكهنه، فتدل على النعمة والمعرفه
والفهم، وتوشح روح القدس له، لان الله خالق العالم وضابطه منحه
هذه النعمه والقوه، واما الانهار التي في منتيته، فيدلوا على التعاليم
المختلفه التي يعلمها للشعب من كتب العتيقه والجديده، واما العلامات
التي على صدره، فتوضح معرفة انجيل المسيح التي اتخذها في صدره وفي
قلبه، واقتبلها في حين شرطونيته، لما وضعوا روسا الكهنه الانجيل فوق
راسه، لان المسيح قال في انجيل يوحنا، ان من يومن بي، فانه يجري

من بطنه انهار ما الحيا، وقال ايضا من اجل فعل الروح القدس المزمعين
المومنين به ان ياخذوه، بان روح القدس لم يكن بعد قد اعطي،
لان ايسوع لم يكن بعد قد مجد، فالمجد اعني به عن صلبه، لانه لما صلب
لاجلنا ومات وقام، وصعد الي السموات وحينيذ ارسل الروح القدس
علي تلاميذه، وساير الذين يومنون به، واما الشمسه فتوضح النعمه و
المعرفه، والتعاليم التي في صدور روسا الكهنه ولاجل اعترافهم به في قلوبهم

الراس الرابع والثلاثون

ماذا تدل عليه العصاه التي يمسكها رئيس الكهنه

اما العصاه التي يمسكها رئيس الكهنه، فتدل علي السلطان الذي منحه
اياه الروح القدس، ليرعا المومنين ويهديهم، ويوبخ بها العصا
القساة القلوب، ويجمع بها البعيدين الشاردين من صرة الغنم الناطقة
اعني المسيحيين، ولاجل ذلك فالعكازه لها في طرفها من فوق راسين
فالواحد لاجل رعاية المومنين، والاخر ليطرد به وحوش الارانقه،
لكيلا يودوا المسيحيين المستقيمين الامانه، ويكون غالبا لهم بقوة الصليب
وماسكا للمومنين علي صخرة الامانه، وطاردا عنهم الاعدا المنظورين
والغير منظورين، وحافظا اياهم من كل تجربه،

الراس الخامس والثلاثون

ماذا تدل عليه الشمعه التي يضعوها في الكنيسه امام رئيس الكهنه

اما تلك الشمعه التي يوقدوها قدام رئيس الكهنه، فتدل علي اشراق
نعمة الروح القدس التي في رئيس الكهنه، وايضا كما ان نور تلك
الشمعة الموقوده يوقدون منها شمعا كثيرا لا يحصا، ونورها لا ينقص

فعلي

فعلي هذه الجهه بنور روح القدس الذي في رئيس الكهنه،
يمنح للكهنه ولساير الشعب اقوال التعاليم الالهيه، ولا تنقص
معرفته، وايضا فان الرب قال لرسله، انتم هم نور العالم وقال
لهم ايضا هكذا فليشرق نوركم قدام الناس لكي ينظروا اعمالكم الصالحه
ويمجدوا اباكم الذي في السماوات، وقال القديس ديونيسيوس قاضي العلما
بان رئيس الكهنه ينبوع ومجري ومتمم ساير الانوار، لان رئيس الكهنه
مشابه المسيح الذي هو نور العالم الذي اهدا الكافه الي طريق الحق
ولنارهم بنور المعرفه به والايمان بلاهوته،

الراس السادس والثلاثون

ماذا تدل عليه كل واحده من حلل رئيس الكهنه

اما الاستخاره التي يلبسها رئيس الكهنه، فتدل علي لباس عدم الفساد
والاستناره والتقديس، لانه قد منحه يسوع المسيح النقاوه والاستناره
حسبما يقول في مزمور صلاته، تبتهج نفسي بالرب وتابعها، واما وضعه
البطراشيل، فتدل علي النعمه التي حلت علي راسه، وحسبما يقول في صلاته
وقتيذ، تبارك الله الذي سكب نعمته علي كهنته، وايضا مثل الدهن النازل
علي اللحيه لحيه هارون، واما الزنار فيدل علي تمنطق حقويه بقوة العفه
والنقاوه، ولذلك يصلي ويقول تبارك الله الذي يزنر حقوي بالقوه و
جعل طريقي بلا عيب، واما تعليقه الايبوغاناتيون اي الحجر، فيدل علي
غلبة المخلص للموت بقيامته، وهذا فيشبه السيف، ولذلك يصلي
قايلا، تقلد سيفك علي فخذك ايها القوي، ويدل بهذا ايضا علي
محاربته للمضطهد، وقال ايضا اسله وانجح واملك من اجل الحق

والدعه والصدق اي ابسط يا رييس الكهنه سلاحك وغضبك
باستقامة اعمالك وامالك وساعد الضعفاء في الامانه وصلي من
اجلهم ليأتوا الي ملكوت السموات وتعلم من الرب القايل انا هو الطريق
والحق والحياه وايضا تعلموا مني فاني وديع ومتواضع القلب
وهكذا ينبغي له ان يتمم كل العدل ثم والاكام فيدلوا علي ساير خليقة الله
وصنايعه لانه يصلي قايلا يمينك يا رب مجده بالقوه ويداك صنعتاني
وجبلتاني اعني انت يا رب اعطيني قوه لكي اخدم اسرارك واستطيع
ان ارفع يداي نحوك واصلي لديك لتقبل صلاتي واما لبسه
الافلونيه او الصاكوس بالكثير من الصلبان فيدل علي الثوب
الاحمر الذي البسوه للمسيح في حين الامه واما وضعه في الاخر
الاموفوريون المعمول من صوف الغنم او من غيره علي اكتافه من خلف
ومن قدام وعلي صدره شكل صليب وفيه اربعة صلبان فاما
الاموفوريون فيدل علي تعليمه للمومنين واقتيادهم الي المعرفه
وانه قد حمل الخروف الضايع منهم وجاء به الي صيرة الغنم علي عاتقه
واما الصلبان الاربعه فيدلوا علي صلبوت المسيح في عرضه وطوله

الراس السابع والثلثون

لماذا يرسمون الحوايج الذي يلبسهم رييس الكهنه ولماذا عند نزوله من كرسيه يتوجه نحو المغرب

هوذا الذي يلبسهم رييس الكهنه هم كمثل شماسته وخدامه وهم
كمثل الملايكه الذين يخدمون في السماوات ولهم ترتيبا عجيبا فلذلك

الشماسه مماثلين في الخدمه علي الارض الملايكه واما نزول رييس الكهنه
من كرسيه فيوضح تواضع ومسكنة مخلصنا المسيح لما تجسد
واستتار علي الارض واما رهوب الشماسين وقتيد قدام رييس الكهنه
فيشبه للمسيح الذي ارسل قدامه وجهه اثنين اثنين من تلاميذه
ولما توجه رييس الكهنه نحو الغرب فيوضح انحدار المسيح الي الارض
ومنها نزل الي الجحيم وخلص ساير الذين كانوا فيه معتقلين فا
لصديقين خلصهم واطلقهم بالتمام واما الخطاه فارسلهم الي الجحيم
حسبما قال داود ويرجعون الخطاه الي الجحيم وكل الامم الذين نسوا
الله وفعل ذلك لاجل رحمته وتحننه وعدله ويكونوا الكهنه قبل
ذلك قد اخذوا من رييس الكهنه صنجا وتجدوا له وبعد ذلك
يذهبون ويعملون الذبيحه ويصلون

الراس الثامن والثلثون

ماذا تدل عليه البركه التي ياخذوها الكهنه والشماسه اولا من رييس الكهنه حين يزمعوا ان يلبسوا حللهم ويسجدون له ثم يلبسون

الكاهن المزمع ان يخدم القداس ياخذ البركه اولا من رييس الكهنه
ثم يذهب ليعمل خدمته كذلك يفعلون الشماسه قبل ان يلبسوا
بدلاتهم ياخذون بركه بطقس وتواضع ويأتوا الي قدام باب
الهيكل ويصلوا ويسجدوا ويتباركون من الايقونات ثم يذهبون
الي الهيكل ويكملون خدمتهم بخضوع وسلامه ويعمل الكاهن تلك
الرسوم في سفك دم المسيح وموته وساير تدابيره كما تقدموا
الانبيا واكرزوا عنه من قبل واما استعداد هذه الذبيحه قبل دخوله

رئيس الكهنه الي المذبح، فيشبه بيوحنا المعمداني الذي اكرز للشعوب
اعدوا طريق الرب، لان الذي ياتي بعدي هو اعظم مني عن السيد المسيح،
الذي جعل خلفاه روسا كهنه، ثم ان رئيس الكهنه يقف يسجد ويصلي
امام الابواب المقدسه، ويقبل الايقونات موضحا محبته له، وايتحاده به،
ثم انه يبارك علي كل واحدة منها اعني حلل الكهنوت ويقبلها، ثم يلبسها
موضحا بانها مقدسه منه بشكل الصليب الذي رسمها به، لانه يمنح
التقديس لساير هذه الحلل بما انه ينير نفوس المومنين واجسادهم،
بالاسرار الالهيه، والمعمودية المقدسه، وشركة الاسرار، وباقي المواهب
لان كما ان في جسد الانسان خمسة حواس، وهم النظر والسمع والشم والذوق
واللمس، وفي النفس الانسان ايضا خمسة حواس، وهم العقل والفهم والفكر،
والفطنه والتمييز، ولاجل ذلك يلبس الكاهن خمسة حاجات، وهم
الاستيخاره والبطراشيل والزنار والاكمام والافلونيه، لكي يتقدس خمسة
حواس نفسه وجسده، ويكون فاعلا بهم ما يرضي الله،

الراس التاسع والثلثون

لماذا يلبسون الكهنه حلل الكهنوت بيضا في ايام السنه
ويلبسون في صيام الكبير حمرا

اما لباس الكهنه حلل الكهنوتيه البيض في ايام السنه، فتوضح نقاوتهم
واستنارتهم بنعمة الروح القدس، التي اخذوها في حين شرطونيتهم
وتدل ايضا علي طهارة سيرتهم، واما لبسهم حلل الكهنوت الحمر في ايام
صيام الكبير، فهو علامه لكي نبكي علي خطايانا، ونتذكر ذلك الذي لبس
ثوبا احمرا في حين الامه من اجلنا، ولما صلب فطعن جنبه بحربه، فسال

منها

منها دما لاجل خلاصنا، وايضا فانه جايز لرئيس الكهنه، ان يمنح لمن يريد
من الكهنه، وروسا الدياره، ويلبسهم الحجر، وهذه فهي كرامه عظيمة لهم
وهولاي فيماثلون رئيس الكهنه في رعايتهم لنفوس المومنين وتدبيرهم،
ويشابهون الراعي الاول، اعني السيد المسيح الراعي الجيد،

الراس الاربعون

ماذا يدل عليه الاكليل الذي في روس الكهنه والشمامسه والرهبان

اما حلق وسط روس الكهنه، وتدبيره في وسط روسهم، فيشبه ذلك
الاكليل الشوك الذي ظفروه اليهود ووضعوه علي راس السيد المسيح، ونحن
نحمل عاره مفتخرين بذلك كثيرا، وايضا فيشبه هذا كما فعلوا العصاه
ببطرس الرسول، لان هذا الرسول فيما كان جايلا في المسكونه مرسلا من
قبل الرب ليعلم الامم والشعوب، ويقتادهم الي الامانه، فاتي الي احد
البلاد التي في المغرب واكرز عندهم باسم المسيح، وان اولايك العصاه
مسكوه، وحلقوا وسط راسه، والبسوه في راسه كرشة غنم، واستهزوا
به، وعند المسا اطلقوه، بعد ما طافوا به في كل مدينتهم، وان الرسول
بطرس جلس يبكي، لاجل احتقاره هكذا، فللوقت ظهر له السيد المسيح
وبارك علي راسه، وسلاه، وعزاه قايلا، باني مزمع ان اجعل هذا الهزو
والاحتقار، الذي اصابك اليوم لاجلي، بان يكون مجدا وشرفا وكرامه
لروسا الكهنه والكهنه المومنين بي، ومجدا لك وشرفا، لاجل انه ليس
وضع علي راسه اكليلا من حجر كريم، ولكنه جعله صخرة الامانه،
لان التاج يلمع بزيادة، بالذهب والحجارة الكريمه الذي فيه، وهولاي
الرسل الاثني عشر فيشبهون الاثني عشر حجارة الجوهر المعدنيه، فلاجل

هذه العله يحلقوا روسا الكهنه والكهنه والشمامسه والرهبان
وسط روسهم مفتخرين بالاحتقار الذي اصاب بطرس الرسول والسيد المسيح

الراس الحادي والاربعون

ماذا تدل عليه حلة الكهنوت

اما حلة الكهنوت فهي لباس مقدس تشابه حلة هرون التي كانت
طويله تنتهي الى عند قدامه والكهنه فهم خدام الله وداوود النبي
فيقول عن الله الصانع ملايكته ارواحا وخدامه نارا تلتهب وهو
الذي جعل ملايكته ارواحا والروح جوهر عقلي لا يقدر احد ان
ينظره على هيئته الاصلية ولا يلمسه كمثل نفس الانسان وخدام الرب فهم
نارا تلتهب واما بدلات الكهنه الحمر فيثبتوا ويوضحوا ما قاله النبي
عن السيد المسيح ولباسه الثوب الاحمر من اجلنا وسفك دمه عنا فقال
النبي من هو هذا الصاعد من ادوم وثيابه حمرا من فوصور

الراس الثاني والاربعون

لماذا لا يترون الكهنه فوق الافلونيه

الكهنه يلبسون الافلونيه ولا يترون عليها لاجل ان المسيح هكذا
اقتادوه الى الصلب وهو حامل الصليب على عاتقه ذلك الذي يخدمونه
القوات السماويين في الاعالي مع الانبيا وروسا الكهنه وايضا يخدموه
ويسبحوه الكهنه الاربعة والعشرون والشمامسه السبعه بحسب نظرهم
يوحنا الانجيلي واخبر عنهم في كتاب الابوكاليبسيس ويشابهون هولاي
السارافيم والقوات الذين يسترون وجوههم باجنحتهم ويرتلون
التسابيح الذين احدهم تناول من المذبح جمرا بالكلبتين وناولها لاشعيا

النبي

الراس الثالث والاربعون

ماذا يشبهون الشمامسه

الشمامسه يشابهون الملايكه اللطيفين روي الستة اجنحه لان
هكذا هم الشمامسه لطيفين بزنانيرهم يترعون قدام الكهنه
مثل الخدام الروحانيين الذين يرسلون في الخدمه

الراس الرابع والاربعون

ماذا هو معنى الاستيخان

فاولا بان الاستيخاره هي بيضا فتوضح اشراق اللاهوت وبها
ونقاوة وسيرة وحياة الكاهن والشماس واما رباطات الاستيخا
فتشبه رباطات يدي المسيح لما ربطوهم اليهود واقتادوه بهم
مربوطا الى قدام قيافا وبيلاطس

الراس الخامس والاربعون

ماذا هو معنى البطراشيل

البطراشيل يوضح العمامه التي كانت على راس السيد التي وضعوها في
عنقه واقتادوه الى الالام وجانب البطراشيل اليمين هو رسم
القصبه التي وضعوها في يمين السيد مستهزيين به واما جانب
البطراشيل الشمال فيوضح مشكلة للصليب وهو حامله على عاتقه
واما الرباطات الحمر والبيض الذي في جوانب استيخارة الشماس
فتوضح الدم والماء اللذان خرجا من جنب السيد وهو على

الصليب

الراس السادس والاربعون

ماذا هو معنى الزنار

الزنار الذي هو يتزنروا به يدل على جمال المسيح لما تملك ووشح
خدامه بالبهاء والجمال بقوة لاهوته حسبما قال داوود الرب قد
ملك والجمال لبس لبس الرب القوه وتمنطق بها

الراس السابع والاربعون

ماذا هو معنى الاكمام

الاكمام يدلوا على قوة المسيح التي بها غلب اعداه كمثل موسى الذي كان
حين يرفع يديه فكان يقوي الاسراييليين وكانوا يغلبوا العمالقه

الراس الثامن والاربعون

ماذا هو معنى الافلونيه

اما الافلونيه فتوضح البرفير الاحمر الذي البسوه اليهود الملحدين
ليسوع في وقت الامه مستهزيين به وتوضح ايضا حلة المعموديه

الراس التاسع والاربعون

ماذا يدل عليه الاموفورن

الاموفورن الذي يضعه رئيس الكهنه على اكتافه يشبه الخروف الظال
الذي وجده الرب وحمله على عاتقه وجاء به ووضعه في صيرة الغنم
واما الطبان التي على الاموفوريون من فوق فيدلوا على اولايك الذين
يريدون ان يحيوا بالمسيح فيجب عليهم ان يحملوا صليبه على عواتقهم
ويحتملوا الالام والشقا في محبة المسيح
المصلوب من اجلنا

الراس

وقف دير البلمند

الراس الخمسون

ماذا يدل عليه شكل الرهبان

اما شكل الرهبان فهو يشابه شكل الذين قطنوا في البراري كمثل
ايليا ويوحنا المعمدان الذي كان لباسه من وبر الجمال وزناره من جلد
واما حلق وسط روسهم وتوفير شعورهم فيشبه القديس يعقوب
الرسول اخا الرب الذي كان ناسكا وعابدا لله من بطن امه عاملا بما قاله
الناموس العتيق بان من اراد ان يكون لله ناسكا فلا يجتاز تحت ظل كرما
ولا يشرب مسكرا ولا يحلق له شعرا وكذلك فكان بولص الرسول واما
القبع واللاطيه فتدل على انه قد طرح العالم خلفه ولحق بالمسيح
ويدلوا ايضا على اماتة شهوات الجسد كما قال بولص باني انا قد صرت
كمصلوب في العالم والعالم مصلوبا عندي واما منتية الراهب فكما
انها مبسوطه فتشابه اجنحة الملايكه الذي يجب عليه ان يتشبه
بسيرتهم واما البرمنتي فيشبه المنديل الذي اتزر به السيد وتنازل
وغسل اقدام تلاميذه

الراس الحادي والخمسون

ماذا يدعا الذي يقدموه الناس الى الكنيسه

ذلك الذي يقدموه الناس الى الكنايس لاجل خدمة القداس يدعا خبزا
وبركه وتقدمه واوله اما خبزا فلاجل الخبز السماوي الذي هو المسيح
المتخذ جسدا من خاصية دما الكلية الطهاره والدة الاله واما بركه
فلاجل انحلال اللعنة الجديه واما تقدمه فلاجل ان كل جنس المسيحيين
يقدموه كهديه الى قدس القديسين لاكرام الله خالقنا واما اوله

فلاجل انه يجب علي كل مومن ان استطاع ان يقدم هذه الهدية لله
قبل كل شي من التقدمات الطاهرات والمقدسات واما وضعها و
تقديمها فوق بيت التقدمه فهو رسما لوالدة الاله التي هي اطهر من كل الخليقه

الراس الثاني والخمسون

ماذا يدل عليه بيت التقدمه

بيت التقدمه يشبه لمغارة بيت لحم بحيث ولد المسيح لانه كما ان هناك
في حين ميلاد المسيح لفوه بالاقماط وغطوه واتى النجم ووقف فوقه
فهكذا يفعلون الكهنه هاهنا في الذبيحه ويلفوه بالصينيه ويغطوه
ويضعوا فوقه القبه ويقولوا واتى النجم ووقف حيث كان الصبي
وتدعا الناصره ايضا بحيث تربا المسيح وتدعا كفرناحوم لانه كما ان
المسيح استتار هناك علي الارض ماشيا بالجسد مدة ثلاثون سنه
في الناصره وكفرناحوم فهولاي كانوا رسما لبيت التقدمه وتدعا
ايضا الجلجله لانه كما ان المسيح كلمة الله احد الثالوث القدوس
الفايق الجوهر في الايام الاخيره تجسد من القديسه والدة الاله
وهو الاه تام وانسان تام مثلنا ما خلا الخطيه وتصرف على
الارض في هذه المده كلها وصلب فوق الجلجله المشابهه لهذا
بيت التقدمه وكما انه هناك وهو على الصليب طعنه احد الجند
فخرج من جنبه دما وماء فكذلك يفعل الشماس وقتيد ويسكب في
الكاس خمرا وماء وهو قايلا واتى احد الجند وطعنه في جنبه بحربة
فخرج منه دما وماء والذي عاين وشهد وشهادته صادقه هي
وكما ان يوسف ونيقوديمس ورفقتهم احدروا المسيح من الجلجله

واخرجوا

واخرجوا المسامير من يديه ورجليه وكفنوه بسباني نقيه وحملوه
من هناك وذهبوا فيه ودفنوه في قبره ووضعوا عليه حجرا فهكذا الكهنه
في كل قداس يحدروا المسيح من بيت التقدمه المشابه الجلجله ويذهبون
به محمولا في وقت الشاروبيكن ويضعوه فوق المايدة المقدسه التي
رسم قبر المسيح بالحقيقه

الراس الثالث والخمسون

لماذا يعطون روسا الكهنه للكهنه كارون

ان روسا الكهنه يعطون للكهنه والشمامسه المزمعين ان يبتدوا
في خدمة هذه الذبيحة الالهيه كارون اي اجازه وبركه موضحين
بذلك بانه كما ان اشعيا النبي سبق وتنبا من اجل يوحنا المعمدان
واوضح بذلك مجي المسيح بالجسد فقال هودا انا مرسل ملاكي امام وجهك
يسهل طريقك قدامك وقال ايضا هودا العذري تحبل وتلد ابنا
فلاجل ذلك يذهب الكاهن ويعد الذبيحه قبل ورود رئيس الكهنه
كمثل يوحنا المعمداني الذي تقدم بمعموديته لغفران الخطايا وقال
للاتيين اليه بان الذي ياتي بعدي اعظم مني فالكاهن الذي
يسبق ويعد الذبيحه يشبه ليوحنا المعمدان الذي تقدم ورود
المسيح ورئيس الكهنه فيشبه للسيد المسيح

الراس الرابع والخمسون

ماذا يدل عليه الذبيحة السريه

فذلك الخبز يشبه جسد ربنا يسوع المسيح الذي سمر على الصليب
لاجل خلاصنا نحن المومنين به واما الخمر فيشبه دمه يقدموه الكهنه

هناك لتذكار الرب الاله مخلصنا يسوع المسيح كما امرهم هو وبعد
صلاة اقاشين القداس يباركها الكاهن المستقيم الايمان وبواسطة
نعمة الهنوت يستحيلان ويصيران جسدًا ودمًا كما عاينوا ذلك كثيرين
من اصحاب المناظر الالهيه وخبز التقدمه ايضًا يشابه جسد سيدنا
يسوع المسيح النقي الذي قدمه عنا لله ابيه ضحيه مقدسه واشترانا
من عبودية المحال وقدمنا نحن المومنين الي الله ابيه كضحيه مقبوله
وقال لنا في انجيله المقدس انا هو الخبز الذي نزل من السماء ومن ياكل
من هذا الخبز فانه يحيا الي الابد وقال ارميا النبي هلموا لندخل في
جسمه عودًا فاعنا بذلك عن عود الصليب الذي امر ان يتمم عليه
ذلك الجسد المقدس واعلم بانه بعد تقديس الكاهن القربان لا يجوز لاحد
ان يقول عنه بانه يشابه جسد المسيح فلكن يقول بان هذا هو جسده بالحقيقه

الراس الخامس والخمسون

ما معنى الحربه

هذه الحربه توضح بانها عوض تلك الحربه التي طعن بها لونجينوس
قايد المايه جنب المخلص ربنا والاهنا يسوع المسيح

الراس السادس والخمسون

ما معنى الصينيه

اما صينية القداس فيشبه ذلك النعش الذي احضره يوسف
ونيقوديمس ووضعوا فيه جسد الرب يسوع المسيح في حين دفنه
المقدس واما الكاهن والشماس فيشبهون يوسف ونيقوديمس
في حملهم جسد المسيح ودمه واتيانهما بهما الي الهيكل ووضعهما اياه

فوق المايده المشابهه لقبره المقدس

الرابع والخمسون

ما معنى الماء الخمر

اما الخمر فيوضح الدم الذي خرج من جنب السيد المسيح الطاهر ويشبه
ايضًا ذلك الخمر المقدس الذي نا وله المسيح لتلاميذه في العشا السري

الراس الثامن والخمسون

ما معنى الماء

اما الماء فيوضح ذلك الماء الذي خرج من جنب السيد المسيح
في حين صلبه واما الماء والخمر اللذان يضعونهما في الكاس فيشبهان
ذلك الدم والماء اللذان خرجا من جنب السيد المسيح واما المالحا
الذي في الزاون فيدل علي حرارة روح القدس ولاجل هذا يسكب
الشماس الماء الذي في الزاون في الكاس المقدس ويقول لقد
استوعب حرارة من الروح القدس

الراس التاسع والخمسون

ما معنى الكاس

اما الكاس فيدل علي ذلك الكاس الذي اخذه السيد وباركه
وقال لرسله اشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي العهد الجديد
الذي يهرق عن كثيرين منكم لمغفرة الخطايا كم ويشبه ايضًا ما قاله
سليمان بان الحكمه مزجت في كاس خمرها وقالت للجهال اجتنبوا
جهالاتكم واشربوا من الخمر الذي مزجته لكم فتعيشوا ويشبه ايضًا
الكاس الذي يضعون الكهنه فيه الخمر حين يرفعون الخبز علي

اسم والدة الاله ويشربون منه ساير الحاضرين كل واحد منهم جرعه
لاجل والبركه وطلب المعونه من والدة الاله

الراس الستون

ماذا تدل عليه اواني القدس

لان كل واحدة منهم لها معنى وشبه فالصينيه عوض النعش الذي
وضعوا فيه المسيح حين تجنيزه والكاس يشبه ذلك الكاس الذي
ناولهم اياه المسيح وقال لهم اشربوا من هذا كلكم والحربه تشبه تلك
الحربه التي طعن بها جنبه المقدس وكذلك الصليب والقصبه
والسفنجه والاندبيسي وغيرهم من الاواني المقدسه فهم لاجل
تذكار الصلب السيد المسيح والامه ودفنه وقيامته كما اوضحنا ذلك اعلاه

الراس الحادي والستون

من اجل الاندبيسي المدعو ايليطون

الاندبيسي هو شبه السبنيه التي كفنوا فيها جسد المسيح يوسف
ونيقوديمس حين احدروه من على الصليب ووضعوه في القبر
والايليطون فهو الغطا الذي يضعه الشماس على الكتافه ويحمل الصينيه

الراس الثاني والستون

ماذا يدل عليه غطا الكاس

غطا الكاس يشبه السبنية الاخرى التي لفوا بها جسد يسوع مع
المر والصبر كما يقول يوحنا الانجيلي بانهم اخذوا جسد يسوع فلفوه
في السباني مع العطر

الراس الثالث وستون

ماذا هو معنى غطا الصينيه

غطا الصينيه يشبه العمامه التي كانت على راس السيد في حين
دفنه المقدس غطوا بها وجهه في القبر

الراس الرابع والستون

ماذا يدل عليه الحجاب

الحجاب الذي هو بين الهيكل والخورس يشبه الحجر الذي وضعه
يوسف فوق باب القبر واتوا اليهود مع الحراس وختموه فلذلك
هذا الحجاب يفصل بين الهيكل الذي فيه المايده التي هي نظير قبر المسيح
والحجاب يشبه ذلك الحجر الذي وضعوه فوق قبره وختموه

الراس والخامس والستون

ماذا تدل عليه المبخره

المبخره توضح نانس السيد المسيح والنار لاهوته ودخان البخور يوضح
عطر طيوب الروح القدس وايضا البخور يفسر فرحا استشاقه وطيبا
وايضا البخور يشابه الطيوب التي قدموها حاملات الطيب الى قبر السيد
ويشبهون المر واللبان الذي قدموه المجوس وعلى نقاوة الصلاة الصاعده
قدام الرب كالبخور مع الاعمال الصالحه كما قال بولص نحن طيب المسيح

الراس السادس والستون

من اجل القرابين التي يقدموها للكنيسه لتصير موهبه مكرمه

فاولا توضع على المذبح واخيرا تنتقل الى المايدة المقدسه

اعلم بانه في القديم كانوا يقربون لله الاسرائيليين هدايا اواني ذهب وفضه
للهيكل وكانوا يقدموه ايضا ذبايح حيوانيه دموية وفي الفصح يقدمون
حملا حوليا وكانت كل هذه الاشيا رسما للشريعة الجديده فتلك الاوا

التي كانوا يقدموها ويوقفوها للهيكل، تشبه للاواني المقدسه التي
يقدموها المسيحيون، ويوقفوها علي الكنايس وتشبه ايضا لاصحاب
السيرة الرهبانيه النساك، الذين اوقفوا اجسادهم لله اواني مقدسه
طاهره، واما تلك الذبايح فكانت رسما للسيد المسيح الذي تجسد وسفك
دمه من اجلنا، وقدم ذاته لابيه كذبيحة وهديه مكرمه، وامرنا بان
نعمل القداسات دايما لتذكاره، فلاجل ذلك المومنون يقدمون للكنايس
القرابين لتصير موهبه مكرمه، والكهنه يكملون بها الذبيحه، واخيرا
تنتقل الي المايدة المقدسه كحسب طقس خدمة القداس الالهي،

الراس السابع والستون

لماذا الكاهن لا يقدم كل الخبز الذي قدموه للكنيسه
فلكن الذي افرزه الكاهن فقط

لما كان ربنا والاهنا يسوع المسيح، الذي لم ينفصل من حضن الاب
في اخر الايام انحدر من السماوات وسكن في حشا العذري الطاهره، واتخذ
منها جسدا من عجنتنا، واخيرا عمل العشا السري مع تلاميذه، وامرهم
ان يعملوه لتذكاره، وصلب من اجلنا وخلصنا، وابتدا ووا بعد ذلك الرسل
اولا وخلفاوهم بعدهم يقدمون الذبايح الالهيه، والمومنين يقدمون
لهذه الذبيحة القربان من الخبز النقي السميد هديه لله، فالقداس هو
واحد، الصاير ذلك النهار في تلك الكنيسه، فان كان ذلك القداس
قدمه احد من المسيحيين، فتكون التقدمه التي تخرج منها الجوهرة المقدسه
من قربان ذلك، وكذلك القربانه الاخري التي تخرج منها جزو السيده
وباقي اجزا القديسين، واصحاب القداس، والاحيا والمتنيحين، واما اذا

كان ذلك القداس لم يقدمه احدا، او قدموه كثيرون، واحضر كل
واحد منهم للكنيسه قربان التقدمه، فذلك الكاهن يفرز القربان، وياخذ
من قربان الواحده منهم واحده، ويخرج منها الجوهره، ومن قربان الاخر
واحده، ويخرج منها جزو السيده، والباقيين فيذكر في قربانه واحده
منهم اسامهم الاحيا منهم والاموات، ويدبر هذا الامر بخوف الله من غير
محاباه مع احد، ويفعل في غير قداس معهم بالدور ويرضي خواطرهم،

الراس الثامن والستون

لماذا يرسم الكاهن علي وجه تلك القربانه المزمع ان يخرج منها الجوهره
شكل صليب وتكتب فيه يسوع المسيح الغالب وماذا هو سبب ذلك

ان تلك القربانه التي يختارها الكاهن ويخرج منها الجوهره ويضعها
في بيت التقدمه، فتكون هذه وقتيد خبزا ساذجا غير كامل بروح القدس
لانه قدم هديه لله، لكي يصير ضحيه حيه، فكما ان الحبل بالسيد المسيح
كان بغير زرع، وميلاده من البتول وهي عذري، وهذا السر الذي ليس
يقدر انسان بشري ان يفسره، وباقي الاسرار العظيمه، التي من حين الحبل
بالسيد المسيح الي حين صعوده الي السموات، لان ساير ما يفعله
الكاهن في الذبيحه، فذلك كله ليرسم ميلاد المسيح وتجسده وصلبه
ودفنه وقيامته وصعوده الي السماوات، وارساله الروح القدس علي
تلاميذه كارساله الروح القدس علي روسا الكهنه، والكهنه الذين
يكملون هذه الذبيحه، وكما ان الانبيا سبقوا وتنبوا علي ما هو مزمع
ان يكون، فارميا النبي سبق واخبر بسبي الاسرايل، وغاييوس الرسول
ربط ذاته بمنطقة بولص الرسول، وتنبا قايلا بان صاحب هذه

المنطقه مزمعين ان يربطوه اليهود، وبعض الاباء سالوا لاحد النساك
المتوحدين بالله، كيف يجب ان يكون سيرة المتوحدين، وانه للوقت
نزع عنه ثيابه كلهم وقال لهم بعد ما داس ثيابه برجليه، اذا لم يواضع
الانسان ذاته هكذا، فليس يدخل الى ملكوت السماوات، لان كلما كان
في العتيقه من الرسوم، فهو لتكميل ما كان مزمع ان يصير في الجديده
لان موسى لما قسم البحر بعصاته، ومشا فوقه الاسرايليون على السبر،
فهكذا كانت العذرا مريم بعد ولودة المسيح منها، واما العليقه
التي كانت تلتهب ولم تحترق، فهكذا لبثت العذرا، لانها ولدت المسيح
ولم تحرقها نار لاهوته، وكذلك اسحق لما اراد ابوه ابراهيم ان يذبحه
ولم يصيبه بالجمله الما، وهناك ابدع له الرب خروفا عظيما، فهذا
يسوع المسيح، ارسل الى العالم من ابيه ليذبح في الجلجله، ويصلب هناك
فقط بالجسد، واما اللاهوت فلم يصبه الما بالجمله، وكما ان الانبيا
سبقوا واوضحوا ما هو مزمع ان يصير من ذلك الخبز والخمر، لانهم يصورون
الام الرب وصلبه فيه، وان طعن في جنبه بحربة وخرج منه دما
وما، وانه مات بالبشره، ويوضحون بان ذلك الخبز الذي عليه
رسم الصليب والكتابه، مزمع ان يصير جسد ربنا يسوع المسيح، فلاجل
هذا يرسم الكاهن في وجه تلك القربانه المزمع ان يخرج منها الجوهره
شكل صليب، ويكتب فيه يسوع المسيح الغالب،

الراس التاسع والستون

لماذا يبتدي الكاهن من اول الذبيحه لتذكار الرب

اما ضبط الكاهن القربانه بيده الشمال ورسمه عليها بالحربه التي

بيده

بيده اليمين، وقوله لتذكار الرب الاله ومخلصنا يسوع المسيح، فهو
لتتميم ما قاله الرب اينما اجتمعتم اعملوا هذا التذكاري، ولم يقول
لنا عن عجايبه، بانه اقام اموات وفتح اعين العميان، وانتهر الرياح
واشبع من خبزات يسيره الوفا كثيره من الناس، التي فعلها ليوضح بانه
الاه قادر على كل شي، ولا تلك التي اوضح فيها ضعف البشره، ولكنه
امرنا بان نتذكر صلبه والامه وموته، وقال لنا اعملوا هذا التذكاري
لان هذه هي الضروريه الصايره لاجل خلاصنا، وغفران خطايانا وبغير
تناول الاسرار الالهيه باستحقاق لم نحظ بخلاصنه، فلاجل ذلك
يبتدي الكاهن من اول الذبيحه لتذكار الرب،

الراس السبعون

من اجل اخراج الكاهن الجوهره من الخبز ومن اجل جزء سيدنا السيده وباقي طغمات القديسين

ان الكاهن على هذه الجهه ينبغي ان يعمل الذبيحه لتذكار الاله، ثم
يختم وجه تلك القربانه، ويقول عليها من نبوة اشعيا، كالخروف
اسيق الى الذبح، وكالحمل امام الجزاز، وباقي القول، ثم يخرج الجوهره ويقول
لان قد ارتفعت من الارض حياته، ثم يطعن بالحربه ويقول واتى واحد
من الجند وطعن جنبه بحربة، ثم يسكب الخمر والما وهو قايلا والوقت
خرج منه دما وما، والذي عاين شهد، وباقي القول، ويكون قد وضع
الحربه في جانب القربانه الايمن، ويرفع الجوهره وهو قايلا لقد ارتفعت من
الارض حياته، ثم يضع وجه الجوهره الى اسفل ويذبحها شكل صليب
ويقول لقد ذبح حمل الله الرافع خطايا العالم من اجل حياة العالم وخلاصه

ثم يمسك الكاهن قربانه ثانيه ويخرج منها بالحربه جزءًا ويقول لاكرام وتذكار
الكلية الطهر المجيده سيدتنا والدة الاله الدايمة البتوليه مريم التي
بشفاعاتها اقبل يارب هذه الذبيحه على مذبحك السماوي ويضع ذلك الجزء
على شمالي الجوهره ثم يمسك قربانه ثالثه ويقول النبي الكريم السابق المجيد
يوحنا المعمداني ويخرج منها جزءًا ويضعه في الجانب الايمن وكذلك يفعل
في باقي طغمات القديسين التسعه ويجعلهم ثلاثة صفوف وكل صف منهم
ثلثه ثم يقول القديسين المجيدين الرسل الكلي مديحهم وابانا القديسين معلمي
المسكونه روسا الكهنه المعظمين باسيليوس الكبير وغريغوريوس الثاولوغوس
ويوحنا ذو الذهب واثناسيوس وكيرلس ونيقولاوس ميرا وكافة
روسا الكهنه القديسين ثم الانبيا موسى وهارون وايليا واليسع
وساير الانبيا القديسين فهاهنا هم مقدمات هذه الاسامي ومؤخرات
فانت يا كاهن بلادنا اعمل الذبيحه على ترتيب ما في قناديقنا الجدد ثم
القديس اول الشهدا ورئيس الشمامسه استافانوس والقديسين الشهدا
المعظمين جاورجيوس وديمتريوس وثاودورس وكافة الشهدا القديسين
وابانا الابرار المتوشحين بالله انطونيوس وافتيميوس وسابا المتقدس
وافوفريوس وارسانيوس واثاناسيوس آثس وكافة الابرار والقديسين
الصانعين العجايب العادمين الفضه قزما ودراميانوس كيرس ويوحنا
بندالايمون وارمولاوس صمصون وديوميدس ثالاوس تريفونس
وباقي الاطبا القديسين والقديسين الصديقين اجداد المسيح الاله
يواكيم وحنه والقديس فلان الذي نكمل تذكاره الان وجميع القديسين
الذين بطلباتهم افتقدنا يا الله وارحمنا ويا خذ قربانه رابعه ويقول

من اجل رئيس كهنتنا فلان والكهنه المكرمين خدام المسيح وساير طغمات
الكهنوت ومن اجل تذكار ومسامحة الدايمين الذكر الذين عمروا
هذا الهيكل المقدس ثم يذكر الكاهن لمن يشاء من الاحيا والاموات
وكافة الذين على رجا القيامة والحياة الدهريه رقدوا من ابايانا
واخوتنا الارثوذكسيين سامحهم ايها الرب المحب البشر وياخذهم
اجزاء ويضعهم في تحت ثم يتناول التماس المجمره والبخور ويقول
للكاهن بارك يا سيد هذا البخور والكاهن يقول من ارب نطلب
بخورًا زكيًا نقدم لك ايها المسيح الاهنا كرايحة زكية روحانية
فاقبله ايها السيد على مذبحك السماوي العقلي وارسل لنا عوضه غنا
رحمتك ورافتك وامنحنا هذه نحن عبيدك الداعون اسمك ايها الاب
والابن والروح القدس من الان والى كل اوان والى دهر الداهرين امين

الراس الحادي والسبعون

ماذا يدب عليه النجم والاغطيه المقدسه

فاولًا الكاهن يبخر النجم اعني القبه لاكرام المخلق ويضعه فوق الجوهره
ويقول واتى النجم فوقف فوق حيث كان الصبي لاننا قلنا سابقًا بان بيت
القدمه يشبه مغارة بيت لحم ثم يمسك الكاهن غطا الصينيه ويبخره
ويضعه على الصينيه مع غطا الكاس المشابهين لاقماط المسيح ويضعهم
على الصينيه والكاس وهو قايلًا الرب قد ملك والجمال لبس الرب
القوه وتمنطق بها فاما قول داود الرب قد ملك فهو ملك الملوك واما
قوله والجمال لبس فاوضح عن مجده ذلك وسلطانه بما انه الاه الكل
وقوله لبس الرب القوه وتمنطق بها فاكرز النبي بقوة لاهوته ثم اوضح

اخيرًا مواهب قيامته المقدسه، وصعوده الي السماوات، لانه لم ياخذ
هذه المواهب من غيره، ولكنها مختصه به فقال عنه. لانه ثبت
المسكونه فليس تتزعزع، واعني ايضًا بذلك عن تشدد كنيسته
وامانته التي وطدها على الصخره، وليس تقدر افواة الجحيم اعني
الكفار والمخالفين ان يزعزعوها، ثم ان الكاهن يتناول الغطا
الكبير الفوقاني المدعو ايليطن، ويغطي به الاسرار كلاهما، ويقول
غطت السماوات فضيلته، اي ان السماوات والارض والبحار،
تغطت من فضايل عجايب ربنا والاهنا يسوع المسيح، ومن المعرفة به
لانه بعد تجسده عرفته كافة اقطار الارض، بانه الاه ومساوي
للاب والروح في الجوهر، وان من تسبحته امتلت الارض، ثم يبخر
الذبيحه والمايده والهيكل، موضحًا بذلك تلك الطيوب التي قدموها
حاملات الطيب، ليطيبن جسد يسوع، ثم حينيذ يقري افشين التقدمه،
ويتضرع الي الله الاب، الذي ارسل ابنه الوحيد السماوي، ان يبارك
تلك الذبيحه ويقبلها على مذبحه السماوي، والذين قدموها والذين
قدمت من اجلهم واحفظنا بغير مداينه، ثم يعمل الحلل ويبخر كل
الكنيسه الشماس كما قال ديونيسيوس قاضي العلما، ودايمًا يبتدي الكاهن
او الشماس في التبخير من امام المايده ويطوف حولها، ويبخرها وللمذبح
وللهيكل وللشعب ولكل الكنيسه، ثم يعاود، ويبخر ايضًا حول المايده
كمثل ما فعل اولًا،

الراس الثاني والسبعون

لماذا يبخر الكاهن والشماس بعد الذبيحه

ان الكاهن بعد تكميله الذبيحة المقدسه، فيقدم البخور لله شاكرًا له
على هذا الفعل، وطالبًا منه ان يرسل روحه القدوس بغنا مواهبه،
ويصلي افشين البخور ويقول، بخورًا زكيًا نقدم لك ايها المسيح الاهنا
نحن عبيدك، ذي رايحة زكية روحانيه، فاقبله على مذبحك السماوي،
وارسل لنا نعمة روحك الكلي قدسه، فهكذا الكاهن يكرم لله،
بتقدمته له هذا البخور موضحًا فعل الروح القدس، وان من جهة هذا
البخور توافي نعمة الروح القدس وتنسكب على المسيحيين وتلك البلده،

الراس الثالث والسبعون

من اجل المكملات في الذبيحه

الكاهن يخرج من وسط تلك القربانه المزمع ان يقدس منها، الجوهره،
فيدل بذلك ان المخلص تجسد من طبيعتنا، وجوهرنا من القديسه المباركه
الدايمة البتوليه مريم، وليس من غير طبيعه، ثم يضع في الكاس المقدس
خمرًا وما كحسب ما تقلدت الكنيسه منذ القديم، مقتديًا بذلك الفعل
الذي صدر من جنب سيدنا يسوع المسيح، كما اخبر يوحنا الانجيلي
بان احد الجند طعن للسيد بالحربه في جنبه فللوقت خرج منه
دمًا وما، الذي انسكب لاجل خلاصنا، ومن هذه نشرب نحن لمغفرة
الخطايانا، ويوحنا فم الذهب يقرف الارمن، لاجل انهم يضعفون
الخمر صرفًا في الكاس وخالفوا ما شهد به يوحنا، بانه خرج منه
ينبوعين دمًا وما، فالدم يدل على انه حي، والما يدل على انه مايت
وهذين الينبوعين فيدلان على الاسرار المقدسه، التي دفعت الينا
نحن المومنين، وعلى المعمودية المقدسه التي اصطبغنا بها، وبوساطة

هاتين الموهبتين مزمعين نرث ملكوت السماوات فلاجل ذلك
واجبًا ان نضع في الكاس خمرًا ومآء لتكميل هذا السر ولا نضع ماء وحده
فقط كمثل بعض الرائقه المخالفين الذين ظنوا بان الخمر شيا ردياء
وليس ينبغي ايضًا ان نضع خمرًا فقط في الكاس كمثل الارمن الذين
ارادوا ان يخالفوا اعتقاد النساطره فسقطوا في بدعة اشر منهم
لان هولاي لما نظروا النساطره قد قسموا المسيح وقالوا بان كلمة الله
واحد والمسيح اخر غيره والمسيح هو مسيحان وابنان فاعتقدوا هم
بان المسيح طبيعه واحده ولم يعلموا ماذا هي هذه الطبيعة الواحده
الاهيه هي ام بشريه وظهروا مخالفين لوصايا الاباء الالهيين
ولاجل ذلك فم الذهب يدحض الذين يضعون في الكاس خمرًا وحده
صرفًا ويقولون بان الرب في العشاء السري وضع خمرًا وحده وليس
ماء ولم يفهموا بانه خرج من ذلك الجنب الطاهر دمًا وماء وانطعفوا
وزاغوا عن الطريق الملوكي ولم يقتدوا الثالوث القدوس هذه الهدايا
الثلثه وهم الخمر والماء والقربان المختم وليس الفطير كما تسلمنا
من الاباء الاطهار الالهيين الذين كانوا في المجامع المقدسه وقلدونا
ذلك منذ القديم وهكذا طقس خدمة قداس فم الذهب تبرهن ذلك
لانه يقول في اول القسمين ايها الاله الخبز السماوي ولم يقول الفطير لان
الفطير ليس هو خبزًا وهو ناقص واما الخبز فهو كامل وقال ايضًا بانه
اخذ خبزًا وشكر وبارك وكسر واعطا تلاميذه وقال خذوا كلوا
هذا هو جسدي وباقي القول وقال بانه اخذ كاسًا وقال لهم اشربوا
من هذا كلكم هذا هو دمي الذي يهرق من اجلكم ومن اجل كثيرين منكم

لمغفرة

لمغفرة خطايا كم ولما عن جسده فلم يقول لهم خذوا كلوا هذا كلكم ولكنه قال
على بسيط القول خذوا كلوا لانه كان عارفًا بان يودس لم يريد ان ياكله
فلكي اراد ان يخفيه ويذهب ويدفع ذلك الخبز لليهود لانه عمل هذا
الخبز جسده الخاصي وقرنه ايضًا بان ذلك كان خبزًا ولم يكن فطير لان
وقتيذ كانت جمعة الفطير واليهود فكانوا في سبعة ايام الفطير لم ياكلوا
خبزًا فالمسيح وقتيذ صنع عشايتين فالعشا الاول كان فطيرًا ثم ابطله
لان الفطير ناقص ثم صنع عشاء ثاني وكان خبزًا وهو هذا لان الخبز
كامل ويعقوب الرسول اخو الرب يقول في قداسه علمًا وجدنا هكذا
مكتوبًا فقال بان المسيح اخذ كاسًا ومزجه بماء واعطاه لتلاميذه
ويحقق ذلك باسيليوس في قداسه بان السيد اخذ كاس خمر ومزجه
بماء وناوله لتلاميذه فالاول الاباء القديسين المتوشحين بالله كلهم هكذا
نظروا بان الكنيسه الكاثوليكيه منذ القديم تسلمت من الرسل القديسين
بان يضعوا الكهنه في الكاس خمرًا ممزوجًا بماء وهكذا وضعوا وحدوا
وقلدونا ان نفعل هكذا في الضحية الحايه لانهم لم يتسلموا هذه الاسرار
من قديسين قليلين ولكن من سايرين خلفا الرسل والاباء المعترفين
الذين اشرقوا في العالم بالعجايب ومن كافة الاباء القديسين الذين
اجتمعوا من اربعة اقطار الارض في المجامع المقدسه وكلهم فهكذا
كانوا يقدمون هذه الذبيحة السريه بعد الفحص والتفتيش وهكذا
قلدونا ان نفعل وحظر في هذه المجامع المقدسه الملوك الحسنين
كمثل المعظم قسطنطين وغيره وبطاركة المسكونه وساير رؤساء كهنتها
وايضًا بابا رومية واذا كان لم يقدر على الحضور معهم فكان يكتب امانته

كراس رابع ٤

ويرسلها مع وكلاه الى ذلك المجمع، وكانوا ساير اصحاب هذه المجامع
قديسين، واختبروا الامانه ونقوها من الشكوك، ووضعوا قوانينا
حسنه، ممتليه اعتقادات ارثوذكسيه، ووطدوا الكنيسة المقدسه،
وبقيت تلك القوانين والعادات جاريه في كنيسة المسيح الى الآن،
ونحن فيجب علينا ان نشكر الاهنا على هذه النعمه والامانة الحسنه،
فالاراثقه الانجاس المدعويين ايدروا باراسطادون، الذين هدموا
وخالفوا تقليد الاسرار الالهيه، ورفعوا الخمر بالكليه من طغيانهم،
اعني قداساتهم، بانه شي ردي مسكر، ويحرك الى عزم الشياطين وخبثهم،
ووضعوا عوضه في الكاس ماء صرف فقط، فلاجل ذلك دعيوا
واما الارمن فانهم وضعوا خمرا صرفا بغير ماء،
وفعلوا ذلك من عقولهم بغير راي مجمع مقدس مسكوني، فلوقا يخبرنا في
الابركسيس، بان لما ظهر اقواما يامرون بالختانه، وبولص وبرنابا كانا
موجودين هناك، فلم يضعا هذين ناموسا وحديهما، ولكنهما ذهبا الى
اورشليم، وعملا مجمعا مع بقية الرسل، ولم يامر ذلك المجمع بالختان،
بل امر ان يبتعدوا المومنين من اربعة اشياء ضروريه، وهي عبادة الاصنام،
والزنا، واكل الدم، والمخنوق، واحضروا هذه القوانين معهم، واعلموا
فيها المومنين، وكذلك فعلوا الرسل لما ارادوا ان ينتدبوا واحدا عوض
يودس الدافع، فلم يامر بذلك بطرس وحده، ولكن يعقوب ويوحنا وبقية
الرسل تمموا هذا الانتداب الالهي، وكذلك كانوا يفعلوا الرسل براي باقيهم،
فهكذا نحن يجب علينا ان نتمسك بما تقلدناه من الرسل والاباء، ونتمم اسرار
هذه الذبيحة الالهيه في خبز مختمر وخمر وماء، ونعمل هذه القداسات

باجتهاد

كراس خامس ٥

باجتهاد كثير ونحرص على حضورها وسماعها لنشابه الرسل الذين
كانوا مع المسيح في جبل التجلي، لانه كما ظللت اولايك سحابه، كذلك
نحن تظللنا نعمة الروح القدس، وايضا بان بطرس الرسول، كتب
الى تلميذه اكليمنطس بانه يكثر من عمل القداسات، لانها تدفع
عن ذلك المكان الذي تصير فيه البلايا والافات،

الراس الرابع والسبعون

ايضا في كيف الكاهن يعمل طقس الذبيحة بتحرير ولوالدة الاله ولطغمات القديسين

الكاهن المزمع ان يقدس القرابين بعدما يتمم الذبيحه، يضع الجوهره
في الصينيه، ويضع في الكاس خمرا ممزوجا بماء، كما اوضحناه اعلاه،
ثم يمسك بيده قربانه اخرى، ويضع الحربه في ختمها، ويخرج منها جزوا
لاكرام وتذكار سيدتنا والدة الاله، ويضعه من شمالي الخبز المقدس،
لان الجوهره التي من القربانة الاولى، فهي رسما لجسد سيدنا يسوع المسيح،
واما هذه القربانه التي اخرج منها جزو ستنا السيده، فهي تشبه لجسد
ستنا السيده التي ولدت المسيح بالجسد، فعلى هذه الجهه يحفظ الرسم
للحق، ولذلك يقول داوود قامت الملكه عن يمينك مشتمله بثوب مذهب
موشا، فلاجل انها والدته لها التقدم على ساير القديسين، فوقفت
عن يمينه، ثم ياخذ الكاهن قربانه ثالثه، ويعمل عليها شكل صليب،
ويخرج منها بالحربة جزوا لتذكار الطغمة الاولى من القديسين، ويضعه
عن يمين الخبز، ثم يخرج جزوا اخر ويضعه تحت، ويخرج ثلاثة اجزاء،
في ثلثة اجزاء، في ثلثة اجزاء، ويضعهم في اماكنهم، كما يبرهن ذلك القنداق

الجديد، الذي اخرجه من اليوناني الى العربي المرحوم معلمي افثيميوس،
بطريرك انطاكيه الحموي، ثم يذكر بعد ذلك القديس صاحب التذكار،
ويوحنا فم الذهب، والذين قدموا القرابين، والذين قدمت من اجلهم
وكافة الذين هم متحدين، ومشتركين في الامانه بالمسيح ويذكر الكاهن
ذاته في الاخر قبل ان يغطي الذبيحه،

الراس الخامس والسبعون

من اجل الاجزاء اعني الماريضا التي يقدموها في الذبيحه من اجل
القديسين وكافة الحسنين العباده

فاولا يضع الكاهن جزو ستنا السيده حسبما قلنا اعلاه، لانها هي
ام خلاصنا، وبعد ذلك جزو الملايكه القديسين، الذين خدموا في
هذا السر، واتحدوا معنا، وهم الحافظين حياتنا، ثم جزو اخر
للانبياء الذين سبقوا وتنبوا عن هذا السر، وساير الصديقين الذين
كان خاتمتهم يوحنا السابق، ثم والرسل الكارزين بالالهيات الذين
اناروا العالم بالايمان بالمسيح، مع روسا الكهنه خلفايهم، واثمار الانذار
والتعاليم، الشهداء والابرار، ويذكرهم بترتيبهم كما هم في القنداق
الى اخرهم، اذ كانت بوساطة هذه الضحية الالهيه، ايتحدوا الملايكه
والناس القديسين بالمسيح، وبها تقدسوا، وبعدهم ايتحدنا نحن بهم
وبعد ذلك يقول افتقدنا وانظر الينا يا الله، وامنحنا كلنا
طلباتنا التي من اجل خلاصنا والحياة الابديه، واعلم بان اخراج اجزاء
القديسين لتذكارهم واكرامهم، لانهم اقتادونا الى خلاصنا، لان
هولاي اشتركوا بهذا السر الرهيب، لاجل انهم جاهدوا من اجل المسيح

لاكرام

لاكرام وتوقير وتعظيم وايتحاد الاختلاط بهذه التضحيه العظيمه،
التي بها نلنا الخلاص، وتسالمنا مع المسيح وايتحدنا به، وبالخاصه
لاجل تذكار هولاي القديسين، وتقديم اسماوهم للسيد، وتقديسهم
باختلاط اسرار هذه الخدمه، والايتحاد والشركه، ويرسلون النعمه
والتقديس الى اولايك، الذين عملوا من اجلهم ذلك القداس ولنا
ايضا، بحسب الافاشين التي صارت من اجل الذين قدموا هذه الهديه
لله، لان القداس يدعا هديه، او اكرموا كنايس القديسين، او لاعضايهم
او لايقوناتهم، لان هولاي مقدسين من الله، لكي يقبلوا هذا يانا
ويقدسونا، لان بوساطة ذلك العهد، الذي اعطاه المسيح يحصل
للعالم الخلاص، وايضا الملايكه الالهيين، كما انهم معنا متحدين
ويخدمون في هذا السر، ويشاركون معنا هذه النعمه، وبالخاصه
والدة الاله التي ظهرت علة تجسد الرب يسوع المسيح، فلاجل ذلك
يقدمون تذكارها في القداس، قبل ساير القديسين، والقديسين
بعد ذلك، ثم يذكر بعد ذلك الكاهن رئيس كهنته الذي هو اصل
ينبوع الكهنوت، ثم وكل طغمات الكهنوت، والذين يخدمون معه في
ذلك القداس، والذين يتعبون في خدمة المسيحيين واستنارتهم، وفي
خدمة الكنيسه، ويذكر الملوك الحسنين العباده، الذين ساعدوا
من اجل حسن العباده، وخلاصهم، وكافة المسيحيين، وان كان
ذلك القداس في دير، فيذكر الرئيس وساير الاخوه، ثم يذكر الذين عمروا
ذلك الهيكل المقدس، ويذكر الذين صنعوا تذكار ذلك القديس، و
الذين هم موجودين في ذلك القداس، والذين قدموا القرابين، ويذكر

ايضًا كافة المتنيحين في المسيح، وكافة طغمات الكهنة والرهبان
وخلاصهم، وساير المسيحيين الارثوذكسيين، ثم يخرج جزء مشاع
لاجل ساير المسيحيين، ويقول الافشين التقدمه، ثم يتضرع قايلًا اقبل
يارب هذه الذبيحة الالهيه، ويصلي من اجل كل نفوس المسيحيين المحزونين
ويطلب لهم من الله المعونه، ويتضرع الي الله ان يقبل تلك الذبيحة
الصايره من اجلنا ويرحمنا،

الراس السادس والسبعون

من اجل الاسرار الالهيه فانه لا ينبغي للكاهن ان يتناول من المارضيا
اي الاجزا ولكن من الجوهره نفسها ومنها يمنح للغيران كانوا كانوا اناسًا
قليلين وان كانوا علمانيين كثيرين فلا يصير هذا

يجب ان تعلم بانه ينبغي للكاهن الذي خدم هذا السر الرهيب، بان
لا يتناول من تلك الاجزا، ولكن من نفس الجوهره، ويعطي منها لمشاركيه
في ذلك القداس ويفعل كما يخبر قنداق القداس، لانه وان كانت تلك
الاجزا يتحدث مع جسد المسيح ودمه، فلكن يحتاج كل من ان يشترك
في لجسد المسيح ودمه معًا، ويمسك الكاهن الملعقه المدعوه في الروسيه
لانيدي، ويناول بها من الكاس المقدس للذين اتوا ليتناولوا من تلك
الاسرار الالهيه المستحقين لشركة تلك، واما الذين هم داخل الهيكل كلهم
فيتناولوا من الجوهره نفسها، وبعدها من الكاس المقدس، وبعد ذلك
فتتحد تلك الاسرار المقدسه مع الدم الالهي في وسط الكاس، ومنه
يناولون الكهنه ساير المومنين المستحقين، الرجال منهم والنسا والاولاد
والبنات معًا، ويجب ان تعلم، بان ليس يجوز للشمامسه ان يناولوا الاسرار

الالهيه

الالهيه لاحد من الناس، لانهم بعدما اعطيوا سلطان الروح القدس
كمثل الكهنه، والويل لذلك الكاهن الذي لاجل تهاونه وكسله يامر
للشماس ان يفعل هذه الخدمة الالهيه المختصه بالكهنه، ولا يجوز للشمامسه
ان يفعلوا ذلك، الا لاجل الضروره اللازمه، واما عن ضروره فلا يجوز
ذلك بالجمله، واعلم ايضًا بانه كانت العاده في القديم ان الكاهن
يقطع جزوًا من الخبز المقدس بيده ويضعه في فم المتناول، فلكن لاجل
علل كثيره صارت وقتيه، فامروا الابا القديسين اصحاب المجمع
السادس للكهنه، بان يضعوا الخبز المقدس بعد تمكله في الكاس مع الدم
الالهي، ويناولوا منه المسيحيين في الملعقه، ثم ان الشماس يقسم تلك
القربانه التي صارت منها الجوهره اجزا اجزا، والكاهن يوزع عليهم
منها قطعه في افواههم، وهذه فتدعا اندديدارون، ويكون قد وضعها في
الصينيه، وكذلك فيمنح في كل يوم منها للمومنين، وكذلك يفعل في القربانه
الثانيه التي اخرج منها اجزا والدة الاله لاجل اكرامها، وهذه فتدعا
الثانيه، ولمتناول هذه الاندديدارون اجرًا عظيمًا، وقال سمعان رئيس
اساقفة تصالونيكيه في هذا الباب هكذا، فهات لننظر لاجل هذا
المكان الالهي، ولاجل فعل هذه التقدمه، لاننا ننظر بان يسوعنا
وكنيسته الواحده، وهو في وسطها النور الحقاني والحياة الابديه
وبانيها، ومشددها ومنيرها، لاجل ان المسيح نفسه في وسط هذا
الخبز الالهي، والعذري والدته من ميامن هذا الخبز، وساير طغمات
القديسين عن شماله، ومن تحت فاجرا ساير المسيحيين الاحيا منهم
وكافة المتنيحين على رجا القيامه، وهذا فهو سر عظيم جدًا،

كيف الاله موجودا مع البشر، وهذا الاله في وسط الالهه، الذين
تالهوا بوساطة انهم تناولوا جسده بالحقيقه، لانه لاجل هذا تجسد
وشاركنا في طبيعتنا، وخولنا هذه النعمه، وهو مزمع ان يكون
معنا في الملكوت وننظره، ان فعلنا كحسبما اوصانا، واعلم يا هذا
باننا اوضحنا اعلاه، بان الكاهن في حين الذبيحة الالهيه، يضع
جرؤستنا السيده من جانب شمالي الجوهره، وهاهنا ذكرنا بانه يضع
جرؤ السيده عن يمين الجوهره، وليس ذلك خلفا، لان هذا هو الحق
لاننا اذا قلنا من شمالي الجوهره يضعوا جرؤستنا السيده، فلاجل ان
المسيح لما صلب كان وجهه ناظرا للغرب، وكانت السيده واقفه
عن يمينه، وهو من جهة الشمال، كما قال عنها داوود النبي قامت الملكه
عن يمينك مشتمله بثوب مذهب موشا، وكذلك اذا قلنا بانه يضع
جرؤستنا السيده عن يمين الجوهره، فالكلام هو واحد، والمعنى كذلك
واعلم ايضا بان اليهود لما صلبوا السيد المسيح فوق الجلجله، فلم يريدوا
ان يكونوا وجهه نحو المشرق ناظرا الى هيكل الرب، ولكن جعلوا وجهه نحو
المغرب وكان ذلك تدبيرا من الله، ليتم ما قاله بلسان ارميا النبي حيث
يقول متنبيا من اجل صليب السيد المسيح، بانهم صنعوا لي مساوي كثيره
ولم يتركوا وجهي ينظر الى هيكل الرب، فابان من هاهنا وغيرها بان المسيح
لما صلبوه كان وجهه ناظرا نحو المغرب، والجحيم فهو في ناحية المغرب
والمسيح انحدر وتجسد وصلب، ليخلص الصديقين الذين كانوا معتقلين
في الجحيم، ولاجل ذلك يديروا الكهنه وجه المعتمد نحو المغرب، حين
يجحد الشيطان وسايرا اعماله، لان هناك موطنه، كما قال يوحنا الكسيفيلوس

بطريرك القسطنطينيه، كما ان نفوس الصديقين موجوده في الفردوس
الذي هو في المشرق منتظرين يوم القيامه، والقديس يوحنا القس الدمشقي
يخبر في المقالة التاسعه والثمانون من كتابه الماية مقاله المشهوره
بان السيد المسيح لما صلب كان وجهه الظاهر نحو المغرب، وكانت
السيده واقفه عن يمينه، بحيث يضعون الكهنه جرؤ السيده، واخبر
ايضا هذا يوحنا الدمشقي، بان السيد المسيح لما صعد الى السماء كان
وجهه نحو المغرب، وهكذا ياتي ايضا، ولاجل ذلك يصلون المسيحيين
نحو المشرق يريدون بذلك انهم منتظرون وروده، واعلم ايضا بان امنا
حوى خلقها الله من عضو من اعضا ابينا ادم، الذي هو جانبه الشمال
الذي هو اضعف من الجانب اليمين، لان الامراه اضعف من الرجل واما
ادم فهو صاحب الجنب اليمين الاقوى من الشمال، ليروس على حوى
ويذرها، والمسيح لما كان على الصليب، فطعن الجندي جنبه الايسر
الذي اخذت منه امنا حوى، لاجل انه قريب من قلب الانسان، ولاجل
ان حوى كانت سبب الخطيه، وكان قصد الذي ضربه بالحربه في الجنب
الشمال ليميته سريعا، ومضمون كل هذه الشهادات والاقوال بان يكون
الكاهن يضع جرؤ ستنا السيده من جانب الجوهره اليمين الذي هو من شمالي
المذبح، بحيث كان جانب السيد الايمن وان كانوا اناس يفعلون غير ذلك
فلا نصدقوهم، لاننا هكذا راينا يفعلون في ساير الدنيا، وهكذا نحن فعلنا
بحسبما نظرنا المرحومين بطاركتنا، وروسا كهنت بلادنا وكهنتنا، وكل ابايانا
واجدادنا، الذين تسلموا ذلك من عهد بطرس الرسول، وارسل، ومن خلفايهم
الى الان، ويجب ان تعلم ايضا بانه ليس يجوز لنا ان نقدم قربان المخالفين

لنا في امانتنا، ولا نذكرهم في قداساتنا، لان اي شركه للنور مع الظلمه وقال
الرب اخرجوا الاشرار من بين الصديقين، فلاجل ذلك ليس يجوز لكاهن
ان يقدم قربان المخالفين لنا في امانتنا، ولا الذين يخطون مناجم او لا يتوبون

الراس السابع والسبعون

في ان الذين يتناولون الاسرار الرهيبه بغير توبه حقيقيه فانهم يدانون كثيرا كما قال بولص الرسول

قال القديس نيقولاوس اسقف كافاسيلا، لاجل اي سبب امرنا ما الرب
وطلب منا عندما انزمع ان يصلب ان نعمل هذه الاسرار لتذكاره، حتى
لا نكون عديمي المعرفه، ولم نتذكر المجانه عن احسانه، متذكرين ذلك الاحسان
العظيم الذي فعله معنا، لانه قد يوجد عند بعض الناس تذكارات كثيره
مثل قبور اناس شجعان، وصورهم منقوشه في حجارة من الرخام على قبورهم
او على ابواب المدن، ويعملون لهم مواسم واعياد لجهاداتهم، حتى ان سايرين
افعال اولايك الرجال العجيبين وجهاداتهم لا تنسا، وقوما اخرون يفتشون
على العقاقير النافعه متذكرين ما فعلته مع الغير من المنفعه، حتى لا
تنسا منافعها، فعلى هذه الجهه اوصانا المخلص ان نعمل ذلك لتذكاره،
فكما انا صنعت معكم لتذكروني، فهكذا انتم اعملوا ذلك لتذكاري فكما يصورون
اولايك صور الرجال الشجعان فوق ابواب مدنهم او على قبورهم، لاجل
تذكرتهم بانهم حفظت تلك المدينه من الاعدا، فعلى هذه الجهه نحن
بتقديمنا هذه القرابين نكتب هذا الفعل الجميل لمامنا، لنتذكر الام الرب
وموته من اجلنا، الذي به قهر الشيطان وخلصنا من عبوديته، لان
من يتناول هذا الجسد السيدي باستحقاق فهو بالجمله غالبا، وقاهرا

للشياطين

للشياطين وحافظا له اذ كان هو الفصح الجديد الحقيقي، به نتذكر
الحمل الذي ذبحوه العبرانيين في مصر، وصار دمه حافظا لابكارهم
وهم، وسببا لهلاك ابكار المصريين،

الراس الثامن والسبعون

ماذا هي المقول لها اخيرا بعد تذكار الرب الاله فيقول لسيدتنا
والدة الاله ولساير طغمات القديسين ولصاحب القداس والعيد

الكاهن الخادم، كما اخبرنا عنه اعلاه، انه يقدم الذبيحه التي لاجلها
ويعملها على شروطها، متمما بها الام الرب ودفنه، وسر تدبيره لخلاصنا
واخيرا يخرج جزوا، ويقول لتذكار الكليه البركه سيدتنا الثاوطوكس
ثم يذكر ساير طغمات القديسين متشفعا فيهم، وليس يذكرهم كباقي الناس
فلكن كما هو مسطور في خدمة القداس، ويجب على الكاهن ان يعرف كل اسامي
طغمات القديسين عن غايب، ويقولهم على حقيقتهم، ويقول على كل جزو
منهم اسم ذلك القديس، او تلك الطغمه كلها، واذا قرى عليه احد غيره
اسامي الطغمات المذكوره وقت الذبيحه، فيجب ان يقول اذكر يا رب للقديس
فلان، او للقديسين، ويقول هو كما يلقنه ذلك الذي يقري اسامي كل
طغمات القديسين عليه فقط، واما لغير اسامهم فيقول اذكر يا رب
ثم يذكر ساير الاحيا والراقدين من المسيحيين، ويتضرع الى الرب من اجل
غفران خطاياهم، ويتوسل اليه ان يقبل هذه الذبيحه، ويشكره على احسانه
التي انعم بها علينا، لان هذه التقدمه صارت لامرين، فالواحد لنتذكر
الاحسان الذي فعله معنا الاهنا الذي لا يوصف، والثاني يا هو من مع ان
يمنحنا في الاخره من الصالحات، وغفران الخطايا، وملكوت السماوات

لانه تعالى امرنا بان نطلب اولا ملكوت الله وبره ثم يتضرع الكاهن
من اجل الذين قدموا ذلك القربان بامانه طالبا لهم غفران خطاياهم
لان كل الذين امنوا بالمسيح اعطاهم سلطانا ان يصيروا ابناء الله وكل
هذه المواهب حصلت للمومنين بوساطة تجسد المسيح وساير تدبيره وصلبه
من اجلنا واما تعظيم الكاهن للثاوطوكس بعد الدبيحه فهو يشكر للمسيح
الذي بموته عنا فتح لنا ابواب الحياه ولاجل انه اتخذ والدته فرضنا
وساير القديسين من قبيلتنا واعطاهم داله وكرامه هذا عظم مقدارها
وفي اخر الدبيحه يطلب ايضا الكاهن غفران خطايا الاحيا ونياح النفس
الراقدين وهذه هي علامه عظيمه باننا اتفاوض مع الله

الراس التاسع والتسعون

لماذا يغطون التقدمه

فاذ كنا قد تكلمنا من اجل الدبيحة السريه وانها ترسم لنا الام الرب
وموته من اجلنا وان ذلك الخبز قد بات خبزا ولم يكمل بعد ما خلا
انه صار تقدمة لله ولاجل هذا يورد ايضاح الربوبية السيديه
على حسب قامة نمو الجسد ويبتدي فيه من الاول كمثل طفل بنعمة تلك
العجايب التي بميلاده لما كان طفلا مولودا جديدا وهو بعد متكي في
المذود والكاهن يرمز ذلك في الجوهره حين يضع القبه في الصينيه
فوقها ويقول واتى النجم ووقف فوق حيث كان الصبي يدل بهذا على
ذلك النجم الذي اقتاد المجوس فاتوا ووقفوا فوق تلك المغاره بحيث كان
الصبي ويبتدي الكاهن من الاول ويورد شهادات الانبيا الذين منذ القديم
سبقوا وتنبوا عليه ويقول كلما هو موافقا منها عليه بانه لبس جسدا

وظهر

وظهر كانسان وحتى لا يضعوا الناس في عقولهم اوهاما حقيره
ويجردوه من لاهوته فقال عنه النبي بكلمة الرب تشددت السماوات
موضحا بان الكلمه هو ابن الله ولما الرب فهو الاب فوكد بان الابن
تشددت السماوات ثم واذا اراد الكاهن ان يغطي الصينيه بالغطا فيقول
الرب قد ملك والجمال لبس اي ان الابن بما انه الاه لم يزل ملكا فلكن
لم يكن معروفا لانه لم يكن تجسد بعد وصلب وقام وقال لتلاميذه
قد اعطيت كل سلطان في السماوات وعلى الارض فاوضح بذلك بان
الاب قال عنه يا ابني داوود اعطيك الامم ميراثك لانك انت هو ابني
ولنا اليوم ولدتك اي اني اعطيك ان تملك على ساير الامم ثم قال
والجمال لبس اي عن المجد الذي لبسه لما قام ثم واذا اراد الكاهن
ان يغطي الكاس فيقول غطت السماوات فضيلته ومن فهمه امتلت
الارض فهذه الاقوال توضح عظم فضيلة ومعرفة المسيح لان كل انسان
فاضل يقول عن العجايب التي صنعها المسيح بفهمه وما كرزه في تعليمه
للشعوب بحسبما اخبروا عنه الانجيليين الذي امتلا منه العالم ثم
واذا اراد ان يغطي الصينيه والكاس فيقول استرنا يا الله بستر
جناحيك ويبخر ساير الهيكل لان قوة الاله المتجسد كانت مستوره
الى الوقت اللايق الذي صنع فيه العجايب الكثيره بعد اعتماده لما
اتاه الصوت الابوي من السماوات فلكن الانبيا الذين عرفوه قالوا
من اجله الرب قد ملك ولمنوابه واكرموه كالاه وعبدوه وطلبوا
منه الستره والمعونه فالكاهن بعدما يورد هذه الشهاده يبخر الهيكل
ويصلي ويا تي ويقف امام المايدة المقدسه ويبتدي بخدمة القداس

الراس الثمانون

من اجل كل قداس يصير باختصار

عمل القداس هو ان الكاهن اولاً يضحي القربان المكرم لكي يتقدس ويكمل
ويصير جسد المسيح ودمه ويتقدسون به الذين يتناولون منه باستحقاق
وياخذون غفران خطاياهم وميراث ملكوت السماوات وليس اولئك فقط
لكن وكل الذين قدم الكاهن هذه الذبيحة الطاهرة من اجلهم الاحيا منهم
والاموات وبختامه الصلوات التي قالها قبل ان يخدم القربان لان
الصلوات نحو الله عن الخطاه تمنحهم غفرانًا وتلاوة المزامير وباقي
الطلبات فتنفعنا نحن وتكون معده هناك لمعونتنا ونجاتنا لان
النبي قال الذبح لله ذبيحة التسبيح وانقذك فتمجدني والقديسين
يوضحون لنا احسانات الله ومحبته للبشريه وعدله ورينونته
ومخافته ويشعلون نفوسنا بمحبته ويحيونا لكي نحفظ وصاياه
وكل هذه الوصايا لمنفعتنا والكاهن والمومنين الذين يتفقون في
الكنيسه ويصلون معه الي عند نهاية القداس فذلك يعمل صناعة
الملكوت ويجعل النفوس بهيه جدًا ومتاهله لتستطيع ان تتناول
الاسرار ~~بحقيقته~~ باستحقاق ثم وهذا ويتضرع كثيرًا في القداس لكيلا يظهر
غير مستحق لتقديم هذه القرابين فلكن يحتاج بنقاوه نفس ولسان ان
يخدم هذه الاسرار واخيرًا عند انتها هذه الخدمه وتقديس القرابين
وبهم يتقدس الكاهن المقدس وساير الشعب الحاضرين فعلي هذه الجهه
تكمل خدمة القداس باختصار ونحن ينبغي لنا من اول القداس بان يقف
كل واحد منا بشجاعة لنقبل البركات التي تحدر عند تكميل القداس وموهب

الترتيل والقراة المقدسه لنفوز بنعمة الروح القدس لان عمل هذه
الخدمة المقدسه اولاً الذبيحة الالهيه واخيرًا تناول شركة القديسين
في القدسات التي تقدست بها نفوس المسيحيين الاحيا وحصل
النياح والراحه للراقدين

الراس الحادي والثمانون

من اجل التمجيد الذي يقوله الكاهن في اول القداس

فاولاً التمجيد الذي يقدمه الكاهن نحو الله الذي هو ابتدا هذه الخدمه
الكهنوتيه لانه يبتدي معلنًا وقايلاً مباركه هي مملكة الاب والابن والروح
القدس من الان والي كل اوان والي دهر الداهرين وهذه المخاطبه هي مع الله
وهي ابتدا الشكر والتمجيد والاعتراف والسوال وبالخاصه بان هذا هو عمل
العبيد العارفين ارادة سيدهم ويخدموه بافكار نفسيه طاهره بحسبما
يجب للسيد المحسن فعلي هذه الجهه هو التقديس لان ذلك الذي يطلب
ينبغي له ان يعمل ارادة الله الذي يطلب منه ويجب عليه دايمًا ان يذكره
ويشكره ليخلصه من خطاياه ويقبل صلواته وذلك ان الذي يشكر
الله يفرح بالخيرات التي اعطاه الله اياها لاجل شكره له وكذلك الذي
يمجد الله يجب ان يمجد ذاته وساير ماله ويمجده بالمجد اللايق بلاهوته
فينبغي لنا اولاً ان نطلب التمجيد اللايق به لاجل انتا مزمعين ان نرفع
اليه ونضع في عقولنا مجده الذي لا يحصا وقوته وعظمته وخيريته
ومحبته للبشر ونتفطن في زيادة صلاحه وطول اناته علينا لاننا عملنا
خطايا كثيره وشرورنا لا نتركنا ان نعمل حسنًا لانه يجب علينا ان نعمل
ونعلم الغير ونعترف بان الله محبًا وانه قريب الينا وهو امام عيوننا

لكي نتذكر خطايانا ونتوب عنها ثم نرتجي بان تلك التي نحن نحتاجها و
نطلبها من الله نؤمل ان ناخذها منه بغزارة تحننه ومحبته للبشر
حسبما علمنا بان نكون صالحين فالذي هو ثابت في خطاياه كيف يصير
صالح ان لم يتنزح عنها لان اشعيا يقول قل انت خطاياك اولا لكي
تتركا فلاجل هذا الكاهن من اول القداس في كل اغرافشين يتلوه برسل
التمجيد للاله الواحد ذي الثلاثة اقانيم وليس يقول في اول القداس تبارك
الله الاهنا كل حين مثل يدرو غير صلاة فلكن يعلن قايلا مباركه هي
مملكة الاب والابن والروح القدس من الان والى كل اوان والى دهر الداهرين
وهكذا يقول في كل اعلان لان بتانس الرب يسوع المسيح علموا البشر اولا
من الاناجيل الطاهرة ومن الانبيا الالهيين بان الله ثلثة وجوه واكرزوا
الملايكة القديسين ومجدوا الله بالثلثة تقديسات ومن البشر دعي المسيح
الملك المجد الذي بقوة لاهوته سبا الجحيم واعتقنا نحن من عبودية الشيطان
ثم ان الشعب يقول المين اي ان هذا هو الحق

الراس الثاني والثمانون

ولماذا اولا يطلب السلامه

فاذ كنا قد قلنا بان الكاهن يبتدي في اول القداس ويبارك للثالوث
القدوس وبعده يقول الشماس بسلام من الرب نطلب ونحن نجاوبه في كل
واحدة منها يا رب ارحم فهات لنطلب نحن من الرب السلامه ونتضرع اليه
بما نصلي وماذا نعمل بحسبما يجب وحتى لا نخطي بقولنا يعلمنا ذلك الذي
يجب ان نصليه فاولا يامرنا بان نصلي من اجل السلامه لان الانسان
الذي ليس هو هاديا في سريرته الذي يجيز حياته في الشرور لا يقدر ان يكون

في سلامه مع الله ومع ذاته لكن ذلك الانسان الحسن العزم الهادي
وكل الذين يجيزون حياتهم بسلامة ويشكرون الله بحسبما قال بولص
المغبوط سلام الله الذي يعلو كل عقل فليتراي فيما بينكم وقال ايضا
اشكروا الرب في كل خطاب ولا يكون لاحدكم مع الاخر لوما وكونوا اتقيا
لانه غير ممكن للانسان الشرير يصلي بسلامة ويشكر الله والكاهن بعد طلبه
التي يتضرع بها نحو الله يرسل له الاعتراف والتمجيد والتسبيح وقوما
يطلبون من الله العادل ويصرخون ارحمنا يا رب ليس من جهة عدلنا
فلكن من اجل رحمتك ومحبتك للبشر لانهم يتجون ان يرحمهم ويوضحون
خطاياهم وغلطاتهم وايضا فلما كان الكاهن هو الذي مندبرو
القداس يحرك الشعب للصلاة بقلوب نقية بما انه واسطه للشعب
عند الله لانه منتصب للتضرع ليكون لصلاته داله قدام الرب كما
كما قال يعقوب الرسول ان صلاة الصديق تقتدر كثيرا لان كل الذين
صارت الصلاه عنهم بحسن عزمهم ينتظرون قبولها لانهم يعرفون ان
الله يقبل صلاته فيهم ثم ان الكاهن يعلمهم كيف يجب ان يصلوه وان
يطلبوا اولا السلامة العلويه وخلاص نفوسنا لان هكذا المسيح امرنا ان
نطلب اولا ملكوت الله وبره لان السلامة العلويه هي علامة نعم الله
ومواهبه وبها يستريح الانسان والسيد المسيح لما اراد ان يصعد الى
السماوات قال لرسله سلامي اعطيكم سلامي اخلفه لكم لان السلامه
تمم اساير الفضايل لان الزمع ان يطلب السلامه وتكون معه وفيه
فينبغي ان يكون كاملا في كل فضيلة وينبغي اولا للمسيحيين ان يتالفوا
مع الله ومع بعضهم بعض لان هذه اعظم من ساير الفضايل وبها يقبل الله

تضرعنا ولما اذا فعلنا ساير الفضايل وليس لنا السلامه مع الله ومع اخوتنا
فان كل تعبنا باطل هو لان صلاة الذي ليس عنده سلامه لاخوته لا يقبلها الله
لاجل ذلك اومرنا ان نصلي ونطلب السلامة العلويه وبعد ذلك
نصلي ونتضرع من اجل الغير وليس نطلب فقط من اجل الكنيسه والملوك
والذين هم في الشدايد والمصايب فلكن نطلب من الرب من اجل سلامة
كافة العالم وبخاصه من اجل اخوتنا المومنين الذين عرفوا السيد
الاه الكل ومبدع ساير المخلوقات ولساير الموجودين في المسكونه
من الناس لانه اذا كانت السلامه في العالم كثيرين يقدسون القرابين
والصدقات والقداسات ويعملون كثيرا من الصالحات والخطاه
الاشقيا فيصمت عن ذكرهم وهكذا قال بولص الرسول باننا نطلب من
اجل سلامة الملوك لكي نحن في هدوهم نجيز عمرنا بسكون فقط
وبكافة الورع والظلافه وليس نطلب ايضا من اجل صلاح النفسانيات
فقط لكن والجسدانيات وتتضرع لاجل كافة الضروريات ونطلب
من اجل الاوقات الموافقه واعتدال الاهويه وخصب اثمار الارض
بحسب ما قال يوحنا فم الذهب في هذه الكرازه التي هي في اول القداس
لنعرف بان الله علة كافة الصالحات وينبوع الخيرات وليس هو علة
الشرور كما ظن قوم ونسال المسيح كما امرنا ان يعطينا خبزنا كل يوم
مع غيره من ساير حاجاتنا ولوازمنا ويملانا من كل نعمة سماويه وارضيه
وهو يعطينا ذلك بغزارة لنشكره ونسبح اسمه فاركنا قد قدسنا مباركه
في مملكة الاب والابن والروح القدس وبسلام من الرب نطلب فهات
الان لنفسر ساير هذه الكرازه لنعرف ما فيها من الفوايد والادعيه

الصالحه

الصالحه ثم قال من اجل السلامة العلويه وخلاص نفوسنا من الرب نطلب
الكاهن يتضرع الى الله مع الشماس وكل الشعب معا بهذه التضرعات الى الرب
من اجلنا كلنا ليعطينا سلامته وخلاص نفوسنا ويجاوبه الشعب
يا رب ارحم ومعناها يا رب ارحمنا واغفر لنا ثم يقول من اجل سلامة
كافة العالم وثبات كنايس الله المقدسه واتحاد الكل من الرب نطلب
والكاهن ايضا يقول للشعب تضرعوا الى الرب من اجل سلامة كافة العالم
وثبات كنايس الله المقدسه واتحاد واتفاق كافة المسيحيين
والشعب يقول يا رب ارحم من اجل هذا البيت المقدس والذين
يدخلون اليه بامانة وورع وخوف الله من الرب نطلب
والشعب بالسر يتضرعون الى الله من اجل ساير الكنايس التي في العالم
لانها كلها كنيسه واحده وبخاصه تلك الكنيسه الموجوده الصايرة فيها
هذا القداس ويطلبون من اجل الذين يدخلون اليها بامانة وورع
وخوف الله والشعب يقول يا رب ارحم ومن اجل رييس كهنتنا فلان
والكهنه المكرمين خدام المسيح وجماعة الاكليرس وكافة الشعب من
الرب نطلب والشعب يتضرعون الى الرب من اجل رييس كهنتهم
ومن اجل كهنتهم وشمامستهم والاناغنسطيه وكافة الشعب والشعب
يقول يا رب ارحم من اجل ملوكنا الحسنين العباده المحفوظين من الله
وجميع بلاطهم واجنادهم من الرب نطلب والشعب يتضرعون
الى الرب من اجل ملوكهم الحسنين العباده المحفوظين من الله
وجميع بلاطهم وكافة اجنادهم والشعب يقول يا رب ارحم من اجل
معاونتهم في الحرب وخضوع كافة الاعداء والمحاربين تحت اقدامهم

من اجل نطلب، والشعب يتضرعون الي الرب ان يساعد ملوكهم
ويضع كافة الاعداء والمضادين تحت اقدامهم، والشعب يقول يارب
ارحم، من اجل هذا الهيكل المقدس وهذه المذبحه وكافة المدن والقرى
وللمومنين الساكنين فيهم من الرب نطلب، والشعب يتضرعون
الي الرب من اجل حفظ كنيستهم ومدينتهم، وكافة المدن والقرى
واولايك المسيحيين القاطنين فيهم، والشعب يقول يارب ارحم،
من اجل اعتدال الاهويه، وخصب اثمار الارض واوقات سليمه معتدله
حتي تكمل وتحسن اثمار الارض ومن اجل الاوقات السليمه، والشعب
يقول يارب ارحم، من اجل السايرين في البحر والمسافرين في البر
والمرضا والموصوبين والمسبيين وخلاصهم من الرب نطلب،
والشعب يتضرعون الي الرب، من اجل الذين يسيرون في البحر لاجل طلب
معيشتهم وامورهم الضروريه الناس الاخيار وليس اولايك الذين يودون
الناس ويأخذون اموالهم وامتعتهم اعني اللصوص والخاطفين، ثم
والمسافرين في البر المجتهدين في تربية اعيالهم واولادهم من الحلال وليس
اللصوص وقطاع الطرقات، ثم طلب من اجل المرضا والموصوبين
والمتعوبين في الديسر والعبوديه، وخلاصهم وحفظ نفوسهم
والشعب يقول يارب ارحم، من اجل نجاتنا من كافة الاحزان والرحز
والشدايد من الرب نطلب، والشعب يتضرعون الي الرب، لكي
يعتقهم من كافة الاحزان، ومن كل رجز ومن ساير الشدايد
والضيقات والشعب يقول يارب ارحم، اعضد وخلص وارحم واحفظنا
يا الله بنعمتك، والشعب يتضرعون الي الله ان يعينهم ويرحمهم

ويحفظهم بنعمته، وهم يصرخون يارب ارحم، والكلية القداسه
وتفسيرها الطلبه خلف في الراس الرابع والثمانون، واما الاعلان،
لان لك ينبغي كل مجد واكرام وسجود، هو في الراس الخامس والثمانون،

الراس الثالث والثمانون

ماذا هو عزمه ان يطلب الرحمه لكل صقع

فينبغي ان نطلب لكي نعرف وتلك النعمه، اما الكاهن يحيي ويصلي
لاجل امور كثيره، ويطلب من الله ان يرحم ساير خليقته، واما المومنين
الواقفين في الكنيسه للصلاه يتضرعون الي الله قايلين يارب ارحم،
لان هذه اللفظه هي شكرا واعترافا وتواضعا، لاننا نطلب من الرب الرحمه
لان المسيح اوعد بانه يمنح الذين يطلبون منه مسالاتهم، وغير ذلك
من الخيرات التي يحتاجوها، ولاجل هذا الكاهن حسبما يستطيع يطلب
الرحمه من الله للكافه معا، لانه يعرف بان الله رحوم ورحمته توضح ملكوته
كما قال المسيح، بان الرحومين يرثون ملكوته مكافاة لاعمالهم الحسنه، وقال
ايضا طوبا للرحومين فانهم يرحمون، واوضح لنا ايضا بانه في مجيته الثاني
يوقف الرحومين عن يمينه، ويقول لهم هلموا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد
لكم من قبل انشا العالم، وحينيذ يوضح لهم رحمتهم فيقول لاني كنت جيعان
فاطعمتموني وعطشان فسقيتموني وعريان فكسيتموني وغريبا فا
ويتموني ومريضا فافتقدتموني ومحبوسا فزرتموني، ومعنى هذا القول
بان الرحوم يشبع الجيعان خبزا ساذجا فاسدا، فيمنحه الرب عوضه
خبز الحياة الذي من ياكل منه لا يجوع الي الابد، ومن يسقي العطشان ماء،

كراس خامس ٥

فان الرب يسقيه من وادي نعمته ومن ما الحياه ومن يكسي عريان فان
الرب يوشحه بسربال النور في الملكوت ومن ياوي غريب فان الرب ياويه
معه في ملكوته ومن يفتقد مريضا فان الرب يفتقده ويتعاهده ومن
يزور المحبوس فان الرب يخلصه من حبس الجحيم ثم اوعد المسيح للعاملين
وصاياه والصابرين على البلايا بان يجلسوا معه على مايدته في ملكه
واعلمهم بشرف تلك المايده لانها ليس هي مايدة عبيد ولكنها مايده ملوكيه
وانعم علينا بانه ليس يدعينا عبيد لان العبد ليس يبث الى الدهر ولكني
ادعوكم بنين لتكونوا وارثين معي في ملكي ولا نكون مثل ذلك الذي دخل
الى العرس ولم يكن عليه حلة العرس فامر ان يطرحوه خارجا وينبغي لنا
ان نفتح ابواب بيوتنا وننيح في وسطها الغربا والجياع والعطاش
والعراه والمرضا بما انعم الله به علينا ونزور المرضا ونعمل هذه الستة
فضايل الانجيلية ونفعل فضيلة سابعه عظيمه جدا وهي تكفين الموتى
الفقرا وبخاصه المقتولين ونعتني في دفنهم وتجنيزهم ليكون اجرنا مع يوسف
ونيقوديمس الذي احدرا السيد المسيح من على الصليب وكفناه ودفناه
لانه هو القايل بانكم مهما فعلتم باحد اخوتي هولاي الاصاغر فبي قد فعلتم ذلك
فمن هذه الجهه من يطلب الرحمه لذاته ولكل احد فقد اوضح انه يطلب
ملكوت الله التي يوهلنا الاهنا للتمتع بها لندوم معه الى الابد

الراس الرابع والثمانون

من اجل كيف نودع حياتنا للمسيح الاهنا

لما يتضرع الكاهن من اجل كل الضروريات ويتممهم فيقول لذات كل قداسه
المباركه سيدتنا والدة الاله الدايمة البتوليه مريم مع جميع القديسين

نتعاهد

كراس سادس ٦

نتعاهد ذاكرين لهم ولبعضنا بعض وجميع حياتنا للمسيح الاهنا نودع
فاذا كان عندما يذكر الكاهن اسم الفايقة القداسه وكافة القديسين
يودع كل حياتنا للمسيح الاهنا فاعرف بان ذلك ليس هو مسموحا للكل
ان يودعوا حياتهم لله فلكن لمن يكون محبا لله وعاملا وصاياه فهذا
له داله عظيمه عند الله والداله تمنح نقاوة القلب لان يوحنا
الانجيلي يقول اذا كان قلبنا ما يوبخنا حين نهتم بعمل الله ونهد
بخوفه فحينيذ بالحقيقه نبتعد ومن اهتمام مشيات اجسادنا ونودع
بالحقيقه حياتنا لله لان الله يريد يقبل وديعتنا اعني الشي الذي
نودعه اياه لكي يحفظ اجسادنا وحياتنا ان حفظنا وصاياه
بتحقيق فهذا الشي يحتاج اليه الفيلسوف العظيم الحريص على
افتعال وصايا الله فلاجل هذا نحن الان نستغيث بالكلية القداسه
وما يحوطها من كل القديسين الذي ندعوهم لمعونتنا ونعمل الوداع
ونتضرع بايتحاد الامانه وشركة الروح القدس طالبين اولا لنا
ولبعضنا بعض وجميع حياتنا للمسيح الاهنا نودع فماذا هو ايتحاد
الامانه فليس هو للرجل الغير مستقيم في طرقه ذو اللسانين المشكك
الذي ليس هو على الحقيقه فمثل هذا الانسان يميل في ساعه واحده من
هذه الجهه وفي ساعة غيرها الى الجهة الاخرى ولم يقف ثابتا في طريق
الله المستقيم فهذا هو مشهور بانه مضاد للايتحاد في الامانه لان شركة
الروح القدس توضح ذلك لان الرب بصلبه هدم حايط سياج العداوه
وجمع السماويين مع الارضيين لان ذلك الذي هو من الاول منفصلا
بخطاياه من ايتحاد الامانه فهذا مشهور بان ليس له ايتحاد في الرسل

والكنيسه بايتحاد الروح القدس لان بايتحاد الامانه صارت المعموديه
المقدسه وانفتحت كل ينابيع المواهب الروحانيه للبشر كما قال بطرس
الرسول باننا صرنا شركا ومتحدين في الطبيعة الالهيه بالامانه الصادقه
وبمعونة الروح القدس فلكن يجب لذلك المسيحي ان يحفظ جيدا ذاته
لله ويكون حافظا لوصاياه وعاملا بها لان ليس كل احد يودع ذاته لله
فلكن ينبغي لنا ايضا ان نودع بعضنا بعض للمسيح وليس ان نطلب لاجلنا
نحن فقط لكن وللغير من اخوتنا المومنين

الراس الخامس والثمانون

من اجل افاشين الانديفونات

في ذلك الوقت يكون الشماس يكرز امام الابواب الملوكيه والشعب يصرخون
يا رب ارحم والكاهن في وسط الهيكل يقرى افشين السر ويتضرع الى الله
من اجل ذاته ومن اجل كنيسته المقدسه ومن اجل الشعب الواقفين لكي
يمنحهم الله غنا مراحمه ورافاته فمن اجل ذلك يطلب هو هكذا والشعب
كل واحد منهم يتضرع الى الله بان يعطيه ذلك الشي الذي يريده والله
فهو رحوم ويعطي كل واحد منهم بحسبما يوافقه وليس لاجل ان اولايك
مستحقين ان يطلبوا الواجبات فلكن رحمة الله سابغه على الكل
وبعد تمام الكرازه وايضا لذات كل قداسه فحينيذ يعلن الكاهن لان
لك ينبغي كل مجد واكرام وسجود ايها الاب والابن والروح القدس
من الان والى كل اوان والى دهر الداهرين والشعب يقول امين
فالكاهن يتضرع اليه ان يقبل صلوات الشعب الغير مستحقين الذين
يمجدوك بما انك محبا للبشر وليس لهم كما قال داوود لا لنا يا رب لا لنا ولكن لاسمك

نعطي

نعطي المجد وبعد هذا الاعلان يبتدوا في الترتيل يجب ان تعلم بانه
اذا كان يوم احد او يوم سبت او عيد مميز او كنيسه عظيمه فيقولوا
كل يوم باركي يا نفسي للرب وبعدها سبحي يا نفسي للرب والابن الوحيد
والماكارزمي واما اذا كان عيد سيدي فيقال الانديفونات ذلك العيد
واما اذا لم يكن قد اتفق شيا من هذا وكان قداس ميت او كنيسه باراكليسي
صغيره في جانب الكنيسة الكبيره فحينيذ يبتدوا يرتلوا في قول داوود
الناطق بالالهيات صالح هو الاعتراف للرب والترتيل لاسمك ايها العلي
فيبتدوا بما هو صالحا وحسنا وما يجب بالحقيقه قبل غير ذلك من التسبيح
اعني صالحا ان يشكر الانسان لله ويسبح اسمه واذا رتلوا هذه وتوابعها
فيحرك الشماس المومنين للصلاه ثانيا كما فعل في حين الكرازه اولا لكي
يتضرعوا في ذلك الوقت ويطلبوا والمومنين يصلون ويجاوبوه والكاهن
في وسط الهيكل يصلي الافشين لله في السر ويتضرع من اجل كمال الكنيسه
وخلاص المومنين والذين يحبون جمال بيته بان يشرفهم بقوة لاهوته
ولا يرفض المتكلين عليه ثم يعلن لان لك هي العزه ولك هو الملك والقوه
والمجد وباقي الاعلان ويجاوبوه الشعب امين ثم يبتدون المرتلين في
الانديفونا الثانيه وبعد تمامها يقول الشماس ايضا وايضا بتمامها والمومنين
يجاوبوه ويطلبون من الله ان يتمم طلبته والكاهن يصلي الافشين سرا داخل
الهيكل من اجل المومنين الذين في الكنيسه موجودين لكي ينال كل واحد
منهم طلبته من الله هاهنا ولينالوا الحياة الابديه في الدهر المزمع ويعلن
لانك صالحا ومحبا للبشر والاها لم تزل وكمالة الاعلان وبعده يبتدوا
المرتلين في الانديفونا الثالثه وفيما هم يرتلون يتناول الشماس الانجيل

والمبخره والكاهن خلفه، وقدامهم اثنان حاملين شمعتين، ويخرجوا
من الباب الشمالي ويأتوا ويقفوا قدام الباب الملوكي، ويصلي الكاهن
الافشين لله سرًا، الذي يجب له ان يمجد ويسجد له من الملايكه والناس
واذا اكملوا الترتيل يصرخ الشماس بصوت عظيم بحكمة انصتوا، يعني انتم
يا مومنين من الان الي اخر القداس بحكمة انصتوا، لان الشريعة الجديده
هكذا رسمت، بان يرتلوا الشعب الان، هلموا نسجد ونركع للمسيح اي
هلموا كمثل المجوس واسجدوا وقدموا له الهدايا، لانه لاجلنا صار انسان
واتي الي العالم، فعوض الذهب نقدم له امانه مستقيمه، وعوض البيان
صلاة نقيه، وعوض المر نميت الام البتوله بالعفه، وحينيذ نقول خطيتنا
يا ابن الله، يا من انت تصنع العجايب نقدسيك نحن المصلين اليك الليلويا،
وعندما يدخل الشماس مع الكاهن الي الهيكل، فيضع الانجيل فوق المايده المقدسه،

الراس السادس والثمانون

علامة القداس الالهي ان يكون بكلام يسير

من الضروره نبتدي، ونقول المزمور وقتيذ، لان فيه يوضح بعض اشيا
من سر تدبير المسيح بالجمله، لاجل هذه الذبيحة الالهيه ومن اجل القول الذي
يقوله الكاهن قبل الذبيحه وبعدها، لان الذبيحه تخبر بموت المسيح وقيامته
وصعوده، لان القربان الموضوع مع الخمر ومعين ان يصيران جسد الرب
ودمه، والكاهن قبل الذبيحه يخبر بكل شي اصابه، قبل ان ياتي الي الموت
والدفن، ويوضح ذلك بالكمال، واخيرًا بعد الذبيحه يخبر عن الابن
بانه ارسل الروح القدس علي التلاميذ، وانقياد الامم الي الله، والشركة
بالله، لان كل خدمة القداس كمثل جسد واحد منظوم بالاتفاق،

وجميعه

وجميعه فهو شي واحد من الاول الي الاخر، لانهم حين يرتلون المزمور في
اول القداس يوضحون تدبير المسيح، وبعد ذلك فيبتدون بقراءة الكتب
الالهيه، اعني الرسايل والانجيل، لان قراءة هذه الكتب تقدم التطهير
استعدادًا هذا السر، لان ذلك التوا كله يدل علي تدبير المسيح، ويسبق
فيطهر اذان المومنين، فكما ان الثياب يكون حاجات الكسوه ويسترون
الجسد، ويوضحون العمل والحياه والاستحقاق، كذا وفي هذا، لان
الكتب الالهيه التي يقروها والمزامير الذي يرتلوها، تقدس اولايك الذين
يقرؤها ويرتلوها والذين يسمعوها، فلاجل ذلك انتخبت هذه، وهكذا
رتبوها الابا القديسين ولها قوة غيرها، لانها توضح مجي المسيح والسيره
الفاضله، لان ليس ذلك الذي يرتلونه ويقروه، لاجل تكميل العمل بهذا
الوجه فقط، لكن ويصير من ناحيه اخري لاجل اسم الحاجه الذي يطلبوا،
فكما انهم يدخلون الي الهيكل بالانجيل ويدخلون فيه ايضًا بالاسرار الالهيه
فهذين الامرين صارا بتدبير من الله، فاما الانجيل فهو لكي يقروا منه، فصلًا
ويستنارا بقراته، واما القرابين فهو لتحل عليها الروح الالهي، وعلي
الكهنه وكافة الشعب الذين عقولهم عند القداس الالهي، وهذين
الامرين فيوضحان ظهور المسيح بالجسد ويخبرون به، اما الواحده
فهو مستور غير متمم، اعني الاسرار، واما الاخر فانه مكمل ومنتهي، اعني الانجيل
وبعض اشيا يحتاج اليها في خدمة القداس لانه ليس بواحده يكمل، لانه
يحتاج الي خبز القربان، والي خمر والي كاس وصينيه، والي الحربه
التي يطعنوا فيها الخبز، ثم الكتب والصليب، والي اخر يضعون ماء، بخنا
في القدسات، وغير ذلك مما يحتاج اليه الاسرار الالهيه، فمن يريد

تفسير ذلك فانه يجده بالتمام كمثل المزمعين ان يعتمدوا فاولا يجب ان
يغتسلوا ويتعروا ويقفوا حفاه والكاهن ينفخ في وجوههم ثم يامرهم ان
ينظروا نحو المغرب ويرفعوا ايديهم ويامرهم ان يرفظوا الشيطان ويجحدوه
ويتفلوا عليه ويعلمهم ساير ما يجب ان يعمله ذلك المزمع ان يعتمد ويصير
بالحقيقه مسيحيا فهكذا ينظروا الكافه في خدمة القداس الالهي من كل جهة
لانها تورد وتصور ساير تدبير المخلص

الراس السابع والثمانون

تفسير الانتيفونا الاولي

فنحن في الاول نبتدي بالترتيل وندعوا الناس الي ما يجب ان يتحركوا اليه
من التمجيد لله اولايك الذين يبتدون بالخدمة الالهيه والمرتلون يقولون
صالح هو الاعتراف للرب والترتيل لاسمك ايها العلي فالعلي هو الاب
والرب هو الابن الوحيد الجنس فهذا العلي الصالح نسبحه مع ابنه
الوحيد وما عزمت ان اقوله فهو يسبق بالي في القول لان التسبيح
يصير مساعا مع التمجيد لمن اي جهه نريد بتقويمات الابن لاجل
ان الاب مجده وما هي علة تمجيده وتنازله ومسكنته والام جسده المقدس
لانه لذلك دعي الرحوم الحقيقي الذي رحمنا وخذل قوة اعدايينا و
محاربينا لاجل رحمته الجزيله وازاط احساناته ومحبته للبشريه لم
يطرحنا لانه جبلنا وشاركنا في مصايبنا وتالم ومات من اجلنا
ولم يقيمنا ويعتقنا من تلك العداوة القديمه فقط لكن واهلنا لملكوت
السماوات وجماهير الصالحات فلذلك قال الرسول بولص لقد ظهرت
نعمة الله وخيريته ومحبته للبشر ويوحنا يقول هكذا احب الله العالم

حتي انه ابذل ابنه الوحيد عنه لكي كل من يومن به لا يهلك بل تكون له
الحياة الدهريه لانا ننظر بان كلما كان في الشريعة العتيقه كان رسما
وظلا لهذه الشريعة الحقيقيه والنبي داوود يقول حلف الرب لداوود
حقا ولا يغدر به ان ثمرة بطنك اجعل علي كرسيك فبما اخلف
هل تجسد الرب الذي ظهر في العالم الذي هو المخلص ومن اين نعرف هذا
فجبرايل رييس الملايكه يوضح لنا ذلك لما خاطب مريم العذري وقال لها بانك
ستحبلين وتلدين ابنا ويدعا اسمه يسوع هذا يكون عظيما واين العلي يدعا
ويعطيه الرب الاله كرسي داوود ابيه ويملك علي بيت يعقوب الي الدهر
وليس يكون لملكه انقضاء فهذا هو الحق والحكم والعدل لاجل ان المخلص
بالعدل غفر الخطايا وقتل الشيطان وليس بقوة الحرب فلكن بالحكم والعدل
لان داوود يقول بالعدل والحكم هيات كرسيك فاظهر الظفر والغلبه
ليس بالقوة ولكن بالعدل ولاجل هذا قال الرب لاني لحكومة هذا العالم
اتيت والان اركون هذا العالم يلقا خارجا وعرفنا هذا المغبوط ديونيسيوس
فقال بان لافراط محبة الله للبشريه حل عزة وقوة الشياطين لانه قادر علي كل
شي كحسب اقواله واسراره التي دفعها الينا لان المسيح ليس هو رحوم
وحقيقي فقط لكن وعادل كما قال النبي الرب عادل وليس فيه ظلم صالح
وصديق هو الرب وقال بالعدل رحمته وحقه وفي الليل اسبحه في عندي

الراس الثامن والثمانون

ماذا هو السبب بان في اول القداس يرتلوا من النبي

اما في الترتيل الثاني فيقولوا المرتلين الرب قد ملك والجمال لبس
لبس الرب القوه وتمنطق بها فهذه النبوه اقيلت عن السيد المسيح الذي

هو الملك العظيم الذي تطامن ولبس طبيعتنا وتمنطق بها فنسجده
نحن بما انه ملك ولبس الجمال والقوه لانه ابن الله الذي ارتضا ان يتواضع
ويلتحف بالمسكنه لاجلنا لانه هكذا احبنا فلاجل هذا وردوا الابا
هاهنا هذه الاقوال النبويه وماذا يعنوا بها لانهم يوضحوا ابتدا التدبير
بمجي المسيح الذي اتا الي العالم ولم يظهر لكثيرين من الذين هم في العالم
والعالم لم يعرفه لان يوحنا سراج النور لم يكن قد شهد لهذا الذي
هو شمس العدل ولماذا حينيذ كانت الحاجه لهذه الاقوال النبويه
لان اخيرا ظهر هذا يوحنا متنبيا عليه ومتت اقوال الانبيا لان المسيح
ظهر بالجسد في العالم واوضحه يوحنا للشعب وقبل يوحنا بايام
الي يسيره اوضحه الاب من العلو لاجل هذا قال الرب بان كل الانبيا تنبا وا
الي يوحنا لانهم تنبوا الي ذلك الوقت فقبل ظهور يوحنا اوضحت
المسيح تراتيل الانبيا كما ان القرابين المكرمه يوضحون تدبير المسيح
والامه ودفنه وقيامته بعلامات بورودها الي وسط الكنيسه
لانها كانت مستوره وهكذا هو حقا

الراس التاسع والثمانون

تفسير الانتيفونا الثانيه

ننظر اقوال المزمور المتلو في هذه الانتيفونا الثانيه يقول الرب ملك
والجمال لبس فنعرف بان المسيح لبس البشره وخضعوا له البشرين
لانه ملك والاه لاجل انهم عرفوه بانه هذا هو الذي لبس الجمال والبها
وبقدرته منح الناس ان يعرفوه بان هذا هو المخلص الذي اعطي
كل سلطان ما في السماوات والارض لان الملايكه الذين في السما والبر

الذين

الذين علي الارض عرفوه بانه هو السيد والاله الحقيقي وفي هذه
الجهه يدعون الانبيا عنه القوه والسلطان لان النبي قال عنه
لانه ثبت المسكونه فليس تتزعزع اي ثبت بهذا القول الامانه التي
نحن فيها ثابتون غير متزعزعه ولاجل ذلك قال الرب لتلاميذه اذهبوا
وتلمذوا ساير الامم وعمدوهم بسم الاب والابن والروح القدس فهذا
هو تعليم الامانه ولم تكفي الامانه وحدها فلكن محتاج ان يكون معها
حفظ وصايا الرب بحسبما قال الرب وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به
فالنبي قال شهاداتك صادقه جدا لان تلك الوصايا التي ذكرها المخلص
يدعوها النبي شهادات وهذا موجود في ساير الكتب المقدسه لانها
تدعو ناموس الله شهادات ثم قال النبي لبيتك ينبغي التقديس يا رب الي
طول الايام فالتقديس هو هذه الذبيحه الالهيه التي تتقدس في بيت
الرب وايضا كل فضيله وعباده لله يستسير الانسان فيها فانه
يتقدس بفعلها وقال لبيتك ينبغي التقديس ولم يقل عن مكان غير ذلك
لكن عن بيت الاله والسيد الذي هو ساكن فيه والرب اوعد بانه
يكون دايما موجودا في بيوته المقدسه لان الكنيسه هي بيت الله الحي
وبولص قال لكي تعرفوا كيف تتصرفوا في بيت الله والرب قال انا معكم
كل الايام والي انقضا الدهر فهذه النبوات كلها حقيقيه اكملها
المخلص بتانسه وصلبه وموته وساير تدابيره ثم يقولوا المرتلين المجد
للاب والابن والروح القدس من الان والي كل اوان والي دهر الداهرين امين
يعني هذا المجد يكون للثالوث القدوس بغير نهايه ويبتدوا اهل الخورس
يرتلون الابن الوحيد الجنس وكلمة الله الغير مايت اقتبلت ان تتجسد من

اجل خلاصنا من والدة الاله القديسه مريم الدايمة البتولية اما الدايمة
البتولية لانها كانت عذرى قبل ان تلد المسيح وكانت عذرى في الولاده
ولبثت ايضا عذرى بعد الولاده كما قال النبي عنها رمزا ان هذا الباب يكون
مغلقا يعني عن بتوليتها ودوام عذريتها وتانست بغير استحاله ولا تغيير
اعني صرت انسان بغير تغيير اي لم يحيل الطبيعة الانسانيه لكن حفظها
بالكمال لما صار انسان ذو طبيعتين لاهوتيه وناسوتيه انسان تام
بغير خطيه والاه تام وهو وجه واحد وصلبت ايها المسيح الاهنا
وبصلبك وطيت الموت بالموت انت هو احد الثالوث القدوس اي انك
انت احد وجوه الثالوث القدوس المتحد مع الاب والروح القدس خلصنا
نحن الذين دعوناك لاننا نحن شعبك وباسمك المبارك ندعا مسيحيون
فاحفظنا لاننا باسمك توشحنا بالمعموديه كما قال الرسول انتم الذين
بالمسيح اعتمدتم فالمسيح قد لبستم فاجعلنا مستحقين لاسمك القدوس
وينبغي ان تعلموا يا اخوتي متى دخلت هذه التريمه المقدسه المذكوره
الى الكنيسه وفي اي زمان كان ذلك وماذا كان سببها في ايام يوستيانوس
الملك الكبير لما صار في ايامه المجمع الخامس المسكوني على اوريجانوس
الطاغي وكان وقتيذ بطرك القسطنطينيه افتيشيوس فهذا البطرك
مع الملك لما نظروا بان اناس يقولون بمقالة نسطور اللعين عن السيد المسيح
بانه مسيحين وابنين واقنومين ويقسمون المسيح ويجدفون عليه
فظموا وقتيذ هولاي الابا الابن الوحيد الجنس الى نصفها ودعوا المسيح
ابن وحيد الجنس اي انه وحيد الله ابيه كما اخبر عنه الانجيل الطاهر
وهو بعينه وحيد من والدته سيدتنا والدة الاله الكلي وهو المسيح الواحد

وكلمة

وكلمة الله، الابن الوحيد الجنس، وليس هو مسيحين، ولا ابنين
ثم ان هذا البطرك القديس افتيشيوس الذي تذكاره في السادس من نيسان
مع هذا الملك يوستيانوس، لما نظروا بان الابا الثلثمايه وثمانيه عشر
وضعوا في الامانة البهيه عن السيد المسيح الذي من اجل خلاصنا نزل
من السماء وتجسد من روح القدس ومن مريم العذرى، ولم يقولوا
مريم الدايمة البتولية، فطلب هذا البطرك والملك يوستيانوس من
هولاي الابا المايه والخمسه والستون، اصحاب المجمع الخامس، بان
يزيدوا في الامانه، ويقولوا مريم العذرى الدايمة البتولية، فلم
يريدوا هولاي الابا، ان يزيدوا في الامانه هذه الكلمه، لانهم نظروا
الذين كانوا قبلهم لم يزيدوا في هذه الامانه ولا انقصوا منها، ولا
حرفا واحدا، فلكن لاجل ذلك ولاجل ما ذكرناه اعلاه، كملوا هولاي الابا
الابن الوحيد الجنس، ووضعوا فيها مريم العذرى الدايمة البتولية، وصلوها
وقتيذ في حين تكريس كنيسة اجيا صوفيا، التي ابتناها هذا الملك في
القسطنطينيه، لانهم كانوا هناك مجتمعين في هذا المجمع الخامس و
رسموا للمومنين، بان يرتلوا هذه في اوقات القداسات دايما بغير انقطاع في كل
ايام السنه، لان كثيرا من الفاظ الصلوات، تبطل في بعض الايام والاعياد
السيديه، واما هذه فانها لا تبطل بالجمله، وفي ايام هذا الملك، اتوا
راهبين من بلاد الشام الى القسطنطينيه وجابوا معهم من هناك، رود
الحرير وعملوه هناك لانه من قبل لم يكونوا اهل القسطنطينيه، وما يليها
، يعرفوا ذلك، ولما هذا الملك يوستيانوس، فتملك،
، ثمانيه وثلثون سنه، ومات،

الراس التسعون

تفسير الاندبفونا الثالثه

يبتدوا في اول هذه الانتيفونا يرتلوا هلموا فلنبتهج بالرب ونهلل لله مخلصنا
هذا المزمور يوضح استقبال المسيح الذي اتى وظهر لنا فلاجل هذا يرتلوا
هكذا في الايصودن قبل الرسايل والانجيل لان النبي داود لما تحقق ظهور
المسيح قدام عينيه النفسانيه رتل هذه النبوه ظاهرا من الفرح والسرور
الذي كان عنده وعند غيره من الانبيا رفقته لمعرفتهم بان المسيح مزمع ان
ياتي الى العالم ويتجسد لان الانبيا غير ممكن وقتيذ ان يفرحوا لو لم يتحققوا
بان المسيح مزمع ان ياتي ايضا ويخلصهم لان هذا المسيح وحده اورد
بقدومه هذا الفرح لانه لم يفرح احدا قبل ان ياتي المسيح الى الارض الذي
اعلمنا باسراره في انجيله وقال ان ابراهيم نظر يومي وفرح وهذا داود
فقال امنحني بهجة خلاصك فاعنا عن البهجه والفرح الذي كان
لداود قبل ان يخطي فلما اضاع فرحه بعمل الخطيه تضرع الى الله ان
يعطيه ايضا الابتهاج فقال هاهنا عن تجسد المسيح فهلموا فلنبتهج
بالرب ونهلل لله مخلصنا فمخلصنا هو المسيح الذي صنع خلاصنا لما
منحنا جسده الخاص الذي اعتقنا كلنا به كما قال بولس الذي به صنع تطهير
خطايانا الذي اوضح رسم الراعي الصالح الذي لم يرسل غيره ليفتش
على الخروف الضال ولكنه هو طلبه ولما وجده فحمله على عاتقه فلاجل
اخذ هذه التسميه ودعي يسوع اي المخلص وقال عنه داود نسبق الى
وجهه بالاعتراف لما ذكر وجهه اوضح جسده المقدس ولم يشا النبي
ان نصبر نحن الى ان ياتي هذا الى بيتنا لكي ننظره لكن نستقبله بالاعتراف

والتمجيد

والتمجيد وبالمزامير نهلل له اي نعطيه الاكرام اللايق بالاله لان هذا
ارتضا ان يظهر كعبد لاجلنا نحن لنعرفه انه هو السيد والاله ولا
نشك في تجسده محتسبين تمسكنه ارتفاعا لنا لانه الاه عظيم وملك
كبير على ساير الارض الذي التحف بهذا الجسد واعماله كلها الاهيه فلذلك
تقدموا الانبيا وتنبوا عليه كل واحد منهم في زمانه

الراس الحادي والتسعون

من اجل التريصاجيون وقرات الرسايل

اما التريصاجيون التي هي اجيوس اوثاوس بثمامها فان الرسل القديسين
لما نظروا اشعيا النبي قد اخبر في نبوته بانه نظر الرب الصباووث جالسا
على كرسي عظيم وحوله رتوات رتوات ملايكه والوف الوف روسا ملايكه
وهم يسبحوه ويقولون قدوس قدوس قدوس الرب الصباووث السماوات
والارض مملوتان من مجده وذكر هذا النبي بانه بعد تقديس الملايكه لله
ثلثة دفعات فحينيذ يذكرون اسمه الرب الصباووث ولم يقولوا
بالتكثير الارباب الصباووثيه فلكن قالوا الرب اي الواحد فلاجل
ذلك نظموا هولاي الرسل القديسين في اجتماعهم بعلية صهيون في اورشليم
المقدسه لما وضعوا للمومنين خمسه وثمانون قانونا وامروا المومنين
بان يرتلوا في حين اجتماعهم في الكنايس من مزامير داود النبي وبالي
كتب الانبيا وكتب العتيقه المقدسه مع الاناجيل والرسايل الا قوانين
الاعياد السيديه واعياد والدة الاله وساير القديسين الذين نرتلهم
الان في ايام طول السنه لم يكونوا المعلمين وضعوهم بعد لان بعد ذلك
بزمان طويل نظموا منهم شيا بعد شي كل معلم منهم نظم تلك القوانين

في زمانه • وتكاملوا ساير القوانين المذكوره في ايام المجمع السابع
المسكوني • المجتمع في مدينة نيقيه ثانيا • الكاين في سنة ستة الاف
ومايتين وسته وثمانون سنه لابينا ادم • الموافق سبعماية وثمانيه وسبعين
لتجسد السيد المسيح ثم امروا هولاي الرسل • بان يقدسوا كهنة المومنين
في افاشين مار يعقوب الرسول اول الاساقفه • التي وضعها بالهام الروح
القدس للقداس الالهي • ويوجد ايضا قداس بطرس الرسول • ومن جملته
افشين التريصاجيون • الذي يتلوه الان الكهنه في كل قداس • ثم ان
هولاء الرسل وضعوا المجد لله في العلا مع اهلنا يارب بتمامها • وامروا
المومنين • ان يرتلوها في كل يوم باكر والمسا • ثم امروا ان يرتلوا المومنين
في كل يوم دفعات عده قدوس الله • قدوس القوي • قدوس الذي لا يموت
ارحمنا • ولمعرفتهم بان الثالوث القدوس الاها واحدا • فلم يقولون في اخر
هذه قدوس الله • ايها الثلثة الهه ارحمونا • بل قالوا نحو الاله الواحد
ذي الثلثة اقانيم • قدوس الله • اعني الاب الذي لا ابتداء له • قدوس القوي
الابن المتجسد • قدوس الذي لا يموت الروح المعزي المنبثق من الاب •
والمستقر في الابن • ايها الثالوث القدوس ارحمنا • ثم اخيرا لما اختطف
كرسي بطركية انطاكيه بطرس القصار الارثوقي في ايام ملك زينون اليعقوبي
فهذا امر المومنين ان يرتلوا قدوس الله • قدوس القوي • قدوس الذي صلب
من اجلنا • وادخل الالام على اللاهوت • وصلب بحسب عزمه الردي •
الثالوث القدوس • فلم تحتمل السماوات والارض هذا التجديف القبيح •
وصار لاجل ذلك في المسكونه زلازلا رهيبه مخيفه • وان شعب القسطنطينيه
مع الملك ثاودوسيوس الصغير • وبركلس بطريرك القسطنطينيه • وقتيد

خرجوا لاجل ذلك الى مكان واسع في طرف القسطنطينيه • وعملوا هناك
صلوات وابتهال وتضرع الى الله • لكي يبطل هذه الزلازله • وفيما هم
وقوفا في هذا التضرع للوقت انحدر ملاك الرب من السماء • وخطف
صبيا صغيرا جدا من بين ذلك الجمع وصعد فيه الى السماء قدامهم كلهم •
وهم ينظرون اليه • فصرخوا ساير الشعب يارب ارحم مرارا كثيره • وبعد
ساعات عده انحدر ذلك الملاك ومعه ذلك الصبي الصغير • ووضعه على
الارض وغاب الملاك بغته • وان ذلك الصبي المذكور صرخ بصوت عظيم
واخبر الملك والبطرك • ولساير الشعب وقال لهم • بان الملاك لما خطفني
من قدامكم • وصعد بي الى السماوات • فنظرت هناك رب المجد جالسا على
كرسي عظيم • وحوله ربوات ربوات ملايكه • والوف الوف روسا ملايكه • وهم
يسبحوه ويقولون قدوس الله • قدوس القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا •
فاندهلوا ساير الشعب من هذه العجيبه • وبكوا وشكروا الله الذي اظهر لهم
هذا العجب وكان ذلك في الخامس والعشرون من ايلول • وذلك النهار فتعيد المومنين لهذه
الايه في الدنيا باسرها • ومن ذلك الحين تقلدوا المومنين ان يرتلوا • قدوس الله
قدوس القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا • والمكان الذي صارت فيه هذه
العجيبه • فهو الى الان مشهورا في مدينة القسطنطينيه • ويدعا الايبصوما تيا
بالرومي • ويدعوه العوام السماطاقيي • واما بطرس القصار فان الاباء احرموه
وقطعوه ونفوه • وارسلوا اليه رسايلا كثيره عجيبه جدا • يوضحون له فيها
تجديفه • ويعلموه بان احد الثالوث الذي هو المسيح الاله لاجل خلاصنا انحدر
من السماوات وتجسد • وصلب ذلك الجسد البشري الذي اتخذه من مريم العذري •
واما لاهوتيته فلم يقع عليها تاثير الالام بالجملة • لان اللاهوت نور • لا يلمس

ولا يضبط، واما الرسايل فانه كل يوم يتقدم قراته البروكيمانين من داوود
كما يليق بذلك الفصل، وقراته ضروريه، لان الانبيا سبقوا واخبروا بورود
الرسل وانذارهم في ساير المسكونه، واقتيادهم كل الامم الى الايمان بالسيد المسيح
لان داوود النبي يقول عنهم، في كل الارض خرج منطقهم وفي اقطار المسكونه،
انبث كلامهم، لانه لم يبقا في الدنيا كلها صقع ولا مدينه، ولا جزيره، ولا امه،
ولا قبيله، الا وذهب اليهم احدا من الرسل، واكرزهم بكلام الايمان، وربما ذهب الى
عندهم رسول اخر، بعد الاول وربما بعد الثاني رسول ثالث، ليثبتوا قول
بعضهم بعض، حتى لا يبقا للناس حجه على الله، فيقولوا لو يجي الى عندنا احدا
من الرسل لقد كنا امنا بك، لانه كما ان الشمس الحسيه تدخل في اثني عشر برج في
كل سنه، وتضي بشعاعاتها ساير العالم هكذا هولاء الرسل الاثني عشر، ابراج
الشمس العقليه، انار وا مع تلاميذهم كل اقطار الارض، وفي كثير من الاوقات
كانت السحب العقليه، تحمل احدهم من مكان الى مكان، ولم يكتفوا باتعابهم واسفارهم
وانذارهم فقط، فلكن كانوا يرسلوا للمومنين رسايل تمليه من المنافع، وهي ابراج
امانتنا، فبطرس وبولص بعد صعود السيد المسيح الى السما، اكرزوا في المسكونه
مدة اربعه وثلثون سنه، وخلف بولص الرسول للكنيسه اربعة عشر رساله،
واما بطرس الرسول ويوحنا الانجيلي ويعقوب اخو الرب ويهودا اخاه فخلفوا
للكنيسه سبعة رسايل، تدعا الكاثوليكية اي الجامعه، ويشبهون للسبعة
مجامع المقدسه المسكونيه، فبطرس له رسالتين، فيشبهون للمجمع الاول الذي صار
في نيقيه، وللمجمع السابع الذي صار في هذه نيقيه، واما يوحنا فان له ثلثة
رسايل، فيشبهون للثلثة مجامع المقدسه الكاينه في القسطنطينيه وهم
المجمع الثاني والمجمع الخامس، والمجمع السادس، واما رسالة يعقوب فتشبه المجمع

الثالث

الثالث الكاين في افسس، واما رسالة يهودا فانها تشبه المجمع المقدس
الكاين في خلكيدونيه، واقوال هذه الرسايل مع اعمال الرسل فان فيهم للمومنين
منافع عظيمه جدا،

الراس الثاني والتسعون

من اجل قراة الانجيل الطاهر

وفيما هم يرتلون يسجد الكاهن مع الشماس، ويناول الكاهن الانجيل للشماس فياخذه
ويخرج من الهيكل، ويصعد يقف على الانبلن، امام الهيكل مصليا بذاته موضحا
بالانجيل علامات الانذار به، لان الانجيل يوضح ظهور المسيح للشعب، كما ان
كتب الانبيا تخبر بنبواتهم، لان داوود النبي اخبر عن الثلثة تقديسات،
المقوله من الملايكه في تمجيد وتاكيد الثالوث القدوس، فقال في المزمور
الحادي والاربعون عطشت نفسي الى الله القوي الحي، اما الله فهو الاب
واما القوي فهو الابن المتجسد، واما الحي فهو الروح القدس، فتسبيح
العلويين تسلمته الكنيسه ونحن نقوله، لكي يتضح اتفاق الشريعة
العتيقه مع الجديده، لان بظهور المسيح صاروا السماويين والارضيين
اعني الملايكه والبشر رعيه واحده، وكحسب القول من ابراهيم الى الغني
وكيف قال له، بان لهم موسى والانبيا، لان الانبيا اوضحوا ظهور المسيح
والمسيح امر لتلاميذه قايلا، اكرزوا بالانجيل في الخليقه كلها، وهكذا
فعلوا لان بظهور الانجيل كفت اقوال الانبيا، كما قال داوود عن الانبيا
اشرقت الشمس عن المسيح الاله، الشمس العقلية فاجتمعوا، وفي صيرهم
ربضوا، اعني انهم لما تمت ساير نبواتهم في تجسد السيد المسيح، وساير
تدابيره، في صيرهم ربضوا واعلم بانه حين يقرى الانجيل في الكنيسه،

فتهرب الشياطين، وتجتمع كثرة الملايكه لسماعه، وتفتح ابواب السماوات،
وتستجاب تلك الطلبات التي تكون موافقه لمن يطلبها، لان الانجيل الطاهر،
ليس هو كقول الانبيا، والرسل والقديسين، ولكن قول الرب نفسه تعالى
اسمه، وهو اعظم من كتب العتيقه والجديده المقدسه بمقدار كثير،
وقراته نافعه جدًا لمن يقراها ولمن يسمعها، وهو طارد للاسقام ومهربًا
للشياطين، فلاجل ذلك يقروه بعد قراة ساير الكتب في وسط الكنيسه،
والشعب قيام، وروسهم مكشوفه، اجلالًا له وتوقيرًا، ولا يجب ان يلمسوه
ويقبلوه، ويقروا فيه الا الاطهار المقدسين، ويكرموه ساير المومنين كثيرًا
ويتورعوه، ويضعوا عليه الذهب والفضه والحلي، واذا لم يقدروا
علي ذلك، فيضعوه في وسط الثياب الثمينه، ويوضعوه في مكان عالي
فوق ساير الكتب، ويحذروا ان يضعوا فوقه كتاب اخر محتقرين له، ولا
يحلفون به الا لاجل ضرورة عظيمه، ويعتقدون بان في قراته خاصه
تتقدس نفوسهم واجسادهم، وتمتلي من كل نعمه روحانيه، لان اذا كان هذا
الانجيل الطاهر في بيت، فليس يقدر ان يدخل اليه شيطان، ثم ان
الشماس [illegible] بعدما يقري الانجيل خارجًا، فياخذه ويحذره، ويدخل
به الي الهيكل، ويضعه علي المايدة المقدسه، والمرتلين يسبحون
هكذا المجد لك يا الاهنا المجد لك، ثلثة دفعات، مرسلين المجد
للاب والابن والروح القدس، لاجل ان المسيح اتي الي العالم
واوقفنا مع مصاف الملايكه، فلنسبحه مع ابيه وروحه
القدوس وهكذا هو حقًا،

الراس الثالث والتسعون

من اجل الافشين الذي قبل التريصاجيون

الكاهن قبل ان يقولوا تسبيح التريصاجيون، يتضرع الي الله ان يقبل
صلاته وتسبيحه، وان يعطي عوضه نعمة، لاولاويك الذين يسبحوه
وغفران خطاياهم، وتقديس نفوسهم واجسادهم، الذين يعبدونه
ويخدموه بالبر والقداسه كافة ايام حياتهم، ويعلن قايلًا، لان
قدوس انت يا الاهنا، وفي القديسين تستريح بتمامه، فكيف هو
قدوس، لانه يفرح بافعال القديسين ويحل فيهم، ثم يقولون امين،
ويبتدون في التسبيح، والكاهن يحرك الكافه لكي يقفوا باستقامة
وبغير كسل، فلكن تكون عقولهم عند الذي حظروا ليعبدوه، ثم ان الكاهن
يقول للشعب فلننصت، ويمنح السلام للكافه، ويذكرهم بالحكمة اللايقه
بالناصتين لهذا السر، اعني الافكار النقيه، التي يجب ان تكون
للمومنين في القداس، واي افكار يجب ان تكون لهم، وهو ليسمعوا
الاقوال الالهيه، ويتاملوا الصايرات فيه، التي هي ممتليه من كل نعمة وامانه
ولا يكونوا من الذين ليس عندهم شيا من الانسانيه، الغير لايقه بحكمة
المسيحيين، وهذه الحكمه التي تقال في القداس من الشماس، والكاهن
دفعات عده، تصنع تذكرة هذه الافكار الصالحه، فلاجل هذه العله
نذكر بعضنا بعض بقول واحد، في المعنى كاملًا لنفوس السامعين لضرورة
التذكره، فكثيرون هم المضطهدون لنا لنحيد عن الحق، وليس شي
بالجملة من الالام الشيطانيه يخجل الانسان كمثل احادثه عن الحق،
اذ بالافكار النقيه يجب ان يقف كل احد في هذه الخدمة الالهيه،
وسماعها المقدس ومشاهدتها، ولا يضيع الوقت فارغًا، وهذا فليس

هو سهلاً، فلاجل هذا يحتاج ان يكون له تذكره من الكاهن،
لان عقولنا مخدره بالاهتمام الفارغ ومبدده، فينبغي ان نجمعها
ونتدرب في القداس، لان هكذا يقولون المصليين حين يخرج الكاهن
والشماس بالاسرار الالهيه من المذبح، ليأتوا بها الي الهيكل في وقت
الشاروبيكن، فيقولوا لنطرح عنا كافة اهتمام العمر والافكار العالميه،
وهذا القول فيكون حيث السماع والتعليم، ونريد نحن نكون مستاقين
ومتيقظين لذلك حين ناتي الي بيعة الله، ونشاهد اسراره، ولا
نخرج فارغين من المنفعة الروحانيه، فلكن بحرص عظيم وورع، ناتي
لاستقبال هذه الاشيا الجليله، لاننا محتاجين ان نسمع وننتظر
القداس الالهي، وهذه هي علامة الورع ولا نجلس في حين الخدمة
الالهيه، لكن نقف ثابتين، لان هذا هو شكل اولايك العبيد الذين
كل عقولهم عند ساداتهم، لكي يختطفوا الوقت الخدمه، التي يامروهم
ساداتهم بانتعالها، فهكذا ونحن العبيد، نتضرع الي الله ان يمنحنا مواهبه
العظيمه، كما اننا نحن عبيده وجواره، وهو يمنحنا ما يوافقنا،

الراس الرابع والتسعون

من اجل قراة الرسايل والانجيل وعلي ماذا يدلوا

بعد تسبيح اجيوس وثاوس، يقرون البروكيمن ثم والرسايل وبعده الانجيل،
فاولاً يرتلوا التسبيح لله، قبل قراة الكتب الطاهره، لانه ينبغي ان يعملوا
هذا لان كل الواهب يمنحنا اياها الاهانا دايماً، وبالخاصه في سماع الاقوال
الالهيه لنعرفها ونعمل بها، فلهذا نقول وسيدي ارحمنا يا الله كعظيم
رحمتك نطلب منك فاستجيب وارحم، لان قبل قراة الانجيل يرتلون

الليلويا ثلثه، ويسبحون ويمجدون ويسجدون للرب، الذي هو
بالحقيقه ازلي، والذي هو قبل ساير الدهور، لان المسيح اوضح في
الانجيل كل شي، ويمنح الذين يسالونه طلباتهم، لانه هو الختن وهو
حاضر بينهم، ويجب ان يتضرعوا اليه، لانه لا ينبغي بما انهم بنو الختن
ان يصوموا ما دام الختن معهم، فلكن ينبغي ان يسبحوه ويمجدوه، كما
يسبحوه الملايكه، لان الانبياء علمونا ان نسبحه ونتضرع اليه، فلكن
ماذا يزاد في قراة هذه الكتب الطاهره، اعني الرسايل والانجيل، فهو
ليسبقوا ويعدونا لنتقدس بتطهير الاسرار العظيمه، اذ كان الانجيل
يخبر بورود الرب الي العالم بالحقيقه، واعطاه للناس لمنفعتهم
لانه دعا تلاميذه، وارسلهم الي الخراف الضاله من بيت اسرايل، فلاجل
ذلك يقروا الرسايل اولاً، ويقروا بعدها الانجيل، فلماذا لا يقرون في
الاول الانجيل، وبعده الرسايل، وهذه علامه توضحه بانه رب
وسيد، لانه قال لتلاميذه، هوذا انا مرسلكم، لانه ارسلهم قدامه
كالعبيد الذين يذهبون قدام ساداتهم، لان المسيح لم يظهر ذاته
للوقت، مع انه قادر علي كل شي، لكن ظهر يسيراً يسيراً، لان من الامور
المستوره، ياتوا الي المشهوره، فهذه النعمه توضح هذا، وهو
ان يقروا في الاول الرسايل، وبعده الانجيل، لانهم يدعون بتمام
ايضاح المسيح، وحضوره في العالم،

الراس الخامس والتسعون

من اجل كراة الشماس وطلبته التي بعد الانجيل

الشماس يكرز بعد قراة الانجيل، وينهض الشعب للطلبه، والكاهن ايضاً

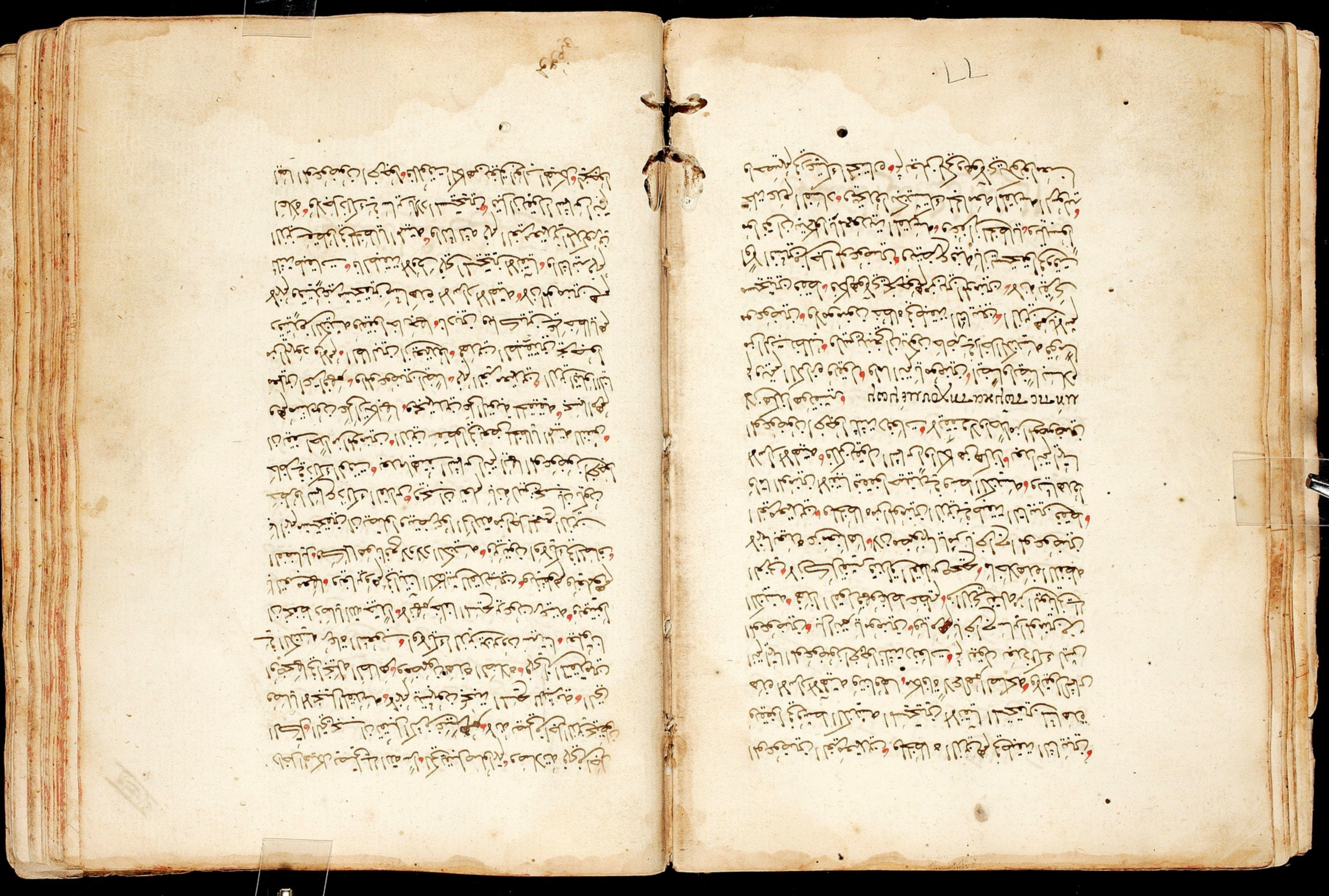

يمجدون اسمك الكلي الاكرام العظيم البها بتمامه، والشماس يكرز
والكاهن يصلي افشين اخر، ففي الاول منه شكرا لله، الذي استحق ان
يقف امام مذبح قدسه، وهو رافع يديه نحوه متضرعا اليه من اجل
اسمه، بان يسمع صلاته في شعبه، ويكون لهم راحما بكثرة خيريته، ثم
يعلن لان لك ينبغي كل مجد واكرام وسجود بتمامه، والشماس يكرز ايضا
والكاهن يتضرع في صلاة الافشين الاخر من اجله، ومن اجل كافة
الشعب، بان ينظر اليهم ويستمع صلاتهم، ويطهر نفوسهم واجسادهم
من كل دنس بشره وروح، ويجعلهم غير مدانين في وقوفهم امام
المايدة المقدسه، ويوهلهم لشركة اسراره الالهيه، والمومنين
الذين يصلون خلفه، يتضرعون الى الله في هذه الافاشين، كما قال
بولص، اصنعوا صلوات وطلبات لله من اجل الكل، فهذا يقوله لنا
نحن لكي نتضرع الى الله من اجل الكل، وفي الاخير من اجل الذين يقدمون
الاثمار، والمتعوبين والمصليين، والمنتظرين منه غنا الرحمه، ويحرص
ساير الحاضرين بان يتضرعوا الى الله ويطلبوا منه، لاننا نحن عبيده
ومحتاجين الى المنفعه منه في هذه الخدمة الالهيه، لانه في الاول
خلقنا، واخيرا اشترانا بدمه الكريم ومزمع يمنحنا ملكوت السماوات،
وجدد كنيسته، ويهتم بها في كل وقت لمجدها، والكاهن يصلي جهرا
وسرا، ويامر الكل ان يواظبوا على الصلوات والابتهال من اجلها،
ويوعظ كل الكهنه والشعب، وهكذا هو بالحقيقه،

الراس السادس والتسعون

من اجل تسبحة الشاروبيم

تسبيح

تسبيح الشاروبيكن يرتلون، فاذ كانت كنيسة الله تشبه السماوات
كما قلنا اولا، لانها تدعا سماء ارضيه، والناس الموجودين في وسط
هذه الكنيسه المومنين الارثوذكسيين، الواقفين بخوف، وورع،
يشبهون الملايكه المزمعين ان يحضروا في الهيكل المقدس لخدمة
تلك الاسرار الالهيه، المزمعه ان تكمل وتصير بعد لحظة يسيره
جسد المسيح ودمه بالحقيقه، واهل الخورص يرتلون هذه بلحن قايلين
بصلوات عظيمه وخوف الله، ιταχερουβιμμυστικῶς
والمسيحيين الذين هم نحن الموجودين وقتيذ في εἰκονίζοντες
تلك الكنيسه التي هي السماء الارضيه، هم واقفون في طقس الشاروبيم،
καὶ τῆς ζωοποιοῦ τριάδι τὸν τρισαγίον ὕμνον προσάδοντες
ونرتل تسبيح التريصاجيون للثالوث صانع الحياه، الذي يخلق و
يعطي هذه الحياة والمزمعه، وهو الذي يحيل هذا الخبز والخمر بالحقيقه،
ويجعلها جسد ودم الرب يسوع المسيح ذلك الخبز الالهي الذي من ياكل
منه لا يموت البته كما قال الرب، ان من ياكل من هذا الخبز يحيا الى الابد،
والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي دفعته، انا من اجل حياة هذا
العالم ولم يقل بانه شبه جسدي او عوضه، فلكن قال بان هذا هو جسدي با
لحقيقه، πᾶσαν τὴν βιωτικὴν ἀποθώμεθα μέριμναν
فلنطرح الان عنا كافة الاهتمامات العالميه، وقلق العمر، يدل
بذلك على حياة هذا العالم، والغنا والمجد، وما يتبعه من الاهتمام
بالجسدانيات لكي نستقبل الملك خالق الكل السماويات والارضيات،
ταῖς ἀγγελικαῖς ἀοράτος δορυφορούμενον τάξεσι

قال لكي نقتبل الملك متخذين ومتسلحين بكافة طقوس وترتيب الملايكه
الغير منظورين منا لانهم غير هيولانيين ونحن هيوليين ثم يقولوا الليلويا
ثلثة مرار في ثلثه في ثلثه لان تفسير الليلويا بالعبراني هي سبحوا الرب
الاله القادر الحي الغير مايت والابدي وهذا تفسير ايطا شاروبيم
التي يرتلوها عند دورة الجسد السري في القداس يا معشر الذين
هم بالشاروبيم تمثالا سريا ويرتلون التسبحه المثلث تقديسها للثالوث
المحيي فلنطرح الان عنا كل اهتمام عالمي كقوم مستعدين لقبول ملك
الكل اذ هو مرفوعا من المراتب الملايكيه زفا لايري الليلويا الليلويا الليلويا

الراس السابع والتسعون

من اجل حمل الكاهن والشماس الدبجة من علي المذبح الي المايده
ومتي تكمل الاسرار

اما الكاهن وقتيذ فيسجد لله ويتناول الصينيه ويعطيها للشماس
فيضعها علي راسه بغاية الورع ويتناول هو الكاس بيديه بتوقير عظيم
ويتقدموهم بالصليب والشمع والمبخره ومن خلفهم المراوح المقدسه
وهكذا يخرجوا من الهيكل بجلالة عظيمه ماشيين بين الشعب في وسط
الكنيسه بتمهل وابطاء والمرتلين يصلون ايطا شاروبيم ويقولون
فلنطرح الان عنا كل اهتمام عالمي كقوم مستعدين لقبول ملك الكل
ويكون الشعب ساجدين للقدسات بكافة الوقار ويتضرعون الي
الله في ان يذكرهم في هذا القداس الالهي كما ذكر اللص واوعده ان يكون
معه في ملكوته ويغفر لهم خطاياهم ويتضرعون الي الكاهن ان يذكرهم
في صلاته لان التضرع مقبول وقتيذ ومستجاب عند الله ويكون رجا

بالحقيقه

بالحقيقه ويغفر خطايانا في مثل هذه الساعة الرهيبه ولكن لا يسجدون
الناس وقتيذ الي الارض مثل وقت قداس البروبجا سمانا لان هذه
القدسات وقتيذ بعد ما كملت ولكنها من معه ان تكمل فان سال
سايل امتي يحل الروح القدس علي الاسرار في ساعة القداس الجواب
ففي ذلك اقوال كثيره جدا فلكن نحن نقول ذلك باختصار
بانه من حين يقول الكاهن في قداسه كلام الانجيل الجوهري وهو
خذوا كلوا هذا هو جسدي وتوابعه وايضا اشربوا من هذا كلكم
هذا هو دمي العهد الجديد وتوابعه فيبتدي وقتيذ حلول الروح
القدس علي ذلك القربان الي ان يقول فينتقلان ويستحيلان و
تمام القول فحينيذ يكون القربان قد كمل وتم واما قداس البروبجا سمانا
فان تقديسه كامل وقد تقدم ولذلك اسمه السابق تقديسه ثم ان
الكاهن والشماس يتوجهون في القدسات نحو غربي الكنيسه ويرجعوا
بها نحو المشرق وعلي هذه الجهه يدخلون فيها الي الهيكل ويضعونها
فوق المايدة المقدسه بكل اكرام وتوقير ويعظموهم ويبخروهم فاعلم ان
بيت القدمه الذي هو المذبح يشبه الجلجله نفسها بحيث صلب
المسيح وسفك دمه عنا لخلاصنا وطعن جنبه بالحربه فخرج
منه دما وماء لمعموديتنا وغفران خطايانا وكما ان بعد موت المسيح
احدره يوسف ونيقوديمس من علي الصليب وكفنوه بسباني نقيه
وحملوه محتزين له وحضروا معهم ملايكه لا يحصون يرتلون
التسبيح ويخدموه هذا السر الالهي ثم ذهبوا به من الجلجله ودفنوه
في قبره وغطوا وجهه ووضعوا حجرا علي باب قبره فهكذا المذبح

يشبه الجلجله، لانه كما صارت هناك الام الرب وسفك دمه
وذبحه لاجلنا، وطعن جنبه بالحربه، فهكذا هاهنا تلك الامور نفسها
يعملها الكاهن في اول الذبيحة، ويعمل رسومها واحده واحده، وكما ان يوسف
ونيقوديمس احدروه اخيرا من علي الصليب، وكفنوه بسباني نقيه
وحملوه مجنزين له، وذهبوا به من الجلجله، ودفنوه في قبره، وغطوا
وجهه، ووضعوا حجرا علي باب القبر وحضرت معهم ملايكه لا يحصون
يرتلون التسبيح، ويخدمون هذا السر الالهي، فكذلك في كل قداس في
وقت الشاروبيكن يحضرون الملايكه لا يحصون، مشيعين ذلك الجسد
الطاهر غير منظورين، ولذلك يرتلون وقتيد يا معشر الذين هم
بالشاروبيم تمثالا سريا، ويرتلون التسبحة المثلث تقديسها
للثالوث المحيي، فلنطرح الان عنا كل اهتمام عالمي كقوم مستعدين
لقبول ملك الكل، اذ هو مزفوفا من المراتب الملايكيه زفا لا يرى الليلويا
الليلويا الليلويا، فهكذا الكاهن والشماس بعد الذبيحه يحدروا
السيد من علي المذبح ويغطياه، ويذهبان به مجنزين له، وياتيان
به الي المايدة المقدسه التي هي شبيهه في قبر المسيح، ويضعاه
هناك ويغطياه، لان تلك الامور التي صارت وقتيد تصير الان في
كل قداس الاهي، لاجل ان الرب اوصانا بانكم حيث ما اجتمعتم اعملوا هذا
لتذكاري، وقال بعضهم بان هذا الوقت المذكور، يشبه الوقت الذي
اقام فيه السيد المسيح العازر المايت من بعد اربعة ايام، واتى
من بيت عنيا راكب علي جحش ابن اتان الي اورشليم، واستقبلوه
الشعب بالسعف والاغصان، وهم يصرخون ويقولون، مبارك الاتي

باسم

باسم الرب اوصنا في الاعالي، لما اشتعل عليه حسد اليهود بزيادة،
كما اخبر الانجيلي انهم ارادوا ان يقتلوا العازر، لان كثيرين من اليهود،
امنوا بيسوع من اجله، فكما استقبلوه اولايك وقتيد بالسعف والا
غصان، اللذان هما الرحمه والامانه، فهكذا نحن نستقبله في ساعة
القداس بالصدقات والاعمال الصالحه مع حسن ايماننا به، وكما
صرخوا اولايك هوشعنا، التي هي باللغة السريانيه فرج لنا، فهكذا
ونحن نساله وقتيد ان يغفر خطايانا، ويفرج لنا، ويريحنا من ساير التجاريب،

الراس الثامن والتسعون

من اجل الافاشين التي يقولها الكاهن اخيرا
من اجل تقديس القربان ودعا لساير الشعب

بعدما الكاهن يضع الاسرار فوق المايدة المقدسه، فانه كما لما ازمع
ان يدنوا من الذبيحة الرهيبه فتنقا اولا، وصنع لها استعدادا عجيبا،
وليس هو وحده استعد لذلك فقط، بل وامر ساير الشعب الواقفين
في الكنيسه، بان يكونوا كذلك، ويبتدي هو في افشين التضرع قايلا، ايها
الرب الاله ~~مخلصنا~~ الضابط الكل الواحد القدوس، يا قابل ذبيحة التسبيح
من الذين يدعونك من كل قلوبهم، اقبل منا نحن الخطاه تضرعنا اليك، واهلنا
ان نجد نعمه امامك، وتكون ذبيحتنا مقبوله لديك، وارسل روحك
القدوس علي كافة شعبك، ويامرهم بالمحبه التي يجب ان تكون
للواحد مع الاخر والاعتراف بالامانه وان يكونوا مستعدين، لان الرب
اوعز قايلا، كونوا مستعدين في الامانة المستقيمه، والعمل الصالح
لان بالامانه يظهر الاعتراف، وبالعمل تشتهر المحبه التي هي كمال ساير

الصلكات ورأس كافة الفضايل والشماس يتضرع من اجل تقدمة هذه
القرابين المكرمه وتقديسها من الرب نطلب فهو مع الكاهن يتضرعان
الى الله من اجل تقديسها وباقي الكرازه وفي اخرها مع جميع القديسين
نتعاهد ذاكرين لهم ولبعضنا بعض ونضع حياتنا للمسيح الاهنا نودع
ثم ينتصب الكاهن ويعلن قايلاً برحمة ورأفة ابنك الوحيد الذي
انت معه مباركاً مع روحك الكلي قدسه الصالح وصانع الحياه
بتمامه ثم يصلي من اجل الكل ويعلمهم من اجل المحبه والسلامه مع بعضهم
بعض ويقول لهم السلام للكل ثم يقول فلنحب بعضنا بعض لكي باتفاق
واحد نعترف شاكرين والشعب يقول نسجد للاب والابن والروح
القدس الثالوث المتساوي الجوهر والغير منفصل ولما كان التضرع بالمحبه
من اجل بعضنا بعض هي وصيه رسوليه فلاجل هذا يجاوبه الشعب
ومع روحك لاجل ان محبة بعضنا بعض يتبعها محبة الله وهاتين
الفضيلتين فهما اعظم من ساير الفضايل ثم يقول فلنحب بعض لكي
باتفاق واحد نعترف شاكرين لله الذي يجب له التمجيد دايماً

الراس التاسع التسعون

من اجل الاعتراف بنومن بالاه واحد وتفسيرها ومن اجل
تعليم الكاهن للمومنين وصلاته عنهم ومجاوبتهم له

ثم ان الكاهن يامران يقولوا كلما يعرفوه في انهم كيف يومنوا بالله
ذو الحكمة الحقيقيه الذي لم يعرفه العالم بالحكمه يعني عن حكماء
هذا العالم العارفين بالحسيات العظيمه والمتعاليه جداً الذين

طغيوا

طغيوا ولم يعرفوا ان يومنوا بالاله الحقيقي فلاجل ذلك الكاهن
يامران نفتح ابواب افواهنا وابواب اذاننا العقليه لنفهم اقوال
الامانة الصادقه فيهتف نحونا قايلاً من الابواب الى الابواب بحكمة
فلننصت اي من ابواب افواهنا نتكلم باعتقادات هذه الامانه
المستقيمه ويتصل ذلك الكلام الى ابواب اذاننا العقليه فنفهم معنى
ذلك وايضاً فان الخطاه الثابتين الغير مستحقين بعد لتناول
الاسرار الالهيه الذين حضروا السماع تفسير الرسايل والانجيل الواقع
فيما بين ابواب الهيكل وابواب الكنيسه فهولاي وقتيخرجوا من الكنيسه
كما اوضحنا ذلك اعلاه ايضاً وهذا فيضعوه المومنين ليس بجهل
فلكن بحرص وتفهم لهله وهكذا فنهتف بها معترفين بساير
حدود هذه الامانة المقدسه التي هي اثني عشر قولاً القول الاول
نومن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق السماوات والارض كلما
يرى وما لا يرى القول الثاني وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله
الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور نور من نور الاه حق من
الاه حق مولود غير مخلوق مساوي للاب في الجوهر الذي به
كان كل شي القول الثالث الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل
خلاصنا نزل من السماء وتجسد من روح القدس ومن مريم العذرا
وتانس القول الرابع وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي
وتالم وقبر القول الخامس وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب
القول السادس وصعد الى السماوات وجلس عن يمين الاب
القول السابع وايضاً ياتي بمجد عظيم ليدين الاحيا والاموات الذي

لافناء الملكه القول الثامن وبروح القدس الرب المحيي المنبثق
من الآب الذي هو مع الآب والابن مسجودًا له ومجدّ
الناطق بالانبيا القول التاسع بكنيسة واحده جامعه مقدسه
رسوليه القول العاشر ونعترف بمعموديه واحده لمغفرة
الخطايا القول الحادي عشر ونترجا قيامة الموتى القول الثاني
عشر والحياه في الدهر العتيد امين ❊ فهذه الاثني عشر قول في الامانه
الطاهره وهي نومن بالاه واحد الحقيقيه امانتنا نحن المسيحيون
فمن لازم الضروره والخلاص الاكثر من غيره يجب على كل واحد
من المسيحيين ان يعرف ويحفظ هذه الامانه من كليه نفسه
صحيحه بجملتها من غير خلل وينبغي له ان يومن بالقلب
ويعترف باللسان ويكرز ويعلم ويعترف بالكتب الالهيه و
بحسن عبادتنا فنحن الآن نفسرها من الكتب الطاهره بحسب
قدرتنا لكي يصير للمومنين سرورًا وللغير مومنين توبيخًا وتعييرًا
فنحن نحفظ ونعترف بالنفس والقول كما كان يوم نكرز في الكنيسه
بحسبما حددوه ووضعوه الاباء المتوحين في اللاهوت الثلثماية
وثمانيه عشر الذين كانوا في المجمع الاول بنيقيه في ايام الملك الحسن
العباده قسطنطين الكبير ووضعوا من عند نومن بالاه واحد الى
عند الذي لافناء ملكه واخر ما صار المجمع الثاني في ايام الملك
ثاودسيوس الكبير الكاين في مدينة القسطنطينيه اولًا الاباء
الالهيين الماية والخمسون نكملوا هذه الامانة البهية وقالوا من
عند وبروح القدس الرب المحيي الى عند والحياه في الدهر العتيد امين

فهذين المجمعين المقدسين وضعوا هذه الامانة الحسنه وسلموها الينا
نحن المسيحيون نحفظها صحيحه بجملتها وهذه هي اساس الكنيسه
وساير الجامع المقدسه التي صارت بعد هذين المجمعين فانهم
حققوا الفاظ واعتقاد هذه الامانة المقدسه وامروا ساير المومنين
بالتمسك بها فيجب علينا ان نحفظ هذه الاعتراف الحسن ونحن
نشرح تفسير معرفتها بحسب مقدرتنا ونسال الاهنا الثالوث القدوس
الازلي القاين الجوهر الغير مدروك الاب الصالح وعلة الابن الوحيد
الجنس وكلمة الله والروح القدس اللاهوت الواحد والقوة
الواحده المبدع كافة الاشيا بان يبرادهان كافتنا ويعلمنا
ويمنحنا قوة لكي نوضح معرفة هذه الامانة المستقيمه

نومن بالاه واحد اب ضابط الكل

ان الاباء المحبيين الناطقين بالالهيات وضعوا في المبتدا مضادة
اراء كافة الملحدين الذين ليس يومنون بالله فقالوا نومن بالاه واحد
اب ضابط الكل لانه هو الاه واحد وليس هم الهه كثيرون وهذا
الاله الذي هو الله الاب فهو ينبوع الابن والروح القدس لان الابن
مولود من الاب والروح القدس منبثقا منه وهذا الاله الضابط الكل
فهو خالق ساير المبروات مع الابن والروح لان السماوات والارض مذكوره
في كتاب الخليقه مع ساير المخلوقات بانهم مصنوعين بكلمة الله وروحه
والناس كثيرون انطغوا وقالوا بانه ليس الاه وان العالم كله منظوم
بالاتفاق منه وبه وغيرهم فعبدوا الهة كثيرون من الاصنام وسقطوا
في طغيان الشياطين واخرون احتسبوا المتحركات كالكواكب الهه

والعالم هو ثابت غير متحرك، وداوود طرد بعيدًا الذين ليس يعترفون
بالاه فقط قايلًا، قال الجاهل في قلبه ليس الاه، وقال ايضًا كل الهة الامم شياطين
وقال ايضًا بولص بان البشر طغيوا وعبدوا الخليقه دون الخالق
فلاجل ذلك قالت الاباء نومن بالاه واحد آب ضابط الكل، اما نومن
اي اننا نكون معترفين بما في قلوبنا لدحض امرين، الواحد لاجل الذين
لا يعترفون بالاه، والثاني لاجل الذين يومنون بالهة كثيره، واما قولهم
بالاه واحد آب ضابط الكل فهذا يدعا آب لابنه الذي هو كلمته
وروحه القدوس، فاليهود يعترفون بالله الا انهم ينكرون ابنه
وروحه القدوس، ولم يسمعوا ما قاله الله نحو الابن والروح، تعالوا نخلق
انسانًا، وساير ما هو مذكور في كتب العتيقه المقدسه، التي كانت رسمًا
للجديده، وما فيها من الشهادات لاجل الابن والروح القدس، فالله هو
الاله الازلي، وابنه المولود منه قبل كل الدهور، وروحه القدوس، ثم
قالوا الاباء خالق السماوات والارض كل ما يرى وما لا يرى، فاخذوا
هذا القول من موسى النبي، وجانب من بولص الرسول، الذين بطلوا عزم
القايلين بالالهة الكثيره، والمعتقدين بان السماوات ثابته، وانها كانت
بغير ابتدا، وابطلوا راي الذين الهوا الشمس والقمر والكواكب
والهوى والارض وغير ذلك من الاستقصات الظاهره والخفيه
فلذلك قالوا هو اي الاباء خالق السماوات والارض كل ما يرى وما لا يرى
وكل شي منظور فيهما وغير منظور، ففي السماوات الشمس والقمر و
الكواكب والنجوم والافلاك والهوى وحركاتهم، وساير ما هو منظور
في السماء، فهو مخلوق بامر الله، وهو يدبره بحكمته، وكذلك كلما

هو منظور في الارض من البحار والانهار والبحيرات والعيون وما فيهما
من الحيتان والاسماك، وساير ما في المياه، وجميع ما على الارض من الجبال
والتلال والاوديه والاشجار والنباتات والوحوش والبهايم والطيور
والدبابات وغير ذلك، واضاف جنس البشر باجمعهم، وساير ما على الارض
فانه مخلوق بامر الله، وهو يدبره تعالى ثم قالوا الاباء، وبرب واحد
يسوع المسيح ابن الله الوحيد ليس تقول الاباء هذا القول من
عندهم، فلكن من بولص القايل لنا الله الاب الواحد الذي بالرب يسوع
المسيح الواحد صنع كافة الاشيا، لان الله هو مبدع كافة الاشيا
بالابن، ومؤازرة الروح القدس، ففي اول هذه الامانه، قالوا نومن
بالاه واحد آب، ولم يقولوا بالهة كثيرين لكن بالاه واحد، وهو ابي
الانوار كحسبما قال يعقوب الرسول، فيدل بان الابن والروح القدس
هما انوار ازلية مع النور الازلي، فاما الابن فهو مولود منه قبل كل الدهور
واما الروح فمنبثق منه، فلاجل هذا يدعون الله الاب، ويدعون الابن
الرب الواحد، ويؤكد ذلك داوود القايل بكلمة الرب تشددت السماوات
وبروح فاه كل قواتها، ويوضحون بان ابن الله واحد فقط، وليس
هم كثيرون، ويدعا كلمه، كما قال يوحنا والاه لم يزل الكلمه، وجبرايل
قال للعذرى لا تخافي يا مريم، فانك ستحبلين وتلدين ابنًا، ويدعا
اسمه يسوع هذا يكون عظيمًا، وابن العلي يدعا، وقالوا الشياطين ليسوع
ما لنا ولك يا يسوع ابن الله العلي، وقال بطرس الرسول المسيح انت هو
المسيح ابن الله الحي، وقال يوحنا الانجيلي هكذا احب الله العالم حتى
انه ابدل عنه ابنه الوحيد، وقال ايضًا الابن الوحيد الذي لم يزل

في حضن الاب هو خبر وقال شعيا صبيا ولد لنا وابنا اعطينا وهو
الاه عجيب وقال ايضا ها هي العذرى تحبل وتلد ابنا ويدعا اسمه
عمانوييل الذي تفسيره الاله معنا فلذلك قالوا الابا ابن الله الوحيد
لان كلمة الله بالحقيقه تجسد من العذري ودعي يسوع واكرز به انه هو
المسيح وتجسد وصار انسان بالجسد وليث غير منفصل من الاب وهو
ابن الله الوحيد كما انه الرب الواحد وصار انسان وحيد لاجل ان هذا
وحده فقط مولود من الاب فلذلك اوضحوه الابا وقالوا ايضا مولود
من الاب قبل كل الدهور لاجل انه ليس مولود من غيره فلكن من الاب
فقط وليس كما قالوا الكفار بانه ولد من الاب ومن امراه من النسا
كانت الاه كحسبما قالوا الشياطين لقوم من الناس واطغوهم بالكذب
فاحتقروا ابن الله الوحيد وانكروا تدبيره ولم يعلموا بانه مولودا
من الاب قبل كل الدهور لانه لم يولد اخيرا من الاب فلكن هو مولود
منه ازليا معه وليس هو كمثل الاولاد الجسدانيين الذين يولدون
بعد ابايهم نور من نور يولد نور من نور كمثل شعاع الشمس
المولود من الشمس بغير الم ومن غير ان ينفصل من قرص الشمس
ومن اشراق حرارته يولد اللمعان بغير الم ومن غير ان يفارق الحراره
فان كان كلامنا الذي هو في وسط قلبنا يولد من عقلنا بغير الم
فهكذا الابن كلمة الله ولد من الاب بغير الم ومن غير انفصال
فلاجل هذا قالوا نور من نور ثم قالوا الاه حق من الاه حق
اذ هو ابن الله الحقيقي مولودا من الله الاب الحقيقي كما هو في البدي
كلمة الله وهو مع الله الاب الاه حقيقي وهما متساويان

في الجوهر والقوه والسلطان وليس الابن منفصلا من الاب لكن لم
يزل مع الاب وهو يفعل كما يصنع الاب ولهما اراده واحده لانهما
لاهوت واحد وقوة واحدة ❁ مولود غير مخلوق مولودا بما انه
ابنا من الاب ولكنه غير مخلوق ابن مولود منه قبل كل الدهور
وهو كلمه مساوي للاب في الجوهر وليس انه فقط غير مخلوق من الاب
ولكنه مع الاب والروح مبدع ساير المخلوقات كما قال سليمان الرب
صنع كافة الاشيا بكلمته وقال بولص الذي به صنع الدهور
وهو مولود من الاب كولودة الشعاع من الشمس ولكنه غير مخلوق
لانه خالق الاشيا بجملتها ❁ مساوي للاب في الجوهر الانجيل
قال الرب انا والاب واحد وايضا من راني فقد راى الاب
ومن راى الاب فقد راني وايضا كلا به كان وبغيره لم يكن شيا مما
كون وبكلمة واحده من هولاي ابطل ساير تجديف الاراتقه والكفار
وليس اريوس اللعين وحده لكن وكل الملحدين اذ ليس هو من جوهر
غريب فلكن من جوهر الاب نفسه وقال بولص وفي الايام الاخيره خا
طبنا بابنه الذي جعله وارثا للكل الذي به صنع الدهور الذي هو شعاع
مجده وصورة قنومه حامل الكل بكلمة قدرته لان به صنع تطهير خطايانا
جلس عن يمين كرسي العظمه صايرا بهذا المقدار اعلا من الملايكه قدرا
لان لمن من الملايكه قال انت هو ابني وانا اليوم ولدتك وايضا انا
ساكون له ابا وايضا اذا دخل الابن البكر الى المسكونه يقول فلتسجد
له كافة ملايكة الله واما عن الملايكه فيقول الصانع ملايكته ارواحا
وخدامه نارا تلتهب واما عن الابن فقال كرسيك ايها الاله الى ابد الابد

الدهور، عصاة ملكك عصاة تثقيف احببت العدل وابغضت الظلم،
وانت يا رب في المبادي اسست الارض، والسماوات هن عمل يديك هي،
هن يبلون وانت باقي وتطويهم كالردي فيبتدلون، وانت علي ماهيتك
وسنوك لن تنقص فن هاهنا استبان، بان الابن مساوي للآب في الجوهر،
وقال سليمان وانا كنت مع الاب قبل الدهور، وقبل ان ياسس الارض هوذا
هاهنا الابن يشهد بانه كان مع الآب قبل ان يخلق ساير الاشيا، واذا سمعت
ياهذا ان الحكمة قالت الرب خلقني ابتداء لطرقه، فلا تتوهم بان هذه
اللفظه ركيكه، فلكن معناها بان الآب اولدني ولاده ازلية من قبل كل
الدهور، لان خاصة الاب انه والد، وخاصة الابن بانه مولود، وخاصة
الروح القدس انه منبثق من الاب، ومستقر في الابن، ولا تظن بان الابن
مخلوق كما زعم اللعين اريوس، ولكنه خالق ومساوي للآب في الجوهر كما زعموا
الانبيا قديما والرسل الالهيين، والآبا الثلثمايه وثمانيه عشر اللاهوتيين
وصانعين العجايب، وقال داود بكلمة الرب تشددت السماوات
وبروح فاه كل قواتها، ويوجد مثل هذه شهادات كثيره في الكتب بان الابن
مساوي للآب في الجوهر، وهو من طبيعته وجوهره، وليس ذلك بالموهبه،
ثم قالوا الذي من اجلنا نحن البشر، قال اشعيا بانه احتمل الجراحات
والضرب من اجلنا ومن اجل تاديب سلامتنا، وقال هو اخذ امراضنا، وحمل
اسقامنا، وقال داود ارسل خلاصا لشعبه، وايضا ارسل كلمته فشفاهم
ونجاهم من فسادهم، قال الانجيل لم ياتي ليدين العالم، ولكن ليخلص
العالم، ويخلص العالم به، وايضا لان الله الآب دفع في يديه كل شي،
وقال بولص، ولهذا شارك كما ودما، لانه بما ناله من التجاريب

الصبيان

والمحن يقتدر ان يعين المتمحنين، وقال بولص لان كافة الاشيا به
خلقت، وقال بطرس واسلمه الآب الي الصلب لخلاصنا، وقالوا ومن
اجل خلاصنا، قال اشعيا لا ملاك ولا شفيع لكن الرب وحده خلصنا،
وقال بطرس الذي اهرق دمه لاجل خلاصنا، وايضا فضع يا هذا في عقلك
هذا السر العجيب، وكيف ليس هو عجيبا جدا، لاجل افراط القوة الالهية،
بان كلمة الله يتواضع هذا المقدار، فهذا امر يتعالى ان تسعه عقول
البشريين، فلكن الاله القادر علي كل شي يستطيع ان يعمل هذا ويدبر بحسبما
يريد فاتحد مع الناس ليعدهم، وبولص اورد قول الله القايل كونوا قديسين
لاني انا قدوس، وقال ايضا اني اسكن فيهم واتردد فيما بينهم، فان كانت قبتم
الشهاده المعمولة بايادي اناس دعيت قدس القديسين، وكذلك بيت سليمان
دعي هيكل الله فكيف كلمة الله لما حلت في طبيعتنا، واتحدت من العذري
جسدا فقدسها بحلتها، ولما كنا نحن ظالمين ومنفيين ومعاقين بالخطايا، انحدر
لاجلنا من السماوات وجددنا وانتشلنا وخلصنا، ثم قالوا الآباء نزل من
السماوات، قال الانجيل لم يصعد الي السماوات الا الذي انحدر اولا من السماوات،
وقال داود طاطا السماوات ونزل الضباب تحت رجليه، وقال ايضا
يا رب قوتك وهلم لخلاصنا، وقال بولص ان الذي نزل هو الذي صعد
وقال ان الله ارسل ابنه متجسدا لاجل خلاصنا، ومشابهتنا في ساير الاشيا ما
خلا الخطية، واذا سمعت يا هذا بانه نزل من السماوات، فلا تظن بان الاله
يفرغ منه مكان ويملا مكان غيره، اذ كان الاله موجودا في كل صقع وما لي
براياه كلها، الا انه ارسل كلمته وخلصنا، وتجسد من الروح القدس
ومن مريم العذري، قال داود الام صهيون تقول انسان وانسان ولد فيها،

وهو العلي الذي استهل، وقال اشعيا صبيًا ولد لنا وابنًا اعطينا،
وهو الذي رياسته على عاتقه، الاه قوي رئيس ومسلط، وقال ايضًا
ها هي العذرى تحبل وتلد ابنًا، ويدعى اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا،
وقال ارميا هذا هو الاهنا، فلا نحسب معه الاهًا اخر، وقال الانجيل
في الشهر السادس ارسل جبرائيل الملاك من عند الله الى مدينة في الجليل
تدعا الناصرة، الى عذرى مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود،
واسم العذرى مريم، فقال لها الملاك، افرحي يا ممتلية نعمة الرب معك،
مباركة انتي في النساء، لا تخافي يا مريم لانك ستحبلين وتلدين ابنًا
يدعا اسمه يسوع، فهذا يكون عظيمًا، وابن العلي يدعا، فقالت مريم
لجبرائيل كيف يكون لي هذا، ولنا لم اعرف رجل، فاجابها روح القدس
تحل فيكي، وقوة العلي تظللك، والمولود منكي قدوس، وابن الله يدعا،
واخبر ايضًا متى الانجيلي، بان مريم وجدت حبلى من الروح القدس،
ولما شكك يوسف في امرها ظهر له ملاك الرب في الحلم قائلًا له،
يا يوسف ابن داود، لا تخف ان تاخذ مريم امراتك، فان المولود
منها من الروح القدس هو، وستلد ابنًا ويدعا اسمه يسوع، هذا
يخلص شعبه من خطاياهم، وايضًا لم يعرفها الى ان ولدت ابنها
البكر، وقال بولص لما حان كمال الزمان، ارسل الله ابنه مولودًا من
امراة، وايضًا سبيلا الحكيمة المشهورة بالصدق والنبوة عند
ساير علما المسيحيين، فهذه اوضحت لقيصر ملك رومية، واورثه
المسيح مصورًا في السماوات بشبه صبي، ومريم العذرى محتضنة له،
واخبرته بان هذا الملك مزمع ان يسجد له كل من في المسكونة، وامرته

ان يعمل له هيكلًا في رومية، فابتنا له هيكلًا ودعاه مايدة السماء، وهذه
سبيلا كانت اذا ارادت ان تدخل الى رومية، فكانوا يخرجوا كل
اكابر المدينة وحكامها وساير اهلها الى لقايها، وكانوا كلهم يسجدون
لها وفي بعض الايام سالوها، ماذا هو مزمع ان يصير في العالم في الايام
الاخيرة، فقالت لهم مزمع ان يظهر في اورشليم بنت نقية عذرى
يدعا اسمها مريم، وهذه مزمعة ان تلد ابنًا، ويدعا اسمه يسوع، ثم
يعتمد في نهر الاردن، ثم اخيرًا يصلبوه اليهود على عود، وذلك
العود فيدعا المثلث الغبطة، واعلم بان قد يوجد ستة نساء
حكيمات تدعا اسامهن سبيلًا، غير هذه سبيلا المذكورة اعلا
والسبعة فكانوا حكيمات، واعطين فضيلة النبوة، وكن يونانيات
وكل واحدة منهن، فكانت في بلد، وكلهن تنبين على ولادة المسيح
وباقي تدابيره، واعلم بانه لما صار المجمع السابع لاجل محاربة الايقونات
في ايام الملك قسطنطين وامه ايريني، حفر انسان اسمه جرجس في
مكان بقرب مدينة اثينا، فوجد فيه جرنًا عظيمًا ففتحه، فوجد
فيه انسان ميت، وكان ذلك الميت هو بلاطون الحكيم، ومكتوب
على غطا ذلك الجرن هكذا، بان المسيح مزمع ان يولد من عذرى،
تدعا مريم وانا اومن به، والشمس مزمعة ان تنظر عظامي في ايام
قسطنطين وايريني، وكان هو قد كتب ذلك على غطا قبره قبل مماته،
لان ليس ساير الانبيا سبقوا وتنبوا بان المسيح يتجسد ويولد من
مريم العذرى، وانه يتالم ويصلب ويخلص العالم فقط، لكن
وكثيرين من عابدين الاصنام القدما سبقوا فاخبروا بذلك، مثل

المذكورين اعلاه وغيرهم لان المسيح بالحقيقه صار انسان متجسد
وتصرف في العالم بالمسكنه وصار انسانا مثلنا ما خلا الخطيه لانه
كما جبل الله ادم في القديم بغير خطيه ومن غير مجامعة رجل فهكذا
تجسد المسيح وظهر في العالم بالحقيقه وليس خيالا كما قالوا اقوما
من الاراثقه لانه لو كان ظهوره شبحا وخيالا لكان كل تدبيره فارغا
وباطلا ولم يكن لنا نحن بالكلية خلاص ولا كانت العذرى حبلت
ولا ولدت المسيح انسان بالحقيقه ولا كان المسيح تالم من اجلنا ومات
وقام فلكن بالحقيقه حبلت العذرى من غير زرع رجل وولدت المسيح ولم
تفسد بتوليتها لانها كانت عذرى قبل الولاده وعذرى في الولاده وعذرى
بعد الولاده وظهر المسيح انسان بالحقيقه وهو الاه بالحقيقه ذو طبيعتين
ومشيتين وفعلين وهو قنوم واحد وانه تجسد لاجل خلاصنا ودفع
جسده ليتالم من اجلنا لكي يشفينا من جراحاتنا كما قال عنه اشعيا
وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذرى لان الاب ارتضا والكلمه
الذي هو الابن تجسد والروح القدس تمم العمل لان الثالوث طبيعة
واحده وقوة واحده كما قال غريغوريوس الثاولوغس واعلم بان الابن
وحده تجسد ولم يتجسد الاب ولا الروح القدس حسبما قال اثناسيوس
الكبير وكما ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور من غير امراه فهكذا في
اخر الزمان ولد من العذرى بغير زرع رجل ودعي ابن الله لمساواته للاب
في الجوهر واللاهوتيه ودعي ابن البشر لانه صار انسان بالحقيقه وليس
هو ابنين ولكنه طبيعتين ذو قنوم واحد لان كما ان الله في البدي كان
قادر ان يخلق الانسان من غير استقصات الارض الاربعه وهم التراب والماء

والنار والهوى فلكن لم يكن يقدر الانسان ان يسكن على الارض اذ ليس
هي من طبيعته ولم يكن له شركه وخلطه مع ساير ما تفرعه الارض وتلده
فلاجل هذا جبله من هذه الاستقصات فلما فسدت طبيعتنا وسقطت
تجسد المسيح من دما العذرى التي هي من جنس ادم وصار انسان
وقدس طبيعتنا واحيانا نحن الماتون بالزلات فلاجل هذا قالوا الاباء
وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذرى ثم قالوا وتانس
قال داوود حلف الرب لداوود حقا ولا يغدر به ان من ثمرة بطنك
اجعل على كرسيك وقال ارميا الاهنا على الارض ظهر وبين الناس تصرف
وقال اشعيا معنا هو الله فاعلموا ايها الامم وانهزموا لان صبيا ولد لنا
وابنا اعطينا واخبر يوحنا القس الدمشقي في مقالته في عيد الميلاد
عن ايفيانس اسقف مدينة يوحنا وهي الزبداني فهذا اخبر بان
كيروس ملك فارس ابتنا هيكلا عظيما بهيا جدا للاصنام وزينه بزينة
عظيمه ووضع فيه اصنام كثيره كان يعبدهم وان هذا الملك نظر
رويا في بعض الليالي فذهب الى هذا الهيكل لكي يساله خادمه عن
تفسير هذه الرويا فلما اخبره الملك بها قال له كاهن ذلك الهيكل تكون
تعلم ايها الملك ان البارحه ساير الالهه كانوا يرقصون ويفرحون
ويرتكضون وسمعتهم انا يقولون فيما بينهم بان الاله العظيم الذي
هو ابللون اعني الشمس الساكن في العلا قد احب ايرا الانثى اللاهه
وحبلت منه وقد صارت سماويه فهلموا لنفرح معها لان هذه صار
بطنها ارحب من السماوات وهي كمثل عين ما فيها سمكه واحده لانها
ولدت الشمس العظيمه فهلم معي ايها الملك لننظر ذلك فلما ذهب الملك

الى الهيكل المذكور ودخل الى باطنه فنظر كافة الالهه يرتكضون وبعضهم
يضربون بالقيثاره وغير ذلك من الآت الموسيقي التي كانت كلها من ذهب
وكانوا يترنمون بلحن سماوي وان الملك تحير وارتعد وانصرف من الهيكل
وللوقت سقف ذلك الهيكل ارتفع واشرق كوكبا عظيما وللوقت
تساقطت كل تلك الاصنام التي كانت في ذلك الهيكل وتطحنت وكمل قول
بلعام العراف وحينيذ هذا الملك ارسل المجوس المذكورين في الانجيل
ليتبعوا ذلك الكوكب المذكور وينظروا ذلك الطفل في اين يولد و
يرجعوا ويخبروه به فنحن اوردنا هذا الخبر هاهنا لتعلم بان ليس
الانبيا والصديقين سبقوا وتنبوا بميلاد المسيح وتجسده فقط لكن
وهولاي عباد الاصنام وليس هذا الخبر وحده موجود في هذا الباب
فقط ولكن اخبار كثيره مثله موجوده عن حكما اليونانيين الذين سبقوا
من قديم الزمان وتنبوا كرها على تجسد المسيح وميلاده وقال
بولص يسوع المسيح الذي اتخذ صورة عبد وصار شبه انسان وظهر
في شكله كانسان والانجيل اخبرنا عنه بانه اختتن بالحقيقه في
اليوم الثامن ليحقق عندنا تجسده وايضا لما هرب من هيرودس
الملك الى مصر فحقق بهذا الامر انه صار انسان بالحقيقه وليس كان
تجسده شبحا وخيالا كما ظنوا بعض الاراتقه لان ابن الله بالطبع
صار انسان كامل لان العذرى والدته في حين اقتبلت قول جبرايل
رييس الملايكه بامانه للوقت تخلق في احشاها طفل تمام الا انه كان
صغير الجرم وكانوا ينشوا وينموا الى حين ولادته منها كما قال اثاناسيوس
الكبير ويوحنا القس الدمشقي وليس مثل الامهات الذين اذا حبلوا

يتخلق الطفل فيهم قليل بعد قليل الى ايام كثيره الى ان تكمل خلقته
لانه مولود من مجامعة بشر واما العذرى فلاجل ان حبلها كان
من الروح القدس فصار كما ذكرنا وكان بعد ميلاده ياكل
ويشرب وينام ويخضع لوالدته وليوسف المدعو ابيه لانه كما
انه مولودا من ابيه الاه كامل فهكذا ولد من والدته انسان تام
ولم يستنكف من ان يكون اخانا في البشره كما قال بولص لابشرن
باسمك اخوتي لانه كان يعرف ضعفنا لانه رييس كهنه امينا
يقدر ان يغفر خطايا الشعب ثم قالوا وصلب عنا على عهد
بيلاطس البنطي قال موسى وتنظرون حياتكم معلقا تجاه عيونكم
وقال ارميا وانا كخروف عادما للشر مسوقا الى الذبح وافتكروا
على قايلين هلموا ندخل في لحمه عودا ونسحق من الارض حياته ولا يذكر
له اسما وقال اشعيا مثل الخروف اسيق الى الذبح وكالحمل امام الجزار
صامتا ولم يشا ان يفتح فاه بتواضعه ارتفعت حكومته واما جيله
من يصفه وقال داوود ثقبوا يدي ورجلي واحصوا كل عظامي
وعلى لباسي اقترعوا وفي وقت عطشي سقوني خلا وعلى تشاوروا جميع
اعداي وكلمة نفاق ولفوا علي وجازوني بدل الخير شرا وكلام
مخالفي الناموس قد قوي علينا وقال ايضا الذي اكل خبزي رفع
على عقبه وقال تمشا خارجا وكلم الجمع وكلمة نفاق ولفوا علي
اعلم ان الانجيليين الاربعه الالهيين لم يكتبوا ساير العجايب التي فعلها
المسيح لكن يسيرا منها جدا واعرضوا عن كثير منها لان الذي في قدرته
يعمل عجبا واحدا فبتلك القدره يمكنه ان يعمل عجايب كثيره واما عن تجسده

وولاده الامه وصلبه ودفنه وقيامته فان الاربعه الانجيليه
كتبوا ذلك بغاية التحرير لمعرفتهم بان صلب المسيح صار به الخلاص
لكل العالم لان الشياطين ليس شي من الاشيا يخيفهم ويرتعدوا
منه مثل ذكر الصليب واسم يسوع المصلوب عليه وفرسم الصليب
ايضا كما انهم بغير مرادهم اعترفوا الكثيرين من القديسين بتحقيق هذا
القول فهلم الان لنورد ما قالوه الانجيليين الاربعه في صلب المسيح والامه
فالاول متى قال بان الجند مسكوا يسوع وربطوه واقتادوه الي قيافا
رئيس الكهنه بحيث كانوا الكهنه والمشايخ مجتمعين وانهم طلبوا ان
يجدوا علي يسوع شهود زور لكي يقتلوه فلم يجدوا اخيرا اتيا اثنان
شهود زور وقالوا بان هذا قال انه يقدر ان ينقض هيكل الله ويبنيه
في ثلثة ايام وان قيافا قال ليسوع اما تجيب بشي عما يشهدون به
هولاي عليك وان يسوع كان صامتا فاجابه رئيس الكهنه
استحلفك بالله الحي اما قلت لنا بانك انت هو المسيح ابن الله
فاجابه يسوع انت قلت والان اقول لكم بانكم ترون ابن البشر
جالسا عن يمين القوه ومقبلا في سحاب السماء وان رئيس الكهنه
شق ثيابه وقال ما حاجتنا الي شهود هوذا قد سمعتم تجديفه
ملذا تقولون فاجابوه بانه مستوجب الموت حينيذ بصقوا
في وجهه ولطموه وجلدوه وقالوا له تنبا لنا ايها المسيح من
هو الذي لطمك واقتادوه الجند الي الجلجله واعطوه خلا
مخلوطا بمراره فذاق ولم يريد ان يشرب واقتسموا الجند
ثيابه وصلبوه وكان عند راسه صحيفه مكتوب عليها هذا

يسوع

يسوع الناصري ملك اليهود وكانوا المجتازين به يستهزون عليه
ويحركون روسهم ويقولون له يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلثة ايام
خلص نفسك ان كنت ابن الله وانزل عن الصليب وكذلك روسا
الكهنه والكتبه كانوا يستهزون به وكذلك اللصان اللذان
صلبا معه كانا يعيرانه ومن الساعة السادسه الي الساعة
التاسعه صارت ظلمه في كل الارض فصرخ يسوع بصوت عظيم
واسلم الروح فانشق ستر حجاب الهيكل اثنين من فوق الي اسفل
والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وكثيرين
من اجساد القديسين الراقدين قاموا من قبورهم من بعد قيامته
ودخلوا الي المدينة المقدسه وظهروا لكثيرين
واما مرقص فقال ان الجند اقتادوا ليسوع وذهبوا به الي دار قيافا
وجمعوا عليه كل الشيعه والبسوه ثوبا احمر ووضعوا علي
راسه اكليلا مظفور من الشوك وكانوا يسلمون عليه قايلين
السلام عليك يا ملك اليهود وكانوا يقرعون راسه في قصبة
ويتفلون عليه وكانوا يحنون له ركبهم ساجدين له وكانوا يتهزون
به ونزعوا عنه الثوب البرفير والبسوه ثيابه واقتادوه لكي
يصلبوه وكان حامل صليبه واتوا به الي الجلجله واعطوه خمرا
ممزوجا في خل فلم يريد ان يشرب وصلبوه واقتسموا ثيابه بينهم
واقترعوا عليها وكانت الساعة الثالثه وكتبوا في صحيفه
علة صلبه بان هذا يسوع الناصري ملك اليهود وصلبوا معه
لصين الواحد عن يمينه والاخر عن شماله وكمل المكتوب بانه احصي

مع الائمه، وكانوا المجتازين به يحركون رؤسهم قايلين له، الويل لك
يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلثة ايام، خلص نفسك وانزل من على
الصليب، وكذلك رؤسا الكهنه مع الكتبه، كانوا يتهزون به
ويقولون بعضهم لبعض، خلص اخرين ولنفسه لم يقدر ان يخلص،
ان كان هو ملك اسرايل ينزل الان عن الصليب، لكي ننظره
ونومن به. واما لوقا فقال، بانهم اقتادوا يسوع ومعه اثنين
من عاملين الردي ليقتلوهم، واتوا بهم الي مكان يدعا الجلجله وهناك
صلبوا يسوع، وصلبوا معه اللصين، الواحد عن يمينه، والاخر
عن يساره، وان يسوع قال يا ابتاه اغفر لهم، فانهم ما يعلمون
ماذا يصنعون، واقتسموا ثيابه بينهم واقترعوا عليها، والشعب
واقف ينظر وكانوا الرؤسا يعيرونه، ويقولون خلص اخرين
يخلص ذاته، ان كان هو المسيح ابن الله المنتخب، وكانوا الجند يتهزون
به وان الجند قدموا له خلا، فلم يريد ان يشرب، وقالوا له ان كنت
انت ملك اليهود خلص ذاتك، وكان عليه صحيفه مكتوب عليها
باليونانيه والروميه والعبرانيه، هذا هو يسوع ملك اليهود، واحد
اللصان فكان يجدف عليه قايلا، ان كنت انت المسيح خلص ذاتك
وايانا، فاجابه الاخر منتهرا له وقايلا، اما تخاف انت من الله
لاننا ان كنا نحن بالعدل جوزينا، لاجل اعمالنا الرديه، فهذا اي شر
فعل، ثم قال ليسوع اذكرني يا رب اذا اتيت في ملكوتك، فاجابه يسوع
الحق اقول لك، بانك اليوم تكون معي في الفردوس، وكانت الساعة
السادسه، فصارت ظلمه في الارض كلها الي الساعة التاسعه

واظلمت

واظلمت الشمس، وانشق ستر حجاب الهيكل بالنصف، وصرخ يسوع بصوت
عظيم، وقال يا ابتاه في يديك اضع روحي، ولما قال هذا اسلم الروح
فلما عاين القايد الميه ما كان مجد الله قايلا، بالحقيقه ان هذا الانسان
كان صديقا، وكافة الحاضرين هناك لما عاينوا ذلك رجعوا وهم
يقرعون على صدورهم. ولما يوحنا قال بان الخدام ربطوا
يسوع واخذوه الي عند حنان، وان حنان ارسله مربوطا الي قيافا
ثم اخذوه الي بيلاطس، فقال لهم بيلاطس، بماذا تقرفون هذا الانسان
فاجابوه لو لم يكن فاعل ردي ما قدمناه اليك، فقال لهم بيلاطس
خذوه انتم واحكموا عليه بحسب ناموسكم، فاجابوه ليس لنا ان
نقتله، وان بيلاطس دعا ليسوع، وقال له انت ملك اليهود، فاجابه
يسوع، ملكي ليس هو من هذا العالم، فقال له بيلاطس، فانت اذا ملك
فاجابه يسوع انت قلت باني انا ملك، وان بيلاطس خرج الي اليهود،
وقال لهم انا لم اجد في هذا الرجل علة واحده يستوجب اجلها الموت،
وانتم لكم عاده ان اطلق لكم واحدا في عيد الفصح، فتريدوا ان اطلق لكم
ملك اليهود، فصرخوا قايلين ليس ذلك، ولكن بارنبان، وكان بارنبان
لصا، حينيذ اخذ بيلاطس ليسوع وجلده حاشيه
اعلم بان اكثر الاباء القديسين قالوا بانه ربط السيد في العامود
وجلده ستمايه وستين جلده بالدره على ساير جسده المقدس
حتى ان قميصه الذي كان لابسه تخضب بالدم ولصق على جسده
ثم ان الجند ظفروا اكليلا من الشوك ووضعوه على راسه والبسوه
ثوبا احمر وقالوا له سلاما عليك يا ملك اليهود وكانوا يلطمونه

ويصرخون نحو بيلاطس، ويقولون اصلبه اصلبه، فقال لهم بيلاطس
خذوه انتم واصلبوه، فانا لم اجد عليه علة، فاجابوه نحن لنا ناموس
وعلى ما في ناموسنا، بان هذا مستوجب الموت، لانه عمل ذاته ابن الله
فلما سمع بيلاطس هذا القول خاف، ودخل الى البروطوريون ايضا
وقال ليسوع من اين انت، اما تعلم ان لي سلطان ان اصلبك، ولي سلطا
ان اطلقك، فقال له يسوع ليس لك علي ولا سلطان واحد، ان لم
تعطا ذلك من فوق، ولاجل هذا ذلك الذي اسلمني اليك، اعظم خطيه
منك، ولاجل ذلك طلب بيلاطس ان يطلقه، فصرخوا اليهود ان
انت اطلقت هذا، فلست انت محبا لقيصر، لان هذا جعل ذاته ملك
ضدا لقيصر، فلما سمع بيلاطس هذا القول، اخرج يسوع، وجلس في
مكان يدعا مفرش الحجاره، وبالعبرانيه غافاتا، وكانت جمعة الفصح
وكانت الساعة السادسه، فقال لليهود هذا ملككم، وانهم
صرخوا ارفعه ارفعه اصلبه، فقال لهم بيلاطس لملككم اصلب
فاجابوه روسا الكهنه ليس لنا ملك غير قيصر، فاسلمه اليهم لكي يصلبوه

اعلم بان اليهود لما قرفوا السيد المسيح قدام بيلاطس، كما توضح ذلك
كل الانجيليين، ونظروا بيلاطس لم يحكم لهم بصلب المسيح، ليس تورعا
منه بالمسيح، ولا اكراما له، ولكن ليا خذ من اليهود رشوة ويصلبه
ويتم مسالتهم، فلما اعطوه فضة وافره بحسب مراده، لانه كان مايلا الى
ذلك، وكانت نيته ان يصلب المسيح لان المسيح قال له ان الذي
اسلمني اليك اعظم خطيه منك، فلما اخذ الرشا منهم، خرج وغسل يديه
قدام الجمع وقال انا بري من دم هذا الصديق، وكان دم المسيح

عليه، لانه قال للسيد اما تعلم بان لي سلطان ان اطلقك ولم يطلقه،
ولكن كتب لليهود سجلا، بان المسيح مستحق الصلب، وهذه صورة
السجل الذي كتبه بيلاطس لاجل صلب المسيح، انا هو بيلاطس
البنطي وكيل طيباريوس قيصر الملك، المرسل منه والي اليهود لكي
انظر واحكم بين الناس، اتوا الي قدامي باوشليم الكتبه والفريسيين
ومشايخ اليهود، وروسا كهنتهم، وقرفوا يسوع الناصري، فانا طلبت
منهم شهود، فاحضروا قدامي لتثبيت كلامهم ثلثة شهود، وهم
فلان وفلان وفلان، وقرفوا هذا الناصري بثلاثة جنايات
فالجناية الاولى، بانه قال انه يهدم هيكل الله، ويقيمه في ثلثة ايام،
والجناية الثانيه، فقالوا عنه بانه يمنع الشعب بان لا يعطوا الجزيه
لقيصر، والجناية الثالثه، بانه قال عن ذاته انه مزمع ان يصير
ملكا، وانه ابن الله، فلاجل ذلك استخصت عنه باستقصا
وتحرير، فبحسب شهادات هولاي الثلثه المذكورين، حتمت عليه ان
يضربوه ويجلدوه، ويجرحوه، حتى يلتصق قميصه الاحمر الذي البسوه
اياه على جسده، حتى لا يقدروا ان ينزعوه عنه، وبعد ذلك يصلبوه
كما اخبر عن تحقيق هذا الامر يوحنا الانجيلي، وقال عنه انه حينيذ
دفعه بيلاطس اليهم ليصلبوه، وهذا السجل المذكور فهو مشهور
عند جماعة الروم المسيحيين، فهذا بيلاطس بعد صلبه للمسيح
ذهبت مريم المجدلانيه الى روميه، وقرفت بيلاطس قدام قيصر
لاجل صلبه للمسيح ظلما وعدوانا، فارسل قيصر واستحضر بيلاطس
الى روميه، وحكم عليه بان يوضع في جلد ثور، مع ديك وميمون،

وانعا، ويطبقوا عليهم، ووضعهم في لهيب الشمس، فهلك بيلاطس
وقالوا اخرون بانه سلخ جلده، وجعله كالزق فهلك، وقالوا
اخرون بانه وضعه في اساس حيط، وبنا حوله الي عند اكتافه، وابقاه
بالحياه، ليموت هكذا من الجوع، وكانت لقيصر عاده اذا اجتاز علي قوم
محبوسين مستحقين القتل، فاذا التفت الملك ونظر احدهم، فكان يرسل
يطلقه من القتل، فهذا بيلاطس لما اجتاز عليه، قيصر، لم يتمهل الي ان
ينظره قيصر، فلكن رفع راسه، وتطلع نحو قيصر وصرخ اليه ليرحمه،
فغضب عليه لاجل ذلك وامر ان يضربوه بالنشاب، فقتلوه، وذهبت
روحه الي الجحيم، لانه مات هالكا، ولا يقول عنه احدا من الجهال، انه فيما
بعد خلصت نفسه، لكن زوجته تنيحت قديسه، واسمها بروكله
وتذكارها في اليوم السابع والعشرون من تشرين الاول ❁ فهلم الان لنعاود
ونشرح تمام فصل يوحنا الانجيلي، وما ذكره في امر صلب المسيح، لانه قال
ولما اسلم بيلاطس المسيح الي اليهود لكي يصلبوه، فخرج وهو حامل صليبه
واتوا به الي مكان الجلجله، وهناك صلبوه، وصلبوا معه اثنين واحدا
من هاهنا والاخر من هاهنا، ويسوع في الوسط، وكتب بيلاطس يتطلس
ووضعه علي الصليب، وكان مكتوب فيه هكذا هذا يسوع الناصري
ملك اليهود، وهذا التطلس، فقراه كثيرون من اليهود، لان المكان حيث
صلبوا المسيح كان قريبا من المدينه، وكان مكتوب، بالعبرانيه و
اليونانيه، والروميه، فقالوا روسا الكهنه واليهود لبيلاطس، لا تكتب
بانه ملك اليهود، فاجابهم بيلاطس قد كتب ما كتب، وان الجند لما
صلبوا يسوع اخذوا ثيابه، وجعلوها اربعة اجزا، ليكن لكل جندي جز

واما القميص فكان غير مخيط، فقالوا لا نشقه، فلكن نقترع عليه، لمن يكون
ليتم الكتاب، بانهم اقتسموا ثيابي بينهم وعلي لباسي اقترعوا، وكان واقفا
عند صليب يسوع امه، والتلميذ الذي كان يحبه، فقال لامه يا امراه
ها ابنك، وقال للتلميذ هذه امك، ومن تلك الساعه اخذها التلميذ
الي خاصته، فلما نظر يسوع بان كل شي قد كمل ليتم الكتاب، قال انا
عطشان، فاسرع احدهم وناوله سفنجه مملوه خلا في قصبة وادناها
الي فمه، فلم يريد ان يشرب، وان يسوع قال قد كمل المكتوب، وانه
امال راسه واسلم الروح، وان اليهود لكيلا تثبت الاجساد علي الصلبان
الي السبت لانه كانت الجمعه، لان ذلك السبت كان عظيما جدا فسالوا
بيلاطس لكي يكسر سوقهم، فاتوا الجند وكسروا ساقي الاول والثاني اللذان
صلبا معه، فلما اتوا الي يسوع وجدوه قد مات، فلم يكسروا
ساقيه، ولكن واحدا من الجند طعن جنبه بحربة، فللوقت اخرج
منه دما وما، والذي عاين شهد وشهادته صادقه هي، لانه قال
الحق، لكي تومنوا انتم بهذا، وليتم الكتاب، انه لا يكسر له عظم
والكتاب الاخر القايل، وينظروا الي من طعنوا، وقال بولص يا ولدي
تيموثاوس، اوصيك امام الله الصانع الحياه، ويسوع المسيح
الذي اعترف حسنا واستشهد امام بيلاطس البنطي ❁ اعلم بانه
كان غير ممكن لطبيعة البشريه الساقطه ان تنعتق، اذا لم يتالم المسيح
ويصلب، بذلك الجسد المدان والساقط، وليس بصنف اخر من الموت
بغير الصلب، الذي كان قد سبق موسي وصوره، لما وضع الحيه
النحاس بالعرض علي الرمح، فخلص كل من نظر اليها من الملسوعين من

الحيات، كما قال يوحنا الانجيلي، كما رفع موسى الحيه في البريه، هكذا
يرفع ابن البشر، لانه بالصلب والصليب، ازمع ان يتقدس الحق
واسفل، واربعة جهات الدنيا، وبيسط يدي المسيح وتسميرها على
الصليب، اشفا يدين ادم اللذان مدهما ولخذض ثمرة شجرة المعصيه،
وخالف وصية الله، وبتسمير رجلي المسيح على الصليب، اشفا ذلك
الخطا الذي فعله ادم لما تمشا الى عند تلك الشجره، وبطعن جنبه
بحربة، فاشفا خطية حوى الماخوذه من جنب ادم، وبتوشح المسيح
بثوب الهزو، نزع عن ادم ثوب الخطيه، الذي لبسه لما خالف
وصية الله وستر عورته، ولما سمع المسيح الهزو والتعيير، اشفا
خطية حوى لما سمعت قول الشيطان، وداق المسيح الخل والمراره،
فاشفا مذاقة ادم من اكله ثمرة المعصيه، وباقتباله اللطم على
خديه، اعاد صورة ادم التي اتوقت بالمخالفه، وبلبسه اكليل
الشوك، محا خطية اللعنه التي اوجبت ان تنبت لادم شوكا وحسكا،
تواضع المسيح، ليشفي تكبر ادم، وطلبه ان يصير الاه، مات المسيح
بالحقيقه، فاحيا ادم المايت بالخطيه من حين سقوطه، وكان
كل حياته عايش عيشه بهيميه، قام المسيح من القبر، فاقام معه ادم
الساقطه وساير الصديقين، فلاجل ذلك قال يوحنا الانجيلي
اذا ارتفعت عن الارض جذبت الكل الي، لان موسى لم يقدر ان
يجذب الكل اليه، ما خلا الاسرايليين، فاما السيد المسيح، فجذب
ساير المسكونه الى الايمان به والسجود له، تالم بالجسد
بالحقيقه، ولبث اللاهوت غير مالوم، فاذهو انسان تام، صلب

بالحقيقه

بالحقيقه، وابطل زعم القايلين من بعض الرايقه، ان صلبه
كان شبحا وخيالا، فلكن صلب، واكمل ساير ما قالوه الانبيا عنه،
وساير ما ذكرناه اعلاه **ثم قالوا الآبا وقبر** قال اشعيا
لان قد ارتفعت من الارض حياته، هناك اعطي الاشرار الموت بدل
دفنه، والاغنيا عوض موته، وقال داوود حسبت مع المنحدرين
في الجب، وصرت مثل انسان ليس له معين بين الاموات، وقال
جعلوني في جب اسفل السافلين في الظلمه وظلال الموت،
وقال بولص يا اخوه معشر الذين اصطبغنا بالمسيح، اننا بموته
اصطبغنا، فقد دفنا معه بالمعموديه في موته، وقال لانا ان كنا
نصبنا معه في شبه موته، كذلك سنصير مغروسين معه في شبه
انبعاثه، واخبر الانجيلي، ولما كان المسا اتى انسان غني من الرامه،
اسمه يوسف، هذا كان تلميذا ليسوع مختفيا، لاجل خوف اليهود
فهذا اجترى ودخل الى بيلاطس، وطلب منه جسد يسوع، وان بيلاطس
دعا صاحب الحربه، وساله عن يسوع هل مات، فلما تحقق من ذلك
موته تعجب، وانه امر ان يعطا جسد يسوع ليوسف، وان يوسف
اخذ جسد يسوع، واتى ايضا نيقوديمس الذي كان قد اتى الى يسوع
ليلا، واحضر اصبرا، ومرا مقدار ماية رطل، واحضر اسباني نقيه
ولفوا بها جسد يسوع، ووضعوا معها عطرا وطيبا، كحسب عادة اليهود
ودفنوه هناك بحيث صلبوه في قبر جديد منقور في صخرة، وكان ذلك
القبر في بستان بحيث دفن، ووضعوا حجرا عظيما على باب القبر، وكانت
الجمعه **مسالة** لماذا احدر يوسف ونيقوديمس جسد السيد المسيح من

على الصليب مسا الجمعة الكبيرة ولم يبقوه الى يوم السبت لكن
دفنوه يوم الجمعة العظيمة عند المسا. الجواب اعلم بان هكذا اوصا
موسى في كتاب تثنية الاشتراع للاسرائيليين بانه اذا اخطا انسان
وحكم عليه بالموت وسمروه على عود ومات فلا يبات جسده على العود
لكن يدفن في ذلك اليوم لانه ملعونا من الله كل معلق على عود ولا
تنجس الارض التي اعطاكم الله اياها ميراثا فلاجل هذا والعبرانيين
في القديم كانوا اذا صلبوا انسانا لم يكونوا يتركوه مسمرا على العود
الى الغد خوفا من لعنة موسى وهكذا ايضا عمل القديس يشوع ابن
نون لما فتح مدينة عاي وساها فصلب ملكها على عود ويبقى على
العود الى ان حان غروب الشمس فحينيذ سمر يشوع ابن نون
واحدروا جسده من على الخشبه ودفنوه عند المسا. ولاجل هذا قال
يوحنا الانجيلي فلكي لا تبقا الاجساد على الصليب الى الغد لان ذلك
السبت كان عظيما فسالوا بيلاطس لكي يكسروا سوقهم ويحدروهم
لكي لا تبقا الاجساد على الصلبان الى يوم السبت وكذلك ايضا قال
مرقص الانجيلي بانه لما صار المسا جاء انسان من الرامه اسمه يوسف
وكان حسن الراي مهابا هذا دخل الى بيلاطس وطلب منه جسد
يسوع فاخذه ودفنه مع نيكوديموس وستنا السيده وحاملات
الطيب وكان دفن المسيح يوم الجمعة العظيمه المسا فاليهود
عكرهم قصدوا ان يصلبوا المسيح ليميتوه ملعونا وكان ذلك تدبيرا
الاهيا لان المبارك اخذ لعنتنا حتى اعطانا البركه والنعمه فلهذه العله
كان دفن المسيح يوم الجمعه المسا فاعلم واذكان دفن المسيح ولكن

اللاهوت

اللاهوت لم يفارق جسده المقدس وانكان اسلم روحه على ما قال الانجيل
وخرجت من جسده المقدس لانه مات بالحقيقه وانحدر بنفسه
الى الجحيم وسبا الذين كانوا فيه وابادا الموت واعتق كل النفوس التي
كانت معتقله فيه باسرهم ثم انه خلص منهم الصديقين فقط واما المنافقين
والكفار فانه اعادهم الى الجحيم كما قال عنهم داوود يرجعون الخطاه
الى الجحيم وكل الامم الذين نسيوا الله ثم قالوا الابا وقام في اليوم الثالث
قال داوود يقوم الله ويتبدد ون جميع اعداه ويهربون مبغضيه من
امام وجهه وقال قم يا الله لتدين ساير الارض لانك انت ترث جميع
الامم وقال قم واعينا وافتدينا من اجل اسمك وقال صوفونيا هكذا
قال الله نحو الساكنين على الارض استنظروني الى ان اقوم بدالة
واخبر متى الانجيلي بان ملاك الرب قال للنسوه ليسوع الناصري تطلبن
ليس هو ها هنا قد قام اذهبن وقلن لتلاميذه انه قد قام من بين
الاموات وقال مرقص بان يسوع ظهر للاحد عشر وعيرهم بقلة ايمانهم
وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدقوا الذي شاهدوه قد قام من الموتى
واخبر لوقا بان لما قام يسوع من بين الاموات وقف في وسط
تلاميذه وقال لهم السلام لكم ويوحنا اخبر بان يسوع اظهر ذاته
لتلاميذه من بعد ما قام من بين الاموات وقال بولص بان المسيح مات
من اجل خطايانا كما في الكتب وانه دفن وانه قام في اليوم الثالث كما
في الكتب وانه ظهر لكيفا ثم للاحد عشر واخيرا ظهر لاكثر من خمسماية
اخ منهم قوم احيا وباقيهم توفيوا واخيرا ظهر ليعقوب ثم لساير
الرسل واخيرا ظهر لي انا احقر الرسل الذي لست استحق ان ادعا رسولا

واعلم بان كل هذه الاسرار والنبوات والاخبار تحقق قيامة المسيح
وتدل على انتعاش وقيامة طبيعتنا ومشاركتها مع الله لان الله في القديم
لم يخلقنا لكي ندفع الى الموت ولكنه جبلنا لنكون متحدين معه دايما الى
الابد وحدرنا باننا متى خالفنا وصايا نموت فلما خالفنا متنا بالمعصيه
فلاجل ذلك اتحد كلمة الله وتجسد واتحد جسدنا الفاسد وبما انه
بغير خطيه مات في اجلنا وقام وانهضنا معه وجعلنا غير مايتين
وكما ان الكلمه تجسد ومات بالجسد وقام فعلى هذه الجهه
ونحن ننهض معه متى رفضنا افتعال الخطايا الفاسدات بالجمله
نحيين بحيا به ونكون احيا مع المسيح في ملكوته واما قيامة
المسيح في اليوم الثالث فتوضح سر الثالوث القدوس لان المسيح بعد
ما قام من بين الاموات منحنا ثلثة مواهب عظيمه جدا فاول موهبه
انه قام من بين الاموات في اجلنا واقامنا معه والثانيه بانه ظهر
بعد قيامته واعطانا سلامته لانه قال سلامي اعطيكم سلامي اخلفه
لكم والثالثه لما منحنا نعمة روحه القدوس في يوم العنصره وايضا
الثالوث القدوس منحنا ساير الخيرات لان الابن تجسد والاب ارتضا والروح
القدس تمم العمل لان بقيامة المسيح انتقلنا من الفسا الى عدم الفسا كما قال
بولص باننا انعتقنا من عبودية الفساد الى حرية المجد وكرامة البنين
كاولاد الله وايضا فان ساير الانبيا والرسل والانجيليه يوضحون
قيامة المسيح في اليوم الثالث لان هولاي الايام يضعوا اقوال هذه
الامانه من دواتهم فلكن من كتب الانبياء الذين سبقوا وقالوا بان المسيح
مزمع ان ياتي واخبروا عن تصرفه بين الناس وموته وقيامته

والانجيليين

والانجيليين والرسل يثبتوا ذلك ثم قالوا الاباء كما في الكتب
قال داود حينيذ قلت ها انا قادم في راس المصحف مكتوبا من
اجل وقال الرب يحدث في كتاب الشعوب وقال بولص الروح لا
تطفوا النبوات لا تحقروا وقال لان كلما سلف تسطيره لتعليمنا كتب
قديما ليكون لنا الرجا بالصبر وبتعزية الكتب وقال الانجيل فتشوا
الكتب فانها تشهد من اجلي وقال الرب لتلاميذه بعد قيامته من
الاموات ايها الثقيله قلوبهم الغير فهمين لما تومنون بكلما نطقت
به الانبيا اليس هكذا كان مزمع المسيح ان ياتي ويدخل الى مجده
وابتدا من موسى ومن ساير الانبيا يفسر لهما ما في الكتب في شانه ثم بعد
قيامته ايضا لما اكل مع تلاميذه قال لهم هوذا قد كمل ما هو مكتوب
في ناموس موسى والانبيا والمزامير من اجلي ثم قالوا هولاي الاباء
وصعد الى السماء وجلس عن يمين الاب قال داود صعد الله
بتهليل الرب بصوت البوق وقال صعدت الى العلا فسبيت سبيا
واخذت مواهبا للناس وقال اشعيا هكذا قال الرب في الايام الاخيره
يكون جبل الرب ظاهرا وبيت الله على اطراف الجبال ويستعلي فوق
اعلا التلال ويجي اليه عنده ساير الامم وقال زخريا هكذا قال
الرب هوذا يوم الرب ياتي وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل
الزيتون المقابل اورشليم من جهة مشارق الشمس واخبر مرقس الانجيلي
بان الرب بعد قيامته ظهر لتلاميذه وكلمهم وفيما هو
يكلمهم صعد الى السماوات وجلس عن يمين الله ولوقا اخبر
بان الرب بعد قيامته ظهر لتلاميذه وامرهم ان يكرزوا باسمه

للتوبه ومغفرة الخطايا في كافة الامم ويبتدوا من اورشليم وانتم
شهودًا على هذا وهوذا ارسل اليكم موعد ابي فاجلسوا انتم في مدينة
اورشليم الى ان تلبسوا قوة من العلا ثم اخرجهم من بيت عنيا ورفع
يديه وباركهم وفيما هو يباركهم تنحا عنهم وصعد الى السماوات
فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم وكانوا جميعهم في الهيكل
يسبحون ويباركون الله واخبر يوحنا بان المسيح بعد قيامته
ظهر لمريم المجدليه وقال لها اذهبي الى اخوتي وقولي لهم باني
صاعد الى ابي وابيكم والاهي والاهكم واعلم بان المسيح بعد قيامته
باربعين يومًا ليحقق قيامته لرسله بالاقوال والافعال صعد الى
السموات والاعظم من ذلك والعجيب جدًا بانه اصعد طبيعتنا البشريه
معه واجلسها عن يمين الله الاب فوق كل رياسة وسلطان لانه
اذ كان قد انحدر لاجلنا ولم يفارق ابيه بلاهوته فهكذا لما صعد
صعد بالجسد الذي اتخذه منا واجلسه كما قال بولص فوق كل
رياسة وسلطان عن يمين الاب لانه هكذا اوعدنا وقال حيث
اكون انا تكونون وانتم لانه ابن الله الوحيد باللاهوت وهو الاه
تام وانسان تام بالبشره لانه ذو طبيعتين ومشيتين واما قوله
وجلس عن يمين الاب فيوضح الكرامه والمجد الذي منحهما المسيح
لطبيعتنا لما لبسها وثم ما قاله داوود قال الرب لربي اجلس عن يميني
حتى اضع اعداك تحت موطا قدميك فاعدا المسيح هم الكفار والشياطين
ثم قالوا الاباء وايضًا ياتي بمجد ليدين الاحيا والاموات
قال داوود الله ياتي جهارًا الاهنا لا يصمت والنار قدامه تتقد

وحوله عاصف جدًا وقال في شان هذا ياتي الرب من العلا ليدين
الشعوب ويجازي كل احدًا نظير اعماله وقال دانيال رايت الكراسي
قد وضعت والكتب قد فتحت والله عتيق الايام قد جلس للمحاكمه
وربوات ربوات ملايكه وروسا ملايكه منتصبين حوله برعدة
وخوف ونهر النار قدامه يجري وقال وملك هذا ملكًا ابديًا
وليس له انقضا وقال الانجيل كما ان البرق يلمع في المشارق ويضي
في المغارب هكذا يكون مجي ابن البشر وقال ايضًا اذا اتى ابن
البشر في مجده وجميع ملايكته القديسين معه حينيذ يجلس على
كرسي عظيم وتجتمع حوله كافة البشر ويقول للصديقين هلموا
يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا العالم الملك المويد
ويقول للخطاه اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابديه واخبر لوقا
في الابركسيس بانه بعد ما صعد المسيح الى السما ظهر للرسل ملاكين
وقالا لهم ايها الرجال الجليليون ما بالكم تنظرون الى السما هذا هو يسوع
الصاعد عنكم الى السماوات فهكذا ياتي ايضًا على نحو ما عاينتموه
صاعدًا الى السماوات من الابركسيس قالوا الرسل عن المسيح نحن
اكلنا معه وشربنا من بعد قيامته من الاموات واخبرنا بذلك كافة
الشعوب وشهدنا انه ان هذا هو الاله المزمع ان يدين الاحيا
والاموات اعلم بان المسيح لما انحدر من السماوات وتجسد من
العذرى ظهر في غاية التواضع والمسكنه ولم يكن معروفًا ليس
من الناس فقط لكن ومن الملايكه وعلى هذه الجهه اكمل ساير التدبير
الى ان صعد الى السماوات وهذا فهو بالحقيقه ان الملايكه لما لم

يعرفوه قالوا من هو هذا ملك المجد فلكن اخيرا اذا اراد ان ياتي
فليس يظهر كظهوره الاول بل يظهر في كرامة جزيله ومجد عظيم
بذلك الجسد الذي لبسه من طبيعتنا كما صعد فيه اولا بهاء جليل
بلمعان لاهوته في كل المسكونه فالملايكه وقتيذ ينتصبون
بخوف ورعده والبر كافه فيقومون والشياطين يخزون
ويرسلون الي النار الابديه مع الكفار والخطاه ليكونوا في العذاب الدايم
واما المحسنين العباده والصديقين ليرثون ملكوة السماوات ولكي
يفرحون ويبتهجون في الاكاليل الابديه ومن العدل مزمع ان ياتي بمجد
عظيم لانه بما انه رب والاه ومبدع كافة الخليقه ليتمجد والصديقين
من مجده لانه بحسبما اظهر في طور ثابور يسيرا من مجده لما تجلا
فهكذا وقتيذ يريد يظهر كل مجده وقدرته ولكن يريد يكون بحسبما
قال داوود الله قام في مجمع الالهه وفي وسط الالهه يحكم ليستنارون
منه فحينيذ كل البشر الاحيا مزمعين ان يموتون ثم ينهضون مع ساير
الموتي الذين من عهد ادم الي ذلك الحين لانهم كلهم مزمعين
ان يموتون قبل القيامه ثم يقومون لانه لما مات الرب بالجسد
وقام فاقامنا معه فبالاحري انه في المجي الثاني يريد يقيم كل
الماييتن وليس نحن المسيحيين المومنين به وبالقيامه نقوم فقط
بل وكل جنس وقبيله وكل لسان وقولهم الاحيا والاموات لان
الاحيا وقتيذ مزمعين ان يموتون ويقومون سريعا في لحظة وكذلك
ساير الاموات في ساعة الدينونه مزمعين ان يقومون كما قال بولص
الرسول بان اجسادنا وقتيذ تتغير وتنتقل من الفساد الي عدم

الفساد ومن الموت الي عدم الموت ويقومون ساير الاموات الي
استقبال الرب في الهوي وحينيذ يكونون الصديقين مع الرب دايما
واما الخطاه فيذهبون الي العقاب الدايم وقولهم ليدين الاحيا والاموات
لانه قاضي عدل حقيقي وهو الذي خلق ساير الناس ويعرف كافة
افعالهم وما في قلوبهم وافكارهم ومزمع وحده ان يجازي كل
احد بحسب اعماله فيكلل الصديقين ويمدحهم لاجل ايمانهم به واتعابهم
واعمالهم الصالحه وينتهر الكفار والخطاه لاجل كفرهم وقبايحهم
ويرسلهم الي العذاب الدايم لانه لاجل هذا دعي الاله العادل
ثم قالوا الذي لا فناء لملكه قال داوود انت يا رب من
البدي اسست الارض والسموات من عمل يديك هي هم يفنون وانت
دايم كتاب الابوكاليبسيس قال الله انا هو الاول وانا هو
الاخر وليس كان قبلي الاها ولا ياتي بعدي ايضا ۞ التوراة وقال
الله لموسي انا هو الازلي الذي لم يزل الانجيل قال جبرايل للعذري
عن المسيح بل يملك علي بيت يعقوب الي الابد وليس يكون لملكه
انقضا بولص ان المسيح لهذا مات وقام ليسود الاحيا والاموات
واعلم بانه في هذا الدهر الحاضر ابار الخطيه بجسده لانه ظهر وحده
بغير خطيه وصلب وقام وتملك علي الموت وربط الشيطان بالقيود
بما انه الاه وملك لانه بالحقيقه تملك وحده علي الذين عرفوه وعبدوه
واكرمهم بالملكوت واما الكفار والذين احتقروه وخالفوا اوامره
في حياتهم ولم يعبدوه كمثل الاه حقيقي فانه يرسلهم الي العذاب الدايم
واما الشيطان الذي انفصل من الله بعزمه الردي وكبرياه وافسد العالم

ووقف لاجل تجربة نفوس الصالحين • فلما انحدر السيد وصار
انسان وصلب وقام • وداس الخطيه • فربط الشيطان مع اجناده
وارسلهم الى العذاب الدايم • ووضع تحت قدميه ساير الاعدا وكل شرير
وخاطي • واما ملايكته • وقديسيه • فانهم يكونوا معه • في الحياة الابديه
مبتهجين ومسرورين • لان ملك المسيح ليس له منتها • وحينيذ يجثوا
له كل ركبة • ويعترفون به ظاهرا كما قال بولص • بان هذا هو
الرب يسوع المسيح في مجد الله الاب • وليس يقدر وقتيد احدا ان
يعانده • ثم قالوا الابا وبروح القدس الرب المحيي التوراه وكان روح
الله يطفوا على الماء • ثم وينفخ الله في وجه ادم نسمة حياه داوود ترسل
روحك فيخلقون • وتجدد وجه الارض • وقال وروحك الصالح يهديني
في ارض مستقيمه • وقال يوييل في تلك الايام لافيض من روحي على كل
ذي جسد من كتاب الاعداد • وقال الرب لموسى اجمع لي سبعين رجلا •
من شيوخ الشعب الذين تعرفهم انت • واوقفهم في قبة الشهاده •
وانحدر الرب في سحابة ووضع من روحه على اولايك السبعين رجلا • وا
ستقر الروح عليهم وتنبا وواكلهم حزقيال ولاعطينهم قلبا جديدا
ولاخولنهم روحا جديدا الانجيل وعمدوهم بسم الاب والابن والروح
القدس وقال من يجدف على الابن يغفر له ومن يجدف على روح
القدس فليس يغفر له بولص نحن ما اخذنا روح العبوديه بل
روح الانعتاق بطرس اما الذين يكذبون الروح القدس فليس
يكذبون انسان بل الله المحيي ثم قالوا الابا المنبثق من الاب
اعلم بانه لما ظهر اللعين اريوس • وجدف على الابن الذي هو كلمة الله •

وقال بانه مخلوق • فاجتمعوا عليه هولاي الابا الالهيين • الثلثمايه
وثمانيه عشر • واوضحوا امانة الرسل الاثني عشر الذين كانوا كتبوها
وثبتوها • فبموجبها حكموا بان الابن خالق ومساوي للاب في الجوهر •
وليس هو مخلوق • ووضعوا هذه نومن بالاه واحد • الى عند الذي لا فناء
لملكه • التي يقروها المومنون الى الان • واكرزوا فيها بان الابن مولودا •
من الاب قبل كل الدهور • وانه اخيرا انحدر وتجسد من الروح القدس •
ومن مريم العذرى • ولم يتكلموا في امر الروح القدس كثيرا • لان الحاجه
لم تكن وقتيد داعيه الى ذلك • بان يكرزوا للشعب بان الاهنا هو
تالوث مقدس • وان الاب ازلي بغير ابتدا • وان الابن مساويا له في
الجوهر والازليه • وان الروح القدس الاه • والثلاثه فهم الاه واحد
ولاهوت واحد • فلم يكن وقتيد احدا يحتقر الروح القدس • ما خلا
ان اريوس كان وقتيد يجدف على الابن فجادلوه الابا وغلبوه ببراهين
من الكتب المقدسه • واحرموه ولتابعيه • واخيرا بعد عدة من
السنين ظهر مكدونيوس • وجدف على الروح القدس • فاجتمعوا
عليه الابا الالهيين المايه والخمسين • وجادلوه ببراهين من الكتب
المقدسه وغلبوه واوضحوا تجديفه • فاحرموه مع ابوللينا ريوس
وتباعهم ونفوهم وكملوا هذه الامانة البهيه • وقالوا من عند وبروح
القدس الرب الواحد المحيي • الى والحياه في الدهر العتيد امين •
ولما كانوا الثلثمايه وثمانيه عشر • قالوا نومن بالاه واحد • عن الاب
وقالوا ايضا وبرب واحد يسوع المسيح • عن الابن • فلاجل ذلك
قالوا هولاي الابا المايه والخمسون • وبروح القدس الرب الواحد المحيي •

لان هكذا موجود في اللغة الروميه، ودبروا بحسبما لاق في زمانهم واخيرا
لما حظروا الابا القديسين في المجامع التي صارت بعدهم، فحققوا
اقوال هولاي الابا الذين كانوا قبلهم، وحددوا للمومنين بان يحفظوا هذه
الامانه ويوقروها بورع عظيم، واحرموه ساير الاراتقه الذين لم يقبلوها
ولم يكونوا الابا، اصحاب المجمع الاول والثاني صغارا، ولكنهم كانوا كلهم
معلمين وقديسين معظمين، وخلفا الرسل بالحقيقه، وكانوا قد صبروا
لاجل الامانه بالمسيح علي تعاديب وجراحات وجهادات كثيره الي الدم،
وتكللوا بتاجات الاعتراف، واشرقوا في العجايب الالهيه، واما قولهم
بالروح القدس الرب، لان الرب روح هو، وهو احد الثالوث، لان
الاهنا لما ارسل تلاميده، امرهم ان يعمدوا الامم، بسم الاب والابن والروح
القدس، لان الروح القدس اكرزوا به الانبيا، وفي الابن ايضا، وكما ان الله
الاب يدعا الرب، والابن فيدعا الرب، هكذا والروح القدس هو الرب،
وليس هم ثلثة ارباب، بل هم رب واحد، لاهوت واحد، وطبيعة
وربوبيه، وقوة واحده، وفعل واحد، للثالوث المقدس، لان هذا الروح
القدس هو حي ومحيي ومبدع، لاننا به عرفنا الاب والابن والملايكه
فهم ارواح حيه، ونفوسهم حيه بروح القدس كما كتب، بان الله نفخ
في وجه ادم نسمة حياه، فصار انسانا ذا نفس حيه، والكتب تشهد
بان الروح القدس محيي وصانع الحياه ثم قالوا الابا المنبثق
من الاب قال يوحنا في الانجيل، بان السيد قال للرسل اذا اتا البارا
قليط، الذي انا ارسله اليكم من قبل الاب، وروح الحق المنبثق من الاب
فذاك يشهد لي، وقال ايضا اذا جا المعزي، روح القدس الذي يرسله

الاب باسمي، واخبر في الانجيل بانه لما اعتمد يسوع من يوحنا في الاردن،
وللحين صعد من الما فراي السماء مفتوحه، والروح شبه حمامه منحدرا عليه
داوود بكلمة الرب تشددت السماوات، وبروح فاه كل قواتها بولص
ليس يعرف الانسان الا الروح الساكن فيه، فلاجل هذا قالوا الابا بانه منبثق
من الاب، فاي عقل انساني يقدر ان يفهم ذلك، او اي لسان ينطق
به، ما خلا ان بالامانه يعرف الانسان خالقه، لان المخلوقات تكرز
وتخبر بحكمته، وكما ان ولودة الكلمه من الاب لا تفسر، فبالامانه فقط تدرك،
فهكذا هو انبثاق الروح القدس، بالامانه فقط يدرك، بانه فاعل
وصانع الحياه، منبثق من الاب ثم قالوا الابا الذي هو مع الاب والابن
مسجودا له وممجد بما انه مساوي في الجوهر والازليه للاب والابن
لانه روح الله، وهو عقلي رياسي، ينبوع الحياه والتقديس، ومالي الكل
لان كما ان الاب هو غير مولود، والابن مولود من الاب قبل كل الدهور،
والروح غير منفصل وهو منبثق من الاب، ومستقر في الابن، وكما قال مكسيمس
الالهي بان الاب في الابن والروح القدس، والابن في الاب والروح القدس،
والروح القدس في الاب والابن، فحسنا اعتقدوا هولاي الابا الالهيين،
فقالوا اولا بانه منبثق من الاب، ثم قالوا الذي هو مع الاب والابن،
مسجودا له وممجد، فاوضحوا بان الثالوث غير منفصل، وهو
ثلثة اقانيم، ولكل اقنوم خاصيه، فخاصية الروح القدس بانه
يمنح المواهب، فاعطا لقوم النبوه، وجعل اخرون رسلا، ثم معلمين
وقوما يتكلمون باللغات، واخرون مواهب الاشفيه، واعطا لقوم كلام

الحكمه والمعرفه وغيرهم تمييز الارواح فهذه كلها يمنحها الروح القدس
كما يوافق ذلك الانسان بحسبما قال بولص واما موهبة النفخه فهي
مخصوصه في السيد المسيح الذي بعد قيامته نفخ في وجه تلاميذه
وقال لهم اقبلوا روح القدس ان تركتم لقوم خطاياهم تترك لهم ومن
امسكتموها عليهم فلتمسك فاقوال الكتب الالهيه والآبا القديسين
متفقه بانا نؤمن نحن الارثوذكسيين ونعبد الاه واحد في ثالوث
والثالوث هو الاه واحد والثلاثه اقانيم هي ابديه ومتساويه في
الكل وقالوا الذي هو مع الآب والابن مسجود له ومجد لان عباده
واحده للثالوث وسجده واحده وكرامه واحده للثالوث القدوس
المبدع كافة الاشيا فالروح هو معروف بالاتفاق في المجد واللاهوت
مع الآب والابن لانه خالق وصانع الحيا ومجدا مع الآب والكلمه
ومتى الانجيلي اخبر بان التلاميذ لما نظروا الرب بعد قيامته سجدوا
له واخبرونا بان المسيح لما صعد الى السما قدام تلاميذه سجدوا له
ويوحنا الانجيلي اخبر بان الرب للسامريه انتم تسجدون لمن لا
تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم لان الخلاص من اليهود هو لكن ستاتي
ساعه وهي الان حاضره بان الساجدين المحققين يسجدون
للآب بالروح والحق لان الآب يطلب مثل هولاي الساجدون له
الله روح والساجدون له بالروح والحق يسجدون واخبرونا
في الانجيل بان الرب قال من يومن بي كما قالت الكتب تجري من بطنه
انهار ما الحيا قال هذا من اجل الروح الذي كانوا المومنين به
مزمعين ان يقبلوه لان الروح القدس لم يكن بعد قد اعطي

لان يسوع لم يكن قد مجد ثم قالوا الناطق بالانبيا
قال داود والله تكلم في قديسيه قال زخريا كما تكلم بافواه قديسيه
وانبياه منذ الدهر وقال الرب لتلاميذه بعد قيامته اما تومنون
بكلما نطقت به الانبيا واخبر في الابركسيس بانه لما تكاملت ايام
الخمسين فيما كانوا كافة الرسل معا مجتمعين اذ صار هنيف صوت
بغته من السما كمثل هبوب رياح عاصفه واستوعب منه المنزل
الذي كانوا جالسين فيه وظهرت عليهم السنه منقسمه كمثل النار
واستقرت على كل واحد منهم وامتلوا كلهم روح قدس وابتدوا
ينطقوا بالسنة غريبه حسبما كان الروح يعطيهم ان ينطقوا وتعجبوا
منهم ساير اليهود الموجودين من كل المسكونه في اورشليم وقالوا كيف
هولاي يتكلمون بهذه الالسن عظايم الله واخبر في الابركسيس ان كافة
الانبيا شهدوا بان جميع المومنين به اخذوا مغفرة خطاياهم
بوساطة ايمانهم به واعلم بان هذا واضحا لان ليس الروح اخيرا
ظهر للرسل فقط ولكن كان في القديم ينطق على افواه الانبيا لاجل
هذا موسى منح من الروح الذي كان عليه للسبعين شيخا
وداود يطلب قايلا للرب روحك القدوس لا تنزعه مني
وبقية الصديقين والانبيا فكان لكل واحد منهم موهبه من الروح
القدس لانه هو مبدع الكل مع الآب والكلمه كما قال داود بكلمة
الرب تشددت السماوات وبروح فاه كل قواتها وفي الناموس القديم
فكان هرون عند تكميله الذبايح يمنح موهبه لمقدمتها وروح
الرب امتلا منه داود وعمل قبة الشهاده ومصاف الانبيا بروح

الله فسبقوا وتباوا، فلكن روح القدس لم يكن ثابتًا فيهم، لان الوحي
كان ياتي اليهم حين يزمعوا ان يتنبوا، وبعد نبوتهم فكان يذهب
عنهم، واما الرسل فمن حين قبلوا الروح القدس في يوم العنصره، فكان
ثابتًا عليهم مقيمًا فيهم، بغير زوال، وليس لهم فقط، ولكن لكثيرين من
الذين امنوا على يديهم، اقتبلوا روح القدس، وصاروا يتكلموا باللغات
كما يخبر الابركسيس، وليس هذا الروح اعطي لامة واحده، كمثل اليهود
وانبياهم قديمًا فقط، فلكن في الشريعة الجديده ارسل الى كل اهل العالم،
لاجل ذلك صار هذا العجب في يوم العنصره، لما كانوا مجتمعين في اورشليم
يهودًا من ساير المسكونه ثم قالوا الاباء الناطق بالانبياء
لان هولاي الانبياء اكرزوا بمجي المسيح وبساير تدابيره، واوضحوا وجود
الروح القدس ومرتبته، كما قلنا اعلاه ثم قالوا الاباء وبكنيسة
واحده جامعه مقدسه رسولية قال بولص يا اخوه انتم هم جسد
المسيح واعضاوه من بعض اجزاوها، والله قد جعل في الكنيسه اولًا
رسل ثانيًا انبياء، وقال ان المسيح هو راس الكنيسه، وان الكنيسه
خاضعه للمسيح، والمسيح احب الكنيسه، واسلم ذاته من اجلها
ليقدسها ويقيمها بلا عيب، وقال الرب واحد، والامانه واحده،
والمعموديه واحده، وقال بطرس يا اخوتي القديسين، الذي بنيتم
على اساس الرسل والانبياء، هذا هو الحجر المزاوي يسوع المسيح، وقال هودا
اضع في صهيون حجرًا مزاوي منتخبًا ومكرمًا، ومن يومن به فلا يستخزى،
وقال داوود الحجر الذي رذلوه البناوون هو صار راسًا للزاويه، واعلم بان
هولاي الاباء اعترفوا بكنيسة واحده جامعه مقدسه رسوليه، وكان

قصدهم بذلك حتى لا نعترف بان كنيسه اعظم من كنيسه، ولا في كنيسه
تصير الاسرار الالهيه اعظم، وفي غيرها ادنا، وان كانت كل كنيسه بطريركية
دعيت الكنيسه الكبيره، فذلك لاجل مرتبة رييسها البطريركيه، وكذلك
كنايس روساء الكهنه على حسب درجاتهم، هم ومن هم دونهم من الكهنه
واما الكنيسه فهي واحده بالنعمه، والمواهب الصايره فيها، وكذلك الكهنوت
فانه مرتبة واحده، والنعمه والبركه التي يمنحوها الكهنه للشعب فهي واحده،
فلكن الويل لذلك الكاهن الغير مستحق ان يكهن ويتجاسر على فعل ذلك
فلا يتجاسر احدًا ويجدف، ويقول بان الكنيسة الفلانيه اعظم، وغيرها
احقر، ولا يقول الكاهن فلان يحل الروح القدس على قداسه، وغيره
من الكهنه فلا يحل الروح القدس على قداسه، ما خلا الكاهن او
رييس الكهنه المقطوعين او المربوطين، فان روح القدس لا تحل على
قداس احد منهم، وقولهم بانها كنيسه واحده، فعن كنيسة الارثوذكسيه
التي في ساير المسكونه اعنوا، وليس عن كنايس المخالفين قالوا ذلك
لانها غير متفقه في الايمان، والاعتقاد المستقيم، وليس هم معنا كنيسه
واحده بعد هذا الظن، ودعيت كنيسه واحده، لان الشريعة العتيقه
ايتحدت بالنعمة الجديده، والملايكه مع البشر التاموا وتاسسوا
على اساس الرسل والانبياء، لان الامانه واحده، والمعموديه واحده
والمسيح فهو واحد، الذي هو الحجر المزاوي، الذي جمع بين الفريقين
وجعلهم واحدًا بالايمان به، وقولهم مقدسه، لانها تقدست بايتحاد
المسيح فيها، وبحلول روح القدس عليها، بوساطة سبعة اسرار
الكنيسه، وهم المعموديه، والميرون، والاسرار، والكهنوت، والاعتراف،

والكليل الزواج، والزيت المقدس وهي عادمة العيب ومتعرسة بالمسيح
وقولهم جامعه، لانها جمعت في وسطها كافة الامم الذين امنوا بالمسيح
واستغنوا بالمعرفة الحقيقيه، وترطدوا على اساس الرسل والانبيا و
بدما الشهدا وباتعاب روسا الكهنه والنساك، وتوشحت بفضايلهم
وبنيت وظهرت كامله، واستبان لها نقاوة معرفة الثالوث القدوس
والاقرار بالمسيح الذي هو احد الثالوث، والاعتراف به بانه ابن الله
كما اعترف به بطرس، ثم قالوا رسولية، لان هولاي الرسل بعد صعود
السيد المسيح الى السما، جمعوا الامم والقبايل في كنيسة المسيح ووطدوها
وادخلوا الرعيه في حضيرة الراعي العظيم وسيد الكل في كافة اللغات، ومن
جميع الامم لانها كنيسه حقيقيه، وجامعه فيها المسيحيين الحسنين العباده
من كل المسكونه، ودعيت جامعه لاجل الكرامه التي اعطيت من هولاي الابا
ولاجل ان بطرس لما اعترف وقال للسيد انت هو المسيح ابن الله الحي
مدحه المسيح، وقال له انت هو الصخره، وعلى هذه الصخره ابني كنيستي
فهذه هي الكنيسة الجامعه التي ذكرها المسيح لبطرس، ولما في الرسل التي جمعت
فيها من كل الامم، والمسيح فهو الحجر الزاوي الذي جمع اليهود والامم، وجعلهم
قبيله واحده في الامانه به ثم قالوا هولاي الابا ونعترف بمعموديه
واحده لمغفرة الخطايا قال داود صوت الرب على المياه، الرب
اله المجد ارعد على المياه الكثيره، وقال البحر فهرب، والاردن رجع
الى خلف، وقال اشعيا افرحي ايتها البريه العطشانه، ولتبتهج القفار
ولتزهر ازهار السوسن ولتترنح الغوايب وتبتهج، وتتهلل براري الاردن
وقال ايها العطاش ادهبوا الى الامم، واستقوا ماء من عيون الخلاص

بسرور

بسرور الانجيل قال الرب لتلاميذه، ادهبوا الان وتلمدوا ساير الامم
وعمدوهم بسم الاب والابن والروح القدس، وعلموهم حفظ جميع ما
اوصيتكم به، وهذا معكم كل الايام والى انقضا الدهر، وقال لهم ايضا
ادهبوا الى العالم اجمع، واكرزوا بالانجيل في كل الخليقه، فمن امن واعتمد
خلص ومن لم يومن يدان، وقال الحق الحق اقول لكم، بان من لم
يعتمد من الما والروح ليس يدخل الى ملكوت السماوات الابركسيس
قال الرب لتلاميذه بان يوحنا عمد بالما، وانتم ستعمدون بروح
القدس وقال يوحنا المعمدان للمعتمدين منه، انا اعمدكم بالما والذي
ياتي بعدي سيعمدكم بروح القدس والنار، واعلم بان المسيح الاهنا
اعتمد من يوحنا اولا، ثم امرنا ان نعتمد، فاولا ليكمل النبوات عن المعموديه
وعلى وجودها، وايضا فكان قد سبق لها رسوما كثيره في الشريعة العتيقه
مثل دخول بني اسرايل في الغمام والبحر، وما جرى في نهر الاردن من الاسرار
والعجايب وما زاهو اسمه، وايضا كما ان طبيعة المياه تغسل اوساخ الجسد
فلذلك المعموديه تطهر ادناس النفس والجسد، وكما ان الذهب اذا
سبكته النار فانها تحرق ساير ما فيه من الاوساخ، فلذلك المعتمد
فان المعموديه تطهره من ساير خطاياه، ونحن ايضا بوساطة المعموديه
رعينا مومنين مسيحيين، ولاجل قبولها من معين ان ندخل الى ملكوت
السماوات، اذا لم نوتخها بفعلنا الخطايا، وايضا ان والدينا قد كانوا
ولدونا ولاده جسدانيه، والكهنه ابانا الروحانيين قد ولدونا بالمعموديه
ولاده روحانيه، وان الكافر اذا كان عمره ما يد وعشرون سنه، او اقل
او اكثر، وكان مع كبره قد عمل ساير الخطايا والنجاسات، وعند اخر

ية

حياته امن بالمسيح واعتمد فان المعموديه تطهره من ساير خطاياه
ويصير كالطفل المعتمد جديدًا لان هكذا هي قوة المعموديه وفعلها
فلكن يكون قبول المعموديه من كاهن مستقيم الايمان وتكون على شروطها
فهذه تدعا معموديه واحده لمغفرة الخطايا ۞ واعلم بان موهبة المعموديه
هي اعظم من كل المواهب التي منحنا اياها الاهنا لان تلك الضحايا
الحيوانيه التي كانوا يقدموها في العهد القديم مع الختانه لم تكن لها
قوه ان تطهرهم من خطاياهم كمثل ما تطهرنا هذه المعموديه من خطايانا
لانه لما انحدر المسيح وتجسد وصلب وضحا جسده على الصليب لاجلنا
وطعن جنبه بحربة فخرج دمًا وما فاعاد بهما تجديد جبلتنا فالدم
لاجل تناولنا الاسرار المقدسه وحياتنا الابديه واما الما
فهو لمعموديتنا التي بوساطتها يتجدد روح القدس بنا لان الثلثة
غطسات في الما هم لتقديسنا وتطهيرنا ودعوتنا لعبادة الثالوث
القدوس لاننا للوقت نصير اولاد النور وابنا الله بالموهبة
لان المسيح الاهنا الذي اعتمد واخيرًا سفك دمه لاجلنا يوجد
مع المعتمدين في الما غير منظور ويسر بلنا بصورة قداسته وبعدم
الفساد كما يهتف بولص انتم الذين اعتمدتم بالمسيح فقد لبستم
المسيح لان المسيح لما اعتمد وضع في اوسط ما المعموديه نعمة
روحه لكي يقتبلوها المعتمدين فكل من يعتمد بالما فانه يتقدس
بالروح بتسمية الثالوث المقدس ويحظا بغفران الخطايا والنقاوه
فهكذا هي المعموديه لان المعتمد يلبس المسيح عقليًا ويمتلي من الروح
القدس وان حفظ هذه النعمة كما اوعد ربه وقيد فانه يصير

كاهنا

كاهنًا ونبيًا وملكًا فاعلم بانه في القديم كانوا يدهنون في الميرون الكهنه
والانبيا والملوك فقط ولم يكونوا الاسرايليين يمنحون هذه الموهبه
العظيمه واخيرًا لما حضر المسيح وتمم تدبير خلاصنا منحنا كلنا
هذه المسحه بالميرون الالهي لاننا صرنا بطهارة المعموديه وقبولنا
الروح القدس كهنه وبوساطة طهارة المعموديه وافتعالنا الفضايل
اللايقه بالمسيحيين المعتمدين صرنا انبيا نعرف المزمعات و
بجهادنا وغلبتنا لالام الخطايا وتسلطنا على الاعراض صرنا ملوك
ويوكد ذلك بولص القايل الله الذي مسحنا وثبتنا في محبة المسيح
ومنحنا عربون الروح القدس في قلوبنا ولبس الرجال منا فقط
حظيوا بهذه الموهبه لكن وجنس الاناث المومنات وليس
ذلك بعجيب لانه ان كان المومن لبس المسيح بالمعموديه وصار
ابن الله بالموهبه فيقدر ان يشابه الانبيا والقديسين فهذه
المواهب اعطانا اياها المسيح كلمة الله الذي جبلنا في البدي
والان اعاد جبلتنا جيدًا ولا يمكن لاحد بغير قبول المعموديه ولا خلوا
من تناول الاسرار الالهيه ان يحظا بخلاص نفسه فقوم من الاراتقه
تحركوا من فعل الشيطان وقالوا بانه قد يمكن الانسان بغير المعموديه
وتناول الاسرار ينال الحياة الموبده وخالفوا ما قد حتمه الرب
في قوله من اجل المعموديه بان كل من لا يعتمد بالما والروح لا يدخل
الى ملكوت السماوات وقال ايضًا من اجل تناول الاسرار هكذا
اذ لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فليس لكم حياه في انفسكم
اي انكم اموات بالكفر وكما ان المسيح صلب من اجلنا دفعه واحده

فلذلك لا يجوز لاحد ان يعتمد دفعتين، لان هكذا قال ايضا
بولص بان الامانه واحده، والمعموديه واحده، واعلم ايضا بان
المعموديات هم ثلثه، فالمعموديه الاولي التي قبلناها ونحن صغارا
ونحناها بفعل الخطايا، والمعموديه الثانيه فهي معموديه التوبه
والندامه، وانسحاق القلب والتعب والجهاد بحسب المقدره والصدقات
والصلوات، وغسل الخطايا بالبكا والدموع، لان بهذه الاشيا يصير له
الانعتاق وغفران الخطايا، والمعموديه الثالثه فهي التي تصير لبعض
اناس بدم الشهاده لاجل السيد المسيح، ولاجل ذلك قالوا الاباء و
نعترف بمعموديه واحده لمغفرة الخطايا، واعلم بان المعموديه
يجب ان تكون علي شروطها، كما يذكر ذلك في كتاب الانخولوجيون
وذلك بان يوم ميلاد ذلك الطفل ذكر كان او انثي يحضروا اهله
كاهن ويصلي في ذلك البيت كالعاده، وفي اليوم الثامن يدعوه
باسم قديس او قديسه، وان كان ذلك الطفل مريض فيسرعوا
في عماده، ولو كان عمره ساعه واحده، واذا لم يقدر الكاهن
يقول كل افاشين المعموديه خوفا منه لئلا يموت الطفل قبل تكميلهم
فالوقت يدهنه بالزيت كالعاده، ويعمده بثلاث غطسات
كاملات، وثلثه نفضات، ويغطس كل جسده في الماء، ويقول
علي كل غطسه اسم احد الثالوث، ثم يدهنه بالميرون الالهي
ويناوله الاسرار، فهذه المعموديه كامله، وان كان ذلك الطفل
في العافيه، فتذهب به والدته في اليوم التاسع والثلثين الي الحمام
وتغسل جسدها وجسده، وثاني يوم يذهبوا به الي خارج الكنيسه

ويدخل

ويدخل به الكاهن الي الكنيسه، ويصلي عليه كالعاده، ويخرج به
ويدفعه الي اشينه، ان كان ذكر، وان كانت بنت فالي شبيستها
ويكون عماد الطفل في تمام الاربعين يوم من مولده، والبنت في يوم
الثمانين من مولدها، ولا يبقوهما اكثر من هذه المده، ويحترزوا علي ذلك
معلمين اعترافهم، لان الويل لوالدين ذلك الولد الذي يموت بغير معموديه
حتي ولو انه مات بغتة، ولم يتبين فيه اثار المرض، لان لو لم والديه
يفعلوا خطايا عظيمه، لما كان الله سمح بان تذهب نفوسهم الي جهنم
وبخاصه اذا مات بعد الاربعين يوم من مولده، حتي ان جيرانهم واقار
بهم
يدانوا لاجل انهم لم يلزموا اهله في عماده، وكذلك الويل لذلك
الكاهن الذي يدعوه الي عماد طفل مريض، ويتكاسل عن معموديته و
يموت بغير معموديه، ويذهب الي جهنم فتفتش ذلك الطفل مقابل نفس ذلك
الكاهن، ودينونته عظيمه جدا، فاحذروا يا اخوتي الكهنه، لئلا
يسقط احد منكم في هذه الخطيه العظيمه جدا، ثم ولا يعمدوا الكهنه
اطفال كثيرين في صلاه واحده، فلكن يعمدوهم واحد واحد فقط، ولا
يسمعوا قول بعض اناس جهال، بل يعمدوا كثيرين في جرن واحد، فهذا
صار في القديم لاجل الضروره، ثم ولا يبقوا اعمادهم الي يوم عيد الظهور الالهي
اي الغطاس او الي يوم سبت النور، فيعمدوهم كلهم معا في صلاه واحد
فهذا لا يجوز، فلكن كما ذكرنا اعلاه، بان يعمدوا الطفل في تمام الاربعين
والبنت في تمام الثمانين ويعمدوهم واحد واحد، واذا صار من الضروره
ويعمدوا كثيرين في صلاه واحده، فيكونوا كلهم ذكوره، ولا يكن فيهم اناث
لئلا اذا كبروا، يتزوج احدهما الاخر فلكن يتعبوا الكهنه، ويعمدوا

الذكور وحدهم، والاناث وحدهم، ويلبس الكاهن في صلاة المعموديه
حلة الكهنوت بجملتها، ويكون شماس خادم معه، توقيرا للعماد الالهي،
ويوقدوا شمعا، ويعملوا للطفل بعد عماده دوره في خورص الكنيسه
باحتفال عظيم، في الصلوات والترنيمات والبخور، ويلبسوا المعتمد
وقيتد ثياب كلها بيض، لان المعموديه تدعا استناره، لانه استنار واستضا
بالمعمودية الالهيه وفي ايمانه بالمسيح ۞ واعلم ايضا بان الطفل المريض
اذا عمدوه بماء فاتر فيجوز ذلك ثم قالوا هولاي الابا ونترجا قيا
مة الموتى قال حزقيال، وقال لي الرب يا ابن الانسان، تنبا علي هذه
العظام المجرده لتحيا، فتنبيت، فللوقت، اجتمعت تلك العظام
مفصلا بحدا مفصل، وانتضمت، وصار عليها اعصابا، ولحما
وجلودا، وصار فيها نسمة حياه وقامت ۞ وقال داوود
ترسل روحك فيخلقون وتجدد وجه الارض ۞ وقال اشعيا فيقومون
الموتى وينهضون الذين هم في القبور، ويفرحون الذين على الارض ۞
وقال داوود من اجل هذا ياتي الرب ليدين الشعوب ۞ وقال الرب
في الانجيل الحق الحق اقول لكم، ان من يسمع كلامي ويومن بمن ارسلني
فان له الحياة الابديه، وليس ياتي ليدان، بل قد انتقل من الموت الى
الحياه ۞ وقال انه ستاتي ساعه يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته
فيقومون، اما الذين عملوا الصالحات الى قيامة حياه، والذين عملوا
سيات الى قيامة دينونه ۞ وقال ان حبة الحنطه اذا لم تقع في
الارض وتموت لم تاتي بثمار كثيره ۞ وقال بولص، لاننا ان كنا نومن
بان يسوع مات وقام، كذلك والراقدين بامانة يسوع يقيمهم الله معه

وقال لان الرب نفسه بامره بصوت رئيس الملايكه، وببوق الله ينحدر
من السماء، والموتى بالمسيح يقومون اولا، وقال انا من اجل الرجا وقيامة
الاموات ادان ۞ اعلم بان قوما من الكفار لا يومنون بالقيامه، ومن معين
ان يقوموا ليعاقبوا في الجحيم، لان القول من اجل الامانه، فهو مصدق
عند جميع المومنين، بالاقوال والافعال، لان المسيح مات وقام من بين
الاموات كما تشهد الاناجيل الطاهره، لكي ونحن ننهض معه، وتشهد
بذلك امانته التي انزرعت وتاصلت في كل العالم، لان الاموات من معين
يقوموا بقدرة المسيح في يوم القيامه، كما ان كثيرين من الاموات
قاموا سابقا، وشهدوا جهرا بالقيامه الحقيقيه، وشاع خبرهم في ساير
الدنيا، لان بولص يكرز بان يكون لهذا العالم انتها، وكذلك قالوا كثرها
الانبياء والرسل، لان الناس باجمعهم من معين ان يقوموا بالحقيقه ليتحد
كل جسد منهم بنفسه، مثل ما عاشوا في هذا العالم معا لكي اما يمجدوا ان
كانوا صديقين او يعاقبوا ان كانوا خطاه، فعلى هذه الجهه من مع ان
يكون الانسان كاملا بالنفس والجسد، وحينيذ جسدنا هذا البالي
يلبس عدم البلا كما قال بولص، وينتقل الى احسن من ذلك، فالكنيسه
تتبع السيد المسيح الذي قال بان الله ليس هو الاه الاموات، فلكن هو
الاه الاحيا، فاكرز لنا وعلمنا بقيامة الموتى، فلهذا قالوا الابا، ونترجا
قيامة الموتى، وقد يوجد ايضا شهادات كثيره جدا، على تحقيق
القيامة العامه وصحتها، فنحن اوردنا بعضها اعلاه في تفسير
وايضا ياتي ليدين الاحيا والاموات، لان المسيح في حضوره بالجسد
اقام اموات كثيرين ومات هو وقام، ليحقق عندنا بان القيامه

حقيقية هي، ومن يعتقد بها فهو مؤمن، ومن يجحدها فهو كافر، واوضح
لنا الرب لاجلها عجايبا كثيره في العتيقه والجديده اما في العتيقه لما
ارقد ايماخ اثنين وسبعين سنه، ثم انهضه كانه المسا رقد، ونهض
سحرا، وثيابه فلم يمسها ضرر اصلا، حتى وقفة التين التي كانت معه،
كان الورق الذي عليها غير دابل وذلك التين طري والعسل يقطر منه،
ثم ويونان النبي الذي اقامه ايليا، وابن الصومانيه والايت الاخر،
اللذان اقامهما اليشع، واشيا كثيره غير هذه صارت في العتيقه، واما
في الجديده، فان رسل المسيح والقديسين الذين اتوا بعدهم فانهم اقاموا
اموتا كثيرين واحيوهم بعد ذلك، ثم فيما بعد لما ظهروا قوما من الارانقه
يقولون بان ليس للاموات قيامه، وكان الرب قد عرف بان هذا الامر
مزمع ان يصير، فارقد السبعة فتيه اصحاب الكهف بانيس، ولبثوا في
تلك المغاره مدة ثلثمايه واثنين وسبعين سنه، واقامهم بعد ذلك
كانهم المسا رقدوا، وسحرا نهضوا، حتى وثيابهم لم يصرها ضرر بالجمله
وبعد ذلك عاشوا مدة وتوفيوا في اليوم الرابع من شهر ابات، وكان
نهوضهم من رقادهم في اليوم الثاني والعشرون من تشرين الاول، الذي فيه
تذكارهم، وصار غير هذه من الايات، ليحقق عندنا بان القيامه حقا هي،
ثم قالوا الاباء والحيا في الدهر العتيد امين اخبرني الانجيل بان الرب
قال لتلاميذه لما مات العازر، صديقنا العازر قد نام، لانه قادر
ان يقيمه من موته، اسرع ما ينهض الراقد من نومه، وقال الرب
لمرثا، انا هو القيامه والحياه، ومن امن بي وان مات فسيحيا، وكل حي
يومن بي، فانه لا يموت الى الابد، وقال من يبغض نفسه في هذا العالم،

فانه يحفظها للحياة الابديه، وقال بانه في يوم القيامه في مجيه الثاني،
يمنح الصديقين الحياة الابديه، مجازاة لاعمالهم الصالحه، ويرسل الخطاه
الى العذاب الدايم، والنار التي لا تطفا والدود الذي لا ينام لاجل مخالفتهم
لوصاياه، وقال اشعيا ابت الدهر المنتظر كونه، وقال بولص، اذا
ظهر المسيح الذي هو حياتنا، فحينيذ ستظهرون انتم معه بمجده
فاعلم باننا نحن ننتظر الحياه في الدهر العتيد، لانه من العدل مزمع الاهنا
ان ياتي ليجازي كل احد بحسب اعماله، اما نيا حاذايا، او عقابا ابديا
وان كانوا قوما من الكافرين يتجاسرون ويقولون بالعقوبه انتهاء
فان كان للعقوبه انتها، ومغفرة الخطايا الى وقت ما، فاذا نقول في
الذين جحدوا وجود الله، والارانقه، فاهو الاعتقاد الكفري
لانه ان كان للعقوبه انتها، فكذلك والملكوت فلها انتها، وليس
هذا من عدل الله، لانه بالواجب حتم على الذين عن شماله الى العذاب
الدايم، والصديقين الى الحياة الابديه، وايضا فقال نبيه من
اجل الخطاه، بان دودهم لا ينام، ونارهم لا تطفا، لان دودهم
الذي هو مزمع ان يلدغهم لا ينام بالجمله، والنار المزمعه ان تلدغهم
فليس تنطفي ولا لها انقضا، ومن الواجب ذلك، لانهم في حال حياتهم
في هذا العالم لم يتوبوا عن خطاياهم، وكانت لهم مقدره ان يرجعوا الى الله
صفحا فما تابوا، واما في المجي الثاني، فانه وقت انفصال الصديقين
من الخطاه، ومجازاه بحسب افعال كل احد، فلكن ليس ينبغي يا اخوتي
لاحد ان يغلق باب التوبه في وجوه الخطاه، ولا يخطر في فكره بان
للعقوبه نهايه، لان العقاب ابدي هو للذين لم يتوبوا، لاجل هذا

منح الله التوبه للخطاه، لان التوبه تقدر ان تجعل صاحب الحادي عشر
ساعه، كمثل صاحب الساعة الاولى، لان المسيح انحدر من السماء
وصار انسان وصلب ومات، لكي يخلص الخطاه، وعلمنا بان نفعل
هكذا، واننا اذا وقعنا في ضيق من اجل امانتنا، فنسفك دمنا
لاجلها، لان من يفعل ذلك، ياخذ المجازاه في الدهر العتيد، فلذلك
قالوا الابا، ونترجا قيامة الموتى، والحياه في الدهر العتيد، لانا يجب
ان نترجا ذلك، ثم قالوا امين، لانهم لما حققوا كل الفاظ هذه الامانه
ختموا بامين، اي حقا هو وسدوا افواه الملحدين، وطرحوهم
خارجا، ووضعوا في وسط الكنيسة المقدسه كنز هذه الامانه،
لكيلا يجسر احدا ويضع شيا غريبا، ويجب ان تكون هذه الامانه
في نفوسنا، وفي وسط قلوبنا ونعترف بها، ونحفظها غير منتلمه،
لكي نستحق ان نعاين اولايك القديسين الذين وضعوها، وامنوا بالاله
الحقيقي انه ثلثة اقانيم، ونعبده مع كل الملايكه، وكافة القديسين
الذي يجب له المجد والتسبيح الى ابد الدهور ❁ ويجب ان تعلم
بان هذه هي الامانة القويمه والاعتقاد الصحيح، الذي يضارد
كل امانة مخالفه، مثل الذين لا يومنون بالله، ولا يعتقدون بانه
ناطوحي، والذين يجدفون لاهوت المسيح وتجسده، وصلبه،
ودفنه، وقيامته، وصعوده، ولا يعتقدون بان الروح القدس الاه
خالق وانه منبثق من الاب، وان الاب والابن والروح القدس الاه
واحد، وجوهرا واحد، وربوبيه واحده، ويقرون بان الكنيسه
واحده، وان القيامة حقيقيه، وان الصالحين يقومون ليرثوا

الحياة الابديه، وان الخطاه يذهبون الى العذاب الدايم، ويهرب
من ظلالة الذين لا يعتقدون هكذا، ومن كفر الذين ينكرون القيامه
والذين يقولون بان العذاب انقضا، وساير ما يخالف ما قالوه الابا
القديسين، اصحاب المجامع السبعة المسكونيه، ٥
ثم يقول الشماس فلنقف حسنا، ونقف تاصتين بخوف، اي اننا
نقف معترفين بامانتنا، وغير متقلقلين من تجاديف الهراطقه،
لان عقابا شديدا يوهلون له، الذين يقبلون شيا من الشكوك في هذه
الامانه، فلذلك يقول بان نقف متشددين في الامانه، لكي تقبل قرابيننا
قدام الله، ثم يقول ونتقدم بسلام لهذا القربان المقدس مذكرا لنا بقول
الرب الذي قاله لنا، بانك اذا اردت ان تقدم قربانك على المذبح و
ذكرت هناك بان اخوك حاقد عليك، فدع قربانك على المذبح، واذهب
اولا وصالح اخاك، ثم هلم وقدم قربانك، والمومنين يجاوبوه، الرحمه
والسلامه وذبيحة التسبيح اي اننا نقدم الى الله ليس بالرحمه فقط، لكن
وبالسلامه، لان الرحمه والسلامه مع الله والناس افضل من الذبايح، لانه تعالى
يقول رحمه اريد ولا ذبيحه، لان الرحمه تسبب لنا عليها الرحمه من الله،
والسلامه والطهاره بالحقيقه، وليس هذه الفضيله تنفع فاعلها فقط،
لكن وذبيحة التسبيح ايضا، لان داوود يقول نحو الله، ذبيحة التسبيح اقدم
لك فهكذا يقولوا الشعب، واما الكاهن فيتضرع الى الله من اجل الكل ويقول
نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الاب وشركة الروح القدس تكون مع جميعكم
والشعب يجاوبوه ومع روحك، فهذا يصنعوه بحسب وصية الرسول بولس
بان نصلي من اجل بعضنا بعض، وهذا الاعلان فيوضح لنا الخيرات

التي اوهبها لنا الثالوث القدوس ذي الثلثة اقانيم، ويطلب من كل انسان
نعمه، لانه يطلب من الابن نعمه ومن الاب المحبه، ومن الروح القدس
الشركه، اما النعمه، فان بولص يقول في كل عنوان رسايله نعمه لكم، واما
المحبه، فان يوحنا الانجيلي يقول الله محبه هو، واما شركة الروح القدس
فقد ذكرها بولص، ثم ان الابن بذل ذاته من اجلنا، ونحن لم نصنع قدامه
شيًا صالحًا، وبالاحرى اننا اخطانا اليه كثيرًا ويشهد بولص قايلًا بان
المسيح مات من اجل الخطاه، واما الله فانه هكذا احب العالم حتى انه
ابذل ابنه الوحيد عنه، والروح القدس حل على الرسل وخلفايهم، والى
الان يحدر على المسيحيين المستحقين ويحل فيهم، فنحن لاجل ذلك
يجب علينا ان نجتهد على اصطناع ساير الفضايل، ونوقر المواهب التي
منحنا اياها الاهنا لتدوم فينا، ولا تنفصل منا بالجمله، ثم ان الكاهن ينهض
نفوس المومنين، ويرفع عقولهم عن الارضيات، ويقول فلنضع قلوبنا فوق
والشعب يجاوبه، نحو الرب اي ليس ينبغي لنا ان نكون في هذه الساعه
نحو الارضيات، مذكرًا لنا بما قاله الرب بان حيث تكون كنوزكم
فهناك تكون قلوبكم، اي بحيث المسيح جالسًا عن يمين الاب

الراس الماية

من اجل تقديس القرابين وافاشين الشكر

فهذا هو جيدًا حين يلتفت الكاهن، ويشكر الاه الكل ينبوع الخيرات
ويكمل الاعلان قايلًا شاكرون للرب، والكافه يجاوبوه، ويقولون
مستحقًا ومستوجبًا، ثم يحيي ويقرى الافشين سرًا، ويبتهل الى الله
في اخر هذا الافشين، من اجل هذه الخدمة التي اهلتنا ان نقبلها من

ايادينا

ايادينا، لان لك ملايكه قيام الوف، وربوات، وروسا ملايكه،
الشاروبيم والسارافيم، ودوات الستة اجنحه الكثيرين الاعين، مرفرفين
وطايرين، ثم يعلن الكاهن قايلًا بهذه الاربعة لفظات العظيمات
وهم مرتلين تسبيحًا على الظفر، والثانيه وهاتفين، والثالثه
وصارخين، والرابعه وقايلين، موضحًا بهذا القول هاهنا، الاربعة
وجوه الشاروبيم، الذين فوقهم الاله جالسًا، الذين اخبر عنهم حزقيال
النبي في روياه، لما نظر تلك المركبه، التي كان فيها اربعة وجوه، فا
لواحد وجه اسد، والاخر وجه انسان، والاخر وجه نسر،
والاخر وجه ثور، فوجه الاسد الذي هو ملك ساير الوحوش فيشبه
لمرقص الانجيلي الذي ابتدا في اول بشارة انجيله قايلًا، بدو انجيل
يسوع المسيح ابن الله، ثم اورد ذكر الصابغ فقال، صوت صارخ في البريه،
واما وجه الانسان فيشبه لمتى الانجيلي الذي ابتدا في اول بشارته اخبر
عن تجسد السيد المسيح، وقال كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داوود ابن
ابراهيم، وفي اخر هذا الفصل اوضح الجبل به، وميلاده من العذرا، واما
وجه النسر الذي يعيش سنينًا كثيره، لانه في كثير من الاوقات يصير جديدًا
وهو ملك ساير الطيور، فيشبه ليوحنا الانجيلي الذي قال في اول ابتدايته
في البدي كان الكلمه، والكلمه كان عند الله، والاها لم يزل الكلمه، فيدل
بهذا القول على ازلية لاهوت الكلمه، وانه ابدي ولا نهاية له، واما
وجه الثور الذي هو محبًا للتعب، ويفلح الارض، ويقتلع منها الاشواك
ويصير من اتعابه اثمارًا كثيره، فهذا يشبه لوقا الانجيلي الطبيب والمرزوق
الذي تعب كثيرًا في نشر بشارته اكثر من كل الانجيليين، وحصل للثايبين

المقتديين بالابن الشاطر والعشار واللص المعترف بالمسيح انه رب
الذين ذكرهم هذا الوقا في بشارته وحده فقط للخلاص ثم ان اهل الخورس
يجاوبون ويقولون قدوس قدوس قدوس الرب الصباؤوت السماوات
والارض مملوتان من مجده اوصنا في العالي مبارك الاتي باسم الرب اوصنا
في العلا ثم ان الكاهن يوضح لنا نحن الارضيون بانا وقتيذ مختلطين
مع القوات السماويين فيتضرع في هذا الافشين سرا ويقول مع هولاي
القوات الطوبانيين ونحن ايها السيد المحب البشر نهتف ونقول قدوس
انت وكلي القدس انت وابنك الوحيد وروحك القدوس وباقي هذا
الافشين وفي اخره يقول في تلك الليلة التي اسلم فيها ذاته من اجل حياة
العالم اخذ خبزا بيديه المقدستين الطاهرتين اللتين لا عيب فيهما فشكر
وبارك وقدس وكسر واعطا تلاميذه الرسل القديسين قايلا ثم تعلى
الكاهن خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من اجلكم لمغفرة خطاياكم
والشعب يقول امين والكاهن يقول سرا ومثل ذلك من الكاس بعد
العشاء قايلا والكاهن يعلن اشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي العهد
الجديد الذي يهرق عن كثيرين منكم من اجل مغفرة خطاياكم والخورس
يقولوا امين والكاهن يحني راسه ويصلي سرا هذا الافشين ونحن
ذاكرون الان لوصية المخلص وبجميع الكاينات به من اجلنا الصلب
القبر القيامة في اليوم الثالث والصعود الى السماوات والجلوس عن
اليمين والمجي الثاني بالمجد ايضا فيذكر في هذا الافشين سايرتدابير
المخلص وصلبه ودفنه وقيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الاب ويوضح
ايضا بانه مزمع ان ياتي ليدين العالم ثم يعلن الكاهن من الذي لك

نقدم لك على كل شي ومن جهة كل شي اي يا رب نحن نقدم نحوك
هذه الاسرار التي امرتنا بان نكملها لتذكارك لاجل خلاص كافة الذين
يترجونك والخورس يجاوب لك نسبح لك نبارك لك نشكر يا رب و
منك نطلب يا الاهنا والكاهن ايضا يحني راسه ويقول هذا الافشين سر
ايضا نقرب لك هذه الذبيحة الناطقة الغير دموية ونطلب ونتضرع
ونسال ان ترسل علينا روح قدسك وعلى هذه القرابين الموضوعة
ويعمل الطقس المكتوب في قداس يوحنا فم الذهب وينبغي للكاهن حين يخدم الاسرار
المكرمة ان يتعجب من تدبير المخلص ويتحير من ذلك العشا الرهيب وكيف
اعطا المسيح لتلاميذه القديسين هذا الخبز وناولهم ذلك الكاس
ولما يقول هذه الخطوب يحني ايضا ويصلي ويتضرع نحو الابن الوحيد
المخلص من اجل تلك القرابين بان يفيضها على مذبحه السماوي العقلي ويرسل
لنا عوضها النعمة الالهية وموهبة الروح القدس والقادر على كل شي
ولكي ينتقلوا ويستحيلوا اما الخبز فيصير جسده المكرم واما الخمر فيصير
دمه الطاهر فبهذه الاقوال والافاشين الذي يتلوهم الكاهن يدلوا
على ساير تتمة الخدمة الالهية وتقديس القرابين الفخية العظيمة وهو
الحمل الطاهر الذي ذبح من اجل خلاص كافة العالم وان ذلك الخبز وقتيذ
بعد تبريك الكاهن عليه وعلى ذلك الخمر ايضا ليس هو شبه جسد الرب
ولا قربان بل هو هو ذلك الجسد السيدي بالحقيقة الذي اقتبل في
حين الصلب الالام والتعييرات والشتايم والبصاق واللطمات
والجراحات وصلب واستشهد في ايام بيلاطس البنطي الذي داق
المراره وسقي خلا فهكذا ذلك الخمر هو ذلك الدم المقدس الذي خرج

من ذلك الجنب الطاهر، وهذا الجسد هو الذي دفن وهو الذي قام في
اليوم الثالث، وهو الذي صعد الى السماوات وجلس عن يمين الاب،

الراس المايه وواحد

ان المسيح قال اصنعوا هذا لتذكاري اعني عن هذا التقليد
الرهيب السري وما هو التقليد، فهو لما قال هذا هو دمي، لانه رسم هكذا
للرسل ان يفعلوا، والرسل امروا بذلك لكل المومنين ان يعملوا هكذا
لاجل ان المسيح قال لهم اعملوا هذا لتذكاري، لم يرسم بان يعملوا هذا جزافا،
بل لانه اراد ان يعطيهم قوة، لكي يستطيعوا ان يعملوا هذا الفعل الالهي، وما
هي القوه التي اراد ان يعطيهم اياها، فهو الروح القدس، الذي ساعد
وسلح الرسل سابقا، لما قال لهم الرب، اما انتم فاجلسوا في اورشليم الى ان
تلبسوا قوة من العلا، ولاجل هذا العمل انحدر عليهم الروح القدس، ثم انه
لم ياتي وقتيد دفعه واحده على الرسل فقط، وتركنا نحن ولكنه هو مقيم
معنا دايما، لان لاجل هذا ارسل المخلص الروح القدس، لكي يقيم معنا الى
الابد لانه قال لرسله، وانا اسال الاب ان يعطيكم معزيا اخر، يكون دايما
ابدا معكم، روح الحق الذي لم يقدر العالم ان يقبله، لانهم لم ينظروه ولا
عرفوه، واما انتم فتعرفوه، لانه ثابت فيكم، وانتم تريدون تكملون خدمة اسرار
هذا الروح القدس، باياديكم والسنتكم الطاهره، وليس يرسل الرب الروح
القدس الينا، لكي يقيم معنا الى انقضا الدهور فقط، لكن وليكن معنا دايما
لان البارقليط يثبت معنا غير منظور، لانه لم يلبس جسد، واما المسيح فلاجل
انه تجسد وظهر وضبط سابقا، فهكذا هو الان حاضرا معنا، وملموسا منا
بوساطة الاسرار المقدسه المخيفه الرهيبه، بحسبما اقتبلته طبيعتنا

فهذه هي قوة الكهنوت فالكاهن لو يضحي ذاته للمخلص، فلقد كان بطل
فعل الكهنوت، ولكنه يفعل هذه الخدمه دايما لتذكار الرب من اجلنا،
لان الروح القدس هو من اجلنا ينحدر على القرابين في كل وقت الى الابد،
ومن اجل هذا يقول داوود، انت هو الكاهن الى الدهر على طقس ملشيساداق،
لان ليس يوجد عند المومنين شيا من الشكوك في تقديس القرابين
ولا غير ذلك من اسرار الكنيسه، اذ كان ذلك على حسب العزم، وعلى
ضمير صلاة الكهنه وامانتهم

الراس المايه واثنين

من اجل الذين يقرفونا بان نعطيهم جوابا وحلا

قد يوجد قوما يقرفونا ويقولون حين قال الرب لتلاميذه، خذوا
كلوا هذا هو جسدي وهذا هو دمي، وكمالة هذا القول لكي تتقدس المومنين
ولا يحتاج الى قراة افشين واحد، حسبما يكمل القول الرباني الجوهري، ولم
يعلموا هولاي، بان يعقوب الرسول اول اساقفة اورشليم وضع افاشين
هذه الخدمة الجليله بامر الرب، ومنه اخذ القديس باسيليوس الكبير
والقديس يوحنا فم الذهب، وصار ذلك باعلان الرب لهم، ووضعوه في
الكنايس، وقلدوه للمومنين فلاجل هذا اولايك الذين يدعون الخبز
والخمر ساذجين، قبل قراة الافاشين المذكوره عليهم، حين يتطرعون بان
تتقدس تلك القرابين، وقبل ما يقال الكلام الجوهري عليهم، فليس يخطون
واما بعد صلاة الافاشين المذكوره والكلام الجوهري، فان الخبز والخمر
يستحيلان وينتقلان، ويصيران جسد المسيح ودمه بالحقيقه، كما ظهر
ذلك لكثيرين من القديسين وتحققوه، فظهر من ذلك كلام الذين يقرفون

اما نتا انه باطلا وكذبا والمغبوط يوحنا فمر الذهب يشهد قايلا
كما ان الخالق قال في القديم لادم وحوا انميا واكثرا واملياا الارض واستوليا
عليها وصار ذلك القول يفعل الي الان فهكذا هاهنا حيث قال الرب
لتلاميذه خذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا من هذا الذي هو دمي
وياتي الكلام الجوهري فصار هذا القول يفعل بوساطة الكهنة حين يقولون
الاقاسين المذكوره والكلام الجوهري عليه ويكمل التقديس وينحدر عليه
الروح القدس ويستحيل الي جسد مقدس ودم طاهر ويتم من ذلك العهد
الي الان لان هناك في القديم صار ذلك القول دفعه واحده وهاهنا
ايضا فصار هذا القول دفعة واحده لان رب العتيقه هو رب الجديده
لانه كما ان هناك من الضروره يحتاج الي الزواج الطاهر الذي منه يصير النمو
والتكثير فعلي هذه الجهه نعتقد بان بوساطة ذلك الكاهن الخادم هذا السر
الالهي وبصلواته الاقاسين الطاهره المذكوره وبتضرعاته وبقوله الكلام
الرباني الجوهري وقتيذ تحينيذ تكمل القرابين الذي ليس يقدر احدا يغيرهم
يصنع ذلك لان موت المسيح عن الخطاه اورد للناس غفران خطاياهم
فلكن يحتاجون اولايك الخطاه الي اعتراف وتوبه حقيقيه وامانه وصلوات
الكهنه لانه غير ممكن هو ان يخلص الانسان من خطاياه اذا لم يفعل هكذا
لان ليس فقط يكفينا بان موت المسيح يعتقنا من خطايانا اذا لم نلزم
ذواتنا بالتوبه وبعمل ما نقدر عليه من الفضايل فلا يعتقدون بذواتهم
من اجل الذين يطلبون ان ياخذوه بغير ارادة الله ولاجل هذا فالكل
يرجعون الي الله ولا يجسر احدا ويدكر في قداسه احدا من اعدا
الامانه ولكن يتضرع الي الله من اجلهم ليقتادهم الي معرفته لاننا

نومن

نومن بان بصلاة الكاهن تقدس القرابين بقوة الله ومواهبه
وليس بقوة احد من البشر لان المسيح اوعدنا بان يعطي الطالبين منه
لانه لاجل هذا اتي الي الارض وصلب ومات واعطانا هذه الدبايح
الالهيه والكهنوت والنقاوه والوصايا والتعاليم فلاجل ذلك رسم
قايلا لتلاميذه عن الفصح الجديد لما ابطل الفصح القديم لما عزم ان
يخدموه الرسل وخلفايهم هكذا دايما فقال اصنعوا هذا لتذكاري
فعلي هذه الجهه يكمل تقديس القرابين بصلوات الكاهن وبالقول الجوهري
الرباني فلا نلتفت الي قول الذين يعترضونا فتقديس القرابين هو موهبه
من مواهب الروح القدس السبعه وكذلك المعمودية المقدسه ثم والميرون
الالهي الذي يقول عنه المغبوط ديونيسيوس قاضي العلما بانه مشابها
للشركة الالهيه لمن يمتسح به من المعمدين وايضا انه يقدس الهياكل
المبنيه جديدا بوساطة روسا الكهنه الذين يكرسونها لان ولا واحده
من هذه المواهب يشكون فيها المسيحيين وايضا شرطونية الكهنوت
هكذا علي هذه الصفه هي بالصلوات تتم كما يقول رئيس الكهنه في انشيز
الشرطونيه فلنصلي الان من اجله لكي ياتي عليه الروح الكلي قدسه
ويهتف نحو الاكليرس وهو واضع يده فوق راس ذلك المشترطن لكي يهتفوا
يا رب ارح اواكسيوس لان الروح القدس يمنح هذه المواهب ثم يمنح
الروح القدس للتايبين بالحقيقه غفران خطاياهم بوساطة روسا الكهنه
او الكهنه الذين اعطوا موهبة حل الخطايا وغفرانها ثم موهبة الرب المقدس
الذي يكمل بصلوات الكهنه وفيه شفا امراض الجسد والنفس حسب وصية
الرسول يعقوب لانه قال اذا مرض احدكم فليستدعي قسوس الكنيسه

يصلوا على زيت ويدهنوه والصلاة بامانه تشفي ذلك المريض وتقيه
الذي كان عمل خطايا تغفر له واكليل الزواج الطاهر فهذه هي
اسرار الكنيسة المقدسه واعلم بانه حيث ليس كاهن ولا مذبح مقدس
فليس تكمل هناك الاسرار الالهية لان الكاهن يجب ان يكون قد اخذ شرطونيه
من رئيس كهنه مستقيم الامانه على شروط الكهنوت والمذبح الذي تصير عليه
الضحية الرهيبه فيكون سابقا قد تقدس بالميرون الذي مسحه به رئيس
الكهنه الذي كرسه وقيده وقدسه وعلى غير هذه الجهه فلا يكمل
قداس والذين يدينون الذين يفعلون هكذا فدخولهم عقوبة عظيمه
لانهم احتسبوا هذه الاشيا الجليله غريبه من التقليدات الالوهيه الحقانيه
لان التقليدات التي في الله واعطيت لرجال قديسين وتمنح مواهب
الروح القدس للذين يتضرعون الى الله فيها فمن يقدر ان يحتقرها
لان ليس شيا يستطيع لاولايك الذين يتضرعون الى الله ان يمنعهم
لان الرسل القديسين تسلموا هذه الاسرار العظيمه من السيد المسيح
وسلموها لخلفايهم ومنهم وصلت الى باسيليوس الكبير ويوحنا ذهب
فمن هو ذلك الذي يقدر يعاند هولاي فالارثوذكسيين ليس ينبغي
لهم بان يضاددوا في شي من هذا بالجملة بل يقتبلوا كلما تقلدته
الكنيسة المقدسه الشرقيه التي تاسست وابتنت بدم المسيح اولا
وبدما الرسل والشهدا والشهدا في الكهنه وباعراق الابرار النساك
والمعلمين الالاهيين وباتعابهم فيقتبلوا ذلك بتوقير من غير فحص ولا تفتيش

شرح نافع مضمونه بان المتشرطنين جديدا من روسا الكهنه
والكهنه لا يمسحوهم المتشرطنين لهم بالميرون الحسي لانهم مسحوا

بالشرطونيه

بالشرطونيه وصارت لهم ميرونا عقليا

اعلم بانه في القديم امر الله تعالى موسى بان يجمع الاجزا الفلانيه
ويقدسوها بالصلاه والبركه ويحفظوها عندهم وهذه تدعا دهن
المسحه وهو الميرون وامره بان يمسحوا به روسا الكهنه والكهنه
والملوك والانبيا وبعد ذلك قال الله بلسان نبيه زخريا بان تلك
الشريعه تكون الى وقت ما وتبطل اعني الى مجي المسيح لان كل الانبيا
تنبوا الى مجي المسيح كما قال هو بان كل الانبيا تنبا والى يوحنا
وكان الامر كذلك لان المسيح له المجد في حضوره بالجسد انتخب
رسله القديسين الاطهار ولم يكونوا كهنه ممسوحين بالميرون المذكور
بل كانوا علمانيين اطهار اميين وفي يوم العنصره ارسل اليهم روح القدس
بشبه السنه ناريه فشرطنهم ولم يحتاجوا الى المسحه بالميرون بالجمله
وهولاي الرسل القديسين فهكذا كانوا يفعلون في الذين يشرطونهم من
خلفايهم فما كانوا يمسحوهم في الميرون بالجملة لانهم كانوا يمسحون بروح
القدس عقليا وبقي ذلك الامر جاري هكذا الى زماننا هذا لان خلفا
الرسل اخذوا عنهم وقلدوا الخلفايهم وبقيوا هكذا يفعلون كل روسا
كهنة الارثوذكسيين في ساير المسكونه في وقت شرطونياتهم اعني
مسحوهم بالميرون الحسي لانهم مسحوا بروح القدس عقليا لان البار افرام
السرياني قال بان الكهنه وروسا الكهنه في القديم على حسب شريعة موسى
كانوا يمسحون بالميرون حسيا واما الكهنه وروسا الكهنه الذين في الشريعة
الجديده فيمسحون بروح القدس عقليا وقال المرتل في اول بروصوميات
مديح القديس يعقوب العجايبي ليلة عيده هكذا سكنت في ميرا حسيا

وبنبع منك الميرون بالحقيقه كانك مسحت بالميرون عقليًا ايها القديس
نيقولاوس ثم ان الرسل القديسين امروا ان يمسحوا الكهنه المعتمدين جديدًا
بالميرون الالهي في حين العماد دفعه واحده لا غير ولا يتجاسر احدًا ويفعل
ذلك دفعتين لان المسيح دفعه واحده مات عنا وليس دفعتين
ومعموديه واحده نعتمد فقط وليس معموديتين فطايفة اليعاقبه عند
ترطونتهم لكهنتهم يمسحوهم بالميرون الحسي وخالفوا ما فعلوه الرسل القديسين
وما قلدوه للكنيسة المقدسه وايضًا طايفة الافرنج لما كانوا في القديم
متحدين في الكنيسة الشرقية وكانوا هم شيًا واحدًا في الاعتقاد وباقي الرتب
امور الكنيسه فكانوا مثلنا ليس يمسحون المترطنين جديدًا بالميرون فبعد
انفصالهم متابزمان طويل احدثوا هذه العاده جديدًا وذلك بان روسا
كهنتهم اذا ترطنوا كاهنًا او رئيس كهنه فانهم يمسحون بالميرون الحسي
ولم يعتقدوا بانه امسح بروح القدس عقليًا ولم يعلموا بان هذه عاده
ردية يهودية لان في الحقيقه كانت سايرتلك الامور حسية وكانت
رسمًا للشريعة الجديده فلا يجوز فعل هذه العاده اصلًا والقديس مرقص
بطرك الاسكندرية ارسل الى ثاودورس بطرك انطاكية المدعو فلصامون
المتاخرين جدًا الذين كانوا وقتيذ بعد ساير المجامع الكبار والصفاء فهذا
مرقص المذكور سال لثاودورس مسايل كثيره يطلب منه اجوبتها فاجابه
باجوبة عجيبه عن جميعها ومن جملتها اخبره بانه صارت عندنا في
الاسكندرية وبلادها اذا توفي كاهن او رئيس كهنه فانهم يمسحوهم بالميرون
بعد مماتهم واطلب منك جواب ذلك فاجابه ثاودورس الانجيليين
اخبرونا بان الرب امر الرسل بان يعمدوا الامم دفعه واحده باسم الاب والابن

والروح

والروح القدس وهكذا هو لاي الرسل القديسين امروا في القانون
السابع والاربعون بان اي اسقف او كاهن اعاد معمودية المعتمدين فليقطع
كمستهزي في صلب الرب وموته ومسحة الميرون الالهي فهي تمام المعموديه
ولا يجب ان يمسحوا بها المومنين دفعتين بل دفعه واحده في حال حياتهم
بعد اقتبالهم المعموديه وكذلك امر القانون الثامن عشر لمجمع قرطاجنه واما الذين
يذهبون في الميرون من الكهنه او روسا الكهنه في حياتهم او بعد مماتهم فانهم
يعاقبون كثيرًا هم والذين يذهبونهم لانه اذا كانوا الاحيا لا يجوز مسحهم
في الميرون دفعتين فكيف يجوز ذلك للاموات وهذه نهي خطيه عظيمه
جدًا فيا مرقس بان تبطل هذه البدعه الشيطانيه العظيمه جدًا

الراس الماية وثلث

بان الكنيسه القديمه كانت تكمل الذبايح اللحميه كما نكملها نحن وتتضرع الى الله ان يقبلها الكهنه في القديم كانوا يقدمون

الذبايح الحيوانيه ويتضرعون الى الله لكي يقبلها كمثل الليا النبي الذي
قدم الذبيحه ونضد شقات اللحم وطلب من الله ان يقبلها فانحدرت
عليها نارًا من السماء فاكلتها فهكذا الكهنه الان مع الكنيسه لا تكف التضرع
من اجل قبول القرابين تصلي هكذا ليس لتنحدر نارًا حسيه بل لتنحدر
الروح الكلي قدسه على القرابين والمتقربين والحاضرين فان الا
فاشين والتضرعات مع كلام الرب الجوهري يستطيع ان تستحيل
القرابين الموضوعه وتنتقل وتصير جسد المسيح ودمه بالحقيقه
تلك الموجوده على المايدة المقدسه فاذا كان كما قال بولس ان الله
واحد وبسوع المسيح الذي هو الاله والانسان الواسطه عند الله

القادر ان يكون لنا وسيطاً، فواحد فقط هو المخلص لانه كما قال بكلمة الرب
يتقدس المذبح الذي يقدس القربان، فاذا كان هذا هو الذي يقدس
فيحتاج ايضاً كاهن وخروف المذبح، وكلما يحتاج اليه ذلك الكاهن
مع الخبز والخمر، لان الرب قال انا اضع ذاتي من اجل هولاي، والقديس
ديونيسيوس يقول، بان يسوع هو ذبيحتنا التي على المذبح الالهي،
الفايق على السماوات، حيث تشتهي الملايكة القديسين التطلع، وسماع
صوت بشارة الاله، وان يعاينوا وجه التقدمه المقدسه، ويتمتعون
بالخدمة الطاهرة الالاهيه، كما قال باسيليوس الكبير، لان هناك تستحيل
القرابين الى جسد الرب ودمه، ليس بالشبه، ولكن بالحقيقه، لان
المسيح نفسه موجود هناك، وهو الذي يقدس القربان، لانه هو
المقرب والمقرب، والقابل والمعطي، وايضاً بانه اذا كان اثنين او ثلثه
يتضرعون الى الله، فياخذون منه ما يسالونه، فكيف اذا كانوا جماعة كثيره
في ذلك الوقت من الكهنه والعلمانيين، يتضرعون الى الله من اجل تلك
القرابين وتقديسها، فمن هو الذي يشك بانه ليس يقبل طلباتهم، فهذا واضح
بان تلك القرابين تتقدس وتستحيل الى جسد المسيح ودمه، ولو كان الكاهن
الذي قدم تلك الذبيحه خاطي، لان نعمة الله تفعل في الغير مستحقين
كمستحقين لمنفعة المومنين، فلكن الويل لذلك الكاهن الغير مستحق
لمثل هذه الخدمة الالهية ويتجاسر هو ويخدمها، ثم اعلم بان يعقوب الرسول
اول اساقفة اورشليم، قد كان بالهام الروح القدس اياه رتب افاشين
الخدمة الالهية، وكذلك الرسول مرقص الانجيلي، بالهام الروح القدس
اياه، وضع افاشين هذه الخدمة الالهيه، وبقيوا المومنين يقدسون

بهم الاسرار الالهيه، الى ايام الكبير باسيليوس، ولاجل تطويل تلك الافاشين،
كانوا الناس يثقلون بسماعهم وقراتهم، وبخاصة العلمانيين لاجل اشغالهم،
فالكبير باسيليوس باعلان الاهي ظهر له، اختصر تلك الافاشين، وهي
الموجوده في قداسه، وبعده يوحنا فم الذهب ايضاً، اختصر منها بعض
اشيا باعلان الاهي ظهر له، واستعملوهم الكهنه من ذلك الحين في الخدمة
الالهيه الى الان، واكثر الناس تركوا خدمة افاشين مار يعقوب الرسول
ومار مرقص، وبعض الكهنه فكانوا يكملون هذه الخدمة الالهيه، بافاشين
هذين الرسولين، وبقيوا هكذا الى ايام المجمع السادس المقدس المسكوني،
الكاين في القبة البيضا في بلاط الملك في القسطنطينيه، فرسموا
هولاي الابا القديسين، بان كهنة المومنين يقدسون في كل ايام
السنه في قداس فم الذهب، ويقدسون عشرة قداسات لباسيليوس
الكبير في الايام المعلومه، واما قداسات الرسولين مار يعقوب ومرقص
الانجيلي فتبطل خدمتهما، لان افاشين قداس باسيليوس، وفم الذهب
هما من افاشين هذين الرسولين هم، وبعض الكهنه يقدسون في يوم
عيد مار يعقوب الرسول في قداسه ذلك النهار فقط، وكذلك
يفعلون في قداس مرقص الانجيلي في يوم عيده فقط، وليس ذلك
ضروري وقليل من الناس يفعلون ذلك، واما قداس غريغوريوس بابا
روميه الديالوغس، فان ذلك سببه هكذا كان، وذلك بانه
كانوا وقتيذ في ايام هذا القديس ومن قبل ذلك، ياتوا الامم واليهود
وساير القبايل افواجاً افواجاً الى الايمان بالمسيح، ويتركون كفرهم
ولم يكونوا يقدروا الكهنه ان يعمدوهم في عيد الغطاس، او في يوم

سبت النور كما كانت العادة القديمه ان يعمدوا الامم في هذين اليومين
ويصلوا الكهنه لهم عوض اجيون اوثاوس او سيس خريسطون
اي انتم الذين في المسيح اعتمدتم والمسيح قد لبستم وبقيت هذه العاده
الى الان وكانوا كثيرون من هولاي الامم القادمين الى الايمان بالمسيح
يحبوا ان يعتمدوا في ايام صيام الكبير المقدس فلاجل هذه العله
صنف هذا القديس غريغوريوس هذا القداس البرويجياسمانا وانشا
هذه الاقاشين الاخيرات والكرازه كلها المشتمله على الدعا
للموعوضين واستنارتهم لكي يعتمدوا هولاي الامم في ايام صيام الكبير
ولا يكن لهم مانع واعلم بان الاقاشين الذين في اول هذا القداس
ذكروا انهم لبطرس الرسول وكان يقدس فيهم في زمانه لضيقة
ذلك الوقت فاخذهم هذا القديس غريغوريوس واضافهم الى قداسه
هذا الكاين دايما ويعلموه ساير كهنة المومنين في ايام صيام الكبير
فقط ولاجل ذلك امر ان يرتلوا المومنين الكيسونيكن في هذا القداس
ويقولوا روقوا وانظروا بان المسيح هو الرب

الراس الماية واربعة

في ان الكاهن ليس يدعوا نعمة من الابن فقط لتقديس القربان لكن ومن الاب ايضا

فالكاهن في حال خدمته للاسرار الالهيه ليس
يدعوا نعمة من الابن لتقديس القرابين فقط لكن ومن الاب ايضا لكي
نتعلم بان الابن المخلص له قوة وحده ان يقدس القربان بالالوهه وليس
انسان فلكن يفعل ذلك بقوة النعمة الالهيه التي له مع قوة الاب فالكاهن
عند تكميل الاسرار يرفع الخبز المقدس وينظر الى السماوات لكي يوضح

بان هذه العجايب ليس تصير من الطبيعة الانسانيه التي على الارض فلكن
من قوة المسيح العلويه اللاهوتيه بما ان الله له اب بالحقيقه
وان العذرا مريم والدته على الارض وصار انسان على الحقيقه لانه
حين ازمع ان يصعد فوق الصليب فاظهر طبيعته ومشيته الالهيه
والبشريه فاما المشيه الالهيه فوضعها عند الاب بقوله من الان
يكون ابن البشر من يمين قوة الله واما المشيه البشريه فقوله يا ابتاه ان
كنت تشا فليعبر عني هذا الكاس فلكن ليس كمشيتي بل كمشيتك فاوضح بهذا
القول مساواته للاب في اللاهوت بجلوسه عن يمين الاب واما
الطبيعة الانسانيه فقوله ليس مشيتي لكن كمشيتك ولما انتهى بطرس
الذي تطرع لكي يمنع المسيح من الصلب والدفن لكيلا يتالم لما قال له
حاشاك يا رب ان يصيبك هذا والمسيح بارادته قدم الى الصلب
باختياره طوعا وثبت هذا الامر لما قال لتلاميذه شهوة عظيمه
اشتهيت ان اكل الفصح معكم قبل ان اولم

الراس الماية وخمسة

من اجل هذه الضحيه ومن هو الذي يقبلها

فمن اجل هذه الضحيه الغير دموية يجب ان نعلم هذا ما هي هذه الضحيه
ومن هو الذي يقبلها لان اذا كانت هذه الذبيحه ليس هي دموية ولكنها
شبه صورة الدم لان تلك الذبيحة الدموية صارت دفعة واحده في
حين صلب السيد المسيح واما هذه التي هي ذبيحه بالحقيقه وضحيه
غير دموية فتصير كل يوم الاف دفعات فلكن هات لنفحص عن ذلك
ونطلب من هو ذلك الخبز المضحا وما هي تلك القرابين التي ضحيت وقبل

ان تتقدس ماذا تدعا، وان ذلك الخبز المدبوح هل هو جسد الرب، وماذا
هو من مع ان يصير ذلك الخبز فهذا الخبز من مع ان يصير بحسب
شروط القداس الالاهي جسد المسيح حمل الله المدبوح الذي هو رافع
خطايا العالم، كما قال عنه يوحنا المعمداني، فانظر بالخاصه الي هذا
الجسد السيدي المدبوح بغير دم، الذي يقدر ان يصير بالجمله غير فاسد ولا
مايتا، فماذا تقول في هذه الذبيحة الغير دمويه، الذي تقدس الخبز
والخمر بعد تكملها بالصلوات والكلام الجوهري الذي هو ليس هو شبه
صورة الذبيحه، فلكن ذبيحه حقيقيه، وليس ذلك المضحا خبزا،
سادجا، ولكنه جسد المسيح بالحقيقه، لان هذا الامر ينتقل علي وجهين
فاولا الغير مدبوح يدعا مدبوحا، والثاني الخبز السادج مع الخمر السادج
يستحيلان ويصيران جسدا المسيح ودمه بالحقيقه، واعلم بانه ليس شيا
من الاشيا الالهية يبيد قوة الشياطين ويجذبهم، ويقرب المومنين
الي الله، ويسبب لهم غفران خطاياهم مثل عمل هذه القداسات الالهيه
وحضورها والاعتنا بها، واعلم ايضا بانه في القديم كانت الكنيسة
الرتبه الذين هم تباع الاربعة بطاركه المسكونيه، متحده مع الكنيسة الغربيه
اعني مع بابا رومية، وساير بلاد المغرب، فبعد تمام السبعة مجامع المقدسه
المسكونيه، لما كانت ساير المسكونه كنيسه واحده، فوقتيذ من فعل
الشيطان باغض الخيرات، لما احدثوا اهل بلاد المغرب بدعا في الامانة
المستقيمه، فلاجل ذلك انفصلت كنيسة المشرق منهم، وبعد ذلك بزمان
كثير ظهر في بلاد الانكلاز رجل عالم بالحكمة البرانيه، يشبه اريوس اللعين
فهذا ايضا انشق من الكنيسة الغربيه، وصار براسه، وانكر ساير قوانين الاباء

التقديسين، والاصوام، والقداسات والمعموديه، والاعتراف، وساير مواهب
الكنيسه، وتمسكوا بالانجيل فقط، فهذا كان يدعا مرتينوس، وهو راس
الاراطقه اللوترانيين، فهذا ظهر له الشيطان في منامه، لما وجده وعاجبيا
وقال له بان المسيح لما سفك دمه وصلب دفعه واحده، فاي عقاب
عظيم نال الذين صلبوه، وهولاي المسيحيين كل يوم يصلبون المسيح بوات
دفعات في ساير المسكونه، فاحذر انت من الان بان لا تفعل ذلك، وهكذا
فامر تلاميذك ان يفعلوا، فهذا الانثو في صدق قول الشيطان له، و
خداعه اياه، وهكذا فعل واوصا اتباعه بذلك ويقولوا الي الان في
هذه الضلاله، فهذا سال علما الارثوذكسيين اهل ملتنا الذين كانوا
في زمانه، وقال لهم بان المسيح قد صلب ومات عنا دفعه واحده، وانتم
تصلبون المسيح كل يوم بوات دفوع، وليس تقولون بان ذلك
الخبز والخمر هما شبه جسد المسيح ودمه، فلكن تعتقدون بانهما
ينتقلان ويستحيلان، ويصيران جسد المسيح ودمه علي الحقيقه، فانا
الان اريد جواب هذه المساله منكم، فاجابوه اولايك الاباء الناطقين
بالالاهوت وقالوا له، بان صلب المسيح حسيا، وسفك دمه، وطعن
جنبه بالحربه، وخروج الدم والما منه صار دفعه واحده، وصار به
الخلاص لكل العالم بالحقيقه، وبطلت قوة الشياطين، وسبا المسيح الصد
وخلصهم، وهو امرنا قايلا برسله القديسين، حين عمل معهم العشا السري
واخذ خبزا وباركه وناولهم قايلا، خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من
اجلكم لمغفرة خطاياكم، ثم اخذ كاسا وباركه واعطاهم وقال لهم، اشربوا من
هذا كلكم هذا هو دمي العهد الجديد، الذي يهرق عن كثيرين منكم من اجل

يقين

مغفرة خطاياكم، واوصاهم قايلاً كلما اجتمعتم اعملوا هذا لتذكاري تكون
غفران لخطاياكم، ولم يامرهم ان يفعلوه فقط، فلكن قال لهم كلما اجتمعتم
كمثل قال لبطرس بان يغفر لاخيه كلما اخطا اليه، ولم يقول بان يغفر لهم
فقط، بل ان يغفر له كلما اخطا اليه، وكما قال لرسله ايضاً كلما ربطتموه
وكلما حللتموه، ولم يقل ما ربطتموه وما حللتموه، لكن قال كلما ربطتموه
وكلما حللتموه، فهكذا قال لهم هاهنا كلما اجتمعتم اعملوا هذا لتذكاري،
فصار من الفرض اللازم على المومنين، بان يعملوا كل يوم قداساً، ويسمعوه
ليكن لغفران خطاياهم، ولا يجوز ان يصير على مذبح واحد في يوم واحد
قداسين، فلكن قداساً واحداً فقط، كما امروا بذلك الاباء القديسين،
لان المسيح دفعه واحده مات عن خطايانا، وصار ذلك بصلب وطعن
الجنب بالحربه، وخروج الدم والماء، ومن اثار المسامير التي مرت في يديه
ورجليه، فنحن نفعل ذلك كل يوم على حسب قوله لنا، كلما اجتمعتم اعملوا
هذا لتذكاري، ونحن لاجل قوله هذا نفعل ذلك كل يوم، وهذه الذبيحه
التي نفعلها نحن كل يوم في قداساتنا، فتدعا الذبيحة الالهية التي لا رم لها
الناطقه الحيه، فالذبيحة الاوله الالهيه الدموية، صارت دفعه
واحده فقط في حين صلب السيد المسيح، واما هذه القداسات فيدعوا
الذبايح الغير دموية، وليس ان ذلك الخبز والخمر ينتقلان ويصيران
شبه جسد المسيح ودمه، فلكن هما على الحقيقه جسده المقدس ودمه
الطاهر لانه قال لهم خذوا كلوا هذا هو جسدي، واشربوا من هذا هو دمي
ولم يقول لهم خذوا كلوا هذا شبه جسدي وشبه دمي، فلكن هما على
الحقيقه، واما قوله جسدي ودمي، لان كثيرين من القديسين امتحنوا هذا

الامر، فوجدوا بعد تبريك الكاهن على القدسات، قد استحال ذلك
الخبز وصار لحم طري، وذلك الخمر صار دم احمر، ولاجل ذلك دعيت هذه
الاشيا الجليله الاسرار الالهيه، فمثل هذه الاجوبة المقنعه وغيرها
ابطلوا قول ذلك الضال مرتينوس، واعلم ايضاً بان القداسات الالهيه
لا تبطل في كل ايام السنه، ما خلا في الاربعه والجمعه من جمعة البياض
وفي بعض الايام في صيام الكبير، كما يامر البيتيكون الشريف، واما يوم الجمعة
العظيمه فلا يصير قداس بالجملة، لان المسيح نفسه في ذلك اليوم هو
المذبوح عنا، وهو قداسنا ومقدسنا، ما خلا اذا اتفق في ذلك اليوم
عيد البشاره، فيصير المسا قداس يوحنا فم الذهب، فهذا هو الاعتقاد
الصحيح، والعادات الصالحه، فالطوبا لمن يعمل بها،

الراس الماية وستة

من اجل الاشيا الذي تذكروا فيه ساير القديسين وبخاصه لوالدة الاله الكلية القداسه

بعد تضرع الكاهن الى الله بالافاشين، والصلوات من اجل قبول
القرابين الموضوعه، وتضرعه عليهم بالقول الرباني الجوهري، وتبريكه
لها ايضاً، وقوله لينتقلان بروحك القدوس ويستحيلان، فينظر
حينيذ الى الاله الحقيقي المحب البشر، حمل الله بما انه الوسيط ومعه
الروح البار القليط، ساكباً نحوه التضرعات والطلبات، وبحسن
الرجا والثقا، متضرعاً الى الله من اجل قبولها، ولتظهر هذه الطلبات
للفعل الذي مشاعه للاحيا والاموات، لكي يقبلها الاله، ويرسل اليهم

نعمته الالهيه، عوض تلك القرابين التي قدمها بانفراد، وتضرع عنها من
اجل نفوس المتنيحين، ليكملوا مع القديسين في الملكوت الذين قال عنهم
بولص القديسين الذين لم يكملوا خلوا منا، ثم يبتهل من اجل الاحيا قايلا
لكي يكون للذين يتناولون منه تطهير الانفس، ومغفرة الخطايا، وشركة
روحك القدوس، وكمال ملكوت السماوات، والدالة اليك لا لمحاكمه
ولا لسبب دينونه، وان يوهلهم الله استحقاق تلك، لانه يقدم
هذه الذبيحه متضرعا وشاكرا كما انه في خدمته هذه، قبل هذا الوقت
قدم لله الشكر والتضرعات هكذا والان يكمل القرابين، ويشكر لله
من اجلهم، وواضعا علة الشكر، ومقدما غرض التضرعات، وما هو سببها
هو تسميته الطغمات القديسين كما فعل ذلك في اول الذبيحه، لاجل ان
من هذا الفعل يجد في الكنيسة مطلوبه، فالمغبوط يوحنا فم الذهب
يتضرع هكذا في هذا الافشين قايلا، لكي يكون للذين يتناولون منه
تطهير الانفس، ومغفرة الخطايا، وشركة روحك القدوس، وكمال
ملكوت السماوات والدالة اليك لا لمحاكمه ولا لسبب دينونه، وايضا
نقرب لك هذه الذبيحة الناطقه من اجل المومنين المتنيحين والاجداد
الاولين والاباء، ورؤسا الاباء، والانبيا، والرسل، والكارزين، والمبشرين
والشهدا، والمعترفين، والنساك، والمعلمين، وروح كل صديق توفي
على الامانه، ثم يذكر من يشاء من الاحيا، والاموات، ويقول قايلا
وخاصه لدات كل قداسه، الطاهره المباركه المجيده سيدتنا والدة الاله
الدايمة البتوليه مريم، لانه لاجل هذا يقدم هذه الذبيحة الناطقه شاكرا
لله، ولساير القديسين، وبالخاصه اكرام الكل، من اجل المغبوطه،

والدة الاله

والدة الاله، بما انها تفوق في الشرف والقداسه على كافة القديسين
فمن اجل هذا الكاهن يتضرع اليها وحدها خاصه بالافشين، لانه محتاج
الى معونتها اكثر من الكل، لانك يجب ان تعلم باننا اذا صلينا متضرعين
نحو ساير القديسين، فنقول ايها القديس فلان تشفع الى الرب من اجلنا
او القديسه فلان فهكذا نقول ولما نحو والدة الاله فنقول ايتها
الفايق قدسها والدة الاله خلصينا، لانها هي المخلصه، ولها قوة ان
تخلص من يستغيث بها، واما ساير القديسين، فانهم يتشفعون الى
الرب من اجل ان يذكرهم، فالكاهن يتضرع من اجل الاحيا، والمتنيحين
ويصلي من اجل الكافه، اعني نحن الاحيا والمتنيحين، ومن اجل رؤسا
الكهنه والكهنه خدام المسيح، وكل طغمات الكهنوت، ومن اجل ذوي العفه
ومن اجل ملوكنا وبلاطهم واجنادهم، وان يعطيهم الرب السلامه،
لكي ونحن في هدوهم نجيز عمرنا كله بسكون وهدوء، وحسن عباده،
وظلافه، وعلى هذه الجهه اوضح لنا فم الذهب تضاعف شكل هذه
العباده المقدسه، اعني الشكر والتضرعات ويصنع ذلك ويفصل ايضا
من اجل ما ذا يتضرع، واما الالهي باسيليوس الكبير، فانه لما اختصر قداس مار
يعقوب اول الاساقفه بالاعلان الالهي، فبعد تكميل القرابين وحلول
الروح القدس عليها واستحالتها طلب من الله قايلا، اجعلنا اجمعين
نحن المتناولون من خبز واحد، وكاس واحد متحدون بعضنا ببعض في
شركة الروح القدس الواحد، ولا يصير تناولنا من جسد مسيحك المقدس
ودمه الكريم لمحاكمه، ولا لسبب دينونه، بل لنجد رحمه ونعمه مع
جميع القديسين الذين ارضوك منذ الدهر، الاجداد الاوليين،

وباقي طغمات القديسين، كما ذكرهم فم الذهب في افشينه المذكور اعلاه، ثم
ويذكر، وبخاصه لذات كل قداسه الطاهره، وباقي مديحها، فهذا القديس
يقرون الشكر الاول مع هذا التضرع، وهكذا يفعل في كافة افاشين القداس
ويتضرع بان يستحقوا ساير المومنين، لمشاركة هذه الاسرار الالهيه،
ولا تكون لهم لمحاكمه، ولا لسبب دينونه، وهذه الافاشين فيهم تضرعات،
وشكر، لانهم يكرزون بالله، وباحسانه الي جنس البشر، ولكي يعطينا
نحن تلك النعمه التي اعطاها للناس القديسين الاوليين، ولكي
يقدسنا كما قدس غيرنا الذين كانوا من جنسنا، فاما الشعب خارجا
فيرتلون اكسيون استين بتمامها **وهذا تفسيرها بالعربي**
بواجب الاستيهال حقا نغبط والدة الاله الدايمة الطوبا، البريه
من ساير العيوب ام الاهنا، التي هي اكرم من الشاروبيم، وارفع مجدا
بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدة كلمة الله، حقا
انك والدة الاله لك نعظم **وهذا تفسيرها للقديس نيكيفورس**
الذي من مدينة كسانثو لما ساله ناوفيطس رييس دير السيده،
اوديجيتريا عن ذلك، فارسل يقوله هكذا، ليس بثقتك انني استطيع
انا ان امدحك، ولا اجسر ان اقتبل انا ذلك، لاني قد دعيت منك لكي افسر
امرا يعلو علي قوتي لاني لا اقدر علي فعل هذا الامر، ومتحيرا كيف اريد ان اضعه
في عقلي محتسبا هذا الفعل من اجل المحبه، لماذا لان الذي يعرف قوتي
فيريد يشفق علي، ويصفح لي، لانك انت تعرف اعمالي الرديه، لاني ممتلي
نجاسه بنتن الخطايا، وليس اقدر ان افعل ذلك، خايفا ان القي الجواهر
قدام الخنازير، والقدسات للكلاب، لاني كل وقت ملتفتا عن خطاياي،

واريد

واريد الان ان افعل امرا جليلا غير مستحق لفعله، وهو تفسير تسبيح
والدة الاله، الذي يفوق علي قوتي، لان هذا يحتاج الي صلوات وتضرعات
الي الله، وان ادعوا الي معونتي والدة الاله، فبهذه الاشيا تتم طلباتنا،
فهلم لكي تكون ثقتنا بالله، وندعوا الي معونتنا ام الكلمه، فبهذا الامر
استطيع علي تفسير هذا التسبيح بحسب قوتي، وان اعطا نعمه
فلكن يحتاج لي من الاول ان اقدس العقل والسمع، والذهن واللسان
والشفاة، لاقدر علي ذلك، لانه ان كان اشعيا المامور من الله، ان يعمل
امرا ما، فاولا احد السارافيم اخذ بالكلبتين جمرة الاهيه من المذبح
وادناها من شفتيه، وقال له هوذا قد لامست هذه شفتيك، فلتنتزع
اثامك وتتطهر من خطاياك، فانا محتاج الي ذلك الامر بزيادة، لاحظا
بهذه النعمه، ويمنحني السارافيم بالكلبتين تلك الجمرة الالهيه، لكي
احرق كافة خطاياي وشروري، بل عوض السارافيم انتي يا كلية المديح
والدة الاله، التي هي اللافيد العقليه، اعني الملعقة الالهيه، تعالي الي
قربي واضي عقلي بالجمرة الالهيه، لكي احرق بها اشواك خطاياي واعطيني
قوة لكي افسر ما ينبغي من تسبحتك، لاني كيف اقدر اجسر، يا التي هي اكرم
من الشاروبيم بغير معونتك ان اضع هدوا لهذا العمل، فمن هو الذي
انشا هذا الارموس وهو التي هي اكرم من الشاروبيم، فاعلم ان الاب
الحكيم الفاضل تزما اسقف مدينة مايوما، التي هي بقرب مدينة غزه
الذي تربا مع يوحنا القس الدمشقي، وتتلمذ للقديس الفاضل المعلم العظيم
قزما، الذي كان من جزيره كالافريا التي في بلاد ماسينا، فهذا قزما اسقف
مايوما، فهو الذي وشح كنيسة المسيح بقوانينه الممتليه حكمة الاهيه،

فلكن اذا اردنا ان نقول الحق، فذلك بان المسيح ابن الله الحي، لقنه
فنظم هذا التسبيح للكلية النقاوه والدته، وضبط يمين هذا
المعلم والقلم يجري فيها، فكتب هذا المديح حسيًا، والروح القدس
وقتيئذ تنسم وهب فيه عقليًا، وحرك هذا المنشي بقيثاره نفسانيه،
فرتل هذا المديح ❁ فان قال قايل فمتى صار هذا المديح، فنقول
بانه صار في اليوم المخيف والمر، اعني في يوم الجمعة العظيمه، قاله
لاجل معرفته بان ستنا السيده، صار لها في ذلك اليوم، تالمًا عظيمًا
في وقت صلب ابنها الوحيد، سيدنا يسوع المسيح، وكانت من جهة
الامه حزينه جدًا، وقلبها منكسرًا مطعونًا، فقال هذا الارموس في
ذلك اليوم على جهة التعزية لها، وذكروا بان صار عندنا بهذا المديح
من الفرح الذي مقداره عظيم جدًا وعجيب، لانها تركت حزنها العظيم
وانتقل الى فرح وسرور، وظهرت لهذا البار قزما في تلك الليله بوجه
متهلل ممتلي فرحًا، وشكرت منه، ومدحته كثيرًا، وقالت له باني انا
قد استرجت وتنيحت بهذا المديح بزيادة، عن ساير ما انشيته
لي من المدايح، وانه قد صار لي فيه تعزيه عظيمه وتسليه، وفرحًا لا
يوصف، ووجدت عند غير منظور، وباركت كثيرًا على الذين
يرتلون هذا الارموس، فلاجل هذا ونحن المامورين من الكنيسة
المقدسه، بان ننتصب واقفين في حين ترتيل هذا المديح، مكشوفين
الروس بخوف ورعده، الى حين تمام هذا المديح،

فلاي سبب صنع الفاضل قزما هذا التسبيح في الاودية التاسعه

فهو لاجل ان ارموس الاودية التاسعه مختصًا بستنا السيده،

فلذلك وضع قزما هذا الارموس في اول هذه الاوديه، لكي المومنون
يرتلون تسبيحًا بما انه عظيم جدًا، لانها ولدت احد الثالوث، و
يامر هذا البار، بان هذه الثلثة قطع الذين انشاهم في هذه الاوديه
بان يعادوا ثلثة دفعات فيصيروا تسعه، وايضًا العدد الثالث
ينقسم الى ثلثه في ثلثه في ثلثه، بل اني انا اشتاق، ان اذهب الى قدام
واسال والدة الاله ان تعطيني نعمه وقولًا، لكي افسر ما ينبغي في معنى
هذا التسبيح المذكور، وان اشرحه وافسره، ستيخن بعد استيخن،

فاول استيخن هو التي هي اكرم من الشاروبيم **وهكذا تفسيره**

ان الله الاهنا الذي نعبده، ونسجد له، هو عقل غير متالم، ازلي وغير
مستحيل ولا متغير، واما كلمته الوحيد، فهو مساوي له في الازليه
والجوهر واللاهوت، واما الروح الكلي قدسه الصانع الحياه، فهو منبثق
من الاب ومستقر في الابن وهم الاه واحد بثلثة اقانيم، طبيعة واحده
جوهر واحد ولاهوت واحد، والقوات الملايكيه الالهيه، منتصبين
لذي كرسيه، ويسبحوه بغير فتور، كما يخبر عنهم القديس ديونيسيوس
وكما يوضح ذلك ويبرهنه يوحنا القس الدمشقي في كتابه المعروف
بالماية مقاله، بان هولاي الاجناد الملايكيه هم تسعة طغمات
ويفصل مراتبهم، ويجعلهم كلهم ثلثة مراتب، وكل مرتبة منهم ثلثة
طغمات، فالمرتبة الاولى هم الكثيرون الاعين الشاروبيم، الذين هم
فوق ساير طغمات الملايكه، وروي الستة اجنحه السارافيم، والكليين
القداسه، الكراسي، والمرتبة الثانيه، فهم الارباب والقوات
والسلاطين، والمرتبة الثالثه، فهم الروسا، وروسا الملايكه، والملايكه

فالذين بقرب كرسي الله فهم الشاروبيم الذين فوق ساير الطغمات
الملايكيه فهكذا وهذه العذري النقيه هي اكرم من هولاي الشاروبيم
الاكثرين الاعين فلاجل ذلك دعاها البارقليط التي هي اكرم من الشاروبيم
لان في اللسان العبراني تفسير الشاروبيم رهط المعرفه اي الذين
يعاينون الله واخبر حزقيال ايضا في رؤياه لما نظر تلك المركبه
الالهيه ووصف ساير ما نظر فيها فقال بانه عاين اولايك الذي كانت
ظهورهم ممتليه عيونا اعني هولاي الشاروبيم فلما ابتدا هذا المغبوط
قرما بهذا المديح الذي هو بمديح والدة الاله ودعاها التي اكرم من الشاروبيم
فهو لاجل ان هذه صارت سبب خلاصنا وعلة تجسد المسيح الاله منها وبها
وبوساطتها هدم حايط سياج العداوه التي كانت بين الملايكه والبشر وبميلاد
المسيح منها صاروا واحدا فلاجل هذه العلة ابتدا وقال بانها
اكرم من الشاروبيم وموسى النبي ايضا لما عمل في القديم قبة الشهاده
فنصب في كل جانب من بابها شاروبيم من ذهب يظللوا باجنحتهم المغتر
المقدس الذي كان رسما لهذه العذري مريم كما قال بولص الرسول
وكما ان هذين الشاروبيمين كانا من الذهب النقي من الغش فهكذا كانت
هذه العذري نقيه من ساير العيوب بما انها استحقت لزيادة
طهارتها ان تولد الاله بالحقيقه لان هذه التي هي اكرم من الشاروبيم
تقدر وحدها ان تقوم امورنا وتستطيع بدالتها عند الله ان تخلطنا
نحن البشر مع الملايكه الذين يخدمون الله ونصير نحن البشر مثل الملايكه
لان بالحقيقه والواجب دعاها التي هي اكرم من الشاروبيم لان الابن
وكلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور ولد منها بالحقيقه

في اخر الازمان الذي هو احد الثالوث المقدوس ذلك الذي ترتعد
منه الملايكه فهذه الكليه النقاوه اقتبلته في احشاها وحملته
في حضنها ووضعت شفتيها المقدسيتين على شفتيه الطاهرتين
وصنعت به كواحدة من الامهات مع ابنها فهكذا هذه فعلت مع هذا
ابنها الوحيد ثم قال وارفع مجدا بغير قياس من السارافيم
فان كانوا الشاروبيم والسارافيم والكراسي هم مرتبة واحده ومتقربين
الى الله اكثر من غيرهم من باقي طغمات الملايكه بل انهم في صورهم مختلفين
لان الشاروبيم اخبر عنهم حزقيال في رؤياه كما قلنا عنه اعلاه والسارافيم
كتب عنهم اشعيا حين قال رايت الرب الصباوت جالسا على كرسي عالي
والبيت ممتليا من مجده ونظرت السارافيم واقفين حوله ولهم ستة
اجنحه فبجناحين كانوا يغطون وجوههم وبجناحين كانوا
يسترون ارجلهم وبجناحين كانوا يطيرون ويزعق الواحد نحو الاخر
ويقولون قدوس قدوس قدوس الرب الصباوت السماء والارض
مملوتان من مجده فمن تسبيح هولاي السارافيم عرفنا بان الله هو ثلاثة
اقانيم وربوبية واحده ولاهوت واحد وطبيعة واحده وداوود
يقول عن الله الصانع ملايكته ارواحا وخدامه نارا تلتهب لان الملايكه
ارواح عقليين غير هيولانيين وهم منتزحين عن ساير الملاء الجسدانيه
فهكذا الكليه النقاوه والزايده في الطهاره والتوقير والمجد بل ارفع
مجدا بغير قياس من السارافيم فالسارافيم تفسيرهم باللغه العبرانيه
المستحرين لاجل انهم ملتهبين دايما بالحرارة الالهيه بغير فتور بعشق
وحرص وسرعه من غير شبع كما اخبر عنهم القديس ديونيسيوس قاضي

العلما، فلكن والدة الاله اعظم وامجد من هولاي كلهم، بصنوف كثيره
فمن هذه الجهة اوضح هاهنا قرما، بانها ارفع مجدًا بغير قياس من السارافيم،
فانظر كيف وضع اسم بغير قياس لكيلا يساوي هذه العذرى، مع
هذه الطغمة الملايكه، ولكنها ارفع مجدًا بغير قياس من السارافيم، فيدل
بهذا القول بان العذرى، وان كانت مولوده من اناس بشريين،
ولكنها ولدت المسيح الاله بغير زرع بما يفوق الطبيعه، فلاجل ذلك
استحقت من الله جسامة هذا التعظيم، ولقبت، بانها ارفع مجدًا
بغير قياس من السارافيم، فقرما المغبوط اخذا القول من رئيس الملايكه
جبرائيل لما قال للعذرى، السلام عليكي يا ممتليه نعمه الرب معك،
مباركه انتي في النسا، وايضًا لا تخافي يا مريم، فانك قد وجدتي نعمة
عند الرب، وستحبلين وتلدين ابنًا، ويدعا اسمه يسوع هذا يكون
عظيمًا، وابن العلي يدعا، وقال لها ايضًا روح القدس يحل عليكي
وقوة العلي تظللك، والمولود منكي قدوس هو، وابن الله يدعا،
وعرف رئيس الملايكه ايضًا ذلك من اشعيا النبي القايل ها هي العذرى
تحبل وتلد ابنًا، ويدعا اسمه عمانويل، الذي تفسيره الله معنا، وعرف ايضًا
ذلك من بولص القايل كل ركبة من السماويين والارضيين، والذين
هم تحت الثرى، تجثوا وتعترف بان يسوع المسيح هو رب والاه،
فبموجب هذه الاقوال الالهيه وغيرها، دعاها باستحقاق، انها والدة
الاله، بما انها ممجده بغير قياس من طغمة الملايكه السارافيم، الذين هم من
مجد الله احيا دايمًا، وغير مايتين فهذه والدة الاله تعلوا عليهم بزيادة
المجد الذي لها من الله مجدًا حقيقيًا وليس هو كاذبًا، وليس هي كما قالوا عنها

قوم

قومًا من الارانقه، بان المسيح دخل فيها كدخول الما في الميزاب، وانها
ولدت المسيح شبحًا وخيالًا، وانكروا خلاصنا الذي صار بتجسده بالحقيقه
منها، وقبوله الالام بذلك الجسد وصلبه الذي به خلصنا حقًا، واعلم بانه لما
كانوا طغمات الملايكه تسعه كما اوضحنا هم اعلاه، والشاروبيم والسارافيم
اعظم منهم كلهم، فلكن هذا القديس بتحقيق دعا هذه العذرى بانها اكرم
من الشاروبيم، وارفع مجدًا بغير قياس من السارافيم، فاذا كان مجدها
وكرامتها تفوق على هاتين الطغمتين، فصار واضحًا، بانها اعظم من
تسعة طغمات الملايكه ثم قال التي بغير فساد ولدت كلمة الله
فالفساد هو في الطبيعه، ووحشية الوالدين بالانقضاض الكامل
عند اجتماعهما وخلية العذريه، واما القديسه المغبوطه العذرى
فلم تعرف فسادًا من هذا، لا من قبل الولاده، ولا بعد الولاده، ولا في الولاده
ولاجل هذا دعيت الدايمة البتوليه لانها قبل الحبل وبعده، لم يخطر
لها فكر ادنى من هذا، وان كان يوسف خطبها، بل ذلك كان ليحفظ
بتوليتها، لان الروح القدس اتي اليها، وطهرها من دنس ولعنة الخطيه
الجديه، لان مع قول جبرائيل رئيس الملايكه لها افرحي يا ممتليه نعمه
الرب معك، مباركه انتي في النسا، فبهذا الفرح انطرد ذلك الحزن
الذي يحوي، وبهذه البركه زالت تلك اللعنه، وقوله لها الرب
معك، وقبلت ذلك القول بامانه، وقالت ها انا امة للرب
فيكون لي بحسب قولك، فالوقت انحدر اليها كلمة الله القيوم
وهو المساوي للاب في الجوهر، وسكن في بطنها، كمثل زرع الاهي
انزرع فيها، واعد له فيها جسدًا بنفسانا طقه عقليه، وتجسد من

دماها الطاهر وظهر طفلاً كاملاً لاكان صغير الجرم وكان
بعد ذلك ينمو في احشاها قليلاً قليلاً والروح القدس للوقت كذلك
حل عليها وسكن فيها وقوة العلي ظللتها وبما ان الكلمة الاه تام
صار انساناً كامل ولم يتخذ جسداً شبحاً وخيالاً او دخل فيها كدخول
الماء في الميزاب كما ظن قوم من الارانقه ولكنه اتحد بنا وصار
جسداً بالحقيقه معنا كمثلنا من غير ان ينفصل من الطبيعة اللاهوتيه
او استحال وتغير عن الطبيعة البشريه بالجمله فلكن الاهوت
اتحد بالجسد وليس كما كان الاه كامل وقال الكير باسيليوس
بان تجسد المسيح صار ليس كمثل طبيعتنا لانه كما قلنا في حال قبول
العذرى بشارة جبرايل فالوقت ظهر في احشاها طفلاً كاملاً تاماً
واما طبيعتنا فان الوالده البكر بعد فساد بتوليتها يتكون الطفل
في بطنها قليلاً قليلاً الى مدة ايام الى ان يكمل بعد تمام التسعة
شهور فانها تلده واما العذرى فلم يصرها هكذا بل كما ذكرنا
اعلاه لان حبلها كان من الروح القدس وجبرايل فلم يقول لها المولود
منك مخلوق ولكن قال لها المولود منك قدوس وابن الله يدعا
لانه ولد منها من غير زرع بشري ومن غير فساد بتوليتها كما قال
غريغوريوس الثاولوغس ان المسيح بميلاده حل ناموس الطبيعة
وقال القديس كيرلس بطرك الاسكندريه باننا على ما سمعنا وفهمنا
من قول الاباء القديسين بان السيد المسيح اتخذ جسداً كامل
الخلقه كمثلنا براس ويدين ورجلين وشعر واصابع وباقي
اعضا الجسد بالتمام من غير ان تنفسد بتوليته العذرى فلاجل

هذا

هذا قال قزما المعبوط عنها التي هي بغير فساد ولدت كلمة الله
لان العذرى ولدت من غير تنفسد بتوليتها لانها قالت للملاك كيف
يكون لي هذا ولما لم اعرف رجلاً لان يوسف حفظ بتوليتي وليس
هو رجلي لان القديسه العذرى بالحقيقه ولدت بغير فساد وباب
بتوليتها لم يفتح كما قال عنها حزقيال النبي ان هذا الباب يكون
مغلقاً لا يفتح ويدخل فيه الملك ويخرج ويكون مغلقاً لان كلمة الله
سكن فيها وولد منها من غير ان تنثلم بتوليتها فقوم من الكفار
يقولون عنها بانها بعد ما ولدت المسيح اختلط يوسف معها لان
الانجيلي قال عنه بانه كان صديقاً ولم يعرفها الى ان ولدت ابنها البكر
لانه ولا بعد ذلك عرفها وحاشا لها من ذلك لانها كانت عذرى
قبل الولاده وعذرى في الولاده وعذرى بعد الولاده فالمسيح قال للتلا
ميذ ولنا ايضاً هذا انا معكم كل الايام والى انقضا الدهر اترى بعد
انقضا هذه الايام من منع ان ينفصل منا ولا يكون معنا ولا يرافقنا بالجمله
وبالخاصه فكيف قال للصديقين الذين دعاهم واوقفهم عن يمينه
هلموا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا هذا العالم وكيف
كما قال داود قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك تحت موطي
قدميك وقال في غير مكان انا هو الاهكم اكون معكم الى زمان
الشيخوخه اترى بعد الشيخوخه لا يكون معنا ومثل ذلك كثير فلذلك
قال قزما المعلم التي بغير فساد ولدت كلمة الله لانها لم تلد انساناً رقيقاً
مجرداً من اللاهوتيه ولكنها ولدت ابن الله الكلمه الذي قال عنه
يوحنا الانجيلي في البدي كان الكلمه والكلمه كان عند الله والاهاً لم

يزل الكلمه الذي قال من رآني فقد رآى الآب وايضا انا والآب واحد
فلاجل ذلك قال التي بغير فساد ولدت كلمة الله لانها من تبشير جبرايل
لها ومن الروح القدس حملت طفلا في احشاها مدة تسعة شهور
وولدته بغير طلق ولا وجع لان الحبل به كان بغير زرع رجل وبما هو
خارج عن الطبيعة فقال قزما ولدت كلمة الله لان الآب لم يتجسد
ويصير انسان ولا الروح القدس تجسد فلكن ابن الله المولود من الآب
قبل كل الدهور تجسد فقط فان قال قايل فماذا هو السبب فنقول بان
خاصة الآب انه غير مولود وغير ممكن ان ينحدر ويتجسد ويخلط
الخواص وخاصة الروح القدس الانبثاق فكان غير ممكن ان ينحدر
ويتجسد ويغير خاصيته فلكن لما كانت خاصة الابن انه مولود من
الآب قبل كل الدهور فلاق به بان ينحدر في اخر الازمان ويتجسد و
يصير ابنا لمريم العذرى بالجسد بما انه مولود من الآب قبل كل الدهور
بغير ام ومولود من مريم العذرى بغير اب فلاجل خاصة البنوة انحدر
وصار ابنا لمريم العذرى وخلصنا ثم قال هذا الفاضل قزما حقا انك
والدة الاله نعم بالحقيقه هي والدة الاله بما انها ولدت الكلمه الذي
هو الاه كامل فها هنا نحن نريد نطبق افواة الاراتقه وهم ابو للينا ريوس
ونسطور وديودورس وتادرس المصيصي وهديانهم الذين لم
يفهموا قول بولص القايل بان الانسان الاول من الارض ترابي والانسان
الثاني فهو من السماوات وايضا وليس احد صعد الى السماوات الا ابن
البشر الذي نزل من السماوات لانهم لم يعتقدوا بان كلمة الله احد الثلثة
اقانيم انحدر وتجسد بل قالوا ان الرب انحدر من السماء بالجسد بغير نفس

ولا عقل واعتقدوا بان جسد المسيح كان منذ القديم في السماوات
فاما قول بولص الانسان الاول فهو ادم الذي اخطا وسقط واما
الانسان الثاني فهو المسيح الاله واما قول الانجيلي ليس احد صعد
الى السماوات الا ابن البشر الذي نزل من السماوات فلم يعني بذلك عن جسد
المسيح انه انحدر من السماوات بل كلمة الله انحدر من السماوات
وليس من البتول جسد واتحد بنا وصار انسان تام وهو الاه تام
ذو طبيعتين ومشيتين فلاجل ذلك دعيت العذرى والدة الالاه
واما نسطور الجاهل فانه اعتقد بان العذرى ولدت انسانا عاريا
من اللاهوت واخيرا من فضايله الكثيره ايتحد مع ابن الله ولما اعتمد
فصار كاحد الانبياء وغير ذلك من تجديفه فلاجل ذلك لم يريد ان
يدعوا العذرى والدة الاله بل والدة المسيح فاذا كان على زعم
هذا نسطور بان المسيح كان خيالا فنحن بعد لم ننعتق من خطايانا ولا
حصل لنا الخلاص فلذلك قال عنها قزما حقا انك والدة الاله
لانه ينبغي لنا ان ندعوها من الاسم الاعظم والامجد لماذا لانها
ان كانت ولدت انسان تام وهو الاه تام وايضا فاذا كان ذلك
الجسد ايتحد مع كلمة الله وبايتحاده به تاله ذلك الجسد فولدت
الاها متجسد كما قال القديس كيرللس بطريرك الاسكندريه وساير
الآبا رفقته الذين كانوا في المجمع الثالث بمدينة افسس فصارت
على الحقيقه والدة الاله والانجيلي يقول بان الكلمه صار جسدا وسكن
فينا ولم يتغير بالجملة ولكنه لبث كما هو فنسطور يدعوا الاله المتجسد
من العذرى انسان لابس اللاهوت فلا يكن لنا ان نقول هذه الاقوال

وقف دير

الرديه • فلذلك نعترف بها بانه لاله متجسد • فلذلك قال قزما عنها
حقًا انك والدة لاله • فليخزوا ويخجلوا اليونانيين • الذين لهم
ربوات الهه • وكانوا يكرموهم كثيرًا • لكي يكونوا بغير دينونه • وهولاي
لالهه الكاذبه • ليس كان فيهم ذكور فقط • بل واناث • كمثل اثينا
ولدتامين وافروديتي • وغيرهم كثيرين • الذين ذكرهم فقط ينجس الهوى
وماكانوا يوصفوه عن زناهم وفسقهم • وباقي قبايحهم وهم يذهبون
معهم الى الهلاك الابدي • فاي ثواب جسيم يكون للمومنين الذين
يكرمون العذرى • ويقرون بانها والدة الاله بالحقيقه • التي حملت
في بطنها اله الكل بغير زرع • فمن سمع منذ قط مثل هذه الاشيا • ولبثت
ايضًا عذرى • ثم قال قزما لكي نعظم • فالقديسه مريم
ماذا ندعوها • لانها بلاط • وكرسي • وسرير ملوكي • وجرة • وعليقه •
ودرج • ولوح • وبستان مغلوق • وينبوع مختوم • وعصاه • واصل
يسا • وجبل • وجزة • وملعقه • ومايده • وسراج • وغير ذلك
مما وصفوها به ساير مصاف الانبيا • لان هذه التي اقتبلت فيها
المسحات • فلاجل الاختصار ترك قزما ساير هذه الاسامي وقال لكي
نعظم • فان سال احدا لماذا هذا المعلم لم يقول نحوها لكي نسبح
او نمدح • او غير ذلك فهو لاجل نبوتها التي قالتها • وهي تعظم نفسي للرب
وتبتهج روحي بالله مخلصي وباقي تسبحتها • وينبغي ان نقولها لكي نطوب
ونغبط • لانها تنبت وقالت من الان يعطوني الطوبا ساير الاجيال • فلذلك
قال لها لكي نعظم • فنحن نسالك يا ام الكلمه • ان تخلصي كافة الارثودكسيين
من ساير الشدايد بشفاعاتك •

البا منذ

الراس الماية وثمانيه

من اجل الثاوطوكيون التي في اللحن الثامن التي يصلوها المومنون
وهم وقوفًا كلهم بكافة الورع لاجل العجب التي صنعته والدة الاله
في الجبل المقدس في سيق اثونوس حسبما نزيد اخيرًا نوضحه وهي

Ἐπὶ σοὶ χαίρει καὶ χαριτωμένη πᾶσα ἡ κτίσις ἀγ-
γέλων τὸ σύστημα, καὶ ἀνθρώπων τὸ γένος ἡγιασ-
μένε ναέ, καὶ παράδεισε λογικέ, παρθενικὸν καύ-
χημα ὁ ἐξ ἧς Θ(εὸ)ς ἐσαρκώθη, καὶ παιδίον γέγονεν ὁ προαιώνιος
ὑπάρχων Θ(εὸ)ς ἡμῶν· τὴν γὰρ σὴν μήτραν θρόνον ἐ-
ποίησε, καὶ τὴν σὴν γαστέρα πλατυτέραν οὐρανῶν
ἀπειργάσατο. Ἐπὶ σοὶ χαίρει καὶ χαριτωμένη πᾶ-
σα ἡ κτίσις δόξα σοι :~ وهذا تفسيرها بالعربي

يا ممتليه نعمه كل البرايا تفرح لديكي • مع محافل الملايكه • واجناس البشر •
ايتها الهيكل المتقدس • والفردوس الناطق • فخر البتوليه • التي منها تجسد
الاله وصار طفلا • وهو الاهنا من قبل الدهور • لانه صنع مستودعك
عرشًا • وجعل بطنك ارحب من السماوات • لذلك تفرح لديكي كل
البرايا • يا ممتليه نعمه المجد لك • فهذه هي كاسمها في اللحن الثامن بالكطو
يخس وهي ليوحنا الفتل الدمشقي وعند ترتيلها ينتصبون كلهم بورع
توقيرًا لوالدة الاله واعلم بانه في ايام البطريرك نيكلاوس القسطنطيني
هذا امر بان يصلوا المومنين في كل قداسات باسيليوس الكبير عوض
اكسيون استين هذه الثاوطوكيه المكتوبه اعلاه • وهي يا ممتليه نعمه •

كل البرايا تفرح لديكي بتمامها، وبعد ذلك فان فيلوثاوس الجزيل
قدسه بطرك القسطنطينيه، هذا كان حاضرا في الجبل في سيق القديس
اثاناسيوس اثونوس، وكان وقتيذ رئيس هذا السيق، رجل فاضل يدعا
يعقوب، فهذا البطرك فيلوثاوس، رسم في يوم باراموني الغطاس،
بان يرتلوا عوض هذه الثاوطوكيون اكسيون ستين، لاجل الاختصار،
وكان حاضرا في ذلك القداس، المصلي المعظم المشهور بالفضايل الكثيره،
البار يوحنا المدعو كوكوزالي، فهذا صلا كمثل العاده يا ممتليه نعمه بتمامها
ولما كمل القداس الالهي، وعند المساء، فيما كان راقدا هذا المصلي في
السهرانه ليلة العيد، والكل موجودين، فظهرت له سيدتنا والدة
الاله بحضورهم، ووقفت فوق راسه وايقضته قايله، قم وخذ اجرة
صلاتك وشكرت منه كثيرا، واعطته من يدها دينارا واحدا وغابت عنه
وذلك الدينار، فعمل اشفيه كثيره، لانهم كانوا يضعوه في الماء، ويسقون
ذلك للمرضى فكانوا يشفون، ثم ان رئيس ذلك الدير والاخوه علقوا ذلك
الدينار المذكور في ايقونة ستنا السيده التي في ذلك الدير، وهو الى
الان موجودا هناك، لتذكار هذه العجيبه التي فعلتها والدة الاله، ومن
ذلك الوقت تقلدت كل الكنايس ان يرتلوا في كل قداسات باسيليوس
الكبير هذه الثاوطوكيون، ايتها الممتليه نعمه، ويرتلوها ايضا كل ليلة
في اخر صلاة النوم، وفي اخر صلاة نصف الليل، ومتى ارادوا في كل
وقت، وكتبوها على ابواب قلاليهم ٥

الراس المايه وتسعه

في ان الكاهن يصلي من اجله ومن اجل من يتقدس من القرابين ومن اجل

من يوعز للمومنين ان يصلوا

فالكاهن بعد ما يصلي ساير الواجبات يتضرع من اجل ذاته، لكي يتقدس
من تلك القرابين التي تقدست بفعل الروح القدس، لتكون لغفران خطاياه
حسبما قال الرب لرسله، خذوا كلوا هذا هو جسدي وهذا هو دمي،
لاجل غفران خطاياكم، ثم يتضرع ويقول اذكر يا رب بكثرة رافتك، ولي انا
الغير مستحق، واغفر لي كلما اخطيت اليك طوعيا او غير طوعيا، ولا تمنع
من اجل خطاياي، نعمة روح قدسك، ان تاتي على هذا القربان الموضوع،
فلماذا يتضرع، فهو لكي تفعل النعمة الالهيه في القرابين وتقديسها، وتقدس
الذين يتناولون منها باستحقاق، فانها تكون لغفران خطاياهم، وكذلك
ليس تمنع الانسان الخاطي من تناولها، اذا تاب من كل قلبه عن ساير
خطاياه، وعمل قانون توبته، فانها تكون لغفران خطاياه، لان هذه
النعمه هي وحدها لغفران الخطايا، ثم يتضرع الكاهن من اجل تلك المدينه
وكافة المدن والقرى، والمومنين الساكنين فيهم، ومن اجل السايرين في البحر،
والمسافرين في البر، والمرضا والموصوبين، والمسبيين وخلاصهم،
والذين يقدمون الاثمار، والذين يصنعون الاحسان في الكنايس المقدسه،
والذين يتعاهدون المساكين، وان يرسل الله رحمته على جميعهم،
ثم يعلن واعطنا كمن فم واحد، وقلب واحد، ان نمجد ونسبح اسمك
الكلي الاكرام العظيم البها، ايها الاب والابن والروح القدس، من الان
والى كل اوان، والى دهر الداهرين، ومضمون هذا القول بان يكونوا ساير
المسيحيين بالمحبه، قلب واحد، وفم واحد، ولا يكون بينهم شجس بالجمله،
ثم يلتفت الكاهن اليهم ويقول، وتكون رحمة الاله العظيم مخلصنا يسوع المسيح

مع جميعكم، اي كما ان المسيح اوعدنا بانه يكون معنا كل الايام والى انقضا
الدهر، فكذلك تكون رحمته معكم كائنة دايما، ثم انه يدعوا جميع القديسين
لمعونة المومنين، ولكي يتضرعوا مع ساير الشعب الى الله، من اجل تقدمة تلك
القرابين وتقديسها، وليكما يعطيها الاهنا المحب البشر على مذبحه المقدس السماوي
العقلي كرايحة ذكية روحانية، ويرسل لنا عوضها النعمة الالهية وموهبة
الروح القدس، ويتضرع من اجل الذين يتناولون الاسرار لتكون لمنفعتهم،
لان القداسات يصير منها منافعا عظيمة جدا، للذين يخدموها ويكملوها
باستحقاق، وللذين يقدموها من اتعابهم الحلال بامانة عظيمة وللذين
يحضرونها، لان بطرس الرسول قال لتلميذه اكليمنضس، يا ولدي لا تبطل عمل
القداسات الالهية في كل يوم، لانها تدفع عن الذي يقدمها، وعن المكان
الذي تصير فيه البلايا والافات، وتجيب لذلك الموضع المواهب والاحسان
والبركات فالطوبا لمن يعمل هكذا، لانا نظرنا كثيرين من اكابر السادة المسيحيين
ومن النسا وكثيرين، يواضبون حضور قداسهم كاهن، ويعملوا كل يوم القداسات
في الطرقات لاجل الضرورة، حتى لا تفوتهم نعمتها، وفي بعض البلاد لا تصير
العجايب، وذلك لاجل قلة امانة اهلهم، ثم ان الكاهن يصلي بالسر ويتضرع
متوسلا الى الاله المحب البشر، ان يجعلنا مستحقين لتناول اسراره الرهيبة
السماوية من هذه المايدة الطاهرة الروحانية، بضماير نقية لصفح
الخطايا، وغفران الذنوب، وشركة الروح القدس، وميراث ملكوت السما
وات، والدالة اليه، لا لمحاكمة، ولا لسبب دينونة، ثم يتضرع من اجل
الكل لكي يعضدهم الله ويخلصهم، ويرحمهم ويحفظهم بنعمته، ويامرهم
بان يتضرعوا لكي يجيزوا كل ايامهم بالسلامة والتقديس، سالمين بغير

✠ القداسات في كل يوم تغير انقطاع حتى وفي سنة يا خذه

خطيه، وملاك السلامة الامين الهادي يكون حافظا لنفوسهم
واجسادنا، لانهم يتضرعون الى الله لكي يعطيهم، وقيدر ملاكا حافظا
لهم خاصة، لان كل مومن معه ملاك من اول حياته لكي يحفظه من
ساير الاسوا ويعينه دايما، ولكي يهدينا الى الطريق المستقيم المودي الى
ملكوت الله، ولكي لا ينفصل منا اذا اخطاناه بخطايانا، وفي وسط هذه
الطلبة مسامحة خطايانا، وغفران زلاتنا، وكل الصلحات
الموافقات لانفسنا، والسلامة للعالم، وان تكمل بقية سني حياتنا
بالسلامة والتوبة وليحفظنا في الدهر المزمع، بعد ان تنتهي حياتنا
المسيحية، وكمالها سالمة بغير مضرة ولا خزي، وجواب حسن لدى
منبر المسيح المرهوب ثم الايتحارب في الامانة وشركة الروح القدس
طالبين لنا ولبعضنا بعض، وجميع حياتنا للمسيح الاهنا نودع،
ومن الواجب هو ان نفسر هذه السبعة طلبات الذي ليس يقالوا في
كل قداس فقط، لكن وفي كل صلاة غروب وسحرية وهم لنكمل طلبا
تنا للرب اي ايها الشعب تعالوا لنكمل ونتمم طلباتنا للرب ثم لنكمل نهارنا
جميعه مقدسا سالما بغير خطيه من الرب نسال اي لنطلب ايها
الشعب ونتضرع الى الرب لكي يجيز كل ايامنا بالكمال والتقديس
والسلامة بغير شك ولا خطيه، والشعب يقول، امنح يارب، اعني
يارب امنحنا طلباتنا التي نطلبها من ربوبيتك ثم يقول ملاك السلامة
امينا وهاديا، وحافظا لانفسنا واجسادنا من الرب نسال والشعب
يقول امنح يارب اعني اعطنا طلباتنا نحن الطالبون ملكوتك ثم يقول
مسامحة خطايانا وغفران زلاتنا من الرب نسال والشعب امنح يارب

اعني يا من تنازلت وغفرت خطايانا امنحنا طلباتنا ثم يقول الصلكا
الموافقات لانفسنا والسلامه للعالم من الرب نسال والشعب امنح يارب
اعني اعطنا الحسنات النافعات لنفوسنا والسلامه والمحبه والرحمه
للعالم ثم عن بقية سنين حياتنا ان تكمل بالسلامة والتوبه من الرب نسال
فالمسيحيين يطلبون متضرعين الى الرب لكي يعطينا قوه لنجيز
زمان حياتنا بالسلامه والتوبه والشعب امنح يارب ثم عن منتهى حياتنا
المسيحيه وكمالها سالمه بغير مضرة ولا خزي وجواب حسن لذي
منبر المسيح المرهوب اياه نسال فالكاهن مع الشعب يطلبون من الرب
ليعينهم ويكمل حياتهم المسيحيه بالفضيلة بغير مضرة ولا خزي ويمنحهم
لذي منبر المسيح المرهوب جوابا حسنا، كمثل اولايك الصديقين
المزمعين ان يقفوا في المدانيه من الجانب اليمين، الذين يريدون
يسمعون قوله، هلموا يا مباركي ابي، ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا
العالم والشعب امنح يارب ثم لا يتحاد في الامانه وشركة الروح القدس
طالبين لنا ولبعضنا بعض وجميع حياتنا للمسيح الاهنا نودع اي فلنتضرع
نحو الرب لكي يعطينا الاتفاق في الامانه بغير انشقاق وشركة الروح
القدس ونتضرع بمثل هذه الاقوال، ونسلم للمسيح الاله ذواتنا
ولبعضنا بعض وساير حياتنا والكاهن يعلن قايلا واهلنا ايها
السيد ان نجسر بدالة ونذعوك اب غير مدانين، ايها الاله السماوي
ونقول والشعب ابونا الذي في السماوات بتمامها

الراس الماية وعشره

من اجل صلاة ابونا الذي في السماوات

المسيح يقول، اذا صليتم فلا تكونوا كالمرايين لن هم المرايين، هم الذين
من خارج يتظاهرون بانهم يصلون لله، ويكون ضميرهم في صلاتهم
ليمدحوهم الناس، فلاجل هذا قال الرب الحق الحق اقول لكم بانهم قد
اخذوا اجرهم من الناس، وانت اذا صليت فاغلق بابك، وصلي لابيك
سرا، وابيك الذي يرى السر يجازيك علانيه، فلكن ماذا تقول
عن الصلوات في الكنايس، فهل هذه للمراياه هي لا العمري، فلكن تكون
بالعزم الصالح، اعني بان لا تصلي للمراياه، ليمدحونا الناس كقديسين
نعم ولو صلينا ظاهرا، او في الكنايس بضمير نقي، وكان ضميرنا ان نصلي لاجل
الله فقط، فهذا نافع لنا، حتى ولو مدحونا الناس لاجل ذلك، فاننا لا ننتظر
من مديحهم لنا، لان المكان ليس يضر، وبالخاصه اذا كان مقدس
فلكن نصلي بالعزم الصالح، لان كثيرين يصلون في الخفيه، ليس برضوا الله
بذلك فلكن ليرضوا الناس، واما المصليين الحقيقين هم الذين
يخاطبون الله بافواههم وعقولهم ويفعلون ذلك لمرضاة الله، وليس
لرضا الناس في الظاهر كان ذلك، او في الخفيه، فهولاي ياخذون اجرهم
من الله، فلاجل هذا قال المسيح، وابوك الذي ينظر صلاتك في الخفيه،
يجازيك علانيه، فالصلاه تكون لاجل الله فقط، ولا لكن لمراياة الناس
فان اردت يا هذا ان يكافيك الرب، وان يمنحك اجرة تعبك بالتمام، فا
فعل هكذا، قال واذا صليتم فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين لانهم يظنون
انه يسمع منهم بكثرة كلامهم، فلا تتشبهون بهم لان ابا كم عالم بما تحتاجون
اليه قبل ما تسالوه ولا ينبغي لنا ان نصلي الى الله لكي يعطينا الاشيا العالميه
لانه عارف بما نحتاج اليه، بل نصلي الى الله بان يمنحنا منفعة نفوسنا،

وهو يزيدنا على ذلك حاجاتنا الجسدانيه، لاجل هذا يعلمنا كيف نصلي
ونقول هكذا، ابونا الذي في السماوات الي اخرها، فهذه الصلاه هي التي
علمنا الرب ان نصليها، وهي تنقسم الي سبعة استيخونات، وبعض
القديسين يقسموها عشرة استيخونات، لانهم يجعلون الاستيخن الاول
والثالث والخامس كل استيخن منهم باثنين، فلكن اسمعوا المقصد
لكي تفهموا دقايقها، وتقروها باستقامة، لان هذه من الاقوال
الربانيه الالهيه السماويه الاستيخن الاول ابونا الذي في السماوات
يتقدس اسمك الثاني تاتي ملكوتك الثالث تكون مشيتك كما في
السما كذلك علي الارض الرابع اعطنا خبزنا الجوهري كفاة يومنا الخامس
واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نغفر نحن لمن اساء الينا السادس ولا
تدخلنا في التجاريب السابع لكن نجينا من الشرير وهذا بعض من
تفسيرها اعلم باننا نحن البشر كنا في القديم، لاجل تعدينا وصايا الله،
بعيدين من الله، فلما حظر السيد المسيح الي العالم وتجسد، وهدم
حايط سياج العداوه، وانعم علينا بمواهب عظيمه، ومن جملتها
اهلنا باننا اذا ازمعنا ان نصلي بان ندعوه ابانا، ونقول نحوه
ابونا الذي في السماوات، وهذه هي الفاظ الصلاة الجليلة والصديقين
كانوا اذا طلبوا من الله شيا بامانة فكانوا ينالوه، كما قال الرب ان
كلما تسالوه في الصلاه بايمان فانه يكون لكم، وايضا اقول لكم، اطلبوا
تجدوا، ما سالوا تعطوا، اقرعوا يفتح لكم، لان كل من يطلب يجد، ومن
يسال يعطا، ومن يقرع يفتح له، لان اي رجل منكم يساله ابنه خبزا،
فيعطيه حجرا او يساله سمكه فيعطيه حيه، فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون

تحسنون العطايا الصالحه لابنايكم، فكم بالاحري ابوكم السماوي يعطي الخيرات للذين
يسالونه، فلهذا امرنا ان ندعوه ابونا، فيا انسان تدعوا الله ابوك،
فحسنا تدعوه، لانه اب، وصانع كافة البرايا، فلكن احرص واصنع اعمالا
صالحه ترضي ابوك، وان فعلت اعمالا ردية، فتوضح بان الشيطان ابوك
لانه ابو الاردياء، فلهذا السبب اجتهد في الاعمال الصالحه لترضي لابيك
وخالقك ابوك تدعوه، فلكن تريد تعرف مقدار هذا الاحسان، الذي انعم
عليك به، اذ جعلك بالجود والمنه ابنا لله، لم يامرنا ان ندعوه ابي
لكن ابونا لان كل المسيحيين اخوه، اذ هم بنينا لاب واحد، فلهذا
السبب ينبغي لكل مسيحي ان يحب كل اخوته المسيحيين من كل قلبه،
ثم الذي في السماوات، فيجب عليك يا هذا ان تساله وتقول له
هكذا، فانت يا ابونا الذي في السماوات اوضح لنا موطنك، لانه
يليق بك ان تفتش علي بيت ابيك، لانك عن قريب مزمع ان تذهب الي
عنده فلاجل هذا ان اردت ان يكون الله اباك، فاعمل اعمالا صالحه
لايقه بمن هو لله ابنا، وانظر الي السماوات بحيث هو كنزك، ولا تنظر
الي الارضيات الزايلات، لانك عن قريب مزمع ان تترك كل هذه الاشيا
وتذهب الي عنده ثم يتقدس اسمك، ماذا تقول يا انسان، اليس
هذا هو الله القدوس، نعم هو القدوس، والفايق علي القدس، فلكن
مثل ما تقول فهكذا افعل، وهو ان تصير قديس باسمك، فحينيذ يعطينا
قوه لكي نصير قديسين، ونجدده باعمالنا الحسنه، لان كما ان اسم الله
يجدف عليه بعلة احد الخطاه، فهكذا ويجدف الكل لاجل الاعمال الصالحه
التي يفعلها الانسان الصديق، لان هكذا قال لنا السيد المسيح،

فليشرق نوركم امام الناس لينظروا اعمالكم الصالحه ويمجدوا اباكم
الذي في السماوات ثم تاتي ملكوتك ملكوتك يدعا المجي الثاني
لان من له دهنا نقيا واعمالا صالحه، فيتضرع ان تاتي قيامة الاموات
والدينونه، تاتي ملكوتك، فذلك كما ان احد المدن، اذا كانوا الاعدا
محيطين بها ليفتحوها، وطلبوا اهل تلك المدينه من ملكهم لكي نرسل
لهم معونه ليخلصهم من اعدايهم، فعلي هذه الجهه ونحن المحيطون بنا
اعدانا الشياطين الغير منظورين، فنطلب بان تاتي ملكوت الله،
لكي ننجا ونتخلص منهم لان علي هذه الجهه يقول داوود ملك الله علي
الامم، فالنبي اعنا عن الازمان السالفه والمستانفه، فبهذه النعمة
نهتف يارب فلتاتي الينا ملكوتك علي الامم اعدانا ثم تكون مشيتك
كما في السماء كذلك علي الارض فهكذا كما صايرا في السما بمشيتك، وان
ساير الملايكه هناك في سلامة ومحبه واتفاق، وليس بينهم سجس، ولا
عداوه، ولا احدا منهم يطرد الاخر، ولا احدا منهم يضايق الاخر، ولا يتحاربوا
بعضهم بعض، بل كلهم في محبه، وسلامه كامله يمجدون لله دايما،
فهكذا يجب علينا كلنا نحن الذين علي الارض، ان يكون بيننا سلامه
واتفاق ومحبه، وبفم واحد، وقلب متفق، نمجد لخالقنا وجابلنا،
ونكون نحن البشر الارضيين مشابهين في سيرتنا للملايكه السماويين،
ثم اعطنا خبزنا الجوهري كفات يومنا الخبز الجوهري، هو يدعا
المواكيل التي تكفينا لقوام حياتنا كل يوم، لكل واحد منا، لان بهذا
القول نقطع ونزيل الاهتمام بالغد، فهكذا هذا القول يترجم جسدانيا،
واما تفسيره روحانيا، فان الخبز الجوهري هو جسد المسيح، الذي نحن نصلي

ونتضرع

ونتضرع ان نتناوله باستحقاق وبغير مداينه، ويجب بالافضل ان
نطلب الخبز الجوهري، لان كل انسان هو من جوهرين، اعني من نفس وجسد
ولاجل هذا كل جوهر منه يطلب القوت الذي ينبغي له، لان الخبز الذي
ناكله هو قوت للجسد، واما خبز النفس وقوتها، فهو قول الله القايل
بلسان احد الحكما، يابني افتح فمك لقول الله، ولكن يجب لكل احد
ان يكرم الالهيات، بزيادة عن الجسدانيات ثم قال واغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا، كما نغفر نحن لمن اسا الينا التفسير فنحن نقول يارب
اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، كما ونحن نغفر لمن اخطوا الينا من كافة
الاحرار والعبيد، فانت يا انسان الذي تصلي نحو الله هكذا بهذه الاقوال،
ضع في عقلك بانك تخاطب الله، فان كنت قد غفرت لاولايك الذين اخطوا
اليك ساير هفواتهم من كل قلبك، فان الله يغفر لك خطاياك، وان
كنت لست تعمل هكذا، فاعرف بان الوقوع في يد الله الحي لمفزع ومخوف
فلكن انت ينبغي لك ان تتهذب، وتغفر لاولايك الذين ظلموك، وشتموك
ومرمروك، والتفت الي ابيك وخالقك، وابغض واترك ساير الخطايا
والاثام، واطلب منه المغفره، لكي تاخذ منه النعمة والصفح، لانه هو القايل
من ياتي الي فلست اطرحه خارجا ثم قال ولا تدخلنا في التجاريب
لكن نجينا من الشرير التفسير نحن البشر ضعفا ولا قوة لنا، فلاجل هذا
ليس ينبغي لنا، ان انطرح اجسادنا باختيارنا في التجاريب، فلكن
ان اتفق لنا الوقوع في الامتحانات فلنصلي ونتضرع، لكيلا نهلك في
التجارب، لان ذلك الذي وقع ثم نهض وغلب، فذلك قد انتها وصعد
من حب التجربه، فلكن ذلك الذي يريد ان يقع، واخيرا لا يقدر ان

يقوم، فذلك خايبًا، لانه لم يامرنا بان نصلي ونقول نجينا من الناس
الاشرار، لان اولايك لم يظلمونا، فلكن نجينا من الشرير، الذي هو دايمًا
يحثنا علي افتعال الخطايا، بالقول والفعل والذهن، ونطلب غير
ذلك ونقول، يارب ان كان الشيطان طلب ان يغربلنا كمثل الحنطه
بحسبما قلت لرسلك، فنطلب منك ان تهلكه وتخلصنا منه، ولا تعطيه
يارب ان يتسلط علينا كمثل ايوب في القديم، واذا اراد احد من
الناس الاشرار ان يظلمنا، او يصنع معنا شيًا من المساوي، ونسالك نحن ان
لا تمنحه ارادته، واسرتنا نحن تحت سترجناحيك، لان لك هو الملك
والقوه والمجد، ايها الاب والابن والروح القدس من الان والي كل اوان
والي دهر الداهرين امين ❁ فاوضح لنا هاهنا بانه اب وملك
ومجيد بالحقيقه، ونحن نريد نغلب الشرير، لاننا نحن اولاد الاب القوي
والمجيد، وانه بعد قيامتنا من معه ان يجددنا ويكرمنا، ونحن نذهب الي المجد
وبيت ابينا، وايضًا يارب، فاذا كان لك هو الملك والقوه والمجد
فلا تتركنا ان نخاف من غير ملك اقوي، ونحن مستحقون للعقوبات
لاجل خطايانا، فانت ادبتنا بما تشا، لاننا من معين ان نقع بيديك
نكمل عظمتك فكذلك تكون علينا رحمتك، لاننا نومن بالحقيقه ان
هكذا يكون لنا كما طلبنا منك، ايها الاب السماوي، الضابط الكل خالقنا،

الراس الماية واحد عشر

من اجل ما اعطانا الله الصلاه باحنا الروس والشكر لله والتمجيد له
فهذا نحن كلنا نحققه بما انه كامل، وصايرًا اهلًا للبنوة الالهيه،
فنتضرع الي الله بذلك الانشين والصلاه، ليوهلنا بذاته ان نتجاسر

ونرعوه

ونرعوه اب، ونحن نصلي ابونا الذي في السماوات بتمامها، ثم يهتف
الكاهن، لان لك هو الملك والقوه والمجد، وياتي هذا الاعلان بتمامه
مجدًا لله، ثم لما كنا نحن عبيد، ياماننا الكاهن ان نحني روسنا، كمثل
العبيد لسيدهم معترفين باحساناته الينا، لانه خالقنا واعتقنا من
العبوديه واشترانا بدم ابنه الوحيد، ثم ان الكاهن ينحني ويصلي
سرًا شاكرًا المبدع والملك الغير منظور، الذي اخرج ادم من العدم
الي الوجود بان يطلع من السما علي عبيده الذين قد احنوا له روسهم
وياتي الانشين ثم يعلن قايلًا بنعمة ورافة ابنك الوحيد ومحبته للبشر
الذي انت معه مباركًا مع روحك الكلي قدسه، وياتي هذا الاعلان
متضرعًا الي الله ليجود باحسانه علي الكل، ذاكرًا الاسم ابنه الوحيد
ومحبته للبشر، الذي اوعدنا في انجيله قايلًا، بان كلما تطلبوه من
الاب باسمي لكي يعطيكم، فيعطيكم ❁ ثم ان الكاهن ايضًا يتضرع في السر
الي الرب يسوع المسيح، ان ينصب في مسكن قدسه، ومن كرسي مجد ملكه
ويحظر التقديسهم، ويوهلهم ان يتناولوا جسده الطاهر ودمه
الكريم، ويقدم هذه الطلبات وغيرها، من اجل الشعب الحاضر
بان يستمع طلباته فيهم، ويكونوا مستحقين ان يتناولوا الاسرار
الالهيه، بل لمن كان منهم مستحقًا ان يتناولها، فلاجل ذلك يتناول
الكاهن الجوهره ويرفعها، ويهتف قايلًا هذه القدسات للقديسين،
اي من كان قديسًا ومستحقًا، فيتناولها، ومن كان غير مستحق، فلا
يدنوا اليها، فلكن يذهب اولًا ويتوب عن خطاياه، واذا صار بعد
ذلك، مستحقًا لها فيتناولها،

الراس المايه واثنى عشر

حين يرفع الكاهن القدسات ويهتف نحو الشعب هذه القدسات للقديسين وماذا يجاوبوه المومنين

مضمون قول الكاهن هذا هو خبز الحياه فيا من تعاينوه بادروا لكي
تتناولوا منه فلكن ليس كلكم لان هذه القدسات تعطا فقط
للقديسين والقديسات الذين هم كاملين في اعمال الفضايل وليس
للذين هم ناقصين عن الكمال لان الكاملين لم يمنعوا من تقديس الاسرار
الالهيه مشتركين في هذا الحظ العظيم بما انهم قديسين كما تدعوهم هكذا
الكنيسة المقدسه وكما كتب الرسول بطرس نحو الشعب قايلا يا
اخوتي القديسين وشركاي في الدعوة السمايه فلماذا دعاهم
قديسين فهو لاجل القدسات التي تناولوها لانهم بذلك صاروا
اعضا ذلك الجسد المقدس وايتحدوا به لان الاختلاط به حياه كما
قال من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه وايضا
من ياكل جسدي ويشرب دمي فان له الحياة الابديه وانا اقيمه
في اليوم الاخير لاننا ننال تقديسا عظيما بتناولنا الاسرار الالهيه
وحينيذ تنمو الفضايل مخصبه في نفوسنا ولكن ليس تدخل الحياه في
اعضا منفصله ومايته وما هو ذلك الذي يفصل هذه الاعضا
من ذلك الجسد المقدس فهي الخطايا فتلك تفصلنا من الله لان كل
انسان خاطي فهو مايت لان ليس الخطايا المميته تمنعنا من الاسرار فقط
بل وغيرها من الخطايا التي تفصلنا من المسيح وتميتنا بالروح لاجل
هذا الكاهن يهتف هذه القدسات للقديسين والمومنين يجاوبوه

القدوس

القدوس واحد الرب الواحد يسوع المسيح في مجد الله الاب امين
لان ليس يصير شيا من التقديس ولا عمل فضيله بغير ارادة الله واما
المتناولون الاسرار الالهيه فكل واحد منهم يتناول جسد المسيح ودمه
بالكمال وليس جزوا لان الجوهره المقدسه هي جسد المسيح بالتمام
واذا تقسمت ولو صارت اجزا صغار جدا فكل جزو منهم فهو
جسد المسيح بالتمام لانه قال خذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا
هذا هو دمي ولم يقول خذوا كلوا واشربوا جزو من جسدي ودمي
ويشبه ذلك لانسان اخذ مراه وقطعها وقسمها اجزا اجزا
ولو كانوا اجزا صغار فانه كما انه ينظر وجهه وجسده في كل قطعة
منهم فكذلك في كل قطعة من جسد المسيح ولو كانت شذرة صغيره
فان فيها كمال اللاهوت وايضا كما انه اذا اخذ انسان مراه ووضعها
في الشمس فان الشمس تشرق فيها وكذلك اذا قطعها اجزا صغارا و
وضعهم في الشمس فان الشمس تشرق في كل واحدة منها بالكمال والكل
يشرقون ويلمعون بشعاعهم ويظهر لك يا هذا منهم شموس كثيره
وعلى الحقيقه فان الشمس هي واحده التي تشرق في الكل فعلى هذه
الجهه هي الاسرار الالهيه يظهر اشراقها في نفوس كثيرين من المومنين
وتوضح قديسين كثيرين والقدوس فهو واحد الذي هو في مجد وكرامة
الاب لان ليس احد يمجد الله بالمجد الذي ينبغي له ولاجل هذا يعير
اليهود قايلا انتم تطلبون المجد من بعضكم بعض والمجد الذي من الله الواحد
ليس تطلبون ولما اتى نحو الالام قال نحو الاب انا قد مجدتك على الارض
والان مجدني يا ابتاه بالمجد الذي كان لي عندك من قبل ان يكون العالم

الراس الماية وثلثة عشر

ما هو معنى الماء المسخن الذي يضعوه في الكاس المقدس

فعلى هذه الجهه يدعوا الكاهن المومنين الى العشا السري المقدس
قايلا لكي يتناولوا من تلك الاسرار الالهيه، وكل الذين في وسط الهيكل
ايضا، ويكون قد وضع وقتيذ ماء مسخنا في الكاس، لتذوقوا منه نعمة
الروح القدس التي انحدرت عليه، ولذلك الكاهن يبارك ذلك
الماء ويقول مبارك زمان قديسيك كل حين بتمامها، والثماس يسكب
في الكاس ويقول قد استوعب حراره بالامانه بروح القدس،
ليوكد حلول الروح القدس على القرابين، بعد كمال ساير تدبير الخدمه
ويعطي منها لاولايك الذين هم مستحقين ان يتناولوا الاسرار الالهيه
لاجل وصية المسيح، ثم يشكر السيد المحب البشر المحسن لنفوسنا
الذي اهلنا ولحاضرين لقبول اسراره السماويه الغير مايته، ويقول
فاجعل طرقنا مستقيمه، شددنا جميعا بخوفك، احفظ حياتنا ثبت
اقدامنا، بصلوات وطلبات القديسه المجيده والدة الاله الدايمة
البتوليه مريم وجميع قديسيك اعلم بان كثيرين من اصحاب المناظر
الالهيه، نظروا في اول تقدمة القرابين، بان ذلك الكاهن قد ذبح
طفلا، ووضع جسده في الصينيه، ووضع دمه في الكاس، كما ان هذه
الذبيحة ترسم صلب المسيح وموته، وطعن جنبه بالحربه وباقي الامه
التي تالمها بالحقيقه، ونظروا كثيرون ذلك العجب المذكور لعلة
قوما من الامم، وكان ذلك سببا لانقيادهم الى الايمان بالمسيح، وجحودهم
ظلالتهم، وكثيرون من الاباء نظروا الى ذلك الخبز قد استحال الى جسد

والخمر

والخمر نصار دما بالحقيقه، وعاينوا كثيرين ذلك، ولاجل اي سبب
هي التقدمه، فهو لاجل وصية المسيح لتلاميذه بان يفعلوا ذلك
لتذكاره، فلاجل ذلك ينحدر الروح القدس على القربان، لانه هكذا
كان يجب ان يكون ورودهم في اخر تلك الخدمة، ولاجل اي سبب نخلط
بالماء الحار الاسرار الالهيه، ولماذا هو حارا، فيوضح حرارة الروح
القدس، لانه انحدر على التلاميذ بشبه السنة من نار، والروح القدس
يدعا ماء حيا، وكما ان الروح القدس وافا الى التلاميذ بعدما اكمل
المسيح ساير تدبيره، فهكذا الروح القدس ياتي على القرابين بعد
تمام الخدمة الالهيه، فتوضح بذلك قبول القرابين السماويه، ولانها
ضحية لله، فلاجل هذا يرسل الله مواهبه الينا،

الراس الماية واربعة عشر

ماذا يدل عليه كل من اسرار الكنيسة المقدسه وماذا هو تفسيرهم

اسرار الكنيسه توضح ليس كما في الاتفاق لانها مثل عضو في القلب وكالزرع
في اصل الشجره، وكما قال الرب وكالاغصان في الكرمه لاجل ان ليس هلهنا
شركة اسم فقط، او مساواه في القول، لكن فهذه الاشيا لاجل انها اسرار
وهي جسد ودم المسيح، وهي تستحيل وتتقدس في هذه الكنيسة المقدسه،
التي هي بنبوع ومستقى حقيقي، وليس هذه الاستحاله تنتقل الى جسد
انساني، مثل غير اشيا من المواكل، بل انها تستحيل الى العقليات الالهيات،
فاذا كان الحديد عند اختلاطه، وايتحاده بالنار، يصير نارا
ويبيد ساير خاصيات الحديد بالجمله في النار، فعلى هذه الجهه ذلك
الذي يتحد في جسد المسيح، فانه يصير مع المسيح متفقا معه، لانه

شاركه في جسده، فلاجل هذا كتب بولص يقول يا اخوه، انتم هم
جسد المسيح واعضاوه وبعض اجزاوها، لانه لما اراد ان يبرهن
لنا تدبير المسيح فينا، فقال بان المسيح هو الراس، ونحن بقية اعضا
الجسد، والمومنين بتناولهم من هذا الجسد والدم الالهي، فانهم
يعيشون احيا بالمسيح، لانهم هم الاعضا الحقانية المنتظمين مع
الراس، وهم لابسون ذلك الجسد المقدس،

الراس المايه وخمسه عشر

من اجل الكهنه وباي وعظ ومعنى يدعوا المومنين الى
تناول الاسرار الالهيه ثم ان الكاهن يتناول الاسرار المقدسه، و
يلتفت نحو الشعب ويرفعها ويظهرها لهم، ويدعوا اولايك المزمعين
ان يتناولوا من هذه الاسرار، ويقول لهم بخوف الله وامانه
تقدموا، ولا احدا يحتقر هذه القدسات، ولا يكن عنده فيها شك
بل يعتقد فيها الاعتقاد الصحيح اللايق بها، وليعرفوا ذواتهم
واستحقاقهم، ومن يريد منهم الحياة الابديه، فليتقدم ويتناول هذه
بامانه، وهولاي فينبغي لهم ان يظهروا وقتيذ تورعا وامانه
وسجود، وياخذون من اخوتهم صفحا، ويباركون يسوع المسيح المزمعين
ان يتناولوا جسده ودمه، وهو معهم عقليا، ولكي يصير التمجيد مشرقا
فيوضحون الاقوال النبويه، ويقولون مبارك الاتي باسم الرب، الله الرب
ظهر لنا، ولا يكن فيهم من يتمم فيه قول الرب الذي قال، انا اتيت
باسم فلم تقبلوني، وان اتاكم انسان باسم نفسه، فاياه تقبلون،
لان ذلك يريد ياخذ هذا الفعل الخصيص بالسيد، الذي هو الابن

الوحيد

الوحيد الجنس، فذلك المسيحي يجب عليه بان لا يكون مثل ذلك العبد
العاصي الهارب من مولاه، فلكن يعرف مثل ذلك الراعي الجيد، الذي
يفصل الخروف من الذيب، ويبارك الاتي الذي ظهر في العالم، ويقول
مبارك الاتي باسم الرب، فهولاي حين يقولون هذه الاقوال،
يباركون المسيح الذي اتى وظهر في العالم،

الراس المايه وستة عشر

من اجل الذين يصلي من اجلهم الكاهن بعد تناولهم الاسرار الالهيه
ثم ان الكاهن يتضرع الى المخلص، بافشين مار يعقوب الرسول اخا الرب
ويبارك اولايك الذين تناولوا الاسرار الالهيه، ولساير المومنين، وبماذا
يتضرع، فيقول نحو الرب، بارك الذين يباركونك يا رب، قدس
المتكلين عليك خلص شعبك، وبارك ميراثك، فيطلب من الرب بان
يبارك الذين يباركوه باعمالهم الصالحه، لان الذين ليس يفعلون
الاعمال الصالحه ليس هم مباركين، لان النبي يقول، ملاعين الذين يميلون
عن وصاياك، ثم قال قدس المتكلين عليك، لان النبي يقول، لا تتكلوا
على الروسا ولا على بني البشر الذين ليس عندهم خلاص، لان الطوبا لمن الاه
يعقوب معينه، واتكاله على الرب الاهه، ثم قال خلص شعبك، اي
خلصهم من التجاريب، بما انك انت المخلص، وبارك ميراثك الذين
اعطاك اياهم الاب، يا من تسود كافة اقطار الارض، مذكرا له
بما قاله للذين عن يمينه، هلموا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد
لكم من قبل انشا العالم، متضرعا اليه من اجل الذين وعدهم بهذا،
ثم يقول احفظ بالكمال كنيستك، اي لا يكون فيها شي من النقص،

والريب كما هي كذلك، وقدس محبي جمال بيتك، وشرفهم بقوة لاهوتك
لان هولاي يجب ان تفعل معهم ذلك، وتقدس نفوسهم واجسادهم
وتشرفهم بقوة لاهوتك، لاجل انهم اقتنوا هذه الفضيله ولا تخيبنا
نحن المتكلون عليك، فلكن خولنا ساير ما طلبناه منك وتمم امالنا
وتكون رحمتك علينا كمثل اتكالنا عليك، ثم قال هب لعالمك السلامه
ولكنايسك، وللكهنه، ولملوكنا، واجنادهم، ولكافة شعبك، لانه اذا كانت
السلامه في العالم، وفي الكنايس، وبين الكهنه، والملوك، واجنادهم، وكافة
الشعب فهذه هي النعمة العظيمه، والموهبة الجسيمه، التي تفوق
وتعلوا على ساير المواهب التي منحنا اياها المسيح الاهنا، وقال لنا سلامي
اعطيكم سلامي اخلفه لكم، التي بها نجيز عمرنا هاهنا بهدوء وسلامه،
وبوساطتها نكون في الاخره بملكوة السماوات، ثم يقول لان
كل عطية صالحه، وكل موهبة كامله منحدره من العلو من لدنك،
يا آب الانوار، فاوضح لنا هاهنا بان ساير المواهب والعطايا الصالحه
يرسلها الله من لدنه على المستحقين لها، وكذلك بالضد، فانه يرسل
غضبه على المتجاوزين وصاياه، ثم يرسل له المجد والشكر والسجود بما
ان ينبغي له ذلك لاجل عميم احسانه الينا، لانه من اجلنا تطامن وانحدر
الى الارض، وصلب، ودفن، وقام، وهو معنا بالقول والفعل، لاننا
عرفناه بانه الاه حقيقي فيجب علينا، ان نحمل نيره بفرح، ونتذكر
دايما احسانه الينا، ونحفظ وصاياه، ونمجده مع ابيه وروحه
القدوس، الآن ودايما، والى ابد الدهور كلها امين

الراس المايه وسبعة عشر

من اجل الشكر والتمجيد الذي يتلوه الكاهن بعد القداس

عند تمام ساير الخدمه، وتكميل الذبيحة الالهيه الشكريه الى النهايه،
لان التقدمة الطاهره تقدس الكاهن، ولساير رفقته، ولكل الشعب
الذين حوله، فلاجل هذا يقدم الشكر والتمجيد لله بالكمال
مع المومنين، ثم يقول تبارك الله الاهنا كل حين، من الآن والى
كل اوان والى دهر الداهرين امين، اي من الآن وفي جميع ايام حياتكم
فلتشرق اعمالكم الصالحه في العالم، ليتمجد بكم الاهنا، وينعم
عليكم بملكوته، والشعب يرتلون لتمتلي افواهنا سبحا يا رب،
لكيما نسبح مجدك، لانك اهلتنا ان ننظر، وان نتناول اسرارك
الالهيه، فاحفظنا كل ايام حياتنا في تقديسك، لنهد كل النهار
بعدلك، الليلويا الليلويا الليلويا، اعني ايها السيد نحن
غير مستحقين، ان نقدم لك تسبيحا، وشكرا بحسب الواجب
لاجل احساناتك التي اهلتنا ان نحظا بها، فنسالك يا رب ان
تجود علينا، بان تمتلي افواهنا من تسبحتك، وان تعطينا نعمة
وقوه، لكي نعرف ماذا يجب ان يقول، وكيف ينبغي ان نتضرع
وان تحفظنا في تقديسك، لنهد كل النهار بعدلك، ومعنى ذلك
ما يقولوه عقليا، بان امانتنا بالله قد زادت ونمت، ومحبته
التهبت فينا، فلم تترك فينا فكرا شريرا ان ياتي الى نفوسنا،
لان بغير الافكار الحسنه، غير ممكن هو ان نثبت في التقديس،
وان يسكن فينا الروح الالاهي

الراس المايه وثمانيه عشر

من اجل نياح نفوس المتنيحين وتقديسهم من ذكر انهم في القداس
وكذلك الاحيا في كل هولاي تكلمنا فمن الضرورة هو ان نستفحص
وهذه لان قد صارت هذه القدسات الالهيات والخدمه والتقديس
للمومنين على جهتين فالجهة الواحده بوساطة القرابين المقدسه
التي قدمها الكاهن الى الله كمثل وسيط بينهم وبين الله بعزم
حسن لاجل اولايك المسيحيين الذين قدموها ليتقدسوا اولايك
والكاهن الذي يقدمها لاجل ما تضرعوه هم والكهنه لكي
ياخذوا نعمة الله والتقديس لانهم قدموا هذه القرابين ضحية
لله بامانة من اتعابهم واما الجهة الثانيه فلكي يتقدسوا البشر
بتناولهم الاسرار التي شاركوها التي صارت ماكلا وزادا للحياة
لهم وهذا فهو الحق على حسب قول الرب الذي قال ان جسدي
ماكل حق ودمي مشرب حق فمن هاتين الجهتين يتقدسون
المومنين ويصير التقديس مشاع لساير الاحيا وكافة المتنيحين
لان هذه الذبيحة الالهيه من اجل هولاي صارت فاما الاموات
فليس يقدروا بالجمله ان ياكلوا ولا يشربوا كمثل الاحيا الذين
تقدسوا من مشاركة الاسرار الالهيه فلكن يصير من هذه
القداسات الالهيه لنفوس المتنيحين نياح وراحه وتقديس
عظيم وغفران لخطاياهم مثل التي لم يعملوا قانونها او نسيوها
او لم يعرفوا بانها خطايا هي وما شابه ذلك حسبما حققوا ذلك
اكثر الابا القديسين المعظمين لان هولاي وقتيذ قد بطلت حركتهم

وليس

وليس لهم ارجل ليسارعوا بها الى المايدة المقدسه وليس لهم افواه ليتناولوا
فيها الاسرار الالهيه لان هكذا دبر الاهنا الذي لا يشا موت الخاطي
ليصير لكثيرين من المومنين خلاص وغفران خطاياهم حتى وبعد
مماتهم ما خلا الخطاه الذين لم يعترفوا بخطاياهم فهولاي نياح عليهم
وبكا لان هكذا اعطا الاهنا السلطان لكهنته وبخاصه لروسا الكهنه
ان يغفروا خطايا البشر ليس الاحيا فقط لكن والاموات لان روسا
الكهنه هم بالحقيقه خلفا الرسل القديسين الاثني عشر واما الكهنه
فهم خلفا السبعين رسولا وقد يوجد في كتبنا المقدسه عجايبا كثيره
فعلوها القديسين من اجل نفوس المايتين لم نوردها هاهنا لطلب
الاختصار واعلم بان كثيرين لهم اعضا كامله ويقدروا ان
يتناولوا الاسرار الالهيه ويتناولوها بل ليس تنفعهم بالجمله بل
بالاحرى يصير لهم بتناولها ضررا عظيما فلكن ما هو ذلك الذي
يطلبه منا المسيح قبل تناول هذه الاسرار فهو طهارة النفس والجسد
والمحبه لله وللقريب وامانه وشوق وعشقا الاهي وحرص
عظيم لتناول هذه الاسرار الالهيه باستحقاق وحراره وان
نسارع كالمتعطشين الى تناولها فهذا الشي الذي يورد التقديس
لمتناوليها لان الرب الذي امر بعمل الاسرار يريد دايما ان تضحا
لتقديس نفوس الذين قدموها عن الاحيا والاموات والذين يتناولونها
باستحقاق ودايما يشتهي ان يعطي ذاته للمومنين فماذا هو ذلك
الذي يمنع المتناولين منها فبالحقيقه ولا شيا من الاشيا يمنع من ذلك
فلكن ان قال قايل فاذا كان بعض الناس الاحيا الذين فيهم تلك الاعمال

الصالحه المذكوره اعلاه ولم يريدان يتناول الاسرار الالهيه ليتقدس
منها مثل اولايك الذين تناولوها فنريدان نعرف امرهم الجواب
اعلم بان الحياه تضيع من هولاي لان المسيح يقول اذا لم تاكلوا جسد
ابن البشر وتشربوا دمه فليس فيكم حياة الابد فاي امانة تكون لذلك
نحو الله الذي يقدر ان يتناولها ويمتنع من ذاته من تناولها
ولم يخاف ويفزع من الرب المرهوب وهذا فهو عجيب جدا
لان نفوس الذين فيهم هذه الخباثه فانهم ينفصلون من الله
القايل من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه
فاعلم بان هولاي يدانون كثيرا وكذلك الذين هم غير مستحقين
لتناولها ويجاسرون ويتناولوها فانهم يكونوا اعظم خطايا من اولايك
وهذا فهو عجيب جدا وبما يفوق الطبيعه التجاوز لوصيت الله فاذا
كان الانسان الفاسد اذا اكل المواكيل الفاسده فانه يجابها حياة
جسدانيه فكيف النفس التي هي جوهر غير مايت وتتناول اشيا
جوهريه غير مايته على حسب مشابهتها فانظر هذا العجب الفايق
على الطبيعه وربنا لاجل افراط محبته للبشر دبر هكذا لكي يكمل
من يتناول الاسرار الالهيه واما اولايك الذين هم في القفار
والمغاير وثقوب الارض وليس لهم مقدره ان يجدوا هناك
كنيسه او كاهن ليتناولوا منه الاسرار الالهيه فهولاي المسيح
يمنحهم التقديس سريا ويرسل اليهم ملايكه وينالوهم الاسرار
الطاهره ومن كان منهم كاهن فيتناول الاسرار بيديه كما صار
ذلك مع قديسين كثيرين لان الملايكه هم كهنه كما قال ديونيسيوس

الراس الماية وتسعة عشر

بان نفس المتناول الاسرار يتقدس اولا وبعد ذلك جسده

فاذا كانوا الاحيا الذين يتناولون القربان فاولا تتقدس نفوسهم
ومنها تتقدس اجسادهم لان هكذا قال بولص ان الذين يلتصقون
بالرب بالروح يلتصقون به لان حيث هو انسان الرب فهناك
هو التقديس الذي يصير من الفضايل الانسانيه والحرص وحيث هم
المخطيون فهناك هي الحاجه الى الاطبا لان من خطايا الجسد تاتي
الامراض الى النفس كما ان الكبريا والافكار الشريره التي تصعد من
القلب منها يمرض الجسد فعلى هذه الجهه والتقديس فانه ياتي
من عمل الفضايل ومن الافكار الصالحه فالذين يريدون خلاص
نفوسهم فيشفون في الاول النفس بغفران خطاياها واذا تضايق
الجسد من الخطايا فليس يصير للنفس منه تقديسا لكن الجسد
بالخاصه يحتاج الى التقديس من النفس لان النفس التي هي موجوده
في هذا الجسد فتحتاج بزيادة الى تناول الاسرار الالهيه ليس كمثل
النفس التي هي منفصله من هذه الاجساد لان الاحيا ينظرون
الكاهن ويتناولون منه الاسرار واما اولايك النفوس فيعاينون
الميتات فالكاهن يقدم هذه الاسرار عن الاحيا الذي يقدموها
من اتعابهم والذين يتناولون منها باستحقاق وعن المتوفيين
ايضا لان المسيح يعطي للمتناولين باستحقاق النعمه بمفردهم
فلاجل هذا واضح هو بان المخلص هو الذي يكمل هذه الاسرار
ويقدس نفوس الاحيا والاموات لان القدس الالهي يصير مشاع

لاجل الاحيا والاموات لان وعلة التقديس هو نافع للنفوس والاجساد
لان المسيح هو الذي يقدسهم وللكاهن ايضا ولنفوس الذين قدموها
وللذين قدمت من اجلهم من الاحيا والاموات واما الغير مستحق لتناول
الاسرار فلا يدنوا منها اما خلا ان كان هو نادما على خطاياه واعترف
بها فهذا مستحق ان يتناول من هذه الاسرار وتكون لهم غفران لخطاياهم
واما للمصادرين والخطاه فانها لهم سببا لعذاب عظيم جدا ولاجل هذا
يوجد مواهبا للاحيا ومواهبا لنفوس المتنيحين
ايضا ولاجل هذا القول واضح وليس به تعويق للذين يتناولونها
لانهم من الضروره يشاركون القرابين المقدسه التي صارت لاجل
نفوس الاحيا وهي تبهج وتنيح نفوس الراقدين هناك حيث كل نعيم
وراحه وغبطه في الفردوس الذي هو حضن ابراهيم الخالي من
كل حزن ووجع في الملكوت بوساطة هذه الاسرار الالهيه لان
المسيح الاهنا الذي هو الوسيط السابق لنا الذي اقتادنا الى الاب
والان فالشمس العقليه لنفوس المتوحدين قد ظهرت وللمتناولين
من الاسرار الالهيه وليس هي للنفوس المرتبطه بالجسد انيات لان
الصديقين مزمعين يشرقون بنعمة الاهم كالشمس لان الذين
يجلسون على المايده اذا تناولوا شيا من الاطعمة الحسنه اللذيذه
فانهم يلتذون وقتيا واما نعيم الصديقين فانه حقيقي وابدي

الراس الماية والعشرون

من اجل وساطة المسيح بانه اتى واقترن الناس مع الله والملايكه

فالمسيح هو وسيط من اجل كل هذه الخيرات الصايرة التي اعطيناها

من الله وبالخاصه ايضا دايما يعطينا لانه لم يتواسط من اجلنا دفعة
واحده فقط بل ودفع الينا هذه الاسرار ولم يتركنا بل دايما وفي
كل وقت يتواسط لنا بالاقواه والتضرعات نحو الاب وبوساطته
لنا يمنحنا مواهبه على حسب استحقاق كل احد منا وعلى قدر
نقاوته ويعطي النور لبعضهم لكي ينظروه عقليا ومن بعضهم
يغيب النور لاجل قباحتهم لانهم ليس يقدروا ان ينظروه بغير النور
وبايخادهم في شركة اسرار المسيح باستحقاق في نفوسهم ومزمعين
ان يحيوا به دايما ويتنيحوا لان عيون الانسان ليس تستطيع
بغير هذا النور ولا بغير المسيح هو ممكن ان يعاينوا العقليات
ويكون فيهم حياة حقيقيه وسلامة للنفوس لانه هو الذي يصنع
هذه السلامه بين الله والناس وبغيره لا تصير سلامه ولا رجاء
واحد يكون لنا لنشارك خيراته فان كان احد من الكفار آمن
بالمسيح وايتحد به ثم اخيرا بعمله الخطايا انفصل منه وصار
عدوا له وغريبا من المواهب الالهيه لانه ابتعد من المسيح المتقرع
الى الله من اجل البشر الذي لاجلنا لبس هذا الجسد وبذل ذاته
من اجل محبته للبشر لنكون معه متحدين بالروح ومنحنا هذه
القداسات الالهيه التي امرنا بانفعالها التي بها يصير النياح لنفوس
الاحيا والمتنيحين بوساطة صلوات الكهنه فيجب ان نومن اولا
ونتضرع الى الله ولا نكن اعداه بانفعالنا ما يخالف وصاياه فهذا
هو فعل القداسات الالهيه التي هي مشاع للكل ونافعه
كثيرا للاحياء والاموات

الراس الماية والحادي والعشرون

بانه قد يصير تقديسا كاملا لنفوس الراقدين

اعلم بان النفوس التي هي عاريه من الاجساد، لهم نياحا وتقديسا،
اكثر من نفوس الاحيا الذين لهم اجساد، لان اولايك يتطهرون
وتغفر خطايا هم بتضرعات الكهنه من اجلهم، وبوساطة تقدمة اقربايهم
عنهم، ليس بالقص من اولايك الذين لم يخطوا، ولا وضعوا فوق الخطايا
القديمه خطايا جديده، كما ان الاحيا يفعلون ذلك، فان ابتعدوا
هولاي من خطايا هم بالكليه، فان الرب يصفح لهم عن كل ديون خطايا هم،
وهكذا يجدون الخلاص بالايتحار على صفة حسنه جدا، ليس للنفوس
فقط التي هي في الاجساد لكن وخاصيا تهم لدواتهم، فان ذلك هو
موافقا للنفوس بخلاف اولايك الذين لهم اجساد، لان هناك تذكر في
كل جهة الفضايل والافعال الصالحه، قدام القاضي العادل المحب البشر،
ما قد اعده للمستحقين الكاملين، والوارثين الغبطه بالتمام،
فياخذون من العلو غبطه ونقاوه بزيادة عن سنين حياتهم،
فعلى هذه الجهه يجدون المتوفيين نياحا ومجدا زايدا شرفه،
عما كانوا اقتبلوه وهم احيا، لان كل جهادا وكاليل الفضايل صغيرا
كان او عظيما هو حقيرا، بما هو مزمع ان يتمتعوا به نفوس المتنيحين،
وهذه الاسرار فان تقدمتها هو لاجل نفوس الاحيا والراقدين، لاجل هذا
والرب يمتع القديسين الذين ارضوه بملكوت السماوات، ودعاه عشا،
فكما ان العشا يصير في اخر النهار، فكذلك هذا القداس فانه يصير في
اخر كل الصلوات، وبه يتقدسون المتناولين باستحقاق مضعفا،

فلكن

فلكن نفوس الراقدين ليس تتقدس باقل من نفوس الاحيا، لكن بالاحرى
اعظم من ذلك كثيرا، والكاهن يامر الاولايك الذين يتناولون منها، لكي
يشكرون الله من اجل تناولهم هذه الاسرار الالهيه كثيرا،

الراس الماية والاثنين وعشرين

من اجل الشكر الشايع بتناول الاسرار بعد تكميل القداس الالهي

وهذا الامر فيفعله الكاهن في الوقت اللايق بكل حرص وشوق، ثم
يامر المزمعين ان يتناولوا الاسرار، بان يقفوا مستقيمين منتصبين
وليس جالسين، فلكن يكونوا بالنفس والجسد قايمين، لكي يتناولوا
الاسرار الالهيه شاكرون للرب، ونشكره نحن ايضا قايلين، اهلنا يا رب
بان نجيز كل ايام حياتنا بالسلامه والقداسه وبغير خطيه، لانك
انت هو تقديسنا، ولك نرسل المجد ايها الاب والابن والروح القدس،
من الان والى كل اوان والى دهر الداهرين امين، ثم ان الكاهن يخرج من
الهيكل وينتصب امام ابواب الهيكل المقدسه، ويبتدي يصلي و
يتضرع من اجل كل المسيحيين، ويفعل ذلك بعدما يصلي هو والشعب
الى الله ساير الواجبات، عند تمام كل الخدمة الالهيه، فينحدر من علو
الهيكل الى اسفل، لانه في الاول تضرع الى الله، وقال الاقاشين سرا في وسط
الهيكل ولم يسمعها احد من الشعب بل الله تعالى، والان فيخرج من الهيكل
ويات الى وسط الجمع لكي يسمعوه كلهم، ويتضرع الى الله مساعا، من اجل
كافة المومنين، ومن اجل الكنيسه والملوك واجنادهم والكهنه، لانه يقرى
انشين الرسول يعقوب، اول اساقفة اورشليم بتمامه، ثم ان الكاهن
لما كان في اول الذبيحه قد اخرج الجوهره من الزبانه، فالجوهره

المذكوره مع الخمر كمالها في التقديس، وصار اسرارًا الاهيه،
كما اخبرنا عن ذلك اعلاه، واما هذه القربانه المذكوره فيقطعها
احد الكهنه، او الشمامسه، ويفرقها على المسيحيين، وهذه تدعا
باللغه اليونانيه انديدورون، اي بدل او عوض القرابين التي
صارت مقدسه لانها قدمت لله، وهذه الانديدورون يتناولها
المومنين بكل ورع، ويقبلوا يد الكاهن اليمين، لانها قسمت
وقتيد جسد المسيح المخلص الكلي القداسه، واخذت منه
التقديس، فتقدران تقدس اولايك الذين يتناولونها ويشكرون
الله وبمجازوه الذي اعطاهم هذه الخيرات، ثم ان الشعب يسبحون
الله، ويقولون ثلثة مرار، يكون اسم الرب مباركًا من الان والى الدهر،
وهم متلين تمجيدًا وشكرًا لله، ثم يقولوا،
ابارك الرب في كل وقت بتمامه،

ثم

ثم كتاب تفسير القداس

بمنة الرب خالق الناس

له المجد والتسبيح
يحفظنا من كل باس

+ ويدهمون ويتلون الاقونات المتسه
في يديهم تهيئتا لوعظها +

تفسير المزمور الثالث والثلاثون

حين يبتدي الكاهن يعطي الانديدورن للشعب، فيقولوا هذا
المزمور الذي تلاه داوود، لما محلوا به عند شاوول الملك حموه،
واراد ان يقتله فهرب منه، واتى الى قرية من قرى الكهنه، تدعا نوبا
وانه طلب من الكاهن خبزًا وسيفًا، ولما لم يجد ذلك، اخذ خبز
التقدمه، فاكل هو ورفقته من اجل ضرورة الجوع، وعمل بخلاف
الناموس، كما قال الرب لليهود، اما قراتم قط، ما صنع داوود
حيث جاع ومن معه، كيف دخل الى بيت الله، ازكان ابيثار
عظيم الكهنه، واكل خبز التقدمه، الذي لا يحل اكله الا للكهنه فقط
واعطا للذين كانوا معه، ومن هناك للوقت ذهب نحو الفيليستيين
الغريبه، وحصل امام انخوص ملك جاث، وان هذا انخوص
وجماعته عرفوه بانه هو داوود، فتشاوروا عليه ليمسكوه، فعرف
ذلك داوود فخاف، وانه غير وجهه، وجعل ذاته مجنون، وابتدا
يدق في الطبل على ابواب دور الناس، ثم سقط على الارض، وبدا
يخبط ويصرع كالمجانين، وكان بصاقه يجري من فمه حتى غطا
لحيته، فمن هذه الجهه جهلوه، وانه خلص من ايديهم، وحفظ ذاته
كما يذكر ذلك في كتاب اسفار الملوك، فبعض اقوام يدعون هذا
انخوص بانه ابيملاخ، وغيرهم يدعوه اشيملاخ، ويجعلونهم اثنين
واسمين، فلكن ملك جاث القديم كان يدعا اسمه ابيملاخ، وكان
كل من صار بعده ملك على جاث، فكان يدعا اسمه ابيملاخ، واما هذا
الذي هرب منه داوود، فكان يدعا اسمه انخوص، كما كانوا يدعوا

في القديم ملوك رومية قياصرة او افغوسطيه وكذلك ملوك مصر
فكانوا يدعون فرعون او بطليمس فداوود النبي لما خلص من هذه
الخصوص فمن كثرة فرحه رتل هذا المزمور الثالث والثلاثون مباركا
للرب وشاكرا له الذي اعطاه معرفه وتدبير وتصنع بالجنون
وخلص وهذا المزمور فهو نافع لكل انسان يريد ان يخلص من اعدائه
او من اي شدة كانت فيرتله ويقوله ابارك الرب في كل وقت
وفي كل حين التفسير ان داوود لما خلص من تلك الشده بارك الرب
ليس في ذلك الوقت لكن وفي ساير حياته واوصانا ان نبارك الرب
ونشكره ليس في وقت بعد وقت ولا في اوقات الشده او الرخا
فلكن في كل وقت وفي كل حين في الليل والنهار وفي ساير ايام حياتنا
ونطلب منه ان يعيننا ونشكره على احساناته الينا كما امر بولص للاميه
قايلا صلوا بغير فتور واشكروا الله في كل خطاب ثم قال تسبحته
في في التفسير فكيف هذا يقدر يخاطب الله بهذه الاقوال وهو
مرتبط في هذا العالم ويحتاج ان ياكل ويشرب ويرقد وغير ذلك
من الامور العالميه فاوضح لنا بذلك بان لنا فمين فالواحد هو فمنا
الحسي الذي به ناكل ونشرب وبه نسبح الله ايضا ولنا ايضا فما
عقليا كما يقول داوود فتحت فاي واستنشقت الروح وقال
ايضا افتح فاك فاملاه اي اننا يجب علينا ان نسبح الله في افواهنا
الحسيه والعقليه في الليل والنهار وفي كل حين ونكون مستيقظين
في العبادة ومحبة الله كما يقول سليمان انا راقد وقلبي
مستيقظ اي ينبغي لنا ان نسبح الله ليس في يقضتنا فقط بل وفي

رقادنا ولا يمنعنا عن تسبحته وشكره شي عالمي بالجمله ثم قال
بالرب تمتدح نفسي التفسير اي اني انا ليس اريد المديح من البشر
لاجل فضايلي فلكن اريد المديح من الله الذي هو معيني وعاضدي لان
مديح البشر زايل بزوالهم واما مديح الله فهو باقي ثم قال ليسمعوا الودعا
ويفرحوا التفسير فالودعا هم الصديقون النقيه قلوبهم الغير
حقودين الابريا من الخبث والشر الذين يفرحون باعمال الناس الصالحين
الحسنه ويحزنوا على الذين يعملون الردايل وقوله ويفرحوا لان الله
يفرح باعمال الصديقين ويسر بهم لان صديق عند الله افضل
من ربوات خطاه منافقين ثم قال عظموا الرب معي وارفعوا
بنا اسمه جميعا التفسير انه يجب علينا ان نعظم الله ونمجده
باقوالنا اولا ثم بافعالنا لان الرب يعظم الذين يعظمون
ويرفع المتواضعين الذين يحتقرون ذواتهم الى العلو ويعاند
الاضداد والمتكبرين ويحتقرهم ويردهم ثم قال طلبت الى الرب
فاستجاب لي التفسير يوضح بذلك بانه طلب من الرب بحرارة
وامانه فاستجاب منه الرب القايل بان كلما تطلبوه في الصلاه
بامانه فتنالوه اي كلمن يكون واقعا في وسط الشده والضيقة
والعذاب العظيم ويطلب من الرب بامانة فانه سريعا يعينه
ويستجيب له ويخلصه من تلك الشده ثم قال ومن جميع احزاني
نجاني التفسير لان كثيره كانت تلك الاحزان التي ادركت هذا
هذا داوود النبي لما قرفوه اعداه عند شاوول الملك حموه وازمع
ان يقع في يديه واراد ان يعاقبه ويحتقره ثم يدفعه الى الموت بالقتل

المر، ومن كل هذه الشدايد نجاه الرب ثم قال تقدموا اليه
واستنيروا ووجوهكم لا تخزا التفسير ان عادة الانسان المبتلي في
الحزن والشده بان يظلم عقله ويقتم، فقال النبي يا ايها الذين هم
في ظلام الاحزان، تقدموا الي الله، واطلبوا منه بحرقة قلب متوجع
مثلي انا، فينير وجوهكم، لانه انارني انا بالفرح والسرور، اذ هو القادر
ان يطرد ظلام احزانكم، وليس وجوهكم تخزا برجا خلاصكم، وقد
يشتمل هذا القول ايضا علي معنى اخر، لانه تحرك بهذه النبوه من اجل
المعمودية الالهيه، فكانه يقول تقدموا الي الايمان بالمسيح، انتم الموجودين
في ظلام الكفر والطغيان، واستنيروا بالمعمودية المقدسه، التي تنير
النفوس والعيون العقليه، وتطهر الاجساد من ساير الادناس ولستم
تريدوا تخزوا ولا تخجلوا، لانكم تغسلون خزي خجلكم وخطاياكم، وعدم
ايمانكم بمياة المعمودية المقدسه، وتستنير وجوهكم، بقبولكم الروح القدس
والايمان الحقيقي ثم قال هذا الفقير صرخ فاستمعه الرب، ومن جميع
احزانه خلصه التفسير اما قوله هذا الفقير صرخ، فعن ذاته اعنا
لانه كان محتاج الي المعونة الالهيه من اجل تواضعه، ومسكنته
وانه حين صرخ فاستمعه الرب، ومن جميع احزانه خلصه
فهو يقول هكذا واصفا احسانات الله اليه ثم قال يعسكر ملاك
الرب حول خايفيه وينجيهم التفسير ان الله اعطا لكل انسان
ملاك ليحفظ حياته، وذلك الملاك يعسكر ويحوط حول اولايك الخايفين
من الله، الذين يومنون به، ويحفظون وصاياه، لان حيث هو خوف
الله، فهناك هو حفظ وصاياه لكن وان هو ملاكا واحدا، فانه

يقدر ان يفعل بزيادة من عسكر عظيم، لان اشعيا قال، وانحدر
ملاك الرب، وقتل من عسكر العراقيين، الذين كانوا محاصرين
لاورشليم، ماية الف وخمسه وثمانون الفا في ليلة واحده،
فلاجل هذا قال وينجيهم ثم قال ذوقوا وانظروا ما اطيب الرب،
التفسير فكانه يقول انتم تعرفون وذقتم طعم هذه المواكيل العقليه
اي ان كانت نفوسكم تصرخ الي الله، وتطلبون منه من كل عزمكم وبكا فة
الرجا الصالح بغير شك، ان تذوقوا وتنظروا ما اطيب الرب، مثلي انا
فحينيذ تريدوا تعرفوا كيف الرب هو صالح وطيب، ثم ان هذا النبي
يحث كل واحد من المومنين بانه يجب عليه ان يحرص ويتناول ويشارك
جسد سيدنا يسوع المسيح ودمه الكريم، الذين من ياكلهم
ويشربهم باستحقاق، فللوقت تحل فيه الروح القدس، وتاتيه
المعونه من الله، ويحس بمذاقة حلاوة هذه الموهبه ثم قال
طوبا للرجل المتكل عليه التفسير فان كان ذلك الذي يتكل علي
انسان يكون ملعون كما قال ارميا النبي، فالطوبا والمديح يكون
لذلك الذي يتكل علي الله وحده ثم قال اتقوا الرب يا كافة قديسيه
التفسير فالتقوي هي مخافة الله وراس الحكمه هو خوف الله، و
قوله يا كافة قديسيه، لان كل انسان يخاف من الله فذاك هو قديسا
لانه ليس يفعل ما لا ينبغي، لان النبي يقول سمر من خوفك في لحمي، اي
يكون خوفك دايما ساكنا فينا، ليميت شهواتنا النجسه البهيميه
ثم قال فان ليس للذين يتقونه اعوازا التفسير اولايك الذين هم
مغروسه نفوسهم في الخوف الالهي، فليس تنقصهم فضيله من خوف الله،

وغيره من الفضايل التي لم تنقص عن اولايك الخايفين من الله شيا
بالجمله، وايضا لاجل انهم لابسين المعمودية المقدسه الالاهيه،
ومن اجل تناولهم الاسرار المقدسه، ولانهم حاملين علامة الصليب
المكرم، وفاعلين كل ما يحتاجون اليه من الفضايل ثم قال
الاغنيا افتقروا وجاعوا فاما الذين يبتغون الرب ما يعدمون
كل خير التفسير لانه هكذا هو بالحقيقه، ان الخايفين من
الله ليس يعدمون كل خير، اي مثلي انا الذي كنت راعيا للغنم
فاختارني واعطاني كل خير، لان الاغنيا في هذه الحياه، افتقروا
كثيرا وجاعوا من الخيرات الابديه، واتخذوا في غنا هذا العالم الزايل
الذي اليوم ينظر، وفي الغد يهرب من ايادي المقتنيين له، لانه
يدعا زايل وغير ثابت، لانه ليس يثبت بالحقيقه في يد كل احد،
فلكن يكون مع اولايك الذين هم سالكون في خوف الله، في طريق
الفضيله، وليس ينقص عنهم كل خير، اي من تلك الخيرات التي يعطيها
الرب لاوليك الذين يخدمونه، لاجل ان الاغنيا من الخيرات
الارضيه والزايله، الذين في العالم، افتقروا منها كثيرا وجاعوا
لاجل انهم لم يجيزوا حياتهم بضيقة كثيره، وتقشف من اجل الله، لان
الضيقه والتقشف هو الذي يودي الانسان الي الحياة الابديه،
بحيث يوجد الغنا الذي لا يحصا الباقي، ثم ان ايضا هذا القول
فهو نبوة من داوود من اجل اليهود، الذين كانوا اولا اغنيا، وكانت
لهم مدنا وقرى وعساكرا جزيله، واعطاهم ذلك الهيكل الفايق
حسنه الذي ابتناه سليمان، وذلك الناموس الذي كتب من الله، وتلك

المخاطبه

المخاطبه التي تفاوضوا فيها الافاضل منهم، مع غير ذلك من الامور
الجليله، فهولاي العادمين العقول، لما خالفوا نواميس الله ووصاياه،
وقتلوا الانبيا، وسيد الانبيا، فافتقروا من هذه كلها، ولم يريدوا ان
ياكلوا من خبز الحياه، فطردهم من مجده، الحي والمسيح الغني والرحوم
تمسكن لاجلنا، ولاجل خلاصنا، وجاع بالحقيقه، لكي يشبعنا من
خبز الحياه، ودعا الامم، والقبايل فامنوا به، فانما هم وجعلهم يكثرون
بغنا ايمانهم بالمسيح، ويتمتعون بكل خير، وبينا ولون جسد المسيح
ودمه الكريمان، فهولاي غير ممكن ان يجوعوا البته الان، ولا الي الدهر
ولا في الدهر المزمع كونه ثم قال هلموا ايها الاولاد اسمعوني فاعلم
خوف الرب التفسير هذا الصوت فهو للمعلم، لان التلميذ هو
ذلك الولد الذي يتعلم، وربما ان تسمع فيه فضايل العلم، وان ياخذ
شكل وصورة التعليم قليل بعد قليل، فداوود يعلمنا ان نخاف من
الرب، لان خوف الرب يبعد كل احد من خوف الشيطان، الذي يعمله
في الانسان، كما يقول في غير مزمور الرب، يا رب من خوف العدو انقذ نفسي
اعني من الشيطان ثم قال من هو الانسان الذي يهوا الحياه التفسير
ففي اعلاه دعا الكل، وقال هلموا ايها الاولاد واسمعوني وها هنا فلم يد
الكل بل قال من يريد الحياه، وليس هذه الحياة المشاعه، التي يعيشوا
بها قوما كالبهايم، فلكن تلك الحقيقيه المغبوطه، والابديه،
لان الحاضره هي حياة زايله، فلكن الاخرى هي موتا، ولاجل هذه
الحياة الزايله، قال بولص من هو الذي يخلصني من هذا الجسد
المايت ثم قال ويحب ان يرى ايام صلاحه التفسير لان ذلك

عي

الانسان الذي يحب ان يري ايامًا صالحه، ينبغي له ان يعمل الاعمال
اللايقه بالمسيحيين، وقوله ايضًا، ويحب ان يري ايامًا صالحه
فلم يقول ذلك عن ايام هذا الدهر فقط، التي كثيرين من الصديقين
اجازوا اعمارهم فيه بهدوء وسلامه، وهو الدهر الزايل لان يعقوب
اب الابا يقول، بان ايامي يسيرة وخبيثه هي، وبولص يقول استرد
الوقت فان الايام خبيثه هي، واما الايام الصالحه، فهي في الدهر
المزمع كونه، فتلك تدعا الايام الصالحه، لاجل الفرح والسرور
الذي لا يخلو منها البته، الذي ليس يستطيع لسان ان يخبر بهجته
وصفها التي هي كلها نور، وليس يصير فيها ليل بالجمله ثم قال
اكفف لسانك عن الشر التفسير فها هنا النبي يعلمنا قبل الجميع
بان نصون لساننا، الذي هو عضو صغير حقير من الجسد، ونكفه
عن التكلم بالشر، لان هذا اللسان الردي، يدهور صاحبه
المتعبد له كل وقت، بالغضب والتجديف والشتايم للناس
وينطق بالكلام الردي، والتجني على الناس، وفي الهدر والتقريف
والدينونه، والوقيعه، والاستهزا بالناس، وفي شهادة الزور
والحلف الباطل، ويدهور صاحبه، ويسقطه في بلايا كثيره
لانه للخطاه التي لكل سوء، وهو للصالحين سببًا لخلاصهم، وخلاص
من يسمع نصايحهم ووعظهم، كما قال عنه يعقوب الرسول، بانا
به نسبح الله ونحمده، وبه نحذف عليه ثم قال وشفتيك
لا ينطقان بالغش التفسير فالغاش هو الذي يفعل الغش في
السر، مظهرًا وجهًا حسنًا باشًا للصداقه، وباطنه ممتلي غشوشًا،

وينبغي ان تفهم قول النبي اكفف لسانك عن الشر، اي اغلقه عن
كل قول ردي، كما قال هذا النبي اجعل يا رب حافظًا لفاي
وبابًا حصين على شفتي، ليلا يميل قلبي الى الكلام الشر، لان الانسان
الردي، والاشر من ساير الخطاه، هو الرجل الغاش، لانه يدرس
ويتشاور، ويتفكر في الخبث، والشر، والغش في الليل والنهار، ولا
يقدر ان يهرب منه، لانه تعتد له باختياره، ولو يريد هذا الرجل
الغاش الخلاص منه، لكان قد نال ذلك بعونة الله، فهكذا هو
ثم الغش ردي جدًا، وبهذا الغش اطغا الشيطان، قبل الكل لامنا
حوى بهزوه، ومن ذلك الوقت الى الان هذا الغش يتزايد
في الناس الناطقين في الغش، واهلك منهم كثيرين، فلاجل هذا قال
النبي اكفف لسانك عن الشر، وشفتيك لا ينطقان بالغش ثم قال
حيد عن الشر واصنع الخير التفسير انظر هذا الترتيب
العجيب جدًا، في هذا القول النبوي لانه يعلم اولًا، ويوصي لكل
احد، ان يحيد عن الشر ويكف لسانه عن الكلام الردي، لان
الكلام هو طريق الكل عمل، كما قالوا الحكماء، فاذا كان الانسان يتحرك
وينتقل من شي الى شي، فيجب عليه ان يترك الردي، ويعمل الجيد
لانه لاجل هذا قال حيد عن الشر، واصنع الخير، خوفًا من السقوط
في هذا المرض الردي، ثم قال واصعد الى ذروة الاعمال
الصالحه، اي اصنع الخير اعمل حسنًا، لانه كما انه غير ممكن
ان يترك الانسان العافيه، ويطرح ذاته في السقم، فهكذا ليس يقدر
الانسان ان يعمل حسنًا، اذا لم يترك الردي، ولكن ليس يتركه فقط،

بل ويعمل الجيد، فلاجل هذا قال حيد عن الشر واصنع الخير فيجدك
داوود، بان تهرب من الفعل الردي، لكيلا يعاقبك الله العادل
واعمل جيدًا ليكرمك، لان اذا لم يعمل الانسان صالحًا، فقد ابتدا في عمل
الرديه لانه بطال من العمل الصالح، وهذا فهو واضح بان ترك الصلاح
هو ابتداء الشر ثم قال اطلب السلامه واسعا في ابتغايها التفسير
فالسلامه هي راس جميع الفضايل التي اعطاها السيد لتلاميذه،
وهي كمثل الميراث اورثهم اياها، حين قال لهم سلامي اعطيكم
سلامي اتركه لكم، واريدكم تضعوا السلامه بين البشر
وتجعلوهم يكونوا بالسلامه كمثل الملايكه، لاني انا هو ذا انا اذهب
عنكم، واترك لكم هذه السلامه والمحبه، فهذه ضعوها في قلوبكم
وهذه فاحفظوها، لان الذي يتسالم مع الله ومع البشر، فذاك قد
وطي الام الخطايا تحت رجليه، ثم لم يقول النبي اطلب السلامه وسكت،
فلكن قال بعظم الشوق والحرص، ان نسعا في ابتغايها جاريين وراها
لندركها ونتالها ثم قال عينا الرب على الصديقين وادناه الي طلبتهم
التفسير قال النبي بان عينا الرب ناظرتان للصديقين، وادناه
ناصتان الي صوت تضرعهم، فعينا الرب هما ملاحظته التي يلاحظ
بها دايما للصديقين، ويبتهج في اعمالهم الصالحه، وكذلك ادناه
فهما قوته السامعه، التي بها يسمع تضرع الصديقين، بما انهم
مستحقين لذلك فليسمعوا الصديقين هذا القول الذي هو مديحًا
عظيمًا لفضايل البشر الطايعين لله، ويجتهدوا بفعل تلك ثم قال
وجه الرب على الذين يعملون المساوي ليبيد من الارض ذكرهم التفسير

انظر كيف يقول، عن اولايك الذين يعملون المساوي، بانهم ليس هم
مثل الصديقين، لان اولايك ينظرهم الرب ليحفظهم، وهولاي
ليعاقبهم، ويبيد من الارض ذكرهم فليخافوا ساير الخطاه ويرتعدوا
فان ليس احد يقدر ان يختفي من امام عيون الله، فاذا كان الله
ينظر اعمالهم الرديه، فاذا لم يتركوها، فان الله يبيد من الارض
ذكرهم فوجه الرب، ما هو مزمع ان يوضحه في يوم الديونه،
حين ينتهر الخطاه بوجه مغضب جدًا ومقطبًا ثم قال
الصديقين صرخوا والرب استجاب لهم، ومن جميع احزانهم نجاهم
التفسير الانسان الصديق هو الذي ليس يتضرع الي الله من اجل
الاشيا الارضيه والفاسده، ولكن يتضرع دايما من اجل الاشيا
السماويه العظيمه، وليس بالفم واللسان فقط، ولكن بالعقل والضمير
يصرخ ويهتف عظيمًا جدًا، فان صلاة هذا تصل الي مسامع الله
فلاجل هذا قال الصديقين صرخوا والرب استجاب لهم، وليس انه
استجاب لهم فقط، ولكن من جميع احزانهم نجاهم، لانهم كانوا حاملين
ثقل نير الصبر والاحتمال فاراحهم منها ثم قال قريب هو الرب
من المنسحقين القلوب التفسير فقريب هو الله من اولايك
الذين قلوبهم منسحقه من التواضع والانكسار التايبين عن خطاياهم
لان الله لاجل خيريته هو قريب لمثل هولاي كما قال النبي عن الذين هم
قريبين اليه بالاعمال الصالحه هكذا قال الله انا اقترب للذين
يقربون الي، وابتعد ابعد البعد من الذين يبتعدون مني بافعالهم الرديه
واهلاكهم ثم قال والمتواضعين بالروح يخلص التفسير فالتخشع ياتي

اولاً الي الانسان وبعده ياتي التواضع المدعو منخز القلب فمنخز القلب
هو التوبه وتذكرة الخطايا التي يجب على فاعلها ان يذكرها بالبكاء
والدموع والمسكنه التي بالروح وليس المسكنه بشكل الجسد فقط او
بالقول من الضروره كما يفعلون العبيد من اجل ضرورة مواليهم بل يكون التواضع
بالروح ليخلصهم ثم قال كثيره هي احزان الصديقين ومن كافتها ينجيهم
الرب التفسير يسمح الرب بان يقعوا الصديقين في الاحزان
والشدايد لكي بها يظهر فضيلة صبرهم واحتمالهم فلكن ليس يتركهم في
الوجع والحزن ليلا ينغلبوا من تلك الاحزان كما قال الرب انتم في العالم
يصيبكم الحزن لكن ثقوا اي افرحوا لاني انا قد غلبت العالم وبولص
يقول اضطهادا تي والامي واحزاني ومن كافتها ينجيهم الرب ثم قال
يحفظ الرب جميع عظامهم وواحدا منها لا ينكسر التفسير فان
قال قايل اذا كان الرب يحفظ عظام الصديقين وواحدا منها
لا ينكسر فكيف انكسرت عظام الشهداء فنقول بان الله قال عنهم في لسان
سليمان انهم وان كانوا لدي الناس يعذبون فان املهم من عدم
الموت مملوا لانهم ادبوا بعوارض قليله وسيحسن اليهم احسانات
عظيمه لان تلك الاعضاء المقدسه صارت من ذلك الوقت الي الان
تعمل العجايب العظيمه المدهله وايضا فان كلام الله يفهم عقليا
وليس جسدانيا كما قال الرب من له اذنان سامعتان فليسمع
فليس يقول عن اذان الجسد بل عن اذان النفس وكما قال
النبي افتح فمي وامتلي روحا فلم يقول عن فم الجسد بل عن فم النفس
الذي هو الذهن اي ان نغلق هذا عن الافكار الشريره ونفتحه

فلاجل هذا قال النبي كثيره هي احزان الصديقين

ونجذب الي وسطه روح الفهم والمعرفه ومواهب الحكمه
ونسحق اسنان الخطاه اعني نسحق قوة الشياطين واما قول النبي
يحفظ الرب جميع اعضامهم فالعظام هي الافكار الصالحه الذين
يحفظون النفس ويشددوها كما ان العظام وصحتهم يحفظون
جسد الانسان لان هكذا الرب يحفظ الصديقين لاجل انهم
ارضوه باعمالهم الصالحه وعضوا من اعضايهم فليس ينكسر بقوة
الخطايا ثم قال موت الخطاه شرير التفسير لان الخطاه عند
مماتهم يقعون في وجع عظيم لا يوصف عندما تريد الملايكه
الاشرار ان يخرجوا ارواحهم من اجسادهم بشده عظيمه بضارات
من حديد كما نظروا ذلك كثيرين من الاباء القديسين لان خروج
نفس الخاطي من جسده اسهل من العذاب الذي يحتمله الذي ينشروه
من المجرمين من راسه الي فخذيه فهكذا هو موت الخطاه شرير
ووقتيذ يعرفون جيدا جدا العذاب الذي هو مهيا لهم وينظروه
باعينهم وعلى هذه الجهة الرديه تخرج منهم نفوسهم باشر العقاب
ولما اراد سيدنا له المجد ان يوضح لنا شده ومرارة خروج النفس
من الجسد فقال قبل الامه المقدسه يا ابتاه ان كنت تشاء فليعبر
عني هذا الكاس لكن ليس كمشيتي بل تكون مشيتك فاراد بهذا القول
تعليما لنا بان نكون دايما مستعدين لخروج نفوسنا من اجسادنا
بالاعمال الصالحه التي تنفعنا وقتيذ كثيرا واما موت الصديقين
فهو صالح لان نفوسهم بيد الرب ولا يدعا موت بل حياه لانهم وقتيذ
يعرفون جيدا جدا الفرح الذي اعد لهم في الحياة الابديه

ثم قال والذين يبغضون الصديقين ياثمون التفسير فاولايك
الذين يبغضون الصديقين فهم الناس الغارقين في الخطايا
فاولايك الخطاه يبغضوهم كما قال سليمان بان البار عند المنافقين
نجس هو لان هولاي العايشين في الحياه الرديه الفاعلين الخطايا
لم يكتفوا بخطاياهم بل وزادوا وحملوا خطية بغضتهم للصديقين ايضا
فوق خطاياهم وكان ينبغي لهم يشابهوا الصديقين في اعمالهم
الصالحه ثم قال الرب ينقذ نفوس عبيده التفسير فبالحقيقه
ان الله ينقذ نفوس عبيده دايما من خبث الناس الاشرار وغشوشهم
ومن امتحانات الشياطين كما فعل ذلك مع كثيرين من الصديقين
لان الصديقين يغلبون الناس الاشرار والشياطين الانجاس في
صبرهم واحتمالهم وشكرهم لالهم ثم قال ولا يخيبوا جميع المتكلين
عليه التفسير فهولاي لاجل انهم عملوا مرضاة الله ولم يريدوا ان
يخطوا واهتدوا بالامل والرجا الذي كان لهم بالله وباتكالهم
عليه وحده فلاجل ذلك لم يخيبهم الله من كل ما املوه منه وانقذهم
من الشدايد ثم ان الكاهن بعدما يفرق الانديدورون ويكمل هذا
المزمور ينهض ويتضرع من اجل الشعب مظهرا جزيل المحبة العظيمه
التي ابتدا بها اولا ويقول بركة الرب علينا ورحمته ونعمته ومحبته
للبشر كل حين بتمام هذا الاعلان فيتضرع الي الرب من اجل الشعب
بان تكون بركته عليهم ورحمته ونعمته ومحبته للبشر ليس في ذلك
الوقت فقط بل وفي كل حين والي دهر الداهرين امين ثم يعزم على ختم
صلاة القداس الذي هو الحل ويذكر اسامي كثيرين من القديسين كما

رتبناهم نحن ادناه متضرعا اليهم لكي يعينونا ويتشفعوا الي الرب
فينا وقبل اسامي كل القديسين يدعوا اسم سيدتنا القديسه
والدة الاله الذي بعض اساميها بانها الرحيمه ويرجوا ايضا
بان ترحمنا ثم ان الكاهن يرسم شكل الصليب على وجهه وصدره
ويقول هكذا حل صلاة القداس وهي هذه ايها المسيح الاهنا
الحقيقي اعني الذي عرفناه وامنا به الذي ليس هو كالهة اليونانيين
الكاذبين فلكن الاله الحقيقي بشفاعة الكلية الطهاره سيدتنا
والدة الاله الدايمة البتوليه مريم وان كان نهار الاثنين فيقول
بطلبات القوات السماويين المكرمين الغير متجسمين واما نهار
الثلثا فيقول النبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان ويومي
الاربعا والجمعه فيقول بقوة الصليب الكريم المحيي واما يوم
الخميس فيقول القديسين المشرفين الرسل الكلي مديحهم وابينا
القديس نيقولاوس العجايبي ولازم يوم السبت بان يقول القديسين
المجيدين الشهدا الحسنين الظفر وابانا الابرار المتوشحين بالله ويذكر
القديس صاحب ذلك القداس ان كان يوحنا فم الذهب وحده او باسيليو س
الكبير او غريغوريوس الديالوغس بابا روميه صاحب قداس البرو
يجيا سمانا وحده واما اهل دمشق فيجب عليهم في كل يوم بكره والمسا
في ساير كنايسهم ان يذكروا القديس المجيد الكلي المديح الرسول وهامة
الرسل بطرس واول بطاركة انطاكيه لاجل ان بطرك انطاكيه مقيم
عندهم الان ثم والقديس حنانيا الرسول واول اساقفة دمشق لان
هذه عادة كنايس ساير البطاركه بان كل كنيسة بطريركيه يذكروا

فيها كل يوم بكره والمساء، ذلك الرسول صاحب كرسيها الاول،
لان البطاركه خلفا الرسل القديسين، لان كرسي القسطنطينيه هو
كرسي اندراوس الرسول المدعو اولا، اخو بطرس الرسول، وهذا
اندراوس نشر طرع عليه خليفته سطاشين الرسول احد السبعين رسولا
ولما كرسي مدينة الاسكندريه، فاول بطرك صار عليه، فهو مرقص
الرسول الانجيلي، واما اورشليم فاول اساقفتها صار يعقوب الرسول
اخا الرب، ثم ويذكر قديس ذلك النهار لازم، لان له في ذلك اليوم
الشناعه والدالله، ثم ويذكر القديس صاحب تلك الكنيسه، التي
صار فيها ذلك القداس ✿ ثم يذكر صاحب الكرسي الاول، ان كان
رسولا، لان اهل بلاد حوران يجب عليهم ان يذكروا طمن الرسول
اول اساقفتهم، وكذلك اهل بيروت فيذكروا الرسول كوارطس اول
اساقفتهم، وكذلك يفعلوا غيرهم، وفي اخر كل هولاي القديسين لازم
عن ذكر القديسين الصديقين، اجداد المسيح الاله يواكيم وحنه
وجميع القديسين ارحمنا وخلصنا، بما انك وحدك صالحا ومحبا
للبشر ✿ وهذا الحل فهو فرض لازم على كل رئيس كهنه، او كاهن
ان يقوله في اخر قداسه، ويجتهد في حفظه، لانه سهل جدا وضروري
ولما ساير الشعب الحاضرين من الرجال والنساء، فيقبضون اصابعهم
الثلثه الاولات من اليد اليمين، ويرفعوهم ويضعوهم على جبهاتهم،
ثم يتحدروا فيهم ويضعوهم على صدرتهم، ثم يرفعوهم ويضعوهم
على كتفهم اليمين، وينتقلوا منه الى الشمال، ويسجدون نحو المشرق
ويقولون، ايها الرب الاله، اقبل تضرعنا نحن عبيدك الخطاه،

فان لك ينبغي كل مجد واكرام وسجود، ايها الاب والابن والروح
القدس، من الان والى كل اوان، والى دهر الداهرين امين، وهكذا
يعمل كل واحد منهم اثني عشر سجده صغار وقتيه، ثم ينصرفون
الى منازلهم شاكرون للرب، وهكذا يعملون في كل يوم بكره والمساء،
في اخر كل صلاه، ويقول كل واحد منهم على كل سجده، يا الله
اغفر لي انا الخاطي وارحمني، او يا الله استمع صلاتي واغفر لي،

وهذا المزمور ايضا يقال على تفريق الانديدورن

في ايام صيام الكبير، او اذا تعوق الكاهن في تفريق الانديدورون

وهم المزمور الماير واربعه واربعون مع تفسيره

نظر المزمور الذي كتبناه وفسرناه اعلاه **اول المزمور**
ارفعك يا الاهي وملكي **التفسير** اهلنا يا رب ان نتكلم في
اللاهوت العالي والعظيم من اجلك، وان نكرز بارتفاعك اولايك
الذين لم يعرفونك، ويريدان نرفعك ونشهر اسمك، بما انك ملكنا
والاهنا **ثم قال** وابارك اسمك الى الدهر والى دهر الداهرين
في كل يوم ابارك واسبح اسمك الى الدهر والى دهر الداهرين
التفسير فكيف لا نبارك اسمه الى الدهر الذي له تبارك وتسبح
وتمجد ساير المخلوقات من المنظورات والغير منظورات وتسبحه
كل نسمة ويرسلون له المجد، ليس الارضيون فقط، لكن والسماويون
كما يقول هذا، السماوات تذيع مجد الله، والفلك يخبر باعمال يديه
لان كل انسان مومن يجب عليه بان يباركه ويمجده ويسبحه دايما،
ليس باللسان فقط، لكن وباعمالنا الصالحه، لكي يكمل ما قاله الرب

لنا، بان ينظروا اعمالكم الصالحه، ويمجدون ابائكم الذي في السماوات
لاننا تمتعنا واخذنا من الله مواهبا عظيمه، واحسانات كثيره جسيمه ناوله
بانه خلقنا على صورته ومثاله، وابدع ساير المخلوقات من اجلنا
واخضع ساكانتها لنا، ثم اعطانا في القديم ناموس المعرفه مع ناموس
الكتاب في الطبيعه، وانعم علينا براس ساير الخيرات، وذلك بانه ارسل ابنه
الوحيد وتجسد، وصار انسانا بالحقيقه لاجلنا، وتالم وصلب ودفن
وقام، وصعد الى السماوات، وارسل الينا الروح القدس، ومنحنا مواهب
المعموديه والميرون الالهي، وتناول الاسرار المحييه، وغير ذلك من المواهب
العظيمه، فلاجل ساير هذه الخيرات الغير محصاه التي فعلها بنا فواجب
علينا بان نبارك اسمه، ليس في كل يوم ونسبحه فقط ولكن في كافه ايام
حياتنا ثم قال عظيم هو الرب ومسبح جدا ولعظمته ليس منتها
التفسير ليس هو عظيما فقط وعظيما فعله ولكنه كما يعطي مواهبا
عظيمه للبشر، فمن اجل هذا هو عظيم ومسبح جدا ولا لعظمته احصا
ولا استقصى، ولا انتها بالجمله لتسبحته، لانها عظيمه جدا، وتفوق
الوصف ثم قال جيل بعد جيل يمدحون اعمالك التفسير
فالجيل هو الذي الان، والجيل الاخر فهو الذي من مع ان ياتي
فقال بانه في كل جيل بعد جيل يريدون البشر ان يمدحوا اعمالك
فاعمال الله هي ساير مخلوقاته التي ابدعها في ستة ايام الخليقه
حين خلق السماوات والارض وساير ما فيهم، وايضا لما صنع اخيرا
تلك العلامات البديعه والعجيبه جدا، اعني الضربات العشره
التي فعلها الموسى النبي في مصر مع فرعون القاسي، لما خالف قول الله

تلك

تلك الجرايح التي صارت لو عظنا نحن المسيحيون، لكيلا نخالف وصيه
واحده من وصايا الله، كما خالف فرعون وصية موسى ثم قال
ويخبرون بقوتك التفسير فقوة الله هي تلك التي اراهم فقط فيقدر
ان يصنعها فاما انه يمنح احسانات ومواهب للصالحين، او انه
يوبخ ويهلك الخطاه والمنافقين واما الجيل بعد الجيل فيدعوهم
اولايك الافاضل المعلمين المحبين لله المتقدسين في اقوالهم، بان في
كل جيل وجيل يمدحون البشر اعمال الله، ويخبرون ويدعون بقوته
ثم قال وبعظم جلال مجدك الاقدس يتكلموا، وبعجايبك يدعوا
وبقوة خشيتك ينطقون، وبعظمتك يحدثوا التفسير يتكلموا بعظم
جلاله، وبعجايبه، وبقوة خشيته ينطقوا، اي في تلك العجايب التي
صارت، والاحسانات والخيرات التي فعلها الله مع الاسرائيليين لما
اخرجهم من مصر، مثل عامود النور الذي ارسله قدامهم، وكان يضيء
لهم في الليل والغمام، الذي كان يظللهم في النهار من الحر، وكيف اجازهم
في وسط البحر الاحمر، وغرق هناك اعدايهم، وكيف اسقاهم الماء من
الصخره، وامطر عليهم المن والسلوى، وما شابه ذلك، ما فعله معهم
من الاعمال الرهيبه، تلك التي صارت لعقوبة وهلاك كثيرين، وما
اعطاهم من حسن الاوقات، واعتدال الاهويه، والبساتين الممتليه
من الاشجار المختلفة الاثمار الطيبة النافعه، والحقول الموعبه من
الازهار الطيبة الروايح الذكيه، وينابيع المياه النقيه الحلوه،
والانهار العذبه التي تهطل من السماوات، ويسقي غلات الارض والشمس
المشرقه، والقمر والكواكب والنجوم اللامعه، وكلما هو مستحقا للتعجب

من هذه الظاهرات المتنفسه والغير متنفسه، واما المفزعات فهم
الصواعق والرعود والخسف والزلازل والجوع والوبا والثلج الشديد
والبرد العظيم والجليد والامطار الكثيره كمثل الطوفان والحريق الشديد
وكلما هو مخيف ومرعب للذين هم في حياه الجسد المتعبدين له اذ
كان فعل الله وقوته التي تفوق على كل هذه الاشيا توضح كيف ان
الله يميل سريعا لمحبته للبشر لانه بالطبع صالحا ورحوما للبشر
ثم قال وذكر كثرة صلاحك يذيعوا التفسير اي ان كافة الاجيال
تريد تمدح اعمالك ومن معين يخبروا بقوتك وينطقوا بعظمة
بها كرامة قدسك ويذيعون اعمالك الرهيبه وعظايمك
فيريدوا يذكروا غزارة خيريتك ثم قال وبعدلك يتهللوا
التفسير اعني بانهم يذكرون احساناتك ويخبرون بها بانك
كيف تعطي كل احد ذلك الذي يستاهله فللصديقين بالاحسان
وتعاقب ساير الذين لم يعملوا ما يجب عليهم من الاعمال الصالحه
ومن معين المومنين يفرحون به لانه ليس يترك عامل الفضايل
بغير اكرام ولا الخاطي بغير عقاب ثم قال الرب رحوم ورووف
طويل الروح وكثير الرحمه التفسير فها النبي يقول في هذا المزمور
في اثر قوله اعلاه الرب صالح للكل ورافته على جميع اعماله فيذكر
النبي ايضا صلاحه واحسانه لكي بهذا نعرف غنا الله لانه لو لم
يكن محبا للبشر كثيرا فما كان يقدر احد من الناس يخلص لانه صالح
هو ومترتي للكل ليس للناطقين فقط بل وللبهايم وبالجمله يتراف
ويشفق ويرحم كافة اعماله حتى الى اصغر من يكون فيهم لان محبته للبشر

عظيمه هي ومخيفه للخطاه في عقاب جهنم وفي غير ذلك من التعاذيب
لكي بهذا الخوف يندمون ويتركون خطاياهم ويعملون الفضايل
ليحظوا بملكوت السماوات وها هنا فدفعات كثيره يعاقبوا الولاه لاحد
المجرمين لاجل سرقته او شروره ليتوب عن فعلها ويعمل حسنا
وبتاديب مثل هولاي وعقوباتهم كثيرون من الخطاه يتوبون ويتعففون
ثم قال فلتعترف لك يا رب كافة اعمالك التفسير اعني يا رب كافة
اعمالك فليشكروك اما الناطقين فبافواههم وكذلك الحيوانات
وساير الاشيا الغير متنفسه التي خلقها الله لاجل هولاي البشر
فهولاي فليشكروك لاجل عجيبة طبيعتهم ويسبحوك لان كل نسمة
فلتسبح للرب والبشر فيمدحوك بحسن سيرتهم ثم قال
وابرارك يباركونك التفسير فعبيدك الذين خلقتهم لهذا الامر
واعطيتهم ان يباركوك ويسبحوك لانهم يجب عليهم ذلك وبخاصه
هولاي الابرار لاجل انهم قد طرحوا عنهم كل الهموم العالميه لانهم يقدروا
ان يسبحوك بنقاوة لاجل انهم ازيد عقلا من غيرهم ثم قال
ومجد ملكك يصفون وبقوتك ينطقون ليعرفوا بني البشر قدرتك
ومجد عظيم جلال ملكك التفسير اي يريدوا يخبروا بكرامة
ملكك ويزمعوا ان ينطقوا بزيادة مقدرتك لان البشر يريدون
يعرفون هذين الشيين وهما قدرتك وكرامة ملكك اذ كان
الله يقبل من البشر التسابيح والتمجيد ليس انه محتاج اليها
فلكن لكي يعلموا الغير في مجده وقدرته ثم قال ملكك ملك ساير
الدهور التفسير اعني بان ملكك ابدي ولا نهاية له الى دهر

الذاهرين وسيادته في كل جيل وجيل ثابته دايمه وفي ساير الاجيال
الاتيه والي الابد ثم قال الرب صادق في كل اقواله وبار في
ساير اعماله الرب يسند كافة الواقعين ويقوم ساير المتهشمين
التفسير لما كان قد قال سابقا من اجل عظمته ومجده وملكه
وما شابههم والان فيقول ايضا من اجل محبته للبشر لان هذا هو
عظيم جدا في الملك والمجد وليس يضبط ويسند اولايك الواقعين
وينهضهم فقط بل واولايك المزمعين ان يسقطوا يسندهم لكيلا يقعوا
واولايك المتهشمين يقومهم ثم قال اعين الكل اياك يترجون وانت
تعطيهم طعامهم في حينه تفتح يدك فيمتلي كل حي سرورا التفسير
اي انه يعطي ذلك الغدا للذين يحتاجونه كما قال في المزمور المايه وثلثه
تفتح يدك فيمتلي الكل خيرا فهناك قال خيرا وها هنا قال سرورا فانظر كيف
يدعا الرب خيرا وصلاحا ورحوما لكل اعماله هذه وهو الذي يعولهم
كافتهم لان ليس الارض ولا المطر ولا الشمس ولا الهوى يعطي خبزا
للاحيا فلكن بالامر السيدي وحين يفتح يده فيمتلي كل حي خيرا وسرورا
فواضحا بان هذه العطيه والموهبه هي الاهيه ثم قال
الرب عدل في كل طرقه وبار في ساير اعماله التفسير اما قوله
الرب عدل في كل طرقه فبالحقيقه ان الرب عادل في كافة حكمته
وتدبيره الذي صنع ساير المخلوقات ثم دعاه بار اي انه صادق
في ساير اقواله ووصاياه التي امر عبيده ان يحفظوها ويعملوها كل واحد
منهم علي قدرته ثم قال الرب قريب لساير المستغيثين به جميع
المستغيثين به بالحق التفسير فلم يقول النبي هذا القول سادجا

لان الرب ليس هو قريب لاولايك الذين يدعونه من المومنين ويعطيهم
فقط بل ويعطي ولاويك الغير مومنين الذين يدعونه ويحتاجون
اليه ثم لم يقول ايضا بان الرب قريب لجميع المستغيثين به وسكت
بل قال المستغيثين به بالحق اي بايمان مستقيم وبطلبه لايقه
ثم قال ويصنع مشية خايفيه ويسمع تضرعهم ويخلصهم التفسير
فها هنا اورد القبول والمنفعه التي يحظوا بها الخايفين من الرب
لانه ليس يرذل طلبتهم بل يصنع مشيتهم ويسمع تضرعهم ويخلصهم
ثم قال يحفظ الرب جميع محبيه التفسير لان الرب يحفظ اولايك
الذين يحبونه من كل قلوبهم وليس يخالفون وصاياه بل يحفظونها
ويعملونها ثم قال ويستاصل جميع الخطاه التفسير اي ان جميع الثابتين
في خطاياهم السقما الواقعين في امراضها وليس يجتهدوا وينهضوا
ويتوبوا ويطلبوا شفاها فان الرب يريد يستاصلهم من بين شعبه
ثم قال يسبح الرب ينطق في ويبارك كل ذي جسد لاسمه القدوس
الي الابد والي ابد الابدين التفسير فكما قال في المزمور الثالث والثلثون
ابارك الرب في كل وقت فهكذا قال ايضا ها هنا يسبح الرب ينطق
في ويبارك كل ذي جسد اي يجب علي كل انسان مومن لابس جسد
بان يمدح ويمجد لاسم الرب القدوس لان الغير مومن كيف يريد يسبح
وهو كافر ولا يعرف الله واما المومن فانه يعرف الاهه ولاجل معرفته
به دعي مومن وبايمانه يسبح ويمدح ويمجد لاسم الله القدوس ليس
في بعض ايام حياته ولكن الي ساعة وفاته فلاجل ذلك قال
النبي ويمجد لاسم الله القدوس الي الابد والي ابد الابدين اي الي ساير

الدهور المزمعه، كما ينبغي لكل انسان ان يسبحه ويباركه ويمجده،
من الآن والى كل اوان، والى دهر الداهرين امين ٥

وهذين المزمورين الذين يتلوهما المومنين في

الكنايس ذايما في اول القداسات ويدعوا الرسوم مع تفسيرهما
فهذا المزمور الاول هو المزمور الماية واثنين قال داوود النبي
باركي يا نفسي للرب التفسير هذا المزمور فهو معروف بانه شكر
لله. اذا كان داوود يعلم فيه كيف يجب على المومنين ان يشكروا الله
ويسبحوه في كل وقت، لان هذا المزمور كل يوم يقال مع ستة مزامير
السحريه. وفي اول القداس وفي سحر الخميس ايضا، فقال باركي يا نفسي
للرب، اي شكري وسبحي ومجدي للرب الذي اوهبك هذه الاحسانات
الكثيره والمواهب العظيمه ثم قال وجميع ما في باطني لاسمه القدوس
التفسير ليس انني يا نفسي تباركي ومجدي للرب وحدك فقط،
لكن وجميع ما في باطني، والباطن يدعا كل قوات النفس وهم الخمسة
حواس الباطنه، ثم مع كافة الجسد واعضاه، والحواس الظاهره، لان النبي
يحرك النفس والجسد، لكي يباركوا الرب، وليس يباركونه فقط،
بل ولاسمه القدوس الذي يقدس اولايك الذين يباركونه باستحقاق،
وما هو ذلك الاستحقاق، فهو لاجل انهم حفظوا وصاياه ونواميسه،
وان كان احد عصاه او خالفه، فيمكنه بالتوبه والاعتراف وطلب
الغفران مع الوقوف في الكنايس في ساير اوقات الصلوات، اعني
في صلاة المساء والنوم، ونصف الليل وساير صلاة سحر مع السواعي
والقداس ان يحظا بالغفران، اذا وقف بورع وخوف الله ناصتا

اوقاريا للصلوات بامانة، اذ هو بالحقيقه واقف في بيت الله،
ويخاطب معه بالعقل، لان داوود يقول في هيكله كل احد يقول المجد
اي في الكنايس لا يقدروا ان يقولوا غير التمجيد والمزامير والكتب
الالهيه، والصلوات، مع تسبيح الله والشكر له، ولاجل هذا يسوع
المسيح الاهنا الحقيقي يعلمنا، حين اعتاض على المخالفين للناموس لاجل
انهم لم يحفظوا اكرام بيت الله كما يجب، فقال لهم ان بيتي
بيت صلاه يدعا وليس هو بيت التجاره، ولحس هو لاجل الاقوال
الباطله العالميه فلكن هو بيت الله، وانتم جعلتموه مغارة اللصوص
وبولص يعلم ان النسا يكونوا في طاعة رجالهن، وايضا النساء
فليصمتن في الكنايس، وكما ان احد الملوك او الاكابر اذا ابتاحماما
فليس لكي يسكن احدا في وسطه ليتاجر او يعمل شيا البته، بل لكي
يتعرا فيه من ثيابه ويدخل اليه ويغسل اوساخه، ويخرج منه نقيا
خفيفا متعافيا ويدهب الى بيته، فعلى هذه الصفه هي الكنيسه
قد ابتناها ربنا والاهنا يسوع المسيح، ليس لنعمل فيها شيا بالجملة ما
خلا اننا ندخل الى وسطها، وننزع عنا الانسان العتيق مع شهواته
الرديه، ونغتسل فيه ونتطهر من اوساخنا، اي نتطهر بما الدموع التي
هي المعموديه الثانيه المقدسه مع التوبه والاعتراف وانسحاق القلب
والمسكنه، وننتصب في كل الصلاه بخوف ولا نخرج من افواهنا غير
ذلك الكلام المرتب ان يقال في ساير الصلوات التي في الليل والنهار
وحينيذ نصير مستحقين ان نلبس الانسان الجديد بالمسيح، ثم نذهب
الى بيتنا هناك بحيث هو مسكن جميع الفرحين، فاذا اتى احد الى

الكنيسه، وسمع اورتل باركي يا نفسي للرب، او غيره من الكتب الالهيه
وكان عقله متردداً خارج الكنيسه، متذكراً غير ذلك من الفاسدات
وليس يصلون لله عقلياً بالحقيقه، ولكن يتحدثون باقوال خارجه
عن قول الله لا منفعة فيها فهولاي يدعون متكبرين عصاه، واعدا الله
لاجل انهم لم يقفوا في الكنيسه بخوف ورعده، كمثل عبيد مجرمين
قدام الله الحاكم العادل، الذي لا ياخذ في الوجوه فلكن يخاطبون
ويهزون، ويدينون رفعات كثيره لرئيس كهنتهم، او لكاهنهم، او لغيرهم
ولم يقفوا في الكنيسه بنقاوة وانسحاق قلب، ودموع لكي يتطهروا من
خطاياهم، ولكن يفعلون ارادة ابيهم الشيطان، بل جعلوا بيت الله
كبيوتهم، ولما استخطوا الله رفعات كثيره هكذا، فتخلا الله عن
كنايس كثيره مكرمه وسمح بان ياخذوها غيرنا منا، وهم غربا
من امانتنا، لان الله لاجلنا سكن في الكنايس، ولما صرنا نحن
عصاه وخالفناه، نحيننا هرب من هناك، وسخط بغضب
قايلاً لنا هودا اترك لكم بيتكم خراباً، ولم يقول بيتي بل بيتكم لانكم
تحدثتم فيه باقوالكم وليس باقوالي، لانكم لم تكرموه بالصلوات
والتسابيح التي يجب لي عليكم بما اني الاهكم، لكن احتقرتموني بافعالكم
ولم تقفوا كل وقت في بيتي بالصلاه، والسجود، والتسبيح من كل
نفوسكم وقلوبكم وقوتكم وارهانكم، فالان ليس هو بيتي، ولكن
بيتكم، فلاجل هذا ارهب انا من هاهنا واتركه خراباً، فنحن الان
يا اخوتي واحبائي، لكي لا يدينا الله ويحتقرنا، فلنبادر الي الكنايس
بورع وخوف من الله، ونرتل ونسمع في كل وقت الواجبات، ونقول

الان مع المغبوط داوود، باركي يا نفسي للرب ولا تنسي جميع مكافاته
التفسير اي يا نفسي اشكري الرب ولا تنسي كل الاحسانات والمواهب
التي صنع معك فالمكافاه هي الاحسانات والمواهب الروحانيه والجسدانيه
التي اخذناها نحن من الله ونسيناها جميعها بعملنا المساوي ومخالفتنا
له، ثم قال الذي يغفر جميع ذنوبك التفسير فيدل بذلك على ان
الذي يخالف وصايا الرب ويعمل ساير الخطايا اذا تاب من كل قلبه
عنها جميعها فان الرب ليس برفضه بل يرحمه ويغفر له جميع ذنوبه
ثم قال الذي يشفي ساير امراضك التفسير فيدل بذلك بان هذا
هو الذي يشفيك من ساير امراضك النفسانيه والجسدانيه اذا اردتي
واعتقدتي فيه بانه قادر على ذلك ثم قال الذي ينجي من البلا
حياتك التفسير فيدل بذلك بان هذا هو الذي ينجي من ساير
الشدايد النفسانيه والجسدانيه حياتك وهو الذي يريد
بمنحك الحياة الغير فاسده الابديه في القيامه ثم قال
الذي يكللك بالرحمة والرافه التفسير لان ذلك الذي يكمل
طريقه في ساير حياته بعمل وصايا الله، ويحفظ الامانة المستقيمه
فهذا من معه ان الله يكلله بالرحمة والرافه ثم قال الذي يشبع
بالخيرات شهواتك التفسير اما قوله يشبع بالخيرات شهواتك
فاقوام ظنوا بان هذه شهوة التالة التي اشتهاها ادم، لما اراد
ان يصير الاه، فهذا لاجل قبوله لقول الشيطان ومخالفته لله،
ادركه الموت، فاما الرب يسوع المسيح فبتواضعه ومسكنته،
اعطا ادم شهوته، فلهذا ترتل الكنيسه لاجل هزو الشيطان بادم،

نيه

بان ادم اشتها التاله ولم يصير فصار الاله انسانا ليعمل ادم
الاها ولكي يشبع بالخيرات شهواته ومثل ذلك يفعل مع جميع
المومنين الذين يسارعون اليه ويتذكرون احساناته ومواهبه
ويباركوه ويسبحوه لاجل احسانه اليهم ثم قال
ويجدد مثل النسر شبابك التفسير فكما ان النسر عند هرمه و
شيخوخته يصعد في ايام الصيف الى الجو حتى يحترق ريشه
ثم يغطس للوقت في عين ما صافيه ويغتسل فيها وحينيذ يخرج
منها وهو شاب وينبت له قليل قليل رييش جديد ويعيش بعد
ذلك زمانا طويل فهكذا يجب على الذين شاخوا في عمل الخطايا وثقلوا
وهرموا في الاثام بان يطرحوا عنهم خطاياهم ويحرقوها بنار التوبه
ويغطسوا في مياة الدموع والبكاء ليتطهروا ويصيروا جددا كمثل النسر
الذي يجدد الرب شبابه ثم قال الرب صانع الرحمات وقضا لجميع
المظلومين عرف طرقه لموسى ولبني اسرايل مشياته التفسير
لان الله اولا اعطا الناموس لموسى لكي يوضح به مشياته ووصاياه
لبني اسرايل ولانه رووف ورحوم ومثرتي لاولايك الذين في الضيقات
وليس يسمح بسرعه لاولايك الذين يخطون ان يقعوا في ايادي اعدايهم
بل يرحمهم ويتمهل عليهم ليس دفعة واحده فلكن دفعات كثيره
ثم قال ليس الى الانقضاء يسخط ولا الى الدهر يحقد التفسير
لانه كما قلنا ليس يسخط على الخطاه سريعا بل يطيل روحه عليهم
ليتوبوا ولا يحقد على اولايك الذين اخطوا اليه بل يطلب رجعتهم
وان يصفحوا لمن اسا اليهم ثم قال ليس مثل اثامنا صنع معنا ولا بحسب

خطايانا

خطايانا جازانا التفسير ليس يودبنا بالعدل بحسبما نستحق
لاجل خطايانا لانه جزيل الرحمه وغير حقود ويتمهل علينا لنتوب
عن خطايانا ولا نحقد على غيرنا اذا اخطوا الينا بل نصفح لهم
ثم ان داوود النبي اراد ان يوضح غزارة محبة الله للبشر ثم قال
لانه مثل ارتفاع السماء من الارض قوى الرب رحمته على خايفيه
التفسير لم يوجد النبي قياسا ابعد من هذا الشي فلاجل ذلك قال
مثل ارتفاع السما من الارض قوى الرب رحمته على خايفيه لكي
يظهر بها عظم محبة الله للبشر التي لا تحصا ولا يستقصا اثرها ثم قال
وكبعد المشرق من المغرب ابعد عنا سياتنا التفسير فاذا سمعت القول
يا هذا فلا تنغر بطول اناة الله عليك لكن ابتعد من سياتك لان
الوقوع في يد الله الحي لمفزع جدا وخاف منه لان حيث خوف الله
فهناك هو حفظ وصاياه ونواميسه ثم قال كما يترا اف الاب على البنين
يترا اف الرب على خايفيه التفسير لان الرب هو كمثل الاب الشفوق
الذي يرحم اولاده اذا اخطوا ويصبر عليهم وينصحهم ويعلمهم
ثم يهول عليهم بالضرب والتعاديب لكي بهذا الامر يداوي جراحاتهم
طالبا بذلك التخويف والتعليم خلاصهم ثم قال لانه عرف جبلتنا
وذكر اننا تراب نحن التفسير لان الله عرف جبلتنا بانها ضعيفه
ولانها ترابيه هي وخامله فلذلك يتمهل علينا ثم قال الانسان مثل العشب
ايامه وكزهر الحقل كذلك يزهر التفسير فكما ان العشب يذبل ويسقط
لانه زايل وقتي فهكذا هو الانسان فالنبي اورد العشب انموذجا
بالانسان فقال الانسان مثل العشب ايامه وهو كما قال عنه سليمان

بانه كالظل والخيال والمنام، فلكن لاجل ان الله خلقه على صورته
ومثاله، واوعده بانه اذا حفظ وصاياه يصير وارثا لملكوت
السماوات، فلهذا الامر صار مكرما، واذا خالف وصار عبدا للخطيه
فيصير مهانا، ويذهب الى العذاب الدايم، وقوله كزهر الحقل كذلك
يزهر، اي كالشاب بهيا في حال حياته وعافيته، ومزمع ان يذبل
ويضمحل عند خروج نفسه من جسده ثم قال لانه اذا هبت في
الريح ليس يثبت التفسير فالريح هو النفس التي هي ساكنه في كل الجسد
في كافة حياة ذلك الانسان، واذا مات فتنفصل نفسه من جسده
ولا تقيم البته في هذا العالم ثم قال ولا يعرف ايضا موضعه
التفسير فالروح هي النفس اذا خرجت من الجسد، فليس تريد
تسكن فيه مثل الاول ولا تريد تعرف موضع مسكنها الاول، فلكن
بالامر الالهي عندما تقوم القيامه، فياخذون النفوس خاصيات
اجسادهم، ليسكنوا فيها ايضا، بل ليس كما كانوا في الاول، منعكف
الجسد على الاكل والشرب والنوم، لان ليس له وقتيه حاجه داعيه
الى ذلك، ولا الى غيرها من الفاسدات التي كان يستعملها في حياته، لان
بولص يقول نزرع في الفساد فنحصد بغير فساد، وقال ايضا بان
جسدنا هذا الفاسد يلبس عدم الفساد، ويصير كجسد المسيح لما
قام من بين الاموات روحانيا ولطيفا، وخارجا عن كل كثافة
وغلاظه، لانه دخل على التلاميذ والابواب مغلقه، واعطاهم
السلام، وقال لهم جسوني وانظروا، فان الروح ليس له لحم وعظم
كما ترون لي، ولم تكن له حاجه الى الاكل، فلكن اكل معهم بتدبير الاهي

لكي يحقق لهم قيامته باكله وشربه معهم، كمثل ما اكلوا الملايكه مع
ابراهيم في حين ظهورهم له، وتقديمه لهم المايده، فقالوا عنهم وعن
اكل السيد المسيح، اكثر الاباء القديسين اصحاب اسرار الله، بانهم
كانوا اذا وضعوا في افواههم الطعام، فكان يحترق للوقت، لان
الملايكه ليس لهم حاجه الى الاكل بالجمله، وكذلك الاجساد في القيامه،
فلكن يكونوا الصالحين كالملايكه في الملكوت، والخطاه كالشياطين
ومعهم في الجحيم، ويجب علينا ان نعرف هذا ايضا كلنا، وذلك بانه
في يوم القيامه تقوم كل نفس، وتتحد مع جسدها ذلك الخاص
الذي ذهبت وتركته في الارض وتسكن فيه، لكي ينالوا معا النفس
والجسد جزا ساير ما فعلوه في العالم، اما الحياة الابديه، او العذاب
الدايم ثم قال فاما رحمة الرب فهي من الدهر والى الدهر على خايفيه،
التفسير في هذا الدهر الحاضر والى المزمع، فهي رحمة الرب على خايفيه
ويخلصهم من شدايدهم، وليس رحمته على الكل بل على اولايك الخايفين منه
فقط، واما رجزه فهو على الكفار والذين لا يخافون منه، ولا يعملون
وصاياه، ومزمع ان يرسلهم الى العذاب الدايم، ولا يظن احد
بان العذاب له انقضا، ولكنه ابدي كما قال الرب عنهم، وان نعيم
الصديقين ايضا ابدي، واما الرب فهو رحوم ودايما يرحم، ولا يقتر
من رحمته من الان والى الدهر على خايفيه ثم قال وعدله على ابناء
البنين التفسير فيجازيهم عن اعمالهم الصالحه، ويقوم تقويماتهم
لانه دعى العادل، وهولاي فكانوا سالكين في وصاياه، وورثوا هذه
الفضيله من ابايهم، وتعلموها منهم اولادهم واولاد اولادهم ثم قال

الحافظين لعهوده ثم فالتفسير اي ان الرب يعطي الخيرات والاجر الصالح
لاولايك الذين يحفظون لعهوده ووصاياه ثم قال الذاكرين وصاياه
ليصنعوها التفسير اسمعوا ماذا قال ذاكرا الاولايك ليس الذين
يذكرون وصاياه لكي يعرفوها ويذكروها فقط بل ليصنعوها
ثم قال الرب في السما هيا كرسيه ومملكته على الكل تسود
التفسير فيجب على اولايك المزمعين ان يتنصبوا امام كرسي الله
ان تكون عقولهم في السماويات ويحتقروا الارضيات ولا يرجون
بوجودها ولا يحزنون على فقدها ثم اوضح بان كرسي الرب في
اعلا السماوات وان مملكته على الكل تسود لاجل انه ابدع ساير
المخلوقات التي هي في السماوات والتي هي على الارض المتنفسه
والغير متنفسه والحسيات والعقليات ثم قال باركوا الرب
ياجميع ملايكته التفسير قد كنا اخبرنا عن كرسي الله بانه في
اعلا السماوات فينبغي لنا ان نذكر عن ملايكته الواقفين امامه
الذين هم كالعبيد ممتثلين امره وهم يباركوه بغير فتور باجمعهم
ويعرفوا ويفرحوا اذا نظروه قد منح احساناته ومواهبه للبشر
الصالحين ثم قال الذين بقوة شديده يصنعون اوامره
ليسمعوا صوت كلامه التفسير اي ان قوتهم الشديده لا تضعف
لانهم ليس يسخنون ولا يموتون كالبشر ويفهمون اشارات الله
اليهم جيدا فلو قت كمثل لمحة البصر بقوة شديده يصنعون
اوامره ثم قال باركوا الرب ياجميع قواته وخدامه العاملين ارادته
التفسير اعلم بان الملايكه هم تسعة طغمات كما قد كنا اخبرنا عنهم

سابقا في تفسير التي هي اكرم من الشاروبيم وكل طغمة منهم لها خدمه
معروفه عندهم فطغمة منهم يسبحوه واخرون يخدموه بترتيب
ملايكي عجيب جدا وكافتهم منتصبين ليباركوه ويسبحوه و
يخدموه ويعملون ارادته ثم قال باركوا الرب ياجميع اعماله
التفسير فالنبي داوود ينهض كافة الخليقه الى ان يباركوا
الرب فكيف يباركوه الرب البهايم والمخلوقات العادمة
التنفس ولاجل اي حاجة اكثر الانبيا دايما والثلثة فتية
يستدعون كافة الخليقه ان يباركوه فنحتاج نحن ان نعرف
ذلك فاعلم بانه اذا كانت ساير المخلوقات تسبحه كما يقول
داوود بان كل نسمة فلتسبح للرب فذلك توبيخا لجنس البشر
الذين لا يسبحون الرب ويباركوه كما يجب عليهم لانهم جميعهم عبيده
وهم اعمال يديه ثم قال وفي كل موضع سيادته باركي يا نفسي
للرب التفسير فاي موضع ليس هو لسيادته لان السما كرسيه
والارض موطا قدميه لانه يسود على السماوات والارض وعلى
كافة المخلوقات وهو حاضر في كل مكان وما في كل البرايا
فنحن المسيحيون يجب علينا ان نباركه في كل مكان نكون نحن فيه
ولا يعيقنا عن تسبحته عايق بالجمله ولا نكون كاليهود الذين كانوا
يسبحوه في اورشليم فقط ولما سبيوا الى بابل فبطلوا تسبحته
كما يقول داوود على انهار بابل هناك جلسنا فبكينا عندما تذكرنا
صهيون على الصفصاف في وسطها علقنا رات الحاننا لان
هناك سالونا الذين سبونا كلام التسبيح والذين استاقونا تمجيدا

سبحوا لنا من تسبيح صهيون، كيف نسبح الرب في ارض غريبه
لان ذبايح العبرانيين وصلواتهم، وتسبيحهم كان يقبل
في اورشليم فقط، وليس كان يقبل في غير مكان، فها هنا ابان النبي
تبطيل تلك الشريعه، وان شريعة المسيحيين مزمعه ان تنتشر
في ساير الدنيا، فقال باركي يا نفسي للرب، الذي في كل موضع
سيادته، اي في ساير الدنيا من معين المسيحيين ان يكرموا
الله ويعبدوه ويباركوه، لان ذلك واجب عليهم، لان الاههم
الحقيقي، والهاتهم وشريعتهم حقيقيه، واما شريعة الاسرايليين
فبطلت في حضور المسيح، مع كهنوتهم وبخورهم، ومسحة الميرون
وذبايحهم، لانها كانت رسما وظلا، لشريعة المسيح، وفي وقت
حضوره تبطل

ثم مزمور مايه خمسه واربعين وتفسيره

وهو سبحي يا نفسي للرب التفسير هذا المزمور يشابه مزمور
باركي يا نفسي للرب الذي كتبناه اعلاه ثم قال
اسبح الرب في حياتي وارتل لالهي ما دمت موجودا التفسير
اي اني اسبح الرب في كل ايام حياتي وارتل لالهي ما دمت موجودا
في هذا العالم ثم قال لا تتكلوا على الروسا، ولا على بني البشر الذين
ليس عندهم خلاص التفسير اي لا تتكلوا على الروسا، ولا على بني
البشر الذين ليس يقدروا ان يخلصوا ذواتهم، فاذا كانوا ليس
يقدروا ان يخلصوا نفوسهم، فكيف يقدروا ان يخلصوا غيرهم،
فليسمعوا هذا القول اولايك، الذين اضاعوا رجاهم بتوكلهم على الناس

الذي ليس عندهم خلاص ثم قال تخرج روحه، فيعود الى ارضه
التفسير لان النفس ذلك الذي يتكل على الروسا، مزمعه ان تخرج منه
ويعود الى ارضه، لان جسد هذا الغني مزمع ان يرجع الى الارض
التي منها اخذ بحسبما قال الرب لادم، بانك تراب انت والى التراب
تعود ثم قال في ذلك اليوم تهلك كافة افكاره التفسير ذلك اليوم
دعاه النبي خروج النفس من الجسد، وتلك الافكار التي يفتكرها في
الاشيا العالميه كالغنا، والمجد، والقوه، وما شابه ذلك، الذي
فيهم يومل ذلك الانسان، وهو الرجا الانساني، فانه يهلك لانه لم
يلتجي الى الرب الميناء الحقيقي، والبرج الغير منهدم، ولم يخرج من
نفسه هذه الامالات الباطلات والغير نافعات ثم قال طوبا لمن الاه
يعقوب معينه واتكاله على الرب الاهه التفسير قال داود ايضا
في المزمور الماية وسبعة عشر هكذا، صلح هو بالرب في الرجا بالانسان،
وصلح هو التوكل على الرب في التوكل على الروسا، فلاجل هذا وكد
هذا القول وقال، طوبا لذلك الذي الاه يعقوب معينه فقط، بل اعني
الرب الاله، الذي اعان يعقوب كثيرا المتكل عليه، واخدمه معونه
وقوه، ولكي يعلمنا ان نهرب ونلتجي اليه ولا نتكل على غيره ثم قال الذي
صنع السما والارض، البحر وكل ما فيه، الحافظ الحق الى الدهر التفسير ذلك
الذي هو دايما يجود بالاحسانات، والمواهب على المستحقين، ويخيف ويهلك
المنافقين ثم قال الصانع للمحكم للمظلومين التفسير وليس انه ينتقم
من الظالمين، ويكافيهم بحسب ظلمهم في هذا العالم فقط، كما قال
الرب لي الانتقام وانا المجازي، فلكن ينتقم منهم ايضا في العالم المزمع

لاجل انهم ظلموا غيرهم ثم قال معطي الطعام للجياع التفسير
ليس طوبا للجياع والعطاش من اجل البر فانهم يشبعون فقط لكن
وللذين في هذه الحياه يصبرون على ربوات التجارب ويصيرون رسما
لغيرهم ويجوعون من الطعام الجسداني لاجل اسمه فانه يشبعهم
الطعام الروحاني في ملكوته ثم قال الرب يحكم العميان الرب يقوم
المنهشمين الرب يحب الصديقين التفسير اما قوله بان الرب
يحل المقيدين فليس المقيدين في مصايب وهموم هذا العالم
فقط فلكن والذين هم مقيدين ومرتبطين في قيود الخطايا فان
الرب يحلهم منها بالتوبه وايضا ليس الرب يحكم للذين عيونهم
الجسدانيه عمي فقط بل والذين هم عميان عن السلوك في مناهجه فانه
ينيرهم بحكمته وليس انه يقوم المنهشمه اجسادهم فقط لكن ولاولايك
الذين كانوا في الصحه ووقعوا في امراض الخطايا وهشموا فانه يقوم
برجوعهم الى التوبه ولانه يحب الصديقين لاجل انهم عملوا الارادة
وقد يترجم هذا القول ايضا على الامم الذين كانوا مقيدين برباطات
الكفر والخطايا وكانوا عميان عن الحق ومنهشمين موثاقطين في
مهاوي القبايح فاشفاهم كلهم ثم قال الرب يحفظ الغربا
التفسير بالواجب قال ذلك لان الرب يحفظ الغربا الذين
يتغربون ليسعوا على تربية اعيالهم ويحفظهم من اهوال الطرقات
والاوقات ثم انه يحفظ الذين كانوا غربا من الامانه واقبلوا
اليها وتركوا معبوداتهم الباطله واعمالهم الرديه واستساروا
حسنا في الامانة الحسنه بعمل الفضيله فلهولاي يحفظ الرب

لانهم ارضوه بايمانهم به وعملهم بوصاياه ثم قال ويعضد اليتيم
والارمله التفسير يعضد اليتيم والارمله على بسيط القول جسدانيا
لانه قال انا هو ابو اليتامى وحاكم الارامل وقال ايضا احكموا لليتيم
وحققوا قول الارمله وقد يفهم هذا القول ايضا عقليا اي ان
الرب يعضد الذي ترك اباه وامه وصار يتيم لاجل المسيح او
الامراه التي تركت رجلها ومعيشتها معه بالغنا والفرح والسرور
وصارت ارمله منه لاجل المسيح وحملوا صليب المسيح اعني الامه
وصبره وحسن افعاله بالجسد وتبعوه فان هولاي يعضدهم هاهنا
وهناك كما قال في انجيله المقدس بان كل من ترك ابا او اما او امراه
من اجل اسمي فانه ياخذ مايه ضعف ويرث حياة الابد ثم قال
وطريق الخطاه يبيد التفسير فطرق الخطايا هي رذايلهم وشرورهم
كما قال في اول مزمور طرق المنافقين تهلك لان السيات والشرور
التي يفعلوها فالنبي يدعوها طرق وقال ان الرب يبيدها بالحريق
وتصير لا فعل لها كما قال الرسول بولص عن الخاطي بان عمله يحترق
ويصير خاسرا ثم قال ويملك الرب الى الدهر التفسير المسيح الاهنا
الذي هو ملك وانسان قد قال لتلاميذه بعد قيامته قد
اعطيت كل سلطان ما في السماوات وعلى الارض واوضح ايضا بانه
يسود الاحيا والاموات ومن مع بما انه الاه ان يملك ابديا وليس
لملكه انقضا ثم قال الاهك يا صهيون الى جيل بعد جيل التفسير
اما قوله يملك الاهك يا صهيون لان ملكه وسلطانه ليس
له ابتدا وليس له بالكلية انتها كما قال داوود ملكك ملك جميع

الذهور، وسيادتك في كل جيل وجيل، فالجيل هو حياة اولايك الناس
الموجودين ثم يموتون، والجيل الاخر فهم الذين يقومون بعدهم
وايضا قد يوجد ثلثة اشيا ضروريه للانسان، فالواحده بانه
يعيش ويوجد في هذا العالم، والثانيه حين تنفصل نفسه من
جسده ويموت ويبلا، والثالثه في يوم القيامه حين النفس
تتحد بجسدها الخاص ويقوما معا، واما هذه الطبيعة البشريه
فهي واحده، وهذه هي التي تحيا هاهنا، ثم تموت ثم تقوم، لان
بالحقيقه يملك الرب الاله على كافة الاحيا والاموات، ويقيمهم
ويتم ما قاله داوود، ويتهللن بنات يهودا من اجل احكامك يا رب
لانك انت الرب العالي على كافة الارض، فبنات يهودا كان لهم في
العهد العتيق مكان في مجمع اليهود يوجدون فيه، فمجمع اليهود الان
هو الكنيسة المقدسه، وهي صهيون الجديده، وتفسير صهيون
بالعبرانيه اعتراف، ونحن بالاعتراف والشكر نبتهج بالرب الذي
يجازي كل احد كحسب عمله، فللمومنين النياح المويد، وللكافرين
وللخطاه العذاب المخلد،

واعلم بان من هاهنا الى اخر الكتاب فهو من كتاب سمعان الثاصالونيكي
افهم ذلك يا قاري هذا الكتاب الشريف النافع جدا، بان الكاهن
يجب عليه بان يكون مجتهدا وحريصا جدا على خدمة القداس الالاهي
بكل توقير وورع، ولا يترك خدمته عدة ايام، ولا يصل الى الاربعين
يوم بغير خدمة قداس، لان هذه هي خطيه عظيمه، ولا يحتج
ويقول ما عملوا له تلاميذه قربان، ولا اعطوه اجرته، فان العلمانيين

الرجال منهم والنسا، يجب عليهم ان يجتهدوا على عمل القرابين والقداسات
من اتعابهم الحلال، ويعطوا للكهنه اجرتهم، لان هذه الفضيله
اعظم من ساير الفضايل، واخبر الكتاب بانه في ايام غريغوريوس
الثاولوغس، كان للمومنين رغبه عظيمه في عمل القداسات، وان
واحدا من الاغنيا اعطا لرجل كاهن علماني خمسماية دينار، وشارطه
ان يعمل له فيها في كل ايام حياته قداسات، وان ذلك الكاهن عمل له
قداسا واحدا وبعد تمامه مرض وتوفي، وان ذلك الغني طالب
زوجة الكاهن بالدنانير المذكوره، فذهبت تلك واخبرت القديس
غريغوريوس بذلك، وانه في اليوم الثاني دعا القديس لذلك الغني
بحضرتهم، وان يخرج من القربانه جزوا باسم ذلك الغني، ويضع
ذلك الجزو وحده في الصينيه، وبعد تبريك القدسات، ووضع
القديس الخمسماية دينار المذكوره في كفة الميزان الواحده، ووضع
ذلك الجزو الذي اخرجه الكاهن باسم ذلك الغني في الكفة الاخرى،
ورفع الميزان قدامهم كلهم، فيا له من عجب، بان تلك الكفه التي
كان فيها ذلك الجزو ثقلت وانحدرت الى اسفل واما الكفة الاخرى
التي كانت فيها الدنانير، فانها خفت وارتفعت الى فوق فلما شاهد
ذلك الغني وساير الحاضرين هذه العجيبة المعجزه مجدوا الله كثيرا
ثم ان القديس غريغوريوس قال لذلك الغني اعلم يا ولدي بان
ذلك القداس الواحد الذي ذلك الكاهن المتوفي عمله لاجلك واخرج
فيه جزو على اسمك، فهو افضل من كل دنانير هذه، ثم اقنعه واصرفه
واعطا تلك الخمسماية دينار لزوجة ذلك الكاهن، فهكذا يا اولادي

ولزوجة ذلك الكاهن المتوفي وامر احد الكهنه ان يخدم القداس صح

هي فضيلة من يعمل القداسات من تعبه الحلال، وانت ايها الكاهن
فان اتفق لك يوم احد او عيد سيدي، واشرت على احد من
المسيحيين وقدمه واعطاك اجرتك، فاخدمه انت ولا تتهاون
به، واذا لم يعمل لك العيد احدًا او نهار احد، فاعمله انت من تعبك
لاجل خلاص نفسك وزوجتك واولادك واهليتك وتلاميدك
ولاجل نياح نفوس والديك وساير اموانك، ولا تخالف هذه الوصيه
واعلم ايضًا بان يكون خبز القربان خبزًا نقيًا، ولا يكون فطير
لان هذه هي خطيه عظيمه جدًا، لان الانجيليين الاربعه اخبرونا
بان المسيح في حين العشاء السري، اخد خبزًا وشكر وكسر، واعطا
تلاميده وقال لهم، خدوا كلوا هذا هو جسدي، ولم يدكروا الانجيليين
بانه كان فطير، لان الفطير ناقص والخبز كامل، وايضًا فاذا كان نهار
عيد سيدي او احد او عيد قديس كبير، او احد القديسين، او قداس
لاحد المتوفيين، وكانوا كهنه كثيرون، ويريدوا اكثرهم ان يقدسوا
وهناك كنيسه واحده فقط، وليس حاظر معهم رئيس كهنه، فيقدسوا
كلهم معًا، فذلك جايز وليس فيه خطيه بالجمله، وصاحب الجمعه
هو الذي يقدم الذبيحه، وهو الذي يقرى الانجيل، وهو الذي يحمل
الكاس ويخرج في الشاروبيكن، وهو الذي يفصل الجوهره الالهيه
ويضع جزوًا منها في الكاس كالعاده، وهو وباقي الكهنه الحاضرين
كل واحد منهم يتناول بيده الاسرار الالهيه، ولا احد من الكهنه يناول
الكاهن الاسرار، وصاحب الجمعه يناول الشمامسه الخادمين معهم،
ولا احدًا يدخل ويلبس حلة الكهنوت ويقف بطالًا، بل يكون مستعد

لتناول

لتناول الاسرار الالهيه، ويقرى قاشين القداس باسرها، ولا يخرج
بغير تناول الاسرار الالهيه، الا في بعض الاوقات اذا كان خادم مع
كثرين، واما اذا كان وحده خادم القداس، فلا يجوز ذلك البته
وذلك القداس الذي يخدمون فيه عدة من الكهنه، فيحسب بعدة
قداسات بمقدار عدتهم، وفيه نفع، وهكذا يفعلون كهنة المومنين
في اكثر الدنيا، ويتناولون كلهم الاسرار، لان هذا سمعان
رئيس اساقفة تصالونيكيه يقول، باننا اذا شاركنا الاسرار الالهيه
فنكون قد اتحدنا بالله، وتالهنا بها وتقدسنا، لانها كمال النعمه
واشراقها، وهي تطرد لساير اصناف الاعدا والمضادين، وسببًا
لعطايا كافة الخيرات، وماذا هو اعظم من هذه، بانها تشركنا مع الله
فهذه هي سر الاسرار وتقديس القديسين، وكمالة تكميل الكاملين
وقال ايضًا هذا القديس سمعان، بان الكاهن الذي يقدم
الذبيحه، يجب عليه ان يذكر كل اصحاب القداس باسمايهم، واحد
واحد، اذا كانوا قليلين، ويخرج على اسم كل واحد منهم ماريضا
اي جزوًا، واما اذا كانوا كثيرين، فيجوز له ان يذكرهم كلهم في
ماريضا واحده، والنعمه والبركه تدركهم كلهم عمومًا، وقال ايضًا
هذا القديس بانه لا يجوز لرئيس الكهنه ان يسرطن في قداس شماسين
ولا كاهنين معًا، فلكن يسرطن شماس واحد وكاهن واحد
ويسرطن في قداس واحد من كل طغمه من طغمة الكهنوت
واحد من الذين يسرطنهم داخل الهيكل مثل الشمامسه والقسوس
واما الاناغنسطيه والايبوذياكونيه، فيعمل منهم كثيرين لان هولاي

تصير شرطونياتهم خارج الهيكل، وبغير القداس لا تجوز شرطونية
احدًا بالجمله، لاننا هكذا تسلمنا من القديس ديونيسيوس قاضي
العلما، بان ساير المشرطنين يكملون في خدمة القداس، وفي تناول
الاسرار، فان قال قايل، بان الرب نفخ في وجه تلاميده، وقال لهم اقبلوا
روح قدسًا، وقال لهم ايضًا اذهبوا وتلمدوا كافة الامم، والرسل
وقتيد فكانوا يشرطنوا كثيرين في قداس واحد، فنقول بان
ذلك فعلوه لاجل الضروره، لانه الامانه بعد كانت جديده،
والذين يومنون فكانوا كثيرين، والرسل فكانوا قليلين، واما
الآن فبنعمة الله ليس يوجد شيًا من هذه الموانع، ماخلا يحتاجون
الي روسا الكهنه، ان يتعبوا ويعملوا كما امروا الابا القديسين
في هذا الامر، ولا يشابهوا المخالفين الذين يشرطنون في قداس
واحد عدة من الكهنه والشمامسه، ويبلبلون نظام الكنيسه
لان الافشين الذي اوله، النعمة الالهيه التي في كل حين للمرضا
تشفي، هذا المختص بساير شرطونية طغمات الكنيسه، لا يجب
ان يعادني القداس، علي اثنين في طغمه واحده، بل يقال دفعه
واحده علي الشماس، ودفعه واحده علي الكاهن، ودفعه واحده
علي رييس كهنه، ومزمع ايضًا رييس الكهنه ان يدفع الخبز المقدس،
اعني الجوهره للكاهن الجديد، ويقول له خذ هذه الوديعه،
واحفظها الي مجي ربنا يسوع المسيح واتيانه، لانه مزمع ان
يسالك عنها، فاذا كانوا المشرطنين كثيرين من الكهنه، فلمن منهم
يدفع الجوهره فهذا لا يجوز اصلًا، لان كنايس البطاركه واتباعهم

حافظين هذا الامر الي الآن، ماخلا بعض بلاد لعدم معرفتهم
بهذا القانون يفعلون ذلك بغير معرفه، واما مرتبة الخوارنه
فيجوز ان يصير منهم كثيرين في قداس واحد، وكذلك روسا الديا ره
والسناقله والايكونومس وباقي هذه المراتب، ويجب ان تعلم
بانه في قداس البروبجيا سمانا لا يجوز ان تصير شرطونية كاهن،
ماخلا لاجل الضروره تصير شرطونية شماس، وكثيرون من روسا
الكهنه لا يفعلون ذلك تورعًا منهم للصيام الكبير، واما في ايام سبوت
هذا صيام الكبير واحاده، فتجوز شرطونيات الكهنه والشمامسه، وروسا
الكهنه، وباقي طغمات الكنيسه، واما الكاهن الذي تشرطن جديدًا،
وقبل موهبة الكهنوت بحلول الروح القدس عليه، فيجب بان
يجتهد من ذلك اليوم، ويعمل اربعين قداس في كل يوم قداس، او بالاقل
اثني عشر قداس، او سبعة قداس، ولا يتهاون في خدمة الرب
ليلا يعاقب ويدان، واذا صار اهمال من احد الكهنه، واقامت احد
الكنايس اربعين يوم بغير قداس، فيجب ان يعملوا اولًا فيها اجيازموس
ويكرسوها ثم يقدسوا فيها، ولا يصير فيها قداس بغير اجيازموس
وقال هذا القديس، اذا اتفق ولم يوجد كاهن ليناول الاسرار للناس
فيجوز للشماس ان يفعل ذلك لاجل الضروره، واعلم ايضًا بانه اذا
قدسوا كهنه كثيرين في هيكل واحد بغير رييس كهنه، فيجوز لهم ان
يرتلوا داخل الهيكل اجيوس اوثاس الثانيه فقط دفعه واحده،
والمرتلين خارج يصلونها كالعاده، واذا خرجوا الكهنه الخادمين
في ايصودون الشاروبيكن، فصاحب الجمعة يحمل الكاس المقدس،

والشماس الصينيه، وكل واحد من الكهنه يحمل بيديه حاجه من آنية القدس
فواحد يحمل الصليب، واخر الانجيل، واخر الحربة المقدسه، واخر السفنجه
واخر ايقونه، وما شابه ذلك، ويقولوا الاعلانات بالدور واحد بعد
الاخر، ويجب ان تعلم ايضاً، بان السادة البطاركه لهم السلطه في القداس
بان يمسك البطركي منهم بيده اليمين التريكاري اي الذي فيه الثلثة شمعات
وفي يده الشمال يمسك الديكاري اي الذي فيه الشمعتين، ويتمون فيهم
خدمة القداس كحسبما توضحه ادناه، فاما التريكاري الذي يختم به
رئيس الكهنه فوق الانجيل شكل صليب، فانه يوضح بذلك كرازة الانجيل
بالثالوث المقدس، وانه يصلي ويسبح الثالوث القدوس، دي الثلثة
انوار محققاً بذلك قبض التريكاري سيده، وكذلك تسبيح وترتيل اجيوس
اوثاوس وقتيده، فتوضح تمجيد الثالوث المقدس ووجوده ان
بتجسد المسيح كلمة الله احد الاقانيم، عرفنا الاب والروح القدس
واما ختم الديكاري الذي فيه الشمعتين فوق الانجيل في القداس
شكل صليب، فتوضح انحدار المسيح من السماء الى الارض، واشرق بها
لاهوتيته وناسوتيته، وانه طبيعتين ومشيتين، فهذا اولاً
واما ثانياً فيوضح خلاصنا بوساطته عقلياً وحسياً، لانه لم
يشرق في العالم للناس فقط، بل واشرق بها مجده للملايكه ايضاً،
ثم لاجل اتحاد واتفاق الملايكه ايضاً مع البشر، ولاجل ذلك داخل
الهيكل يصلون الكهنه التريصاجيون، ثم يجاوبوهم بها الاكليرس خارجاً،
لان بتجسد المسيح صاروا الملايكه والبشر عيه واحده، وصاروا
يعبدوه ويسبحوه في كنيسته واحده، ثم اذا بارك رئيس الكهنه

قد نظر بما فيه وتحقق معانيه العبد الذليل الذي
ليس مستحق ان يذكر اسمه بين المسيحيين
ميخاييل ناصر بقيله من مدينة رملة فلسطين
التابعه ابرشية اورشليم واول نيسان ١٨٥١م
وكان حضورنا للدير العامر و٢٥ اذار نهار عيد
البشارة في السنة المذكورة سنة واحد وخمسون
وثمانماية والف التجسد الالهي فهو يسال
كل من نظر الي هذه الاحرف الحقيرة يدعي
له بغفران الخطايا ومسامحة الذنوب
وكل من راى فيه غلط واصلحه يصلح الرب الاله اعماله
في هذه الدنيا والاخرة ولغيره

لجناب الاكرم

القديم ٦٥٥
لمدير ١٧٦
ير خدمه القدا
الالهي
ير بعض حزامي